



جامعة باتنة-1-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية  
قسم علوم الإعلام والاتصال و علم المكتبات



## دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم الإعلام والاتصال  
تخصص: الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة

إشراف الأستاذ الدكتور:  
صحراوي مقلاتي

إعداد الطالب:  
خالد منصر

### لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
أحمد عبد الحكيم بن بعطوش	أستاذ محاضر " أ "	جامعة باتنة 1	رئيسا
صحراوي مقلاتي	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة 1	مشرفا ومقررا
لزهر وناسي	أستاذ محاضر " أ "	جامعة باتنة 1	عضوا مناقشا
طارق طراد	أستاذ محاضر " أ "	جامعة خنشلة	عضوا مناقشا
نورالدين مبني	أستاذ محاضر " أ "	جامعة سطيف 2	عضوا مناقشا
سامية جفال	أستاذ محاضر " أ "	جامعة بسكرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2017-2018م

## شكر وتقدير

الشكر لله عز وجل على منه وكرمه على توفيقني لإتمام هذا العمل  
وأقدم بخلص عبارات الشكر والتقدير والامتنان لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور  
"سراوي مقلاتي" على توجيهاته ونصائحه القيمة والتمينة وعلى صبره معي ورعاية  
صدره طوال مشواري الدراسي الجامعي من مرحلة الليسانس مروراً بالماجستير ووصولاً إلى هذه  
المرحلة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة ، وإلى كل  
أساتذتي الذين تكرموا بتقديم نصائح أو مساعدة سواء شفوية أو تحكيم استمارة البحث  
وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل وأخص بالذكر:

الأستاذ عبد المنعم حجيرة

كل من ساعدني لإتمام هذا العمل المتواضع بكلمة، بفكرة ، وحتى بتشجيع وبالثناء ■

محمد منصور

## فهرس المحتويات

الصفحة	العناوين
	ملخص الدراسة باللغة العربية
	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية
أ-ج	مقدمة
08	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.....
09	1. إشكالية الدراسة و تساؤلآنها.....
14	2. أسباب اختيار الموضوع.....
16	3. أهمية الدراسة و أهدافها.....
19	4. مفاهيم الدراسة.....
26	5. الدراسات السابقة.....
27	5-1. دراسات استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية
42	5-2. دراسات مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم
54	المواطنة 5-3. التعليق على الدراسات السابقة.....
55	6. فرضيات الدراسة.....
57	7. الاجراءات المنهجية للدراسة.....
57	7-1. منهج الدراسة و أدوات البحث.....
60	7-2. مجتمع و عينة الدراسة.....
61	7-3. مقاييس الدراسة.....
64	7-4. إجراءات الصدق و الثبات.....
71	7-5. المعالجات الإحصائية.....

73	الفصل الثاني: مواقع الشبكات الاجتماعية ... مقارنة نظرية .....
74	1. مفهوم مواقع الشبكات الاجتماعية.....
74	1-1. تعريف مواقع الشبكات الاجتماعية .....
80	2-1. خصائص مواقع الشبكات الاجتماعية.....
82	2. الخلفية التكنولوجية والتاريخية لنشأة مواقع الشبكات الاجتماعية....
80	1-2. أجيال مواقع الشبكات الاجتماعية
90	2-2. عوامل ظهور مواقع الشبكات الاجتماعية
92	3. أنواع مواقع الشبكات الاجتماعية وتطبيقاتها .....
92	1-3. مواقع الشبكات الاجتماعية العامة .....
103	2-3. مواقع مشاركة الفيديو .....
112	3-3. مواقع مشاركة الصور .....
116	4-3. المواقع المهنية .....
120	5-3. مواقع التدوين المصغر .....
125	6-3. تطبيقات التراسل الفوري .....
132	7-3. مواقع مشاركة الموسيقى .....
133	8-3. مواقع ذات محتوى فريد .....
137	الفصل الثالث: قيم المواطنة والمجال العام الجزائري .....
138	1. مفهوم قيم المواطنة .....
138	1-1. مفهوم القيم .....
144	2-1. مفهوم المواطنة .....
151	3-1. أبعاد المواطنة .....
155	2. الجذور التاريخية للمواطنة .....

155	1-2. المواطنة في العصور القديمة .....
158	2-2. المواطنة عند العرب و المسلمين .....
160	3-2. المواطنة في الغرب .....
164	<b>3. قيم المواطنة ومستوياتها</b>
164	1-3. قيم المواطنة .....
175	2-3. مستويات المواطنة .....
178	<b>4. المجال العام .....</b>
178	1-4. المداخل الأساسية لنظرية نظرية المجال العام .....
184	2-4. نظرية المجال العام في الدراسات الاتصالية .....
188	3-4. توظيف نظرية المجال العام في تفسير موضوع الدراسة .....
190	<b>5. المجال العام وأثره على مواطنة الشباب .....</b>
190	1-5. واقع الشباب الجزائري .....
195	2-5. المجال العام الجزائري في ظل الثورة الرقمية .....
199	<b>6. أثر مواقع الشبكات الاجتماعية في مواطنة الشباب الجزائري .....</b>
199	1-6. زمن فيسبوك .... طغيان على المشهد الاتصالي .....
203	2-6. المواطنة البديلة للشباب الجزائري في زمن الإعلام الجديد .....
211	<b>الفصل الرابع: الإطار التطبيقي .....</b>
213	<b>1. خصائص مبحوثي الدراسة .....</b>
216	<b>2. عرض وتحليل نتائج متغيرات الدراسة : .....</b>
216	1-2. عادات ودوافع استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية .....
227	1-2. دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة
	3-2. المشكلات التي تحد من فاعلية مواقع الشبكات
244	الاجتماعية في تدعيم قيم المواطنة والحلول المقترحة .....

249	3. اختبار الفرضيات وتحليل النتائج :.....
249	1-3. اختبار التوزيع الطبيعي.....
253	2-3. اختبار الفرضيات.....
262	3-3. استخلاص النتائج وتوصيات الدراسة.....
271	خاتمة.....
275	قائمة المراجع.....
292	الملاحق.....
301	فهرس الجداول.....
303	فهرس الأشكال.....

# ملخص الدراسة

## ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التعرف على الدور الذي تلعبه مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات، وتمثلت عينة الدراسة الميدانية في 377 مفردة من الشباب الذكور والإناث المستخدمين الفعليين لمواقع الشبكات الاجتماعية توصلنا إلى العديد من النتائج أهمها:

- أن موقع فايسبوك هو أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخداما من طرف الشباب عينة الدراسة.
- توصلت الدراسة إلى أن أهم دوافع استخدام عينة الدراسة لمواقع الشبكات الاجتماعية هو سهولة البحث عن المعلومات المختلفة إضافة إلى كونها بديلا لوسائل الإعلام التقليدية الأخرى.
- أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$  بين إجابات المبحوثين حول تقدير دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة تعزى للسمات الشخصية للمبحوثين (الجنس، العمر، المؤهل العلمي).
- أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة (المشاركة المجتمعية، الديمقراطية، الانتماء الوطني) عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$ .

**الكلمات المفتاحية:** مواقع الشبكات الاجتماعية، قيم المواطنة، المشاركة المجتمعية، الديمقراطية، الانتماء الوطني.



## Abstract

This study aims to know the role of social networking sites in supporting and consolidating the citizenship values of the Algerian youth , The researcher followed the descriptive analytic approach. The tool of the study was applied on a random sample consisting of (377) wich they are active users of SNS, The results of the study were:

- The study has shown that Facebook is the most social networking sites used by the study sample.
- The study found that the most important motives for the use of social networking sites by the study sample cause it help them seeking various informations in addition to being a alternative for other mainstream media.
- The results showed no statistically significant relation at the level of significance  $\alpha =0.05$  between answers to the respondents on the appreciation of the role of social networking sites in promoting the citizenship values and personal characteristics attributed to ( sex, age, education).
- The results showed statistically significant relation between the use of the social networking sites and promoting the citizenship values (Community Participation, democracy, national affiliation) at the level of significance  $\alpha =0.05$ .

**Keywords:**, social networking sites, citizenship values , Community Participation, democracy, national affiliation.

مقدمه

وقعت تغيرات كونية جذرية وشاملة في الثلث الأخير من القرن العشرين والعقد الأول من الألفية الثالثة، فرضت علينا واقعاً اجتماعياً وثقافياً جديداً وليس نطاقاً عالمياً جديداً فقط، حيث خضعت الثوابت لتغيرات زلزلت قواعده، إذ تجلت هذه التغيرات من خلال مظاهر عديدة، وبعد أن كانت الدولة القومية قاطرة تحديث مجتمعاتها، تراجعت لتلعب دور المنظم لآليات جديدة لتحديث المجتمعات ضمت القطاع الخاص الأجنبي والوطني، إضافة إلى المجتمع المدني الذي بدأ دوره في التزايد، ومع تراجع الدولة وتقدم جحافل العولمة سقطت الحدود التي تشكل أحد أبعاد الدولة والهوية القومية، وأصبحت الفضاءات الثقافية والاقتصادية والسياسية مفتوحة لتدفق تأثيرات العولمة التي اتجهت إلى إعادة صياغة كل شيء بحسب طبيعتها.

ففي الوقت الذي أصبحت الدول النامية تستند على مواردها البشرية باعتبارها الأداة الفاعلة، والقوية لدفع جهودها نحو التقدم والارتقاء بها إلى مصاف الشعوب المتقدمة، تشكل المواطنة الصالحة مطلباً أساسياً من متطلبات تنمية المجتمعات، لتعينها على الانطلاق نحو تحقيق غاياتها المنشودة لبناء مجتمع مدني قوي، ومتماسك تنمو فيه الحريات وتتطور وتسوده أسس العدل والمساواة والتكافؤ واحترام التعددية، ويتوقف ذلك على درجة الاهتمام بأفراده وتعزيز التعاون بين مختلف مؤسساته، والاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة لتوسيع مشاركتهم وتشجيعهم على تحمل المسؤولية إزاء مستقبل وطنهم بما يحقق التطور داخل منظومة المجتمع.

وتتيح شبكة الإنترنت وهي العنصر الأساسي في بنية الإعلام الجديد تواصل المواطنين مع بعضهم البعض وتفاعلهم مع السياسات، مما يوفر

إمكانية هائلة لتمكين المستخدمين من تدوين الأفكار والملاحظات والتعليقات وأصبح للمواطن مساحة خاصة به يستقل بها، ويشارك الآخرين في الرأي من خلال المدونات والمنتديات الإلكترونية.

وتشكل المواطنة انتقالاً من الشخص التابع، المنفذ إلى الشخص المشارك والمساهم في صنع الحياة المجتمعية بكل تعبيراتها، لقد أدخلت المواطنة الحديثة قيماً سياسية أساسية منها الانتقال من المنظومة السياسية القائمة على الأقوى إلى منظومة تعتمد الاختيار الحر، والانتماء المشترك لمجتمع مدني والانتقال من الألفة الاجتماعية إلى المدنية السياسية، الاجتماعية في تبلور لمفهوم الإدارة العقلانية السليمة لشؤون المجتمع عبر قرار قطاع منه والخيار الديمقراطي لهذا القطاع.<sup>1</sup>

وليس من شك في أن وسائل الإعلام، ومنذ نشأتها تقوم بدور متميز في تيقظ الأفكار، وتنمية الوعي السياسي والفكري، وتوسيع قاعدة المثقفين، هذا فضلاً عن مشاركتها الفاعلة في تكوين الرأي العام وهي وسيلة مهمة من وسائل الشعب للتعبير عن مطالبه واهتماماته، وتماشياً مع تطورات العصر، أخذت وسائل الإعلام تشق طريقها بشكل متزايد، وأضحت ضمن اهتمامات المواطن اليومية، فهي مصدر من مصادر الأخبار، ومرجع لكل باحث عن معلومة في دروب العلم والمعرفة كافة، والأهم من ذلك كله أنها أصبحت قادرة على تهيئة الأرضية المناسبة في العالم العربي للقيام بالإصلاحات

11- هيثم مناع: المواطنة في التاريخ العربي الإسلامي، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، آفاق للنشر

والترجمة، القاهرة، 1997، ص 70-71

والتمهيد لإقامة المجتمع الديمقراطي، وساعد على ذلك أنها تستطيع تجاوز الحدود، والرقابة.<sup>2</sup>

وتعد التفاعلية العنصر الأساس التي ارتكزت عليه وسائل الإعلام الجديدة في لفت انتباه الجماهير والمشاهدين، من خلال تقديم مجموعة متكاملة من الخدمات تصميم الصفحة الرئيسية الخاصة بكل متصفح عبر تبويب المواضيع الرئيسية بحسب اهتماماته، وأتاحت الفرصة لهم للمشاركة والتعبير برأيهم في العملية الإعلامية من خلال التعليق المباشر على المواد الإعلامية المنشورة وإبداء آرائهم و واقتراحاتهم، وفي هذا الصدد قامت بعض الصحف الرقمية باستخدام "مدونات إلكترونية" مخصصة للصحفيين العاملين فيها، لإتاحة الفرصة أمام القراء لتبادل الأفكار والتواصل معهم مباشرة.

كما أن مواقع الشبكات الاجتماعية أحدثت تغييراً جذرياً باعتبارها الأسرع والأقصر طريقاً في الوصول إلى الجمهور، وقد بينت نتائج الدراسات أهمية مواقع الشبكات الاجتماعية ودورها المحوري في العمل على توطيد أواصر الصداقة والتضامن بين الأفراد، وتعزيز احترام حقوق الآخرين، اغناء ثقافة الحوار والتسامح ونبذ العنف، وإكساب الناس الثقة بأنفسهم وبيان أهمية أدوارهم الفاعلة في خدمة مجتمعاتهم.<sup>3</sup>

وأشارت الدراسات الإعلامية إلى أن الإعلام الجديد عموماً و مواقع الشبكات الاجتماعية بالخصوص تقوم بدور ملحوظ وهام في تحقيق تطوير

---

2- يحيى إبراهيم المدهون: دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة في أصول التربية من كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2012، ص 4.

3 هوارى حمزة: مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة ورقلة، العدد 20 ، سبتمبر 2015 ، ص 222.

وتقدم المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا عن طريق ما ينقله إلى أفراد المجتمع من أفكار وقيم ومفاهيم تسهم في رفع مستواهم الفكري والثقافي، وفي صياغة وصقل بنائهم وتكوينهم، وفي تنمية وتدعيم قدراتهم ومهاراتهم.<sup>4</sup>

ودرستنا هذه تحاول تسليط الضوء على جانب من جوانب التأثير الذي أحدثته تقنيات الاتصال الجديدة (مواقع الشبكات الاجتماعية) على مواطنة الشباب الجزائري، وكيف تساهم في تطوير مقومات المواطنة ومدى تأثيرها على انتماء الشباب، إضافة إلى إفراناتها الجديدة على المشاهد السياسية، ودراسة الموضوع بشكل جيد و ملم و من أجل الإجابة على التساؤل الرئيس لبحثنا، قمنا بتقسيم دراستنا إلى خمسة فصول منها ما هو نظري و منه ما هو تطبيقي و ذلك على النحو الآتي:

الفصل الأول و يخص الإطار المنهجي للدراسة حيث حللنا فيه الموضوع من خلال طرح إشكالية الدراسة و تساؤلاتها و ذكر أسباب اختيار الموضوع و أهداف الدراسة و أهميتها بالإضافة إلى مفاهيم الدراسة ثم عرضنا الدراسات السابقة و طرحنا بعدها فرضيات الدراسة لننتقل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال العديد من النقاط منها منهج الدراسة و أدوات البحث، مجتمع و عينة الدراسة، مقاييس الدراسة ثم إجراءات الصدق و الثبات و أخيراً المعالجات الإحصائية.

خصصنا الفصل الثاني لموضوع مواقع الشبكات الاجتماعية حيث قسمنا الفصل إلى ثلاث أجزاء، الأول أفردناه كمدخل نظري لماهية مواقع الشبكات الاجتماعية و تناولنا فيه عدة عناصر بدءاً بمفهوم مواقع الشبكات الاجتماعية

4 انتصار إبراهيم عبد الرزاق، صفد حسام الساموك: الإعلام الجديد: تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، الطبعة

الالكترونية الأولى، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع، جامعة بغداد، 2011، ص57

ثم الخلفية التكنولوجية والتاريخية لنشأة هذه المواقع وخصص الجزء الخير من هذا الفصل للحديث عن أنواع مواقع الشبكات الاجتماعية وتطبيقاتها

أما الفصل الثالث فخصص لقيم المواطنة في المجال العام الجزائري بداية بتحديد مفهوم قيم المواطنة وجذورها التاريخية وأهم القيم المرتبطة بالمواطنة و مختلف أبعادها ومستوياتها ، و حاول الجزء الثاني من هذا الفصل دراسة المجال العام بصورة عامة وأثره على مواطنة الشباب، كما حاول البحث في واقع الشباب الجزائري ومدى حراك المجال العام الجزائري في ظل الثورة الرقمية ، وأثر مواقع الشبكات الاجتماعية في مواطنة الشباب الجزائري

الفصل الرابع كرسناه لتشخيص واقع متغيرات الدراسة واستعراضها و تفسيرها، فعرضنا في أول الأمر النتائج المتعلقة بعادات وأنماط متابعة مواقع الشبكات الاجتماعية لدى عينة الدراسة و علاقتها بالخصائص الشخصية و الاجتماعية للمستخدمين ثم بعدها النتائج المتعلقة بمدى مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة ( المشاركة المجتمعية ، الديمقراطية ، الانتماء الوطني) ، ثم نتائج العلاقة بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة لدى أفراد العينة، و أخيراً اختبرنا فرضيات الدراسة ، وقمنا باستخلاص النتائج.

## الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة و تساؤلاتها

2. أسباب اختيار الموضوع

3. أهمية الدراسة و أهدافها

4. مفاهيم الدراسة

5. الدراسات السابقة

6. فرضيات الدراسة

7. الاجراءات المنهجية للدراسة



## 1- إشكالية الدراسة و تساؤلاتها:

على مدار العقد الماضي، كان اهتمام الكثير من العلماء منصبا حول تأثير الإنترنت على أشكال المشاركة المدنية والسياسية، حيث انتقلت الأبحاث الحديثة لفحص تأثيرات مواقع الشبكات الاجتماعية على المشاركة المدنية و سبل تعزيز قيم المواطنة، على الرغم من أن الأدبيات البحثية السابقة وجدت بوجه عام علاقات إيجابية وإن كانت ضعيفة أو معتدلة، بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية والمشاركة المدنية والسياسية<sup>1</sup>، وهذا ما أبرز على الأقل مسألتين رئيسيتين، تم مناقشتها بحوية في أدبيات العلوم الاجتماعية والإنسانية، وهما أقرب ما تكونان ظاهرتين فريدتين في المجتمع.

إذ تشير الأولى إلى النقاش العلمي بين الباحثين حول مؤشرات وتجليات الانسحاب العام للشباب من الساحة السياسية، وخيبة أملهم من المؤسسات السياسية التقليدية، ومشاعرهم المتزايدة من عدم قدرتهم على التأثير في العملية السياسية<sup>2</sup>، ومع ذلك وعلى الرغم من تزايد الأدلة بخصوص تخلي الشباب عن السياسة في الديمقراطيات الصناعية المتقدمة، فإن الانخفاض في المشاركة السياسية يتم ملاحظته بشكل أساسي في المؤسسات السياسية المختلفة، إذ أصبحت الأشكال غير المؤسسية للمشاركة والأنشطة المجتمعية أكثر شعبية، مثل المجموعات والصفحات الفيسبوكية خصوصا بين الشباب.<sup>3</sup>

بينما تشير المسألة الثانية إلى أهمية إعداد الأطفال الصغار لممارسة المواطنة وإدراك أفضل للعالم السياسي، وهذا ما ارتبط بالمناقشات العلمية حول التربية المدنية،

<sup>1</sup> Manning, N., & Edwards, K: **Does civic education for young people increase political participation? A systematic review.** Educational Review, 66(1),2014, pp 22-45.

<sup>2</sup> Quintelier, E: **Differences in political participation between young and old people.** Contemporary politics, 13(2), 2007,pp 165-180.

<sup>3</sup> Zukin, C., Keeter, S., Andolina, M., Jenkins, K., & Carpini, M. X. D: **A new engagement?: Political participation, civic life, and the changing American citizen.** Oxford University Press, 2006.

ومحو الأمية المدنية، وبهذا برز الهدف الذي قادهم نحو هذه المناقشات العلمية، الذي يتمثل في كيفية جذب الشباب إلى ممارسة المواطنة، والمشاركة في تعزيز قيها عبر مشاركتهم المدنية والسياسية وتنشئتهم السياسية.<sup>4</sup>

وما يدعم هذا هو ظهور العديد من حركات الاحتجاج في كل من الأنظمة الديمقراطية والاستبدادية باستمرار عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، حيث مكنت هذه الأدوات الرقمية الجديدة الشباب من التعامل مع القضايا الاجتماعية والسياسية من خلال برامج تشاركية جديدة<sup>5</sup>، وزودتهم بطرق جديدة لقراءة ومناقشة أسباب الاهتمام ونشرها<sup>6</sup>، وساعدتهم على التنظيم الذاتي للعمل الجماعي، وتحسين تنسيق هذا العمل في مسرح الاحتجاج، لترسيخ قيم الديمقراطية والمواطنة<sup>7</sup>.

وفي هذا الصدد، تشير الكثير من الدراسات أن الشباب ليسوا فقط من أوائل الذين تبنوا هذه التقنيات، ولكنهم أيضا من المستخدمين الأقوياء لمواقع الشبكات الاجتماعية، ومن المرجح أكثر من غيرهم من الفئات العمرية أن يتفاعلوا مع القضايا المدنية والسياسية في هذا المجال.<sup>8</sup>

وقد أثبتت الأبحاث الاجتماعية والنفسية منذ فترة طويلة أن الانتقال من مرحلة المراهقة إلى مرحلة النضج المبكر، يمر وقت كبير وطويل بما فيه من الكفاية لتطور المواقف المدنية والسياسية للشباب، بالإضافة إلى كونها فترة يميل فيها هيكل الشخصية الأساسية للإنسان إلى التبلور، وبالنظر إلى أن مواقع الشبكات الاجتماعية توفر للشباب

<sup>4</sup> Van Deth JW, Abendschön S and Vollmar M: **Children and politics: an empirical reassessment of early political socialization**. Political Psychology 32(1), 2011, pp147-174.

<sup>5</sup> Bennett, W. Lance: **The personalization of politics: Political identity, social media, and changing patterns of participation**. The ANNALS of the American Academy of Political and Social Science, vol. 644, no 1, 2012, pp 20-39.

<sup>6</sup> Theocharis Y: **Cuts, tweets, solidarity and mobilisation: how the Internet shaped the student occupations**. Parliamentary Affairs 65, pp 162-194.

<sup>7</sup> EARL, Jennifer, MCKEE HURWITZ, Heather, MEJIA MESINAS, Analicia, et al: **This protest will be tweeted: Twitter and protest policing during the Pittsburgh G20**. Information, Communication & Society, vol. 16, no 4, 2013, pp 459-478.

<sup>8</sup> Smith, A: **op.cit**, pp 307-332.

مساحة تساعدهم على التعرف على هويتهم، وإدراك المنبهات الثقافية والسياسية، ومشاركة المعلومات حول معاييرهم والأنشطة المدنية المحتملة التي ينخرطون فيها، ومن هنا تبر هذه الإشكالية الواضحة المتمثلة في علاقة المواطنة بمواقع الشبكات الاجتماعية، وطرق ممارستها وتعزيزها لدى فئة الشباب<sup>9</sup>.

وفي هذا الصدد، تشير غالبية الأبحاث السابقة إلى وجود علاقات إيجابية بين استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية من طرف الشباب والمراهقين، وقيم المواطنة مثل المشاركة المدنية والسياسية<sup>10</sup>، كذلك فقد اعتمدت معظم هذه الأبحاث السابقة على الدراسات الاستقصائية، وعلاوة على ذلك اعتمدت بشكل كبير على عينات من الطلاب الجامعيين، مع الأخذ بعين الاعتبار أن استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية قد زاد بشكل كبير حول العالم لدى كل فئات المجتمع وليس فئة الطلبة الجامعيين فقط، فمن المهم توسيع نطاق البحث سواء من حيث المنهجيات المستخدمة، وحتى من خلال السياقات التي يتم فيها دراسة هذه العلاقات.

تعد مشاركة الشباب في عملية المواطنة عنصرا أساسيا في ديمقراطية فعالة وصحية، ويشكل إشراك المواطنين في الشؤون العامة جوهر النظريات الديمقراطية، وبما أن المشاركة تلعب دورا رئيسيا في المناقشات المتعلقة بالديمقراطية، فليس من المستغرب أنه خلال أكثر من عقد من الزمن، أثيرت مخاوف حول اتجاهات المشاركة المتدهورة التي لوحظت بين الشباب في المجتمعات الصناعية المتقدمة، هذه المخاوف التي تشدد على أن الشباب أصبحوا أكثر استياء من المؤسسات التقليدية<sup>11</sup>، قد تم إطلاقها بعدد من الاتجاهات، بما في ذلك الانفصال العام للشباب عن الساحة الانتخابية،

<sup>9</sup> Boulianne, S: Does Internet use affect engagement? A meta-analysis of research. Political communication, 26(2), 2009, pp 193-211.

<sup>10</sup> Gil de Zúñiga, H., Jung, N., & Valenzuela, S : Social media use for news and individuals' social capital, civic engagement and political participation. Journal of Computer-Mediated Communication, 17(3), 2012, pp 319-336.

<sup>11</sup> Milner, H: Social Media en te representatieve democratie. Res Publica, 55, 2013, pp 107-117.

وإنخفاض معدلات الإقبال على التصويت تآكل العضوية في المؤسسات التقليدية للمجتمع المدني.<sup>12</sup>

مع توسع المجتمعات الشبكية في الآونة الأخيرة ، تعددت أشكال المشاركة المجتمعية وتعززت قيم المواطنة، لتشمل المشاركة عبر الإنترنت التي تؤكد الهوية الفردية وغالبا ما تمتد على المستوى السياسي وغير السياسي، وتشمل هذه الأنشطة التدوين على مواقع الإعلام الاجتماعي، والانضمام إلى مجموعات عبر الإنترنت أو إنشائها، أو التغريد لدعم القضايا، أو تنظيم مناسبات احتجاجية ذاتية التنظيم، أو الانضمام إلى أعمال إبداعية، والانخراط في مناقشات عبر الإنترنت مع نظرائهم.<sup>13</sup>

على الرغم من الجدل الحاد القائم حول ما إذا كانت مثل هذه الأفعال، والتي يكون فيها عنصر الترفيه والتعبير عن الذات قويا تمثل مشاركة، يعتقد أنها ذات قيمة ديمقراطية، نظرا لأنها تنطوي على إمكانية إشراك الأشخاص في أشكال المواطنة التي تتوافق مع التعريفات الكلاسيكية للمواطنة<sup>14</sup>، والمساهمة في إستعداد الشباب المواطنين من أجل المواطنة الديمقراطية، علاوة على ذلك ، تم العثور على هذه الأعمال لتسهيل أشكال التعبير المدني التي يمكن أن تؤدي إلى مزيد من المشاركة مع القضايا الاجتماعية والسياسية لتجسيد قيم المواطنة<sup>15</sup>، ويبدو واضحا أن مواقع الشبكات الاجتماعية قد أتاحت العديد من الفرص لنشر قيم المواطنة في المجتمع، رغبة منها في بناء المواطنين الرقميين.<sup>16</sup>

<sup>12</sup> Wattenberg, M. P: **Is voting for young people? With a postscript on citizen engagement**. Pearson PTR, 2008.

<sup>13</sup> Bennett, W. L: **The personalization of politics: Political identity, social media, and changing patterns of participation**. The ANNALS of the American Academy of Political and Social Science, 644(1), 2012, pp 20-39.

<sup>14</sup> Schlozman, K. L., Verba, S., & Brady, H. E: **The unheavenly chorus: Unequal political voice and the broken promise of American democracy**. Princeton University Press, 2012.

<sup>15</sup> Smith, A: **Civic engagement in the digital age**. Pew Research Center, v25, 2013, pp307-332.

<sup>16</sup> المواطن الرقمي: هو مصطلح صاغه برينسكي (Prensky) للإشارة إلى الأشخاص الذين ولدوا بعد عام 1980 والذين بلغوا سن الرشد باستخدام الوسائط الرقمية التفاعلية والمتقاربة للجيل الثاني من الويب، للإستزادة أكثر يرجى الإطلاع على:

Prensky, M: Digital natives, digital immigrants part 1. On the horizon, 9(5), 2001, pp1-6.

وبناء على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتمثل في التساؤل الرئيس الآتي:

ما هو الدور الذي تلعبه مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري ؟

تتبع من خلال التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية قسمناها إلى خمسة محاور وفقا للهدف من هذه الدراسة و هذه التساؤلات يمكن ترتيبها ضمن محاورها كالآتي:

1-1- عادات ودوافع استخدام الشباب الجزائري مواقع الشبكات الاجتماعية تبعا للمتغيرات الشخصية:

- ما أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخداما لدى الشباب الجزائري من وجهة نظرهم؟

- كيف يستخدم الشباب الجزائري مواقع الشبكات الاجتماعية ؟

- ما هي الدوافع من استخدام الشباب الجزائري مواقع الشبكات الاجتماعية ؟

1-2- مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري من وجهة نظرهم تبعا للمتغيرات الشخصية ؟.

- ما درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز مجالات قيم المشاركة المجتمعية لدى الشباب الجزائري من وجهة نظرهم ؟.

- ما درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم الديمقراطية لدى الشباب الجزائري من وجهة نظرهم ؟.

- ما درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز مجالات قيم الانتماء الوطني لدى الشباب الجزائري من وجهة نظرهم؟.

1-3- المشكلات التي تحد من فاعلية مواقع الشبكات الاجتماعية في تدعيم قيم المواطنة والحلول المقترحة

- ما هي المشكلات التي تحد من دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري من وجهة نظرهم؟.

- ما السبل المقترحة لتفعيل دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري من وجهة نظرهم؟

## 2 أسباب اختيار الموضوع:

يعتبر اختيار موضوع يصلح للدراسة العلمية والعملية و يساهم في إثراء المعرفة الإنسانية من أصعب مراحل البحث العلمي التي تواجه الباحث و عموماً يمكننا تقسيم أسباب اختيارنا لموضوع هذه الدراسة إلى قسمين: الأسباب الموضوعية الخاصة بالموضوع والأسباب الذاتية الخاصة بشخصية الطالب.

### 2-1. الأسباب الموضوعية:

- جدة الموضوع و حدثته بالنظر إلى عينة التحليل (مواقع الشبكات الاجتماعية، قيم المواطنة).

- محاولة التعرف على مدى فعالية مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب.

- التعرف على مدى تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية في قيم المواطنة.

- الرغبة في الاستفادة من هذا الموضوع لتحصيل معرفة أكبر بمفاهيم مواقع الشبكات الاجتماعية ، قيم المواطنة المختلفة (المشاركة المجتمعية، الديمقراطية، الانتماء الوطني )
- قلة الدراسات المحلية حول تأثيرات مواقع الشبكات الاجتماعية على قيم المواطنة بشكل عام و دور هذه المواقع في تعزيز قيم المواطنة بشكل خاص لدى هذه الشريحة الاجتماعية .

## 2-2. الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بالموضوع و النابع من الأثر الكبير الذي تلعبه مواقع الشبكات الاجتماعية مؤخراً على الأفراد و الجماعات.
- الرغبة العلمية في البحث في موضوع يستلزم جهداً أكاديمياً محكماً يكون في مستوى الشهادة المحضرة.
- الميول المجتمعي للطالب بالإضافة إلى اهتمامه الكبير بموضوع المواطنة في ظل الإعلام الجديد.
- الفضول العلمي في اختيار دراسة هذا الموضوع.

## 3 أهمية الدراسة و أهدافها:

- 3-1. أهمية الدراسة: لم تعد الممارسات العملية وحدها كافية للتقدم في مجالات الإعلام التقليدي من صحافة و إذاعة و تلفزيون و غيرها من وسائل الاتصال، أو حتى من وسائل الإعلام الاجتماعي، وإنما يجب استكشاف أعماق هذه العلوم الجديدة بطرق منهجية و أكاديمية ومحاولة مسايرة الأفكار

العالمية الحديثة في مختلف الأبعاد في علوم الإعلام و الاتصال بحكم أن كل نهضة علمية لابد أن تكون لها جسور فكرية متينة على المستوى العالمي.

تتأكد أهمية هذه الدراسة من خلال عدد من العوامل المتكاملة معرفيا وموضوعيا، وذلك كالتالي:

- تمثل مواقع الشبكات الاجتماعية مجالا عاما يتيح حيزا أعلى من التفاعلية مما يجعلها وسيلة ملائمة لدراسة التعبيرات السياسية والاجتماعية خارج سياق الوسائل الإعلامية التقليدية المتعارف عليها، وتتوافر مؤشرات بحثية متنوعة عن تأثير ذلك على ثراء وتعدد الأفكار المطروحة تجاه مختلف أحداث و قضايا الشئون العامة.

- عدم خضوع مواقع الشبكات الاجتماعية لسياقات مؤسسية حاكمة وضابطة تتيح توجيه المحتوى في مسارات محددة سلفا ذات علاقة واضحة بهيكل تمويل المؤسسات الإعلامية وأهداف القوى الاجتماعية التي تديرها، مما يجعلها مجالا حيويا طوعيا وحررا يمكن من خلاله استقراء توجهات الرأي العام والنقاشات الدائرة على خلفية يغلب عليها طابع الاستقلال التنظيمي لغالبية الأفراد القائمين على هذا النشاط عن قوى سياسية واجتماعية قائمة.

- بروز أهمية دراسة مجال مواقع الشبكات الاجتماعية نتيجة لما تتضمنه من أطروحات متنوعة سياسية واجتماعية تحمل رؤى وأفكارا ذات صلة مباشرة أو غير مباشرة بالعديد من القضايا والموضوعات الداخلة في دائرة الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية المختلفة، تتضح من خلال ما تشهده من متابعة وتعليق على قضايا وشئون عامة لها أولوية مجتمعية وتحتل مساحة مهمة في النقاش العام في الجزائر.



- تبرز أهمية الدراسة من خلال ما حظت به مواقع الشبكات الاجتماعية كوسائل إعلامية جديدة من كثافة التعرض لها من قبل جمهور يزداد في حجمه بصورة مستمرة مع انتشار استخدام الإنترنت لدى قطاعات متعددة من الجمهور الجزائري خاصة الشباب وقطاع النشاط في مجالات العمل العام بتفريعاته المختلفة.

- تتضح أيضا أهمية دراسة هذه التعبيرات السياسية والاجتماعية داخل مواقع الشبكات الاجتماعية من واقع مواكبتها للأحداث والشئون الجارية في المجتمع بالرصد والتحليل والتعليق، وإمكانية أن ترصد أحداثا لا تقع في دائرة اهتمام وسائل الإعلام الجماهيرية السائدة ولكنها تقع في نطاق اهتمامات أفراد أو مجموعات مختلفة ثم تكتسب اهتماما أكبر عبر وجودها على مواقع الشبكات الاجتماعية وذلك من خلال تدافع النقاش والجدل حولها.

- تتسم هذه الوسائل الجديدة بأنها تتيح لقوى مختلفة وأفراد فرصة تقديم أطروحاتهم وحيث تسود فكرة البقاء للأفكار الأكثر استجابة لاحتياجات الجمهور أو الأكثر إثارة للجدل.

- غلبة الطابع الشبابي على عملية التدوين والنشر في مواقع الشبكات الاجتماعية مما يجعلها المجال الأكثر أهمية وخصوصية في رصد مواقف وتوجهات الشباب حيال قضايا الشئون العامة.

- تبدو مسألة التعرف على خصائص دور مواقع الشبكات الاجتماعية كمجال عام أمرا مهما من أجل فهم شروط عملها ومدى فعاليتها واستخلاص مقترحات بشأن كيفية تفعيل أدوارها وتنظيم عملها وتحسين مهارات التغطية

المهنية والعرض الموضوعي للشئون العامة، مما يرقى من مساحة الدور الذي تؤديه هذه الوسائط في المجال العام الذي تضطلع بدور كبير في تشكيله.

3-2. أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على إسهام

مراكز الشباب في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب، وبتحقيق هذا

الهدف من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

- التأصيل النظري لمفهوم مواقع الشبكات الاجتماعية والمواطنة وقيمتها.
- تحديد تحديات مواقع الشبكات الاجتماعية وانعكاساتها على قيم والمواطنة.
- تحديد إسهام مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب.
- تحديد إسهام مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم الديمقراطية لدى الشباب.
- تحديد إسهام مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم الانتماء والولاء لدى الشباب.
- التوصل إلى تصور مقترح لتدعيم إسهام مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب.

#### 4 مفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمر لا بد منه في الدراسات والبحوث العلمية ويرجع ذلك إلى أن المفاهيم تتعدد في البحوث الاجتماعية والإعلامية والنفسية تبعاً لتلك المجتمعات وخصائصها، و يقوم الباحث بتحديد المفاهيم لما تكتسبه هذه العملية من أهمية بالغة تساعده على توضيح و ضبط المعاني التي يتناولها في دراسته وكما أن الباحثين أنفسهم اختلفوا حول إعطاء مفهوم واحد لظاهرة معينة وبذلك اختلفت المفاهيم من الباحث إلى الآخر ، و

بالتالي فهو يهدف بذلك إلى إزالة الغموض و الالتباس حول المواضيع رهن الدراسة، و تحتوي هذه الدراسة على مجموعة من المفاهيم و المصطلحات المتعلقة بالجانب النظري و التطبيقي و هي عبارة عن المتغيرات التي سيتم التطرق إليها و التي سيقوم الطالب بضبطها وفق تعاريف اصطلاحية تتبناها الدراسة و أهدافها وهذه المتغيرات هي:

وفي دراستنا هذه سنتطرق إلى المفاهيم التالية:

#### 4-1- مواقع الشبكات الاجتماعية Social Networking Sites :

هي خدمة تتركز في بناء وتعزيز الشبكات الاجتماعية لتبادل الاتصال بين الناس الذين تجمعهم نفس الاهتمامات والأنشطة، أو لمن يهتمون باكتشاف ميول وأنشطة الآخرين، وغاية هذه الخدمات في المقام الأول تعتمد علي توفير مجموعة متنوعة من الطرق للتفاعل بين المستخدمين مثل المحادثة، والرسائل، البريد، الفيديو، المحادثة الصوتية، تبادل الملفات، مدونات، مناقشات جماعية.<sup>17</sup>

وتعرف أيضا على "أنها مواقع إلكترونية تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أو محدد وفقا لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذي يتشاركون معهم في الاتصال؛ مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة أيضا والمعلومات المتاحة، علما أن طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف وتتنوع من موقع إلى آخر"<sup>18</sup>.

17- جمال مختار: **حقيقة الفيس بوك:عدو أم صديق**، شركة متروبول للطباعة، القاهرة ، 2009 ، ص 9  
18-Danah m. Boyd, Nicole B. Ellison: **Social Network Sites; Definition, History and Scholarship**. Journal of computer Mediated Communication, vol (13),(1),2010 [online]  
<http://icmc.indiana.edu/vol13issue1/boyd.ellison.html>

ومن أهم هذه المواقع نجد فايسبوك، يوتيوب، تويتر، ماي سبايس، فليكر، لينكد إن، ويختلف محتواها من شبكة إلى أخرى؛ إذ نجد العام منها الذي يسمح بنشر التعليقات والصور والفيديوهات مثل الفايسبوك، والمتخصصة في نشر الفيديوهات مثل يوتيوب، والصور مثل فليكر.

وعموما يمكننا القول أن مواقع الشبكات الاجتماعية هي مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل في مجتمع افتراضي يُعرفون فيه بأنفسهم ويتبادلون فيه الاهتمام، يقوم الأفراد من خلال هذه المواقع التي تنقسم إلى مواقع للتواصل كفايسبوك غوغل + ، وللتدوين المصغر كتويتر ، ومواقع مشاركة الفيديو Vine، Youtube، ومواقع مشاركة الصور flikr ، instegram، ومواقع مشاركة الموسيقى مثل SoundCloud تطبيقات المراسلة Whatsapp، snapchat، telegram ، المواقع المهنية او الاحترافية Bayt، Linkedin بنشر عدد من المواضيع والصور والفيديوهات والموسيقى وغيرها من النشاطات التي يستقبلون تعليقات عليها من طرف المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات ويملكون روابط مشتركة.

#### 4-2- القيم Values :

والقيم في " قاموس علم الاجتماع" تعني أي موضوع أو حاجة أو اتجاه أو رغبة، ويستخدم المصطلح في معظم الحالات حينما تظهر علاقة تفاعلية بين الحاجات والاتجاهات والرغبات من جهة والموضوعات من جهة أخرى.

والقيم في "معجم المصطلحات الاجتماعية" هي كل ما يقوم به أو يعطى قيمة لسواه أحياناً تقال القيمة على الشيء الثمين المرغوب المنشود ولأسباب ذاتية أو لاعتبارات نفسية- اجتماعية أو اقتصادية.<sup>19</sup>

ويعرف الباحث القيم في هذه الدراسة إجرائياً بأنها " : مجموعة القواعد والمعايير الاجتماعية المرغوبة التي يكتسبها الفرد، فتعمل على تنمية شخصيته، وتوجيه سلوكه، وتنظيم حياته وتضمن تفاعله الإيجابي مع الآخرين، بحيث تشكل هذه المعايير إطاراً مرجعياً تحكم وتحدد تصرفاته وميوله ورغباته واهتماماته وتقوده لأداء دوره بطريقة فعالة وحيوية في المجتمع."

#### 4-3- المواطنة Citizenship:

تشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن، وتعرف دائرة المعارف البريطانية إلى المواطنة " بأنها علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة، والمواطنة تدل ضمناً على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات، وعلى الرغم من أن الجنسية غالباً ما تكون مرادفة للمواطنة، حيث تتضمن علاقة بين فرد ودولة، إلا أنها تعني امتيازات أخرى خاصة، منها الحماية في الخارج، والمواطنة على وجه العموم تسبغ على المواطن حقوقاً سياسية، مثل حق الانتخاب وتولي مناصب عامة.<sup>20</sup>

فهي الصفة التي تحدد حقوق المواطن وواجباته تجاه وطنه وفقاً لميزان العدالة الاجتماعية والمساواة أمام القانون، كما تقوم على قاعدة الولاء والانتماء

19- عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995 ، ص505.

20- علي خليفة الكواري: المواطنة والديمقراطية في الوطن العربي، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001 ، ص 117.

للوطن، والعمل على خدمته في أوقات السلم والحرب، والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردى الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو لها المجتمع، وتوحد من أجلها الجهود، وترسم الخطط وتوضع لها الموازنات.<sup>21</sup>

ويعرف الباحث المواطنة في هذه الدراسة إجرائياً بأنها تلك العلاقة الوثيقة والمتبادلة بين الفرد ووطنه وبين الأفراد فيما بينهم، حيث يستطيع كل فرد تلبية حاجاته وممارسة حقوقه وأداء واجباته، والمساهمة بشكل فاعل في بناء مجتمع ديمقراطي تعددي يتسع للجميع يسوده العدل والمساواة، من خلال المشاركة المجتمعية الفاعلة، وممارسة السلوك الديمقراطي بوعي ومسؤولية وحرية، بما يعمق ارتباط الفرد بوطنه، والدفاع عنه والتضحية من أجل المحافظة على وحدته واستقراره .

وعليه فإن قيم المواطنة في هذه الدراسة يقصد بها " مجموعة المعايير والمبادئ التي تمثل إطار عمل يوجه سلوك الفرد ويحكم علاقته بالآخرين من جهة، وعلاقته بمؤسساته الوطنية من جهة أخرى، وتجعله قادراً على القيام بمسؤولياته وواجباته والمشاركة الفاعلة في مجتمعه وتمسكه بحقوقه واحترام حقوق الآخرين، وإتباع الحوار والتعاون والعمل المشترك مساراً وحيداً لتحقيق الصالح العام على أساس العدل والمساواة، لربطهم بوطنهم وتعزيز التقارب بينهم ودفعهم جميعاً لمواصلة عطائهم وتقانيهم في أداء واجباتهم ومسؤولياتهم تجاه الوطن والعمل على حمايته والمحافظة على تماسكه.<sup>22</sup>

21- احمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1992، ص ص 62-63.

22- عبد العزيز أحمد داوود: دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، عدد 30 ، 2011، ص 263-264 بتصرف.

وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على الاستبانة المستخدمة في الدراسة من خلال ثلاث قيم أساسية هي المشاركة المجتمعية و الديمقراطية والانتماء الوطني

- المشاركة المجتمعية: العملية التي من خلالها يلعب الفرد دوراً في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع، وكذلك أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز هذه الأهداف.

- الديمقراطية: وهي حكم يقيمه الشعب، وتكون فيه السلطة مناطة بالشعب يمارسها مباشرة او بواسطة وكلاء عنه ينتخبهم في نظام انتخابي حر، وترتكز الديمقراطية على مبدأ سيادة الشعب، والحرية، والمساواة، ورضا المحكومين، وضمان حقوق القلية، والمشاركة السياسية من خلال الانتخاب الحر .

- الانتماء الوطني: هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً وعملاً، ويكون الانتماء للدين بالالتزام بتعليماته، والثبات على منهجه، أما بالنسبة للوطن فهو تجسيد للتضحية من أجله، وهي تلك النابعة من الشعور بالحب له.

#### 4- مفهوم الشباب :

تعددت الآراء في تعريف مفهوم الشباب فلا يوجد تعريف واحد للشباب وهناك صعوبة في إيجاد تحديد واضح لهذا المفهوم لاختلاف الكتاب والدارسين حول حدود مرحلة الشباب، فنجد أن هناك من يحدد هذه المرحلة من سن الخامسة عشر وحتى سن الخامسة والعشرين وهناك البعض الآخر الذي يحدد هذه المرحلة من سن الثالثة عشر ويصل بها حتى سن الثلاثين،

وهذا الاختلاف في تحديد مفهوم الشباب أدى إلى وجود اتجاهات متعددة لتعريف الشباب هي على النحو التالي:<sup>23</sup>

أ- الاتجاه البيولوجي : يؤكد هذا الاتجاه على أن مرحلة الشباب في المرحلة العمرية التي يكتمل فيها النضج العضوي والعقلي للفرد.

ب- الاتجاه النفسي : يهتم هذا الاتجاه بالنمو النفسي ويرى أن مرحلة الشباب عبارة عن مرحلة نمو وانتقال بين الطفولة والرشد ولها خصائص متميزة عما قبلها وبعدها.

ج- الاتجاه الاجتماعي : ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره ظاهرة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط فمرحلة الشباب لا ترتبط بسن معين وهناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت في فئة معينة كانت هذه الفئة شباباً بغض النظر على المرحلة العمرية.

وهناك من يرى أن مرحلة الشباب هي مرحلة تغير كمي ونوعي في ملامح الشخصية تتميز بدرجة عالية من التعقيد إذ تختلط فيها الرغبة في تأكيد الذات مع البحث عن دور اجتماعي والتمرد على ما سبق إنجازة، إلى جانب الإحساس بالمسؤولية والرغبة في مجتمع أكثر مثالية مع السعي المستمر إلى التغيير وبذلك فإن توفر هذه العناصر يعكس ما يمكننا أن نسميه البعض بالشخصية الشابة.

بينما يرى "علي ليلة" أن الشباب هي مرحلة المعاناة لأنها مرحلة الاكتمال فإذا اصطلحنا على تقسيم دورة حياة الإنسان بين الطفولة والشباب

---

23- أحمد فاروق أحمد حسن: تحليل سوسبيولوجي لأزمة القيم الأخلاقية بين الشباب المصري دراسة ميدانية، مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة قنا، العدد 26، 2009، ص 73.



والرجولة والشيخوخة، فإن المرحلة الأولى في غالبها ذات طابع بيولوجي، بينما الثانية اكتمال بيولوجي نفسي اجتماعي، وتعتبر الثالثة هي امتداد لهذا الاكتمال إلى أقصى مستويات النضج، وهو المستوى الذي يبدأ في التحلل خلال المرحلة الرابعة.<sup>24</sup>

ويجدر بنا أن نشير في نهاية هذه الفقرة إلى مفهومنا لمصطلح الشباب في هذه الدراسة حيث نحدد مرحلة الشباب تحديدا إجرائيا بين سن 18 و 35 سنة ونقسم هذه المرحلة نفسها إلى ثلاثة مراحل: مرحلة أولية وتقع بين 18 و 23 سنة ومرحلة ثانية 24 و 29 سنة ومرحلة ثالثة بين 30 و 35 سنة.

كما أننا نعتبر الشباب يشكلون فئة اجتماعية لها ميزاتها وخصائصها التي تتفرد عن بقية الفئات العمرية الأخرى، ويأتي في مقدمة تلك السمات بالإضافة إلى عامل السن والجرأة وحب الاطلاع والرغبة في التغيير والقلق على المستقبل وحب الظهور ورفض الواقع والإقبال على الجديد والأفكار والقيم وعادات وأنماط السلوك.

## 5 الدراسات السابقة:

تفرض الدراسات العلمية السليمة في مجال البحث العلمي ضرورة إطلاع الباحث على التراث العلمي، أو ما يسمى بالدراسات السابقة أو المشابهة في مجال البحث العلمي، ليتمكن الباحث من تحديد و صياغة مشكلة البحث بدقة، و ليكون فكرة عامة عن النظريات المتاحة في المجال الذي يتناوله بالدراسة، كما أنه من شأن الدراسات السابقة أيضا أن توصل الباحث

24- على ليلة: الشباب في مجتمع متغير؛ تأملات في ظواهر الأحياء والعنف، مكتبة الحرية الحديثة ، سلسلة علم الاجتماع المعاصر رقم (84)، القاهرة، 1990 ، ص35.

إلى الحقائق و النظريات و التعميمات و النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسات.

وتستمد دراستنا مشروعيتها المعرفية و المنهجية من جملة ما تستمد من مجموعة من الدراسات و البحوث التي تلتقي معها في متغير أو أكثر. و خلال فترة مسحنا للتراث العلمي و أدبيات البحث اتضح لنا أن الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع كثيرة سواء في الرسائل العلمية أو الدراسات المنشورة في الدوريات و المجالات العلمية المحكمة و لذلك فإنه من الصعب جداً حصر هذه الدراسات جميعاً و إنما سنحاول عرض و إدراج الدراسات الهامة و التي تخدم و تفكك بشكل دقيق إشكاليتنا في هذا البحث و عليه قسمنا الدراسات إلى مجموعتين تختص الأولى بالدراسات التي أجريت على استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية أما الثانية فخصصناها للدراسات التي تتعلق بمدى مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة و قد ساعدتنا مجمل هذه الدراسات بشكل كبير في توجيهه النظري و المنهجي لهذا البحث، و هذه الدراسات هي:

#### 5-1. دراسات استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية:

##### 5-1-1- آل رشيد, معضد بن عبد الهادي 2016: مواقع التواصل الاجتماعي

وإسهامها في تشكيل الرأي العام تجاه قضايا الأمن الوطني السعودي<sup>25</sup>

تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام تجاه قضايا الأمن السعودي"؟،

---

25 آل رشيد معضد بن عبد الهادي: مواقع التواصل الاجتماعي وإسهامها في تشكيل الرأي العام تجاه قضايا الأمن الوطني السعودي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العدالة الجنائية، قسم الدراسات الأمنية، 2016.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام مواقع التواصل الاجتماعي بقضايا الأمن الوطني السعودي، والتعرف على مؤشر الرأي العام الذي تشكله مواقع التواصل الاجتماعي تجاه القضايا الدينية، والتعرف على مستوى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل رأي عام تجاه قضايا الانتماء الوطني السعودي والأمنية والاجتماعية والاقتصادية السعودية، والتعرف على وجهة النظر الاستكشافية لبعض ذوي الخبرة من نخب المجتمع السعودي حول أهم مهددات الأمن الوطني السعودي المؤثرة على الرأي العام في مواقع التواصل الاجتماعي.

واستخدم الباحث العينة العشوائية العنقودية من خلال رصد جميع المواد الإعلامية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختارة (يوتيوب وتويتر وفيسبوك) التي تتطرق لقضايا الأمن الوطني السعودي، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال المدخل الكمي مستخدماً أسلوب تحليل المضمون وتوصل إلى مجموعة من النتائج:

- بروز المواد المنشورة التي تتناول قضايا التطاول على الإسلام، والقضايا الطائفية، والإرهاب، وقضايا أزمة السكن بالدرجة الأولى في المواد المنشورة عن قضايا الأمن الوطني السعودي في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر، فيسبوك، يوتيوب).

- أن الكثير من مشاركي موقع تويتر يفتقدون للعلم الكافي في جانب التشريع ومصادره، وعدم تأثر مشاركي فيسبوك وموقع اليوتيوب بالمنشورات السلبية التي تتناول على مصادر التشريع.

- أن المشاركين في (تويتر) يمثلون أعدادًا كبيرة جدًا ليس لديها توجهات محددة مشتركة، وأن المشاركين في (فيسبوك) يشكلون مجموعات متجانسة من حيث القيم الاجتماعية والثقافية.

- تأثر مشاركي اليوتيوب بالمواد السلبية المنشورة التي تدعو للتعصب.
- وجود مؤشر على تأثر مرتادي موقع تويتر وموقع اليوتيوب بالفكر الإرهابي، ووجود مؤشر على تأثر مرتادي الفيسبوك بالجرائم الجنائية، وتأثر مرتادي تويتر وفيسبوك بما يطرح حول قضية أزمة السكن.
- أن مهدد الإرهاب جاء في المرتبة الأولى على جميع مهددات الأمن الوطني السعودي من حيث قوة التأثير على الرأي العام، وجاءت قضايا الانتماء الوطني السعودي في المرتبة الأولى على باقي القضايا من وجهة نظر الخبراء.

وقدم الباحث توصيات منها:

- تبصير الرأي العام بالأخطار الاجتماعية والاقتصادية لمثل هذه الرسائل المشبوهة؛ لكونها تؤدي إلى إضعاف كيان الأمة الإسلامية أمام أعدائها.
- العمل على وحدة الصف وتماسك المجتمع، والالتفاف حول القيادات والمؤسسات الدينية كمرجعية نظامية تسيير المصالح العامة.
- تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة فيما يتعلق بالجهاد والولاء والبراء والتعامل مع غير المسلمين.
- توجيه الرأي العام إلى كيفية التعامل مع الأحداث والبعد عما يسيء إلى الأمة

5-1-2- عديش صونية: الشبكات الاجتماعية على الانترنت دراسة مسحية

لمستخدمي الفيس بوك من طلبة جامعات الجزائر العاصمة ( 1 و 2 و 3 )<sup>26</sup>

شكلت هذه الدراسة محاولة لفهم واقع استخدام الفيسبوك لدى طلبة كليات جامعات الجزائر العاصمة 1 و 2 و 3 ، وهي دراسة مسحية وصفية، على عينة حصصية قوامها 500 طالب وطالبة، تم الاعتماد فيها على أداتي الاستمارة الاستبائية والملاحظة بالمشاركة، لجمع البيانات من المبحوثين، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

- صرح أغلبية الطلبة على أنهم تعرفوا على الفيسبوك عن طريق وسائل الاتصال الشخصي، ويستخدمونه من 3 إلى 5 سنوات. علما بأن "الصفحة الرئيسية هي أهم تطبيقات الفيسبوك المستخدمة من قبلهم.
- لا يولون اهتماما كبيرا لاستخدام "المجموعات" والمشاركة فيها، في حين أنهم يقومون بتحديث "حالتهم" على الأقل مرة إلى أربع مرات في الأسبوع.
- يستخدمون أساسا "الأحرف اللاتينية للحديث بالعربية الدارجة" على الفيسبوك و أن الطلبة ليسوا مدمنين على استخدام الموقع.
- كشفت نتائج البحث، أن "الحاجات الإدراكية"، و "الدوافع المعرفية" هي أهم الحاجات والدوافع التي عبرت عنها العينة .
- لاحظت الباحثة أن العلاقة بين استخدام الفيسبوك ورأس المال الاجتماعي لم تكن واسعة لدى أفراد العينة، علما بأن الكثير من الطلبة لا يثقون في أصدقائهم الفيسبوكيين .

26 عديش صونية: الشبكات الاجتماعية على الانترنت ... دراسة مسحية لمستخدمي الفيس بوك من طلبة جامعات الجزائر العاصمة 1 و 2 و 3 ، رسالة دكتوراه غير منشورة ( جامعة الجزائر 3 ، كلية الإعلام والاتصال ، 2015،

- لا تنفي الباحثة كون نسبة معتبرة من مجتمع بحثها يحسون ب" الانتماء والولاء" إلى المجتمعات الافتراضية (الفايس بوك)، وهذا يعود أساسا إلى التمكن من الحديث والتعبير في كل المواضيع دون قيود.
- اعتبر أغلبية المبحوثين (75.8 %) أن العلاقات الاجتماعية الافتراضية عبر الفايسبوك، فرصة "للحالات الاجتماعية التقليدية، لكونها أساسا تعمل على" توسيع الشبكة الاجتماعية للأفراد والقضاء على العزلة.
- بينت دراستنا زيارة وتفاعل غالبية الطلبة مع محتوى الصفحات الاجتماعية على الفايسبوك لقد نقصت مدة الذين يقومون بنشر مضامين إعلامية وأخبار " مهمة، تؤكد لنا نشاط الطلبة على الفايس بوك هؤلاء الذين عبروا على أهمية ذات الموقع في مجال البحث العلمي.
- لا يقوم أغلب المبحوثين بإفشاء ذاته على الفايسبوك، كما يعتبرون إعدادات الخصوصية غير كافية لحماية معلوماتهم، لذا فالنسبة الغالبة منهم تستخدم هويات مستعارة، كما عبر (71.62 %) منهم بأنهم سيستمرون في التخفي والتستر وراء الهويات المستعارة.

### 5-1-3- وداعة الله محمد العوض محمد 2014: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تناول قضايا الشباب الجامعي دراسة تطبيقية على عينة من طلاب الجامعات السودانية في الفترة من يناير 2013 م - ديسمبر 2013م.<sup>27</sup>

هدف البحث للتعرف على دور مواقع التواصل في تناول قضايا الشباب الجامعي، وزاوج الباحث بين منهجي المسح في إطار البحوث الوصفية

27 وداعة الله محمد العوض محمد : دور مواقع التواصل الاجتماعي في تناول قضايا الشباب الجامعي دراسة تطبيقية على عينة من طلاب الجامعات السودانية في الفترة من يناير 2013 م - ديسمبر 2013م، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية علوم الاتصال قسم العلاقات العامة والإعلان، 2014.

بغرض جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج، والمنهج المقارن لإجراء مقارنات كمية وكيفية، كما استخدم الباحث الاستبانة كأداة رئيسة بالإضافة إلى أدواتي الملاحظة والمقابلة، وخلص البحث إلى عدد من النتائج:

- أثبت البحث أن أفراد العينة المبحوثة يستخدمون مواقع التواصل بنسبة عالية، مما يعني حسن الاختيار لعينة مهتمة بموضوع الدراسة.
- أظهر البحث الدور الاجتماعي الذي تقوم به مواقع التواصل من خلال تناولها لقضايا الشباب الجامعي.
- أكد البحث ضعف تناول مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا الطلاب الأكاديمية.

كما قدم الباحث مجموعة من التوصيات أهمها:

- توظيف هذه المواقع بالصورة المثلى التي تمكن الطالب الجامعي من تناول قضاياها بالطريقة الصحيحة.
- إنشاء صفحات على المواقع تربط الأساتذة والطلبة.
- إنشاء صفحة عبر هذه المواقع تربط رؤساء الجامعات مع الطلاب، وكذا أوصى الباحث وزارة التعليم العالي السودانية في انتهاج المنهج العلمي في توظيف مواقع التواصل في تناول قضايا الشباب الجامعي، بما يخدم قضاياهم ويؤدي إلى تحقيق التنمية الشاملة.

5-1-4- دراسة نها نبيل محمود الأسدودي 2012: "دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ومشاركتهم السياسية في ثورة 25 يناير 2011".<sup>28</sup>

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ودفعهم إلى المشاركة السياسية في ثورة 25 يناير 2011، وهي عبارة عن دراسة وصفية لوصف وتحليل ظاهرة مواقع الشبكات الاجتماعية من حيث طبيعة استخدام الشباب الجامعي المصري لها ودورها في إدراكهم لحرية الرأي والمشاركة السياسية وقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح الإعلامي وقد أجرت الباحثة دراسة ميدانية على عينة عشوائية طبقية من مستخدمي موقع اليوتيوب والفيس بوك من طلاب جامعات القاهرة والمنصورة والأزهر وجامعة 6 أكتوبر قوامها 400 مفردة، وقد خلصت الدراسة إلى:

- أن نسبة 65.8 % من أفراد العينة يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي دائماً.
- أن الاطلاع على صفحات المستخدمين جاء على رأس الأنشطة التي يقوم بها أفراد العينة في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 68.5%.
- أن نسبة 50.8 % من أفراد العينة مشتركين في مواقع التواصل الاجتماعي منذ 3 سنوات فأكثر، ونسبة 25 % منهم مشتركين من سنتين إلى أقل من 3 سنوات، و 24.2% منهم مشتركين منذ أقل من سنتين.

---

28- نها نبيل محمود الأسدودي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ومشاركتهم السياسية في ثورة 25 يناير 2011، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، 2012.



- أن مقاطع الفيديو الشخصية التي يشاهدها الشباب الجامعي في اليوتيوب بنسبة 72.6% من إجمالي مقاطع الفيديو.

- أن نسبة 50.5% من أفراد العينة اعتمد بدرجة كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء ثورة 25 يناير 2011.

- أن نسبة 51% من أفراد العينة قالوا أن مواقع التواصل الاجتماعي كان لها دور إلى حد ما في مساعدتهم على اتخاذ قرار بالمشاركة في الثورة.

#### 5-1-5- دراسة حمزة السيد حمزة خليل 2012 " استخدام الشباب

مواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة 25 يناير 2011 المصرية والإشباع المتحققة منها " دراسة ميدانية"<sup>29</sup>

هدفت الدراسة إلى رصد استخدامات الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية للمشاركة الالكترونية في ثورة 25 يناير المصرية والتعرف على الإشباع المتحققة لديهم. وتمثلت المشكلة البحثية في التساؤل الرئيسي التالي: ما استخدامات الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية على شبكة الانترنت للمشاركة الالكترونية في إطلاق ثورة 25 يناير المصرية والإشباع المتحققة منها ؟

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي وأسلوب المقارنة المنهجية، واستخدمت أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتمثلت عينة الدراسة الميدانية في 444 مفردة من الشباب الجامعي ممثلة في جامعات طنطا

29- حمزة السيد حمزة خليل: استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة 25 يناير 2011

المصرية والإشباع المتحققة منها " دراسة ميدانية، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا ، كلية التربية النوعية، 2012،

والأزهر وجامعة 6 أكتوبر والجامعة الأمريكية من الذكور والإناث المستخدمين الفعليين لمواقع الشبكات الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها مايلي:

- ارتفاع معدل استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل عام بين عينة الدراسة، حيث أن النسبة الأكبر من العينة يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل دائم بنسبة بلغت 56% منهم، وأغلبهم يتعرضون لها بشكل يومي .

- جاء موقع فيسبوك أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخداما بين الشباب الجامعي عينة الدراسة للمشاركة الإلكترونية في إطلاق الثورة .

- كما جاءت الموضوعات السياسية كأكثر الموضوعات التي يفضل الشباب عينة الدراسة مناقشتها عبر مواقع الشبكات الاجتماعية.

- وجاءت أوقات الأزمات وتصادد الأحداث كأكثر الأوقات التي يتزايد فيها استخدام أفراد العينة لمواقع الشبكات الاجتماعية ، ثم الموضوعات الاجتماعية ثم الدينية ثم العلمية.

- جاء الإطلاع على صفحات المستخدمين والمشاركة في مناقشة القضايا التي يطرحها الآخريين والمشاركة في الأحداث السياسية كأكثر الأنشطة التي يقوم بها الشباب في واقع الشبكات الاجتماعية.

- كشفت نتائج الدراسة أن دوافع الاتصال والتفاعل الاجتماعي جاءت في مقدمة دوافع الشباب الجامعي عينة الدراسة لمواقع الشبكات الاجتماعية ، تليها في الترتيب الثاني دوافع التواصل ما الأحداث السياسية.

-كما كشفت أن معظم الشباب الجامعي عينة الدراسة شاركوا مشاركة إلكترونية في إطلاق الثورة ، حيث بلغت نسبة من شاركوا بشكل دائم 51.8%، ونسبة 38.8% منهم شاركوا فيها أحيانا.

-جاء التعليق على بع الأنشطة في عدل صفحات معينة بالثورة ، ثم الدخول إلى مجموعات النقاش لتكوين رأى مناصر للثورة ، ثم نشر أفكار التظاهر أو الإضراب والاعتصام بين عدد كبير من المستخدمين كأهم أشكال المشاركة الإلكترونية في إطلاق ثورة 25 يناير المصرية .

-كما جاء اقتراح أن تعمل الحكومة على إنشاء مواقع للتصويت الإلكتروني في مقدمة مقترحات الشباب عينة الدراسة لتوظيف الإنترنت ومواقع الشبكات الاجتماعية بشكل جيد لاستقطاب الشباب نحو العمل السياسي

#### 5-1-6- دراسة : عمرو محمد أسعد 2011 " العلاقة بين استخدام الشباب

المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية دراسة علي موقعي اليوتيوب  
Youtube و فيسبوك Facebook"<sup>30</sup>

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية وهي دراسة وصفية لوصف وتحليل ظاهرة مواقع الشبكات الاجتماعية من حيث طبيعة استخدام الشباب المصري لها وعلاقتها بقيمهم المجتمعية إيجابا وسلبا وقد اعتمد الباحث على منهج المسح وقد أجرى دراسة ميدانية علي عينة عمدية من مستخدمي موقع اليوتيوب و الفيسبوك من طلاب جامعات مصر للعلوم والتكنولوجيا والقاهرة والأزهر والجامعة الأمريكية قوامها 400 طالب ،

30-عمرو محمد أسعد: العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية دراسة علي موقعي اليوتيوب و الفيسبوك ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، 2011.

وقد خلصت الدراسة إلى:

- أن وسائل الاتصال الشخصي ساهمت في تعريف طلاب الجامعة بموقع يوتيوب يليه مواقع الانترنت الأخرى.

- أن معظم طلاب الجامعة يقضون وقتاً طويلاً على موقع الفيس بوك يرجع ذلك إلى طبيعة الأنشطة الاتصالية والتطبيقات المتنوعة التي تمكن الطلاب من قضاء وقتاً طويلاً .

- أن موقع الفيسبوك يحتوي على العديد من السلبيات من أهمها أنه يضيع الكثير من الوقت ويشتمل أيضاً على محتويات إباحية.

- أن طلاب الجامعة يستخدمون موقع الفيسبوك لأكثر من سنتين بنسبة كبيرة مثلت 50.8%، ثم سنة إلى أقل من سنتين بنسبة 26%، وأقل من سنة بنسبة 23.3% .

- أن الذكور أكثر استخداماً لموقع الفيسبوك من الإناث حيث يشتركون في مجموعات النقاش وصفحات المعجبين .

- وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء مزيداً من الدراسات حول الإعلام الجديد والتعرف على تأثيراتها الاجتماعية والنفسية لدى الشباب والمراهقين ، ومن ثم توجيهها لخدمة مصالح المجتمع بقدر الإمكان.

5-1-7- دراسة بوروغس 2010 Boroughs : بعنوان " موقع

الشبكات الاجتماعية والإقبال على التصويت"<sup>31</sup>

هدفت الدراسة إلى استبيان الدور التي تقوم به مواقع الشبكات الاجتماعية في دفع المستخدمين إلى الإقبال على التصويت في الانتخابات الرئاسية في

31 - Boroughs,B : social networking websites and voter turnout , Unpublished M.A Dc Georgetown University, Washington , 2010

الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أجريت الدراسة على عينة من الجمهور العام قوامها 2245 مفردة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

-توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التعرض للمحتويات السياسية في مواقع الشبكات الاجتماعية واحتمالية التصويت في الانتخابات.

-تساهم مواقع الشبكات الاجتماعية إسهاماً كبيراً في دفع الجمهور، الذي ليست لديه أي اهتمامات سياسية، إلى التصويت في الانتخابات.

### 5-1-8- دراسة نرمين زكريا خضر 2009 "الآثار النفسية

والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية" دراسة على مستخدمى موقع الفيسبوك<sup>32</sup>

اهتمت الدراسة ببحث الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية بالتطبيق على موقع الفيسبوك واستخدمت الدراسة منهج المسح والمنهج المقارن، وقد قامت الباحثة بتطبيق استمارة استبيان على عينة عمدية متاحة من مستخدمى face book من الشباب الجامعي في 68 مفردة من طلبة جامعة القاهرة ، و68 مفردة من طلبة الجامعة البريطانية، واعتمدت الباحثة على صحيفة الاستقصاء ومجموعة المناقشات المركزة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

-تتمثل في التسلية والترفيه Facebook إن دوافع الاستخدام الأساسية للطلاب لموقع الفيسبوك هو التسلية والترفيه عن النفس والتفاعل مع

---

32- نرمين زكريا خضر :الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية" دراسة على مستخدمى موقع الفيسبوك، المؤتمر الدولي العلمي الأول، الأسرة والإعلام وتحديات العصر ، جامعة القاهرة : كلية الإعلام، فيفري 2009 .

الآخرين، والاتصال بأصدقائهم ومقابلة أصدقاء جدد، والحفاظ على العلاقات الموجودة بالفعل مع الآخرين، وإعادة الاتصال بالأصدقاء القدامى الذين فقدوا الاتصال بهم

- أن الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت أصبحت سلوك روتيني لكثير من طلاب الجامعات المصرية والبريطانية.

- السبب الأول في تعامل المبحوثين مع موقع الفيسبوك هو تنوع الموقع في عرض أنشطته، بينما جاء حداثة الموقع كأحد أسباب تعامل طلاب جامعة القاهرة والجامعة البريطانية مع الموقع في المرتبة الثانية، ثم إتاحة الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية مطلقة في المرتبة الثالثة.

- يساعد موقع الفيسبوك الشباب في اكتساب الخبرات والثقة الاجتماعية التي تحد من القلق الذي ينتابهم تجاه الحياة الاجتماعية، وذلك من خلال الاتصال الاجتماعي بشبكات الإنترنت، ويساعدهم أيضاً موقع الفيسبوك على التركيز على النجاح بصورة أكبر في حياتهم الأكاديمية.

- ظهر دافع التنفيس عن الذات كأحد أهم الدوافع النفسية لدى طلاب جامعة القاهرة والجامعة البريطانية، حيث أن مواصفات موقع Face book تتيح ممارسة العديد من الأنشطة لمستخدميه، من أهمها إتاحة الفرصة للتعبير عن الآراء في القضايا والموضوعات المختلفة في المجالات المتنوعة بحرية مطلقة.

5-1-9- دراسة هايس 2009 Hayes :الإعلام الجديد والسياسة الجديدة:فاعلية التعلم السياسي، وقياس دور مواقع الشبكات الاجتماعية في المشاركة السياسية<sup>33</sup>

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية في زيادة فاعلية التعلم السياسي والمعرفة والمشاركة السياسية لدى الشباب،وقد أجريت الدراسة على عينة متاحة من طلاب الجامعة قواها 625 مفردة، تتراوح أعمارهم ما بين 18 إلى 25 عاماً ، كما أجريت أربع جلسات لمجموعات النقاش المستهدفة Focus Group Discussion ، يتراوح عدد الطلاب في كل مجموعة من 5 إلى 11 طالباً، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- يفضل الطلاب متابعة الأخبار التليفزيونية، والصحف أكثر من وسائل الاتصال الحديثة؛ للحصول على المعلومات السياسية.

- يشارك بعض الطلاب في الموضوعات والقضايا الخاصة بالانتخابات في مواقع الشبكات الاجتماعية، كما لاحظ الطلاب تفاعل أصدقائهم مع المرشحين السياسيين في تلك المواقع.

-يشير البعض إلي أن بداية معرفتهم بأوباما مرشح الرئاسة في 2008 ، قد بدأت من خلال مشاهدة مقطع فيديو له في موقع يوتيوب YouTube .

33 - Rebecca, A : New media ,new political learning efficacy and the examination of uses of network sites political engagement. Unpublished PhD , michign State University , Michigan,2009.

-من أكثر الأنشطة السياسية التي قام بها الطلاب في مواقع الشبكات الاجتماعية ، تأييد ودعم قضية سياسية بنسبة 35.4%، أو الاشتراك في مسابقات تتضمن معلومات سياسية بنسبة 33.5%

- توجد علاقة ارتباطية طردية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية لأغراض سياسية ومعدلات المعرفة، والمشاركة السياسية وفاعلية التعلم السياسي لدى طلاب الجامعة.

5-1-10- دراسة دهلبيرغ Dahlberg 2005: " توسيع المجال

العام من خلال القضاء الإلكتروني".<sup>34</sup>

استهدفت هذه الدراسة بحث إمكانيات استخدام الإنترنت حالياً لمزيد من تسهيل المجال العام على حرية الديمقراطية الإلكترونية في منيسوتا بالولايات المتحدة الأمريكية، وهي مبادرة تعتمد على الإنترنت، وتستهدف تطوير خطاب عام إلكتروني، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

-توصلت الدراسة إلى أن حالة الديمقراطية في منيسوتا قد طورت مساحة للخطاب العام الإلكتروني الذي اقترب بطرق عديدة من مفهوم المجال العام، وأضافت الدراسة أن حالة الديمقراطية الإلكترونية بمنيسوتا قد زادت من سلطتها المستمدة من الدولة، ومن الاهتمامات الخاصة بالشركات أيضاً، وأنها حققت تبادلاً أميناً ومفتوحاً كما حققت فرصة متساوية لسماع كل الأصوات.

34- Dahlberg ,L: **Extending The Public Sphere Thorough Cyberspace**, The Case of Minnesota Democracy, Journal of Computer Mediated Communication, vol . 2, No .3, 2005, Available at; <http://jcmc.indiana.edu/html>



-وأوضحت الدراسة أن الخطاب الإلكتروني قد وسع المجال العام ، وأنه كان ت هناك حاجة كبيرة لمزيد من المرونة والاستماع المحترم ، والمساواة المتواصلة وتحتاج كل هذه الأمور للتطوير.

-وتوصلت الدراسة إلى أن الخطاب الذي يتواجد في كثير من المنتجات الإلكترونية يستطيع بشكل خاص عبر المشروعات الإلكترونية مثل الديمقراطية الإلكترونية، أن يدعم المجال العام بشكل واسع.

5-2. دراسات مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم

المواطنة:

5-2-1- جبر، نهى بنت علي حسن 2017: دور برامج التواصل

الاجتماعي الافتراضي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالبات الجامعيات في المجتمع السعودي<sup>35</sup>

تحددت مشكلة الدراسة في التعرف على دور برامج التواصل الاجتماعي الافتراضي في تعزيز قيم المواطنة من منظور عينة طالبات جامعة الملك سعود ، ولتحقيق هذا تفرعت منه مجموعة أهداف هي:

- التعرف على دور برامج التواصل الاجتماعي الافتراضي Twitter و

Snapchat و WhatsApp في تعزيز قيم الانتماء لدى الطالبات الجامعيات؟

- التعرف على دور برامج التواصل الاجتماعي الافتراضي Twitter و

Snapchat و WhatsApp في تعزيز قيم المشاركة لدى الطالبات الجامعيات؟

---

35 نهى بنت علي حسن جبر: دور برامج التواصل الاجتماعي الافتراضي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالبات الجامعيات في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2017.

- التعرف على دور برامج التواصل الاجتماعي الافتراضي Twitter و Snapchat و WhatsApp في تعزيز قيم الحوار لدى الطالبات الجامعيات؟

- ما الآثار الايجابية المترتبة على استخدام برامج التواصل الاجتماعي الافتراضي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالبات الجامعيات ؟

- ما الصعوبات التي تحد من استخدام برامج التواصل الاجتماعي الافتراضي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالبات الجامعيات ؟

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات جامعة الملك سعود بجميع كلياتها والبالغ حجم العينة (406)، وقامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي للدراسة واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات، وتوصلت إلى النتائج التالية :

- أبرز أدوار برامج التواصل الاجتماعي الافتراضي Twitter و Snapchat و WhatsApp في تعزيز قيم الانتماء لدى الطالبات الجامعيات تمثلت في: تعزيز شعورهن بالفخر لانتمائهن لوطنهن ومساهمتها في زيادة الوعي المجتمعي.

- أبرز أدوار برامج التواصل الاجتماعي الافتراضي Twitter و Snapchat و WhatsApp في تعزيز قيم المشاركة لدى الطالبات الجامعيات تمثلت في إتاحتها للطالبات المشاركة بالعمل التطوعي

- أبرز أدوار برامج التواصل الاجتماعي الافتراضي Twitter و Snapchat و WhatsApp في تعزيز قيم الحوار لدى الطالبات الجامعيات تمثلت في إسهامها في تسهيل الاطلاع على المواضيع التي كنت بحاجة إليها.

- أبرز الآثار الايجابية المترتبة على استخدام برامج التواصل الاجتماعي الافتراضي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالبات الجامعيات تمثلت في سرعة التواصل بين المفردات مع توفير الوقت والجهد.

- أبرز الصعوبات التي تحد من استخدام برامج التواصل الاجتماعي الافتراضي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالبات الجامعيات تمثلت في الشعور بضعف الأمان والخصوصية في المعلومات المنشورة.

#### وقدمت الباحثة مجموعة من التوصيات أبرزها:

- توعية الطالبات الجامعيات بأساليب تحقيق الأمان والخصوصية عند استخدامهن لبرامج التواصل الاجتماعي الافتراضي.

- العمل على تعريف الطالبات الجامعيات ببرامج التواصل الاجتماعي التي لها فائدة علمية.

#### 5-2-2- دراسة عبدالله بن محمد بن بخيت صفرار 2017: دور

شَبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العُماني<sup>36</sup>

هدفت الدراسة إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العُماني، ولغرض تحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث (المنهج الوصفي التحليلي)، كما استخدم الباحث أداة الإستبانة، حيث قام الباحث بتصميم استبانة خاصة لهذا الغرض وزعت على

136 عبدالله بن محمد بن بخيت صفرار: دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العُماني، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2017.

عينة مقدارها 477 طالبا وطالبة تكون مجتمع هذه الدراسة من طلبة جامعة السلطان قابوس لأنها تضم العدد الأكبر من الطلبة الجامعيين يمثلون مختلف أطياف المجتمع العماني وشرائه باستخدام طريقة العينة العشوائية البسيطة.

وبعد جمع الإستبانات تم إخضاعه إجابات المبحوثين للتحليل الإحصائي باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss وتوصلت الدراسة إلى:

- أن شبكات التواصل الاجتماعي ومن خلال ما تنشره عبر تطبيقاتها وبمختلف أنماطها قد عززت قيمة الأخوة بين المواطنين، وأكدت على اللحمة الوطنية بين أفراد المجتمع العماني.

- معظم المجموعات على شبكات التواصل الاجتماعي تحث على التكافل والتعاون ومعاونة المحتاج، وأغلب تلك الدعوات التي تطلقها المنشورات الخاصة أو العامة تظهر مضمون التكافل كخلق كريم وبأنه واجب على المواطن .

- بينت الدراسة أن من أبرز شبكات وتطبيقات التواصل الاجتماعي التي تعمل على ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني هي تويتر و الفيسبوك يليهما ال وتس أب

- أن شبكات وتطبيقات التواصل الاجتماعي تعمل على تعزيز وترسيخ معظم قيم المواطنة وفي مقدمتها الولاء للوطن والدفاع عنه وحق المشاركة السياسية والانتخاب.

ومن التوصيات التي تجدها الدراسة ذات أهمية هي الحفاظ على دور شبكات التواصل الاجتماعي وتعزيزه في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني:

- استحداث فرق شبابية في وزارة الإعلام تتخصص في دعم هذا الدور وتوسيعه او التركيز على الجانب التوضيحي للنصوص القانونية من خلال منشورات شبكات التواصل الاجتماعي، ويمكن لهذا الدور أن تقوم به وزارة الشؤون القانونية في السلطنة
- استثمار شبكات وتطبيقات التواصل الاجتماعي التي تعمل على ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العُماني لاسيما تويتر والفيس بوك والوتس أب في صناعة الرأي العام وبث الروح الإيجابية لدى المجتمع.

### 5-2-3- ماجد سالم تريان 2016: فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة دراسة مسحية على نشاط التواصل الاجتماعي من طلاب الجامعات.<sup>37</sup>

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، من خلال تطبيق نظرية نشر الأفكار المستحدثة في إطار دراسة مسحية على عينة من نشاط شبكات التواصل الاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى أن:

- نصف المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي منذ أكثر من عامين وبنسبة % 51 ، كما بينت حرصهم على متابعتها بصورة مستمرة (يوميًا)، وبنسبة % 35.5 ، وأن %71 منهم يستخدمونها للتواصل مع الأصدقاء، فيما يتصفحها %17.7 بين الحين والآخر.

37 ماجد سالم تريان: فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة دراسة مسحية على نشاط التواصل الاجتماعي من طلاب الجامعات، دار النهضة العربية، مجلة الاتصال والتنمية ، العدد16، بيروت، سبتمبر 2016.

-وأشارت النتائج إلى أف موقع الفيسبوك يأتي في المرتبة الأولى للشبكات الاجتماعية الأكثر استخداما بوزن نسبي بلغ 84.6 ، تلاه في الترتيب موقع اليوتيوب، ثم موقع بنترست، ثم موقع لينكد إيف، ثم موقع فليكر، وأخيرا جاء موقع تويتر، وأكد 92.1 % من المستخدمين أنهم يثقون بدرجات مختلفة في المعلومات التي يحصلون عليها من شبكات التواصل الاجتماعي.

وأظهرت النتائج فاعلية شبكات التواصل في تدعيم قيم المواطنة لدي المبحوثين، حيث 94.7% أن شبكات التواصل الاجتماعي تدعم قيم المواطنة لديهم وبنسبة % 43.4 بشكل قاطع، فيما اعتبر 51.3% أحيانا تدعم قيم المواطنة، وتبين النتائج أهمية وفاعلية هذه الشبكات في تدعيم قيم المواطنة المتمثلة في المشاركة المجتمعية، والديمقراطية، والانتماء الوطني.

وفيما يتعلق بالمعيقات والمشكلات التي تواجه هذه الشبكات و تحد من فاعليتها في تدعيم قيم المواطنة، بينت النتائج أن أول هذه المشكلات تتمثل في قلة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي نسبة إلى الجمهور، ثم تردي أوضاع حرية الرأي والتعبير في فلسطين تلاها ضعف ثقة الجمهور بالمعلومات المنشورة في هذه الوسائل.

5-2-4-بوشلاغم حنان 2016: دور الشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية لعينة من الطلبة المستخدمين لموقع الفيسبوك بجامعة جيجل<sup>38</sup>

سعت الباحثة من خلال بحثها إلى الكشف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي وهذا التساؤل الرئيسي قسمته عنه سؤالين فرعيين: ما هي إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في تعزيز - المواطنة لدي طالب الجامعي؟ ، وما هي التحديات التي تواجه شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك- ) لتعزيز قيم المواطنة لدي طالب الجامعي؟ ، كما تم استخدام المنهج الوصفي للدراسة، واستعمال الاستبيان كأداة لجمع البيانات، على عينة قدر عددها 100 طالب جامعي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) من خلال المنشورات التي يقوم بعرضها يساعد بدرجة كبيرة على تشكيل إحساس الطالب بالفاعلية الشخصية، وفي تحديد نظرته

تجاه البناء الاجتماعي القائم. حيث يلعب الفيسبوك دوراً حيوياً في عمالية التنشئة السياسية .

- شبكات التواصل الاجتماعي تقوم بدور رئيسي لنشر الثقافة وترسيخ القيم خاصة (قيم المواطنة والولاء والانتماء)

وقدمت الباحثة مجموعة من التوصيات أبرزها :

38 بوشلاغم حنان: دور الشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية لعينة من الطلبة المستخدمين لموقع الفيسبوك بجامعة جيجل، مجلة دفاتر، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر، العدد17، 2016، ص-ص، 225-252.

- إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع البحث حيث تبقى نتائج هذه-  
الدراسة محدودة ضمن عينة البحث لتكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أمثل.

- إن تعمل مؤسسات الدولة على تمكين الطلبة والشباب من إدراك أدوارهم  
كمواطنين يتمتعون بحقوق وطاقات متميزة للتأثير الفاعل على مسار حياتهم  
ومستقبل مجتمعهم.

- ضرورة أن تبدي شبكات التواصل الاجتماعي اهتماما بالشباب وقضاياهم  
خاصة فيما يتعلق في تعزيز قيم المواطنة لديهم.

### 5-2-5- إسماعيل، الغريب زاهر، 2015، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة وتشكيل الرأي العام لدى منتسبي الجامعات<sup>39</sup>

استهدف الدراسة التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في  
تعزيز وتنمية قيم المواطنة والانتماء لدى طلبة التعليم الجامعي بجمهورية  
مصر العربية، وقد تضمن البحث قسمين: الأول تناول الدراسة الأكاديمية التي  
اشتملت علي المحاور التالية: أولاً: الوطنية والمواطنة الإلكترونية لدي منتسبي  
الجامعات، ثانياً: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعية وتأثيراتها بين منتسبي  
الجامعات، ثالثاً: شبكات التواصل الاجتماعية ذات الفعالية في تعزيز الوحدة  
الوطنية لدي منتسبي الجامعات، رابعاً: مميزات شبكات التواصل الاجتماعي  
بما يساعد في تعزيز المواطنة لدي منتسبي الجامعات، خامساً: إيجابيات  
شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة لدي منتسبي الجامعات،

39 إسماعيل الغريب زاهر: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة وتشكيل الرأي العام لدى  
منتسبي الجامعات، ورقة بحثية مقدمة في ندوة تعزيز قيم المواطنة ودورها في مكافحة الإرهاب ، جامعة نايف  
للعلوم الأمنية، الرياض 17 - 19 / 11 / 2015 .



سادساً: التحديات التي تواجه شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز المواطنة لدى منتسبي الجامعات، سابعاً: غايات ودوافع استخدام منتسبي الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي.

واستخدم فيه الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم الاعتماد على استبانة مكونة من أربعة أجزاء تم تطبيقها على عينة قوامها 900 طالب وطالبة بجامعة المنصورة بجمهورية مصر العربية

وأظهرت نتائج البحث أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب بصفة عامة درجتها ضعيفة مما يؤكد ضرورة العمل على تعزيز قسم المواطنة والانتماء الوطني باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والعمل على تنمية التفكير الناقد البناء لديهم ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار وآراء وعدم الانسياق وراء الأفكار الهدامة التي تضر بأمن واستقرار المجتمع.

5-2-6- دراسة نمر فهد الرشدي 2015، درجة توظيف أعضاء

هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة لدى طلبة جامعة حائل ومعوقات توظيفها<sup>40</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة لدى طلبة جامعة حائل ومعوقات توظيفها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتين، الأولى استبانة للكشف عن درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة،

40 - نمر فهد الرشدي : درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة لدى طلبة جامعة حائل ومعوقات توظيفها، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة اليرموك ، كلية التربية ، 2015.

والثانية مقابلة للكشف عن معوقات توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة.

تكونت عينة الدراسة من ( 387 ) طالباً، و ( 197 ) عضو هيئة تدريس في جامعة حائل، تم اختيارهم بالطريقة التطبيقية من مجتمع الدراسة الكلي، كما تم اختيار ( 113 ) طالباً، و ( 72 ) عضو هيئة تدريس من أفراد عينة بطريقة عشوائية لأغراض المقابلة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مفادها:

- أن توظيف أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس، جاء بدرجة متوسطة

- أشارت النتائج إلى وجود اختلاف في وجهات نظر الطلبة حول درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة، يعزى لمتغير المستوى الدراسي ، لصالح طلبة السنة الثالثة، وعدم وجود اختلاف يعزى لمتغير التخصص.

- وجود اختلاف في درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، يعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية بين (أستاذ مشارك، أستاذ مساعد)، لصالح (أستاذ مشارك)، ووجود اختلاف في وجهة النظر بين الرتب الأكاديمية بين (أستاذ، أستاذ مساعد)، لصالح (أستاذ).

- عدم وجود اختلاف في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس، يعزى لمتغير التخصص، وعدم وجود فروق بين وجهات نظر الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس حول درجة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة.

- أشارت النتائج إلى عدد من معوقات توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة المرتبطة بالجامعة، وأعضاء هيئة التدريس، والطلبة، والمقررات الدراسية.

#### 5-2-7- دراسة يحيى إبراهيم المدهون 2012 دور الصحافة

الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة: 41

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة من وجهة نظرهم، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى المسجلين في 2012، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية قوامها ( 980 ) طالباً وطالبة.

ولتحليل بيانات الدراسة استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية : التكرارات، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط سبيرمان براون، ومعامل ألفا كرونباخ، واختبار "ت"، وتحليل التباين الأحادي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- بينت نتائج هذه الدراسة أن أكثر المواقع تصفحاً لدى أفراد العينة "وكالة معا الإخبارية"، تليها المواقع الحزبية " فلسطين برس، فلسطين الآن،

41- يحيى إبراهيم المدهون: دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة، مرجع سابق.

فلسطين اليوم "وفي المراتب الدنيا تأتي المواقع الصحفية التي لها أصل ورقي وهي " فلسطين، القدس، الأيام، الحياة الجديدة".

- أثبت نتائج هذه الدراسة أن قيم المواطنة تم تدعيمها من خلال الصحافة الإلكترونية الفلسطينية بدرجة جيدة بنسبة 65.5 % من تقدير أفراد العينة، وجاء ترتيب مجالات قيم المواطنة وفقاً لتقدير أفراد العينة حول إسهام الصحافة الإلكترونية في تدعيم قيم المواطنة كالتالي " مجال الانتماء الوطني حصل على الترتيب الأول بوزن نسبي 71.8%، أما مجال ممارسة الديمقراطية حصل على الترتيب الثاني بوزن نسبي 64.2 % ، يليه مجال المشاركة المجتمعية الذي حصل على الترتيب الأخير بوزن نسبي 61.0%.

- أوضحت الدراسة أن الصحافة الإلكترونية الفلسطينية لها دور جيد في تنمية مشاعر الوفاء تجاه الثوابت الوطنية والمقدسات، وتزيد من قدرة الفرد في التعبير عن رأيه، وتجعله أكثر تفاعلاً مع محيطه المحلي، ولها دور ضعيف في تنمية قدرة الإنسان على تأدية واجبه الوطني، وتهدة النفوس لحظة نشوب الصراع الداخلي، ونبذ نهج الحزب الواحد والدعوة لتقبل الاختلاف.

- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات مجموعتي الطلاب والطالبات في جميع أبعاد دور الصحافة الإلكترونية والدرجة الكلية لاستبانة دور الصحافة الإلكترونية، كانت الفروق لصالح مجموعة الطالبات.

- كما أوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد استبانة دور الصحافة الالكترونية في تدعيم قيم المواطنة والدرجة الكلية للاستبانة تبعاً لمتغير الجامعة لأفراد العينة لصالح مجموعة جامعة الأقصى.

### 5-3. التعليق على الدراسات السابقة:

بعدما قام الطالب بمراجعة الدراسات السابقة و جميع ما خلصت إليه من نتائج و توصيات، أصبح بإمكانه تحديد أوجه الاستفادة من هذه الدراسات و التعليق عليها فيما يأتي:

- وجدنا من خلال الدراسات التي تم مسحها أن هناك كم لا بأس به من الدراسات العربية التي تناولت موضوع العلاقة دور مواقع الشبكات الاجتماعية و قيم المواطنة و ركزت هذه الدراسات على قدرات دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز و تدعيم و تكريس قيم المواطنة خصوصاً في الفترات التي تلت الحراك السياسي و الاجتماعي في العديد من الأقطار العربية، و كانت الدراسات العربية قد سلطت الضوء على مواضيع مثل التداول و التحول الديمقراطي و الوعي و المشاركة السياسية و الرأي العام و علاقة هذه المواضيع بمواقع الشبكات الاجتماعية.

- رصد الطالب بعد مسحه للعديد من العديد من مفردات أدبيات البحث أن أغلبية الدراسات التي تناولت دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة ركزت على ثلاث أبعاد رئيسية هي المشاركة المجتمعية و الديمقراطية بالإضافة إلى الانتماء الوطني.

- أجمعت أيضاً نتائج الدراسات السابقة على أن الشباب هم أكثر الفئات الاجتماعية استخداماً لمواقع الشبكات الاجتماعية كما يعدون في نفس الوقت

أكثر الفئات استهدافاً من طرف الفواعل الموجودة في الفضاء الافتراضي بهدف التأثير على سلوكهم.

- اعتمدت الدراسات السابقة على العديد من المناهج وفقاً للأهداف المتعددة لهذه الدراسات إلا أن أغلب الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي بوصفه الأقدر منهجياً على رصد العلاقة بين مواقع الشبكات الاجتماعية بما توفره من مضامين متعددة و بين المستخدمين لوسائل الإعلام الاجتماعي، كما أن أغلب الدراسات استخدمت استمارة الاستبيان التقليدي من أجل جمع المعلومات من المجتمعات البحثية التي تركزت في مجتمعات الطلبة.

- قدمت الدراسات السابقة أطراً معرفية ونظرية متنوعة تنوعت باختلاف الدراسات وباختلاف مواضيعها ومشكلاتها البحثية والأهداف التي يرجى تحقيقها وركزت أغلبها على مدخل الاستخدامات والاشباع بحكم أن الاستخدام هو وليد هذه النظرية و جانب الجودة في هذه الدراسات هو محاولة اختبار هذه النظرية في الفضاءات الافتراضية.

- ساهمت الدراسات السابقة في ضبط إشكالية بحث الطالب وتحديد تساؤلات الدراسة وفرضياتها بشكل دقيق كما ساعدته في تصميم أدوات البحث وبناء المقاييس المستخدمة في قياس العديد من متغيرات الدراسة.

## 6 فرضيات الدراسة:

ترتكز فرضيات هذه الدراسة على نظرية المجال العام و ترى أن إتاحة حيز ما للأفراد، يمكنهم من المناقشة والحوار حول القضايا الهامة، وتبادل المعلومات والآراء، بناءً على مبدأ المساواة، وأن فكرة المجال العام ينبغي أن يكون مجال عاماً واحداً شامل يربط بين جميع الأفراد في المجتمع، كما أن النقاش الذي يتم في المجال العام، ينبغي أن يقتصر على الاهتمام بالحوار عن

القضايا العامة الشائعة المعنية بالصالح العام، و عليه فإن الفرضيات الفرعية التي تتبني عليها هذه الدراسة تأتي على الشكل الآتي:

**6-1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$**

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم المشاركة المجتمعية عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$ .

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم الديمقراطية عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$ .

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم الانتماء الوطني عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$ .

**6-2- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$  بين إجابات المبحوثين حول تقدير دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة تعزى للسمات الشخصية للمبحوثين (الجنس، العمر، المؤهل العلمي).**

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات استجابات أفراد العينة في تقدير دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري تبعاً لمتغير الجنس

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات استجابات أفراد العينة في تقدير دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري تبعاً لمتغير السن

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات استجابات أفراد العينة في تقدير دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

## 7 الإجراءات المنهجية للدراسة:

تناول الطالب ضمن الإجراءات المنهجية كل ما يتعلق بالمنهج المستخدم في الدراسة و كذا أدوات جمع البيانات المعتمدة ثم بعد ذلك انتقل إلى شرح مجتمع الدراسة و العينة التي أخذت منه و كيفية اختيارها بالإضافة إلى شرح جميع المقاييس التي تم توظيفها من أجل قياس متغيرات الدراسة ثم كل ما يتعلق بإجراءات الصدق و الثبات و خلص بالمعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج و اختبار الفرضيات.

### 7-1. منهج الدراسة و أدوات البحث:

#### 7-1-1. منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتبر من أهم المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية و الذي يهدف إلى وصف و دراسة الحقائق حول الظواهر والأحداث والقضايا والأوضاع القائمة وذلك بجمع البيانات والمعلومات؛ لتحليلها وتفسير واستخلاص الدلالات أو إصدار تعميمات بشأنها، ويعتبر منهج المسح الوصفي بالعينة من أنسب المناهج العلمية للدراسات التي تستهدف وصف وبناء وتركيب جمهور وسائل الإعلام وأنماط سلوكه بصفة خاصة، من خلال تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن مصدرها من خلال



مجموعة الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها.<sup>42</sup>

وقد اعتمدت دراسة " دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري " في شقها الميداني على منهج المسح بالعينة وهذا راجع لجملة من الأسباب وهي:

1/ اتساع دائرة مستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية خصوصا فئة الشباب التي تعد الأكثر إقبالا على ما تطرحه الثورة التكنولوجية الحديثة من وسائل وتقنيات ورسائل، وهذا مما يقتضي ضرورة دراسته دراسة وصفية كاملة وإن اقتصرنا هذه الدراسة على فئة واحدة "الشباب" فهذا لضرورات الدقة العلمية المتوخاة.

2/ الحجم الكبير لمجتمع الدراسة وتوزع أفراد هذا المجتمع في جهات متعددة على مستوى الوطن، وهذا ما أدى إلى اللجوء إلى منهج المسح بالعينة لجمع البيانات اللازمة للموضوع في واقعه الميداني، وتعدر علينا استخدام منهج المسح الشامل.

3/ التطور الكبير في مجال استخدام المستحدثات الرقمية مما نتج عنها تأثيرات مختلفة على النظام الاجتماعي والمنظومة الاجتماعية النفسية للشباب، والنقص الواضح في الدراسات التي تناولت تأثير وسائل الإعلام الجديدة على الاجتماعية والثقافية للشباب الجزائري.

4/ الحاجة الماسة لمثل هذه الدراسات المسحية بصفة مستمرة وهذا نظرا للتغيرات السريعة التي تحدث في مجال الاتصال والإعلام، خاصة مع ظهور وسائط الإعلام الجديد بصورة عامة مواقع الشبكات الاجتماعية بصفة خاصة .

<sup>42</sup> محمد عبد الحميد: دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب للطباعة و النشر والتوزيع، ط1 ، القاهرة،

1993 ، ص 122.

## أدوات جمع البيانات:

للإجابة عن التساؤلات والحصول على معلومات الدراسة، اعتمد الباحث على أداة الاستبيان في أحد أشكاله الجديدة و المعروف بالاستبيان الإلكتروني (online-survey)، فالاستبيان يعد أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة و المعدة سلفاً<sup>43</sup> ، كما يمكن أن نعرفه أيضاً بأنه أسلوب لجمع البيانات الذي يستهدف استجاب المبحوثين بطريقة ممنهجة و مقننة، لتقديم حقائق و أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة و أهدافها، دون تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات، و يعتبر الاستقصاء من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعاً و استخدامها في منهج المسح، و ذلك لإمكانية استخدامه في جمع المعلومات عن موضوع معين، من عدد كبير من الأفراد يجتمعون أو لا يجتمعون في مكان واحد.<sup>44</sup>

أما فيما يتعلق بالاستبيان الإلكتروني والذي يسمى أيضاً باستبيان الإنترنت فقد أصبح يستخدم بكثرة و خصوصاً في مواضيع الاتجاهات والآراء وهذا نظراً للعديد من الصفات التي تتميز بها هذه الأنواع من الاستبيان منها قلة التكاليف وقدرتها على الانتشار الواسع بالإضافة إلى سهولة تصميمها بحيث تتضمن خصائص تساعد الباحث على جمع بيانات دقيقة، إلى أنها غالباً ما تلاقى العديد من الصعوبات منها بالخصوص قلة التجاوب من المبحوثين فغالباً ما تكون نسبة الإجابة على هذا النوع من الاستمارات قليلة وهذه النقطة

43 سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، عالم الكتب للطباعة و النشر والتوزيع، ط2 ، القاهرة، 1999، ص 146.

44 محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص33.

بالذات هي ما تحاول العديد من الدراسات العلمية إيجاد حلول لها ومحاولة رفع نسب استجابات المبحوثين عليها<sup>45</sup>. وفيما يلي نوضح بعض نقاط قوة الاستبيان الالكتروني:

➤ امكانية استهداف فئات عديدة و متنوعة

➤ مرونة الاستخدام

➤ الاقتصاد في الوقت

➤ سهولة إدخال البيانات و تحليلها

➤ القدرة على الانتشار الواسع

تم بناء الاستمارة في مجملها على العديد من المحاور، فالمحور الأول خصص للبيانات الأساسية لأفراد عينة الدراسة ثم تلتها المحاور الأخرى لتجيب على مجمل تساؤلات الدراسة، و تم إعداد استمارة الاستبيان من أجل قياس متغيرات الدراسة و العلاقة بينهم و تتكون استمارة الاستبيان من:

الجزء الأول: عبارة عن بيانات أساسية عن عينة الدراسة.

الجزء الثاني: و الذي يركز على المتغيرات الأساسية للدراسة و يتكون بدوره من ثلاثة محاور، خصص المحور الأول لمعرفة عادات ودوافع استخدام عينة الدراسة لمواقع الشبكات الاجتماعية، أما المحور الثاني فكان الهدف منه معرفة دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة من خلال مساهمتها في تعزيز قيم المشاركة المجتمعية والديمقراطية والانتماء الوطني، أما المحور الثالث فههدف إلى محاولة معرفة المشكلات التي تحد من فاعلية

45 Martha C. Monroe, Damian C. Adams : **Increasing Response Rates to Web-Based Surveys**, journal of extension, Volume 50 Number 6, Article Number:6 TOT7 ,December 2012, www.joe.org. 09/01/2014. 21:01.

مواقع الشبكات الاجتماعية في تدعيم قيم المواطنة واستقصاء عينة الدراسة في الحلول المقترحة.

## 7-2. مجتمع وعينة الدراسة:

### 7-2-1. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع مستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية المعروفة باختلاف محتواها و الذين لا تقل أعمارهم عن 18 سنة ولا تتجاوز 35 سنة، و يتمثل المجال الزمني لهذه الدراسة في الفترة الزمنية التي تبدأ من 05 نوفمبر 2017 و تنتهي عند تاريخ 13 ديسمبر 2017.

### 7-2-2. العينة و أسلوب اختيارها:

تم إجراء الاستبيان على أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخداما في الجزائر والوطن العربي و ذلك وفقا لإحصائيات التي قدمها الإصدار السابع من تقرير الإعلام الاجتماعي العربي\* كما أن عدد مستخدميها يعرف نمواً سريعاً، حيث أشار تقرير الإعلام الاجتماعي العربي الذي أصدرته كلية دبي للإدارة الحكومية في شهر فيفري 2017 أن عدد مستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية في الجزائر وصل إلى قفز في الفترة ما بين 2014 و بداية 2017 بمعدل 9.3 مليون مستخدم جديد في موقع فايسبوك، كما أشار نفس أن عدد مستخدمي "فايسبوك" في الجزائر يمثلون ما نسبته 12 بالمائة من إجمالي عدد

\* تقرير الإعلام الاجتماعي العربي: هو سلسلة تقارير دورية تصدر عن كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية يقدم العديد من الإحصائيات من بينها ما يتعلق بأكثر المواقع الالكترونية استخداما.

المستخدمين العرب المقدر عددهم ب 115 مليون مستخدم، و قدر نفس التقرير عدد المستخدمين بحوالي 13.8 مليون مستخدم.<sup>46</sup>

كما بين التقرير أن نسبة الأشخاص المستخدمين لموقع تويتر من الجزائريين بلغ 774,000 مغرد ما يمثل ما نسبة 9 % من إجمالي المستخدمين العرب المقدرين بحوالي 10.8 مليون مستخدم.<sup>47</sup>

استخدمنا استمارة الاستبيان الإلكتروني و قمنا بنشر هذه الاستمارة في العديد من الصفحات و المجموعات بالإضافة إلى نشر الاستمارة على الصفحات الرسمية و تمت الإجابة على الاستمارة من المهتمين بشكل عشوائي و بعد مرور المحددة سلفا فترة تحصلنا على 394 استجابة لكن بعد فرزها و تمحيصها استقر العدد عند 377 استجابة و ألغينا 17 استمارة نظراً لكونها لا تصلح في البحث العلمي للعديد من الأسباب منها تناقض الإجابات، عدم الإجابة على جميع الفقرات.

### 7-3. مقياس الدراسة:

تتمثل المقياس المحوري الضروري لتحقيق أهداف هذه الدراسة في: مقياسين الأول مقياس استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، أما المقياس الثاني فتمثل في مقياس قيم المواطنة بأبعاده الثلاث المسؤولية الاجتماعية والديمقراطية والانتفاء الوطني.

46 كلية دبي للإدارة الحكومية، تقرير الإعلام الاجتماعي العربي، فيفري 2017، ص 37، نسخة رقمية بالانجليزية

متوفرة على الموقع : [www.dsg.ae](http://www.dsg.ae)

47 المرجع نفسه: ص 45.

### 7-3-1. مقياس قيم المواطنة:

بالاعتماد على مقياس قيم المواطنة الذي يندرج ضمن مقاييس التقييم الذاتي (self-designating) والذي يعتبر من المقاييس الفعالة مع العينات الكبيرة، حيث يعتمد هذا الأسلوب على تقييم المستخدمين ذاتياً لقيم المواطنة التي يمتلكونها و بإضافة بعض التعديلات عليه انتهينا إلى التصميم النهائي للمقياس الذي يتكون من 39 عبارة تستهدف قياس متغير قيم كمتغير سلوكي، و قد تم استجواب المستخدمين من خلال ثلاث محاور، الأول حول المسؤولية الاجتماعية و الثاني عن الديموقراطية ، و الثالث يستهدف الانتماء الوطني.

قسمنا بعدها المقياس إلى ثلاث أنواع وفق الهدف من كل مقياس، الأول يقيس درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية أما الثاني فيقيس درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم الديموقراطية ، أما الثالث فيقيس درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم الانتماء الوطني، يحتوي كل مقياس على 13 عبارة.

يعد كل مقياس من المقاييس خماسي، فكل مبحوث يختار درجة تتراوح من " كبيرة جداً" إلى " ضعيف جداً "

و قد كان تصميم كل مقياس من المقاييس كالاتي:

#### ➤ مقياس قيم المواطنة:

استخدم الخيارات المتاحة لوصف درجة موافقتك على العبارتين:

ضعيفة جداً =1، ضعيفة =2، متوسطة =3، كبيرة =4، كبيرة جداً =5

جدول رقم (01) : يوضح درجات مقياس المواطنة

بعد القيام بتحليل معامل الارتباط بين عبارات المقياس أظهرت لنا النتائج أن المقياس مترابط وفقاً للآتي كما أن تحليل معامل الارتباط بين المقاييس الثلاث الخاصة بقيم المواطنة المسؤولة الاجتماعية والديموقراطية، والانتماء الوطني، أظهر لنا أن المقاييس مترابطة بدرجة مرتفعة وفقاً لما يلي:

rs= 0.930.	Sig : ,000
------------	------------

جدول رقم (02) : يوضح معامل الارتباط بين عبارات المقياس

➤ Sig أصغر من (0.05) و هو ما يعني أن الارتباط دال إحصائياً.

### 2-3-7. مقياس استخدام و مواقع الشبكات الاجتماعية:

و هي مقياس خماسي عن استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و قد تمت صياغة المقياس على شكل أسئلة للتقييم الذاتي حول مدى استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وطرح أمام المبحوث خمس خيارات لوصف استخدامه لمختلف مواقع الشبكات الاجتماعية الموجودة تمثلت في ( منعدمة، ضعيفة، متوسطة، كبيرة ، كبيرة جداً)، وقد أظهرت لنا النتائج وجود علاقة ترابط قوية جداً تؤكد على صدق المقياس وفقاً لما هو موضح في الجدول الآتي:

rs=0.850 .	Sig : ,000
------------	------------

جدول رقم (03) : يوضح معامل الارتباط بين عبارات مقياس استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية

➤ Sig أصغر من (0.05) هو ما يعني أن الارتباط دال إحصائياً.

### 3-3-7. تصحيح المقاييس:

صممنا العديد من المقاييس الخماسية المستخدمة في هذه الدراسة وفقاً لمقياس لكرت الخماسي، و منحنا الوزن (1) للاستجابات التي تمثلت في: أو ضعيف جداً أو منعدم، و منحنا الوزن (2) للاستجابات التي تمثلت في: ضعيف كما منحنا الوزن (3) للاستجابات التي تمثلت في: متوسط، و منحنا

أيضاً الوزن (4) للاستجابات التي تمثلت في: كبير و في الأخير منحنا الوزن (5) للاستجابات التي تمثلت في: كبير جداً. وقد تم حساب المتوسط المرجح لاستخدامه في الحكم على درجة الاستجابة، حيث تم ذلك بحساب عدد المسافات أولاً و هي في المقاييس الخماسية حاصل طرح أقل وزن و الذي تمثل في وزن (1) من أكبر وزن و هو (5) فتوصلنا إلى أن عدد المسافات هي 4، ثم قسمنا بعد ذلك عدد المسافات على عدد الأوزان و هي في المقاييس الخماسية (خمسة أوزان) و توصلنا إلى أن طول الفترة هو 0.8، و بناء على طول الفترة توصلنا إلى الجدول الآتي:

المتوسط المرجح	المستوى
من 1 إلى 1.79	ضعيف جداً
من 1.8 إلى 2.59	ضعيف
من 2.6 إلى 3.39	متوسط
من 3.4 إلى 4.19	كبير
من 4.2 إلى 5	و كبير جداً

جدول رقم (04) : يوضح مستويات المتوسطات المرجحة

#### 7-4. إجراءات الصدق و الثبات:

➤ **صدق الأداة:** سنحاول التأكد من صدق عبارات الأداة باستخدام الصدق الظاهري وصدق التكوين و الصدق البنائي .

#### ➤ **الصدق الظاهري:**

بعد تبلور المحاور الرئيسية لاستمارة الاستبيان و اكتمال عناصرها عرضت الأداة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في الجوانب المنهجية و الإعلامية من أساتذة الجامعات\* و ذلك من أجل الوقوف على مدى

\* الأساتذة الأكارم المحكمون للاستمارة :

- الأستاذة ابن علي راجية أستاذة محاضرة ، جامعة: باتنة 1- الحاج لخضر، تخصص علم النفس التربوي.
- الأستاذ الدكتور كنفى عزوز أستاذة محاضرة ، جامعة: المسيلة - محمد بوضياف، تخصص علم النفس
- الدكتور زواقة بدر الدين أستاذ محاضر ، جامعة: باتنة 1- الحاج لخضر، تخصص الدعوة والاعلام



صلاحيتها للعمل الميداني من خلال الحكم على عناصرها و محاورها و التأكد من صدق المقاييس التي تتضمنها و بناء على ذلك وجه الطالب خطاب للمحكمين موضحا به مشكلة الدراسة و تلقى العديد من الملاحظات و الاقتراحات ثم بعد ذلك قام بإجراء ما يلزم من التعديلات وفق ملاحظات و اقتراحات المحكمين و هو ما سمح لنا في الأخير بصياغة الأداة في شكلها النهائي الجاهز للتطبيق.

وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات و تعديل بعضها الآخر ليصبح عدد الفقرات (27) فقرة ، وقد استجبنا لأرائهم ومقترحاتهم وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من المحاور التالية :

عدد الفقرات	المحاور
24 فقرة	المحور الأول: عادات ودوافع استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية
41 فقرة	المحور الثاني: دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة
01 فقرات	المحور الثالث: المشكلات التي تحد من فاعلية مواقع الشبكات الاجتماعية في تدعيم قيم المواطنة والحلول المقترحة

جدول رقم (05) : يوضح محاور الاستمارة وعدد الفقرات في كل محور

### ➤ صدق التكوين:

أو ما يعرف بالصدق البيئي أو التقاربي (Convergent Validity) وقد تم التطرق لهذا النوع من الصدق فيما سبق في الجزء المتعلق بتصميم المقاييس التي تم اعتمادها في هذه الدراسة و كنا قد أكدنا من صدق مقياس

- 
- الدكتورة **عديش صونية** أستاذة محاضرة ، جامعة: الجزائر3، تخصص الاعلام والاتصال
  - الدكتورة **فزاري حياة** أستاذة محاضرة ، جامعة: الجزائر3 ، تخصص الاعلام والاتصال
  - الدكتور **بوزيفي وهيبة** أستاذة محاضرة ، جامعة: الجزائر3، تخصص الاعلام والاتصال

قيم المواطنة كما تأكدنا أيضا من صدق مقياس استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية.

### ➤ الصدق البنائي :

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها ، ويبين مدى ارتباط كل مجال مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

إذ يبين الجدول رقم 06 أن الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائيا عند مستوى  $\alpha = 0.01$  ، وبذلك تعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

الرقم	المحور	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية Sig (p-value)
1	عادات ودوافع استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية	0.577	0.00
2	دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة	0.67	0.00

الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة  $\alpha=0.05$

جدول رقم (06) : يوضح معامل الارتباط بين كل محور من محاور الدراسة مع الدرجة الكلية للاستبانة

### ➤ صدق الاتساق الداخلي :

في هذه المرحلة قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson) بهدف التأكد من صدق الاتساق الداخلي بين كل عبارة من عبارات المتغيرات والمحور الذي تنتمي إليه، كما هو مبين في الجدولين أدناه.

المحور	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (Sig.)
عادات ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	1- الوقت الذي تقضيه في استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية يوميا	0.557**	0.00
	2- كفاءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	0.72**	0.00
	3- فترة البدء في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	0.18*	0.04
	4- مدى الحرص على متابعة مواقع الشبكات الاجتماعية	0.246**	0.00
	5- تقييم درجة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية (facebook)	0.372**	0.00
	6- تقييم درجة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية (twitter)	0.176**	0.001
	7- تقييم درجة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية (google +)	0.110*	0.033
	8- تقييم درجة استخدام مواقع مشاركة الفيديو (vine ; youtube)	0.150**	0.004
	9- تقييم درجة استخدام مواقع مشاركة الصور (instagram ,flickr)	0.224**	0.00
	10- تقييم درجة استخدام مواقع مشاركة الموسيقى ( e .g . soundcloud)	0.169**	0.001
	11- تقييم درجة استخدام تطبيقات المراسلة (whatsapp ,snapchat , telegram..)	0.141**	0.006
	12- تقييم درجة استخدام المهنية او الاحترافية (linkdin , Bayt)	0.125*	0.015
	13- الدافع الى استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية هو قضاء وقت الفراغ	0.278**	0.000
	14- الدافع الى استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية هو أنها مصدر مهم للمعلومات عن القضايا والأحداث السياسية والاجتماعية الوطنية	0.264**	0.000
	15- الدافع الى استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية هو اتاحة الفرصة للتعرف على آراء الآخرين وتعليقاتهم على الموضوعات المختلفة.	0.203**	0.000
	16- الدافع الى استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية هو أنها تساعد في الحصول على المتعة والتسلية.	0.374**	0.000
	17- الدافع الى استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية هو أنها تساعدني على التحدث مع الآخرين وتكوين صداقات	0.280**	0.000
	18- الدافع الى استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية هو أنها تتيح لي التفاعل مع ما ينشر والمشاركة السياسية والاجتماعية في الاحداث المختلفة.	0.268**	0.000
	19- الدافع الى استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية هو أنها توافق الموضوعات التي أتعرض إليها مع اهتماماتي	0.361**	0.000
	20- الدافع الى استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية هو أنها تعمل على تنمية ثقافتي وتعزز أوائ حول مختلف القضايا	0.435**	0.000
	21- الدافع الى استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية هو أنها تعتبر بديل لوسائل الاعلام التقليدية الأخرى	0.395**	0.000
	22- الدافع الى استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية هو أنها تتيح لي الإجابة عن العديد من التساؤلات الخاصة بي.	0.456**	0.000
	23- الدافع الى استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية هو نسيان ضغوط العمل والدراسة	0.410**	0.000
	24- الدافع الى استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية هو سهولة البحث عن المعلومات المختلفة.	0.840**	0.000

الجدول رقم 07 يوضح معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لعبارات عادات ودوافع استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية.

\*- الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

من الجدول رقم 07 يتضح بأن جميع قيم (Sig.) كانت أقل من مستوى الدلالة 0.05 بمعنى أن معاملات الارتباط المقابلة لها دالة إحصائية وعليه فإن جميع فقرات المحور الأول تتمتع بصدق اتساق داخلي.

المحور	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (Sig.)
دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المشاركة الاجتماعية	25- تزيد من قدرتي على المشاركة والعطاء لمساعدة الآخرين	**0.609	0.00
	26- تزيد من درجة وعي المواطن بمسؤولياته الاجتماعية	**0.300	0.00
	27- تعزز ثقافة المشاركة لعدم وجود رقابة عليها	*0.18	0.04
	28- تساعدني على التعبير عن رأيي واتجاهاتي بحرية وثقة دون خوف	**0.263	0.00
	29- تجعلني أميل إلى الصمت وعدم التعبير عن رأيي	**0.272	0.00
	30- تنمي مهارات الاتصال الاجتماعي مع الآخرين	**0.161	0.001
	31- تساعد في التكيف مع المشكلات الشخصية ومواجهتها	*0.216	0.033
	32- تسهم في خلق رأي عام دولي ينصر القضايا الانسانية	**0.243	0.004
	33- تسهم في خلق بيئة اجتماعية حيوية محررة من قيود الانغلاق	**0.135	0.00
	34- لاتقدم أي معرفة حقيقية حول القضايا المختلفة	**0.196	0.001
	35- أداة تعرقل عملية المشاركة المجتمعية	**0.314	0.006
	36- تدعو إلى تمتين النسيج الاجتماعي والتشبع بروح المسؤولية	*0.293	0.015
	37- تقوم بحملات توعوية وتنقيفية لوقاية المجتمع من مختلف المخاطر	**0.185	0.000
	38- تزيد من تعزيز الحريات العامة وحقوق الانسان	**0.168	0.000
	39- تزيد من قدرة الفرد في التعبير عن رأيه والنقد الايجابي وتقبل الرأي الآخر	**0.121	0.000
	40- تسهم في محاربة الفساد والمحسوبية والرشوة	**0.111	0.000
	41- تنتقد أو تقف حائلا أو تخفف من محاولات التجريح والتخوين والتخوين الذي تمارسه بعض الوسائل الأخرى	**0.139	0.000
	42- تجعل المواطن يعي حقوقه وواجباته	**0.162	0.000
	43- تسهم في تنمية ثقافة المجتمع وتجعله يرفض مظاهر التعصب القبلي والجهوي	**0.174	0.000
	44- ترفع مستوى الوعي الشعبي في ممارسة الديمقراطية	**0.190	0.000
45- تزيد من قدرة الشباب على التغيير والتأثير في القرار	**0.154	0.000	

0.000	**0.224	46- تعكس تجارب ديموقراطية يأخذ منها الشباب العبرة والفائدة
0.000	**0.246	47- تعمل على بناء جماعات ضغط تناصر القرارات السياسية الهامة
0.000	**0.172	48- تسهم في توفير بيئة خصبة للحوار بين مختلف أطياف المجتمع
0.000	**0.154	49- تجعل الفرد متصلبا ومتعصبا
0.000	**0.369	50- لا تدعو الى المرونة في الحوار وتدعو للتعصب في المواقف
0.000	**0.363	51- تدعو إلى توحيد الصف الوطني امام التحديات التي تواجهه
0.000	**0.150	52- تزيد من قدراتي على تغليب المصلحة الوطنية
0.000	**0.143	53- تعظم من نضالات وتضحيات الشعب الجزائري
0.000	**0.270	54- تنمي مشاعر الوفاء تجاه الثوابت الوطنية والمقدسات
0.000	**0.193	55- تنمي قيم الانتماء الفرد وتجعله عضوا فعالا في وطنه
0.000	**0.194	56- تهتم ببناء جيل شبابي مستعد للتضحية والفداء من أجل الوطن
0.000	**0.200	57- تسهم في ربط المواطنين بوطنهم والدفاع عنه ومناصرته أين ما كانوا
0.000	**0.413	58- تخلد ذكرى الشهداء وتبرز دورهم في مسيرة النضال الوطني
0.000	**0.169	59- ترفع مستوى الوعي بانجازات المؤسسات الوطنية
0.000	**0.248	60- تسهم في توفير مشاعر المحبة والولاء للمجتمع الجزائري
0.000	**0.598	61- لا تساعد في نشر مبادئ الثوابت الوطنية
0.000	**0.664	62- لا تسعى لصون الشخصية الجزائرية التي تعزز بتاريخها
0.000	**0.769	63- لا تسهم في إيجاد بيئة وطنية آمنة تعزز الولاء للوطن

الجدول رقم 08 يبين معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لعبارات عادات ودوافع استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية.

\*- الارتباط دال إحصائيا عند مستوى (0.05)

من الجدول رقم 08 يتضح بأن جميع قيم (Sig.) كانت أقل من مستوى الدلالة 0.05 بمعنى أن معاملات الارتباط المقابلة لها دالة إحصائية وعليه فإن جميع فقرات المحور الثاني تتمتع بصدق اتساق داخلي.

#### 7-4-1. ثبات درجات الاستبيان:

يشير الثبات إلى الاتساق و الحصول على نفس النتائج إذا أعيد تطبيق الاستبيان على نفس العينة و في نفس الظروف و سنحاول قياس ثبات درجات الاستبيان الذي استخدمناه في هذه الدراسة باستخدام ثبات الاتساق الداخلي (معامل ألفا كرونباخ) و حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

#### ➤ ثبات الاتساق الداخلي (معامل ألفا كرونباخ):

تذكر العديد من المراجع أن معامل ألفا كرونباخ يفترض أن لا يقل عن 0.8 لأي محور، و للتأكد من الثبات تم حساب معامل الاتساق الداخلي و تبين أن الدراسة تتميز بمستوى من الثبات بلغ: **0.939** ، و هذا يعد مستوى ثبات جيد جداً لفقرات استمارة الاستبيان و في الملاحق نتيجة اختبار الثبات و الجدول الآتي يبين قيم الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان مجتمعة:

عدد العناصر	معامل ألفا كرونباخ
60	0.939

جدول رقم (09) : قيمة معامل "ألفا كرونباخ"

أما معامل الثبات لكل محور من محاور الاستبانة فكان كالتالي :

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
عادات ودوافع استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية	20 فقرة	0.850
دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة	41 فقرة	0.930
الاستبانة ككل	60 فقرة	0.939

الجدول رقم 10 : يبين معامل ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن معاملات ألفا كرونباخ كانت أكبر من القيمة 0.80 في كلا المحورين وقد بلغ معامل ألف كرونباخ للدرجة الكلية للاستبيان 0.939 وهو معامل مرتفع يؤكد على أن الاستبانة ومحاورها تتمتع بثبات مرتفع.

### ➤ حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

استخدمنا من أجل قياس ثبات درجات الأداة معادلة "سبيرمان براون" و معادلة "جتمان" و تحصلنا على النتائج الآتية:

معادلة "سبيرمان براون"	معادلة "جتمان"
0.787	0.784

جدول رقم (11) : قيمة الثبات بطريقة التجزئة النصفية

تبين لنا النتائج الواضحة في الجدول أن النتيجة التي تحصلنا عليها بحساب معادلة "سبيرمان براون" هي 0.787 ، كما أن نتيجة معادلة "جتمان" تقدر بـ 0.784 وهذا يدل على أن درجات الأداة ثابتة ، وبما أن معامل ألفا كرونباخ للنصفين وكذا تباينها غير متساويين فإننا سنعتمد على معامل جوتمان وهو معدل مرتفع يدل على أن درجة الأداة ثابتة ويعتمد عليها في قياس ما أعدت لقياسه.

### 5-7. المعالجات الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية تم ترميزها و تفرغها و إدخالها في الحاسب الآلي ثم معالجتها و تحليلها و استخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" و المعروف بمصطلح برنامج (SPSS)، و من أجل استخدام المعاملات الإحصائية بشكل سليم و الحصول على نتائج صحيحة و جب قبل ذلك اختبار طبيعية التوزيع "test of normality"، فبرنامج (SPSS) يوفر لنا نوعين من اختبارات جودة التوفيق، اختبار "كلوموجروف- سميرنوف" و اختبار "كا<sup>2</sup>"، فهذه

الاختبارات تسمح لنا بإثبات اعتدالية التوزيع أو نفيه من خلال جودة المطابقة بين العينة و المجتمع و عليه نطرح الفرضية الصفرية و الفرضية البديلة على الشكل الآتي:

- الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق بين توزيع البيانات في العينة و في المجتمع، أي أن البيانات تتوزع توزيع طبيعي.
- الفرضية البديلة: يوجد فرق في توزيع البيانات في العينة و في المجتمع، أي أن البيانات لا تتوزع طبيعياً.

من الجداول ( انظر في الملاحق) نجد أن قيمة (P.value) لجميع متغيرات الدراسة هي أقل من مستوى المعنوية 5 % و بالتالي فإننا نقبل الفرض البديل في جميع متغيرات الدراسة و القائل بأنه يوجد فرق في توزيع البيانات في العينة و في المجتمع، أي أن العينة المسحوبة هي من مجتمع لا تتبع بياناته التوزيع الطبيعي و بالتالي فإن عينة الدراسة لا تتوزع توزيعاً طبيعياً و هذه النتيجة تؤدي بنا إلى تبني المعاملات اللامعملية في اختبارنا لفرضيات الدراسة. و بناء على ما سبق قررنا استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. حساب التكرارات و النسب المئوية.
2. حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري.
3. معامل "ألفا كرونباخ" من أجل قياس ثبات درجات الاستبيان.
4. معادلة "جتمان" من أجل قياس ثبات درجات الاستبيان.
5. معادلة "سبيرمان براون" من أجل قياس ثبات درجات الاستبيان.
6. الأساليب الإحصائية للتحقق من الفروض الارتباطية.
  - معامل ارتباط سبيرمان للرتب.
7. الأساليب الإحصائية للتحقق من الفروق بين العينات.
  - Two-Sample Kolmogorov-Smirnov Test
  - Mann-Whitney Test هو بديل لاختبار ت الذي يستخدم في العينات ذات التوزيع الطبيعي.



## الفصل الثاني: مواقع الشبكات الاجتماعية...مقاربة نظرية

1. مفهوم مواقع الشبكات الاجتماعية
2. الخلفية التكنولوجية والتاريخية لنشأة مواقع الشبكات الاجتماعية
3. أنواع مواقع الشبكات الاجتماعية وتطبيقاتها
4. مفهوم مواقع الشبكات الاجتماعية

## 1. مفهوم مواقع الشبكات الاجتماعية:

### 1-1- تعريف مواقع الشبكات الاجتماعية

يعتبر مفهوم مواقع الشبكات الاجتماعية من أهم المفاهيم المرتبطة بالانترنت والمجتمع الافتراضي التي ذاع صيتها في السنوات الأخيرة، وهذا ما نلاحظه من خلال تزايد عدد مستخدميها بشكل كبير يوماً بعد يوم منذ ظهورها الأول عبر الشبكة وذلك بهدف الاستفادة من خدماتها، غير أن الحقيقة التي تستوقفنا أمام هذه الظاهرة هو التطور السريع لهذه المواقع على نحو لم تستطع الدراسات العلمية أن تواكبه وهذا ما نلمسه من خلال الاختلاف الواضح في وضع المحددات المفاهيمية الأساسية لموضوع مواقع الشبكات الاجتماعية.

وجاءت بعض التعاريف التي قدمت في هذا الصدد امتداداً لموضوع الشبكات الاجتماعية المعروف في ميدان العلوم الاجتماعية، فهي وفق تعريفهم تعتبر تركيبة اجتماعية إلكترونية تصنع من قبل أفراد وجماعات وكذلك مؤسسات، و يتم تسمية الجزء الرئيسي و المكون الأساسي لها مثل الفرد الواحد باسم العقدة (node)، بحيث تقوم هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كالانتماء إلى نادي رياضي أو الانتماء المهني إلى شركة ما أو أيضاً الانتماء أو الاشتراك في صفة المواطنة لبلد ما في هذا العالم، و قد تتخطى ذلك إلى أن تصل الوضع الاجتماعي أو طبقات معينة في مجتمع ما و التي ينتمي إليها الفرد.<sup>1</sup>

1 محمد عمر حبيب : التواصل السياسي الجديد في ليبيا من خلال الشبكات الاجتماعية الإلكترونية ، في ، الملئقى الدولي الاتصال السياسي في العالم العربي و أفريقيا المقاربات و آليات الممارسة، 25-26 أبريل 2013، معهد الصحافة و علوم الأخبار و مؤسسة كونراد أديناور، تونس، 2014، ص ص 131-146.

كما نجد هذه المواقع الشبكية الاجتماعية في نظر باحثين آخرين تشير إلى الطرق الجديدة المستخدمة في الاتصال داخل البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الصغرى من الناس بإمكانية الالتقاء و التجمع على الانترنت و تبادل المنافع والمعلومات وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بتوصيل صوتهم و صوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع، و تعرف هذه المواقع بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به و من ثم ربطه عن نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات نفسها و الهوايات نفسها كما يمكن أن نعرف هذه المواقع بأنها الوسائط التي نستخدمها لنكون اجتماعيين في المجتمعات الافتراضية.<sup>2</sup>

و يعرفها أيضاً قاموس الدراسات الإعلامية و الاتصالية ضمن هذه الزاوية بالقول أن مواقع الشبكات الاجتماعية تمثل التواصل و التحدث الإلكتروني للمئات أو الآلاف من الأشخاص و تبادل الرسائل فيما بينهم عبر مواقع الكترونية مثل "الفيسبوك، Facebook" أو "لايف جورنال، Livejournal" أو "ماي سبايس، Myspace" أو "بيبو، Bebo".<sup>3</sup>

وتعرف مواقع الشبكات الاجتماعية، بأنها خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتشاركون معهم بإحدى الاشتراكات الفكرية أو غيرها ، وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل المحادثة الفورية والتراسل العام

---

2 حمدي أحمد عمر علي: مواقع التواصل الاجتماعي و تشكيل الوعي السياسي، دورية إعلام الشرق الأوسط، العدد 10، 2014، ص 52.

3 James Watson, Anne hill, dictionary of media and communication studies, 8<sup>ed</sup>, Bloomsbury academic, USA , 2012, p.194.

والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو والملفات، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى بلاد العالم.<sup>4</sup>

كما يعرفها بالاس Balas على "أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الإنترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعض البعض لعدد من الأسباب المتنوعة"، وبالمثل يعرف بريس Preece ومالوني كريشمار Maloney-Krichmar مواقع الشبكات الاجتماعية على أنها "مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج".<sup>5</sup>

وتعرف أيضا على "أنها مواقع إلكترونية تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أو محدد وفقا لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذي يتشاركون معهم في الاتصال؛ مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة أيضا والمعلومات المتاحة، علما أن طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف وتتنوع من موقع إلى آخر".<sup>6</sup>

وتعرف مواقع الشبكات الاجتماعية أيضا على أنها مواقع إلكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية من خلالها يقومون بإنشاء علاقات اجتماعية.<sup>7</sup>

---

4 أشرف إسماعيل شبيب محمد: الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعة، مؤتمر الإعلام المجتمعي لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، بغداد، 16-1-2016.

5 Wasinee Kittiwongvivat, Pimonpha Rakkangnan: **facebooking your dream**, Master Thesis, 2010; p20.

6 Xue Bai a and Oliver Yao: **Facebook on campus: the use and friend formation in online social networks**, College of Business and Economics, Lehigh University, 2010, [online] <http://ssrn.com/abstract=1535141> p02.

7 Amy Y. Chou, David C. Chou: **Information System Characteristics and Social Network Software**, 2009, p336. [online] [www.swdsi.org/swdsi2009/Papers/9K02.pdf](http://www.swdsi.org/swdsi2009/Papers/9K02.pdf) .

وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محددة مثل صداقات، أعمال مشتركة أو تبادل معلومات وغيرها، وتتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم.<sup>8</sup>

وكذلك عرفت الشبكات الاجتماعية بأنها "مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد - مدرسة - جامعة - شركة... الخ) . يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، سواء كانوا أصدقاء نعرفهم في الواقع، أو أصدقاء نعرفهم من خلال السياقات الافتراضية "<sup>9</sup>

وحسب بويد وإليسون فإن مواقع الشبكات الاجتماعية هي خدمات عبر شبكة الانترنت تسمح للأفراد ببناء شخصية عامة أو شبه عامة من خلال نظام محدد، وتوضيح لأثمة خاصة بالمستخدمين الذين يشاركونهم الاتصال، لإضافة إلى عرض واجتياز قائمة الاتصالات الخاصة بهم والقوائم الخاصة بآخرين خلال نفس النظام.<sup>10</sup>

8 Jamel alrshad: **Towards a Taxonomy of Privacy Concerns of Online Social Network Sites Users**, Master of Science Thesis, Stockholm, Sweden, 2010, p11. [online] [kth.divaportal.org/smash/get/.../FULLTEXT01](http://kth.divaportal.org/smash/get/.../FULLTEXT01)

9 بعزیز إبراهيم ، وسائل الاتصال الجديدة وأثرها على ثقافة المستخدمين، الملتقى الوطني: "وسائل الإعلام والمجتمع" جامعة محمد خيضر، بسكرة، يومي 28 و 29 نوفمبر 2010.

10 Danah m. Boyd, Nicole B. Ellison: **Social Network Sites; Definition, History and Scholarship**, Journal of computer Mediated Communication, vol (13) 2010, [online] <http://icmc.indiana.edu/vol13issue1/boyd.ellison.html>.

يعرفها الباحث مرسى مشري على " أنها تلك الشبكة الاجتماعية الرقمية التي لها هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي (...) تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة"<sup>11</sup>، أي أن هذه الشبكات هي فضاء يضم هويات لأفراد أو منظمات تتفاعل داخله فيما بينها. خدمات الشبكات الاجتماعية هي خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى، وتسمى اجتماعية لأنها تجمع المستخدمين سواء كانوا أصدقاء يعرفون بعضهم أم لا وذلك لمشاركة الأنشطة والاهتمامات تكوين صداقات تسمح لهم بتبادل: رسائل خاصة أو عامة وفورية أو على شكل رسالة بالبريد الإلكتروني، روابط إلكترونية، صور، فيديوهات، مقالات والتدوين ومشاركة الملفات في المساحات الخاصة التي تمنحها الشبكة لكل مستخدم وتسمى ملف أو حساب compte بالفرنسية.

وهناك من يعرف مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها مواقع إلكترونية تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أو محدد وفقا لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يتشاركون معهم في الاتصال، مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة أيضا والمعلومات المتاحة، علما أن طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف وتتنوع من موقع لآخر.<sup>12</sup>

نلاحظ أن تعريفات الشبكات الاجتماعية تتعدد وتختلف من باحث إلى آخر غير أن التعريفات التي أوردناها سابقا تتفق في عدد من النقاط وتختلف

11 مرسى مشري، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية: نظرة في الوظائف، المستقبل العربي، العدد 395، جانفي 2012، ص 149-166.

12 مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة في علوم الاعلام والاتصال، قسم العلوم الانسانية، جامعة باتنة، 2012م، ص 44

في أخرى سنحاول من خلال تحديدها أن نقدم تعريفا إجرائيا لمواقع الشبكات الاجتماعية.

نجد أن أغلبية التعريفات التي تتناول مواقع الشبكات الاجتماعية تركز في مجملها على تشكيل هذه الشبكات لما يعرف بالمجتمع الافتراضي وكذا للعلاقات التي تجمع أفرادها والتفاعل بينهم هذا إلى جانب التركيز على قضية الهوية التي تحدد من خلالها قوائم الأصدقاء الذين يكون التفاعل معهم عبر الشبكة. في حين يميل بعض الباحثين إلى تعريف الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت من خلال الخدمات التي تقدمها وهذا ما نلاحظه من خلال تعريف كل من بويد وإيسون.

يأتي هذا في الوقت الذي تركز فيه بعض التعريفات على الهدف من الدخول للشبكة وهذا ما ذهب إليه كل من بريس Preece ومالوني كريشمار Maloney-Krichmar حيث ينظران إلى الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت على أنها موجهة من طرف سياسات معينة وتخضع لمعايير ونظام معين يحدده البرنامج.

وعموما يمكننا القول أن مواقع الشبكات الاجتماعية هي مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل في مجتمع افتراضي يُعرفون فيه بأنفسهم ويتبادلون فيه الاهتمام، يقوم الأفراد من خلال هذه المواقع بنشر عدد من المواضيع والصور والفيديوهات وغيرها من النشاطات التي يستقبلون تعليقات عليها من طرف المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات ويملكون روابط مشتركة.

## 1-2- خصائص مواقع الشبكات الاجتماعية

يمكن حصر أهم خصائص مواقع الشبكات الاجتماعية في خمسة جوانب  
وفقاً لنظرية الوسيلة كالتالي: <sup>13</sup>

- **مواقع الشبكات الاجتماعية هي وسائل إتصال شخصي interpersonal communication media:** وهذه تشمل البريد الإلكتروني e-mail الذي يستخدم في الأغراض العامة والخاصة، والشخصية والجماهيرية، والهاتف المتنقل (الجوال) وهو يكتسب خصائص تفاعلية غنية متزايدة باستمرار، وفقاً لهذه الخاصية الشخصية، يمكن القول بأن المحتوى الذي يتم ترأسله هو في الغالب غير مستقر وغير ثابت أي يغلب عليه الغرض الآني المؤقت، بالإضافة إلى ذلك، فإن خاصية الاتصال الشخصي تؤدي إلى تعزيز علاقات اجتماعية قائمة فعلاً، أو تشكيل علاقات اجتماعية جديدة، ومن الملاحظ أن تشكيل العلاقة وتعزيزها عبر الإعلام الجديد تكون أهم أحياناً من محتوى الرسائل التي يتم تداولها أو التعبير عنها.

- **وسيلة بحث عن المعلومات information search media:** وهي من أهم خصائص الإنترنت والإعلام الجديد، حيث أن الإنترنت بمواقعها المختلفة وشبكتها الاجتماعية تعد مخزناً كبيراً للمعلومات، ومصدراً للمعرفة لم يسبق له مثيل في التاريخ البشري من حيث ضخامة حجمه، من ناحية، وسهولة وسرعة الوصول إليه، من ناحية أخرى، وتقوم هذه العملية على وجود محركات بحث search engines تساعد على العثور على المعلومات المطلوبة في جميع مواقع الإنترنت أو أجزاء منها مثل مواقع الشبكات الاجتماعية،

13 McQuail, D: McQuail's mass communication theory. 6th ed.: Sage publications Los Angeles ,2010. p143-144



ويزيد من قيمة هذه المحركات بالنسبة للمستخدم توفرها على الهواتف النقالة بحيث تصبح المعلومة بين يديه في أي مكان وأي زمان يرغبه.

- وسيلة مشاركة جماعية **collective participatory medium** هذه الخاصة كانت موجودة في الإنترنت منذ بدايتها، ولكنها كانت تستخدم على نطاق محدود، ثم تطورت بشكل كبير في السنوات الأخيرة مع تطور تقنيات الشبكة العنكبوتية التي يطلق عليها أحياناً اسم (الجيل الثاني من الإنترنت web 2.0) ومن ثم ظهور شبكات التواصل الاجتماعي **social networks** والإعلام الاجتماعي **social media**.

- وسيلة لعب تفاعلي **interactive play medium** هذه الخاصة في إزدياد وتقوم على المشاركة في ألعاب الفيديو وألعاب الكمبيوتر المختلفة وأجهزة الواقع الافتراضي **virtual reality**، وما يميز هذه الخاصة هو التفاعل **interactivity** بين المشاركين، وأنها تركز على الإستمتاع عن طريق عملية المشاركة والأداء، أكثر من إشباع المحتوى **content gratification**.

- خاصية الاستبدال أو الإحلال للوسائل الأخرى **substitution**: فمن الملاحظ أن الجمهور كثيراً ما يستبدل قراءة الصحف الورقية بتصفح مواقع الأخبار على الإنترنت، وكذلك تقدم الإنترنت بديلاً عن الإذاعة والتلفزيون في تقديم البرامج المسموعة والإذاعات الخاصة بالإنترنت وتنزيل الملفات الصوتية، وتقدم طرق مختلفة لعرض الأفلام ومقاطع الفيديو بأشكال عديدة من أشهرها موقع (يوتيوب) **YouTube** للمشاركة بمقاطع الفيديو.

من كل ذلك يتضح أن مواقع الشبكات الاجتماعية ليس لها خاصية واحدة، أو خصائص محدودة، ولذلك من الصعب إطلاق وصف دقيق وشامل على الإعلام الجديد كوسيلة أو أداة اتصال، حيث أنها تجمع عدة وسائل

وظائف في وسيلة واحدة. كما أن خصائص الإعلام الجديد المذكورة أعلاه تذكرنا بأن الإعلام الجديد ليس وسيلة منفصلة تماماً عن الإعلام القديم بل يوجد الكثير من الخصائص المشتركة والمكملة لبعضها البعض.

وإذا نظرنا إلى خصائص مواقع الشبكات الاجتماعية من وجهة نظر الجمهور المستخدم لهذه الوسائل، فإنه يمكن الحديث عن عدة خصائص تميز مواقع الشبكات الاجتماعية كوسائل وأدوات مقارنة بالإتصال الجماهيري التقليدي، هذه الخصائص التي قدمها ماكويل هي كالتالي:<sup>14</sup>

- **التفاعلية interactivity** وهي نسبة الإستجابة أو المبادرة التي يقوم بها المستخدم مقارنة بما يقدمه المصدر، فإذا كان المصدر يقدم جميع أو معظم المحتوى من طرف واحد، فدرجة التفاعلية تكون قليلة، أما إذا كانت نسبة إستجابة ومشاركة المتلقي عالية فدرجة التفاعلية عالية.

- **الحضور الإجتماعي social presence** : أو روح التفاعل الإجتماعي **sociability** : وهي مدى إحساس المستخدم بالتواصل الشخصي مع الآخرين من خلال إستخدام الوسيلة.

- **الثراء في الوسيلة media richness** وهو مدى قدرة الوسيلة على تقريب المسافة بين وجهات النظر المختلفة ومد جسور بين وجهات النظر المتعددة من مرجعيات مختلفة، وتقليص الفوارق وسؤ الفهم، وإزالة الغموض، عن طريق تعدد خصائصها المسموعة والمرئية وإثارتها لإستجابات متنوعة لدى المستخدم، وهذا يعني أن الإعلام الجديد قادر على طرح الموضوع الواحد من عدة زوايا وبعده أشكال مما يجعله أكثر ثراء من الإعلام التقليدي.

- الإستقلالية **autonomy**: وهي درجة إحساس المستخدم بالتحكم والسيطرة على المحتوى وإنماط الاستخدام بعيداً عن تحكم وسيطرة المصدر.

- اللعب (المرح والتسلية) **Playfulness** المقصود توفر إستخدامات للتسلية والمتعة بالمقارنة بالإستخدامات النفعية الغرضية.

- الخصوصية **Privacy**: وهي قدرة المستخدم على إختيار المحتوى الذي يناسبه وحماية معلوماته الشخصية بدون تدخل أو متابعة من المصدر.

- الشخصية **Personalization**: عندما يكون المحتوى مخصصاً لفرد ومتوافقاً مع إحتياجاته. على سبيل المثال، يمكن للمستخدم تخصيص نوع محدد من الأخبار أو أصناف محددة من البرامج الترفيه، يستقبلها بشكل شخصي يتناسب مع ميوله الذاتية، وكذلك مع ظروفه المكانية والزمنية.

## 2. الخلفية التكنولوجية والتاريخية لنشأة مواقع الشبكات الاجتماعية:

### 2-1- أجيال مواقع الشبكات الاجتماعية

تجدد بنا الإشارة إلى مرحلتين محوريتين أثناء الحديث حول نشأة وتطور مواقع الشبكات الاجتماعية، تتمثل المرحلة الأولى في الجيل الأول للويب "web1.0" و تتمثل الثانية في الجيل الثاني من الويب "web2.0" إلا أنه يجب علينا التركيز و التفصيل بشكل أكبر في المرحلة الثانية باعتبار أن أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخداماً و المعروفة حالياً ظهرت خلال المرحلة الثانية، ففكرة الإعلام الاجتماعي بكل مكوناتها و خدماتها هي إحدى مخرجات الجيل الثاني من الويب "web2.0" و الذي يوفر فرص التفاعل و المشاركة في إنتاج المضامين للجميع.

فخلال السنوات الماضية وقبل ظهور الجيل الثاني كانت عملية تصميم صفحة بسيطة على شبكة الويب مع بعض الروابط النصية والصور والفيديوهات تتطلب إتقان البرمجة الالكترونية للحواسيب والتحكم في تقنيات معالجة الصور والصوت وكل ما يتعلق بالوسائط المتعددة بالإضافة إلى إتقان أنظمة تحميل الملفات، لكن مع ظهور الجيل الثاني أصبح بإمكان أي شخص إنشاء موقع خاص على شبكة الانترنت مع إمكانية تحديث الموقع وتحسينه في أي وقت وإضافة الروابط والصور والفيديوهات بكل مرونة وسهولة وهو ما يمكن هذا الشخص من تكوين و تشكيل جمهور خاص به يتابع كل المضامين التي يطرحها، وبهذا فإن كل شخص يمكنه مشاركة صورته وأعماله الشخصية أو الفيديوهات الخاصة به مع الآخرين من خلال مواقع الكترونية متعددة تتيح له خدمة إنشاء حساب خاص وطرح المضامين التي يريدها سواء تعلق الأمر بالصور أو الفيديوهات أو غيرها وذلك من أجل مشاركتها أو تبادل الأفكار حولها أو مناقشتها.<sup>15</sup>

## 2-1-1- الجيل الأول من الويب، web1.0: لعل المرحلة الأولى

ظهرت في الربع الأخير من القرن الماضي حينما ظهرت بعض الوسائل الالكترونية الاجتماعية من النوع البدائي و كانت قوائم البريد الالكتروني من أولى التقنيات التي سهلت التعاون و أتاحت فرص التفاعل الاجتماعي و هو ما يعد إحدى البدايات الفعلية لظهور مواقع الشبكات الاجتماعية<sup>16</sup>، فقد كانت الفكرة الأساسية من شبكة الويب هي توفير المعرفة في كل المجالات عبر

15 Bozarth J : Social media for trainers Techniques for enhancing and extending learning. John Wiley & Sons; 2010, pp. 11-12.

16 بوعزة سهيلة فلة، تأثير الشبكات الاجتماعية على الممارسات اللغوية للشباب الجامعي الجزائري فيسبوك نموذجا: دراسة حالة على عينة من طلبة علوم الإعلام و الاتصال جامعة الجزائر 3، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر 3، 2012-2013، ص 95.

السعي إلى محاكاة طريقة عمل وسائل الإعلام الجماهيرية التي سبقت ظهور الانترنت و يتكفل خلالها مرسل واحد بإرسال المحتوى إلى عدة مستقبلين<sup>17</sup> ، وبهذا فإن الجيل الأول من الواب "web 1.0" يشير إلى الشبكة الأولى للمعلومات الموجهة والتي وفرها عدد قليل من الناس لعدد كبير جدا من المستخدمين و تتكون أساسا من صفحات ثابتة و تتيح مجال صغير للتفاعل ويمكننا وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية لمواقع الشبكات الاجتماعية.<sup>18</sup>

كانت أولى مواقع الشبكات الاجتماعية التي ظهرت خلال هذه المرحلة هي موقع "زملاء الدراسة، classmates.com" خلال عام 1995 و ذلك للربط بين زملاء الدراسة بالإضافة إلى موقع "الدرجات الستة، sixdegrees.com" عام 1997 و عرف عن هذه المحاولات الأولية أنها ركزت على الروابط المباشرة بن الأشخاص و كانت تلك المواقع تحتوي على الملفات الشخصية للمستخدمين و خدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء.<sup>19</sup>

وشهدت هذه المرحلة ما بين عامي 1997 و 2001 ظهور العديد من مواقع الشبكات الاجتماعية بأشكال متعددة وتركيبات متنوعة، فقد شهد عام 1999 ظهور كل من موقع Journal Live الذي استطاع الأشخاص من خلاله تعيين الأصدقاء لأجل متابعة مجالاتهم وتسيير المحيط الافتراضي الخاص بهم، و "Asian Avenue" و "Black Planet"، ثم عام 2000 شهد ظهور موقع "Lunar Storm" و موقع "MiGente" و هي المواقع التي تسمح للمستخدمين بخلق صفحات شخصية ومهنية تحدد هوية الأصدقاء دون البحث

---

17 مرزوقي حسام الدين: توظيف مواقع المؤسسات الإعلامية الاخبارية على شبكة الأترنت لأدوات الإعلام الاجتماعي، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنة، 2011-2012، ص 38.

18 مريم نريمان نومار: مرجع سابق، ص 48.

19 سعدي طارق: قيادة الرأي العام في الحملات الانتخابية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علوم الإعلام و الاتصال والمكتبات، جامعة باتنة 2016-2017، ص 115.

عن الموافقة من خلال الاتصالات، وبعد ذلك ظهر الفضاء الافتراضي الكوري "Cyworld" عام 2001 وجسد بعض الشيء ملامح مواقع الشبكات الاجتماعية حيث تضمن قوائم الأصدقاء وخدمة تدوين المذكرات وغيرها ، وموقع "Ryze.com" في نفس العام لأجل مساعدة الأشخاص في زيادة فعالية الشبكات التجارية، وعليه يتضح لنا أن أبرز ما ركزت عليه مواقع الشبكات الاجتماعية في بدايتها كان خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء.<sup>20</sup> وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات تتشابه لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أنها لم تستطع أن تدر أرباحاً لمالكها و بالتالي كان مصيرها الإغلاق وبعد ذلك ظهرت مجموعة أخرى من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير في بداياتها بين نهاية القرن الماضي و بدايته.<sup>21</sup>

## 2-1-2- الجيل الثاني من الويب web2.0 : يعتبر مفهوم الجيل

الثاني من الويب من أكثر المفاهيم التقنية تداولاً في مجال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة بجانب العديد من المفاهيم الأخرى التي تتدرج في نفس السياق مثل مواقع الشبكات الاجتماعية و المدونات الالكترونية و غيرها و يعود السبب وراء شهرة هذه المفاهيم إلى التغييرات العميقة التي أدخلتها على بنية الإنترنت بالإضافة إلى تفاعل المستخدمين معها و مع طريقة عملها، فالإنترنت أصبحت اليوم في ظل الجيل الثاني من الويب أكثر تفاعلية وديناميكية وديمقراطية من أي وقت مضى، فالانتقال من الجيل الأول إلى الجيل الثاني ليس مجرد انتقال روتيني من إصدار إلى آخر أحدث منه كما هو الحال في مجمل البرمجيات و التطبيقات المرتبطة بمجال الحاسوب الآلي

20 مريم نريمان نومان: مرجع سابق، ص 48.

21 زودة مبارك: دور الاعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، قسم الاعلام و الاتصال، جامعة باتنة 2011-2012، ص ص 84-85.

فحسب، بل هو انتقال من نموذج اتصالي إلى نموذج اتصالي آخر بتعبير خبراء الإعلام و الاتصال.<sup>22</sup>

بدأ مفهوم الجيل الثاني من الويب خلال جلسة عصف ذهني في اجتماع بين شركتي "أو ريلي" و " ميديا لايف" حيث أشار نائب رئيس "أو ريلي" أن الويب أصبح أكثر أهمية من ذي قبل بوجود تطبيقات جديدة ممتعة و وقع اتفاق خلال هذه الجلسة على تنظيم مؤتمر " الجيل الثاني من الويب" و بعد مرور أكثر من سنة و نصف بدأ مصطلح الجيل الثاني من الويب "web2.0" الانتشار.<sup>23</sup>

ويشير الجيل الثاني من الويب "web2.0" بشكل عام إلى مجموعة من التطبيقات على شبكة الويب (مدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها..) و اهتمت هذه التطبيقات بتطوير المجتمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج والتعاون وقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكة الانترنت كما أنها تعتبر مرحلة اكتمال للشبكات الاجتماعية ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقة الموقع الشبكي الاجتماعي المعروف باسم "Myspace" وهو الموقع الأمريكي المشهور.<sup>24</sup>

يعود الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم إلى عام 2002، ومع بداية العام ظهر موقع "Friendster" الذي حقق نجاحا دفع بموقع "Google" إلى محاولة شرائه عام 2003 لكن الصفقة فشلت ولم يتم الاتفاق على شروط الاستحواذ، ظهرت أيضاً في النصف الثاني من نفس العام في

22 مرزوقي حسام الدين، مرجع سابق، ص 39.

23 زودة مبارك، مرجع سابق، ص 121.

24 مريم نريمان نومار، مرجع سابق، ص 48.

فرنسا شبكة "Skyrock" كمنصة للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى موقع شبكي اجتماعي عام 2007 وقد تمكن هذا الموقع بسرعة من تحقيق انتشار واسع ليصل حسب إحصائيات جانفي 2008 إلى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين.<sup>25</sup>

### 2-1-3- الجيل الثالث من الويب Web 3.0 : ظهر هذا الجيل نتيجة

تطور المكونات المادية والبرمجية للبنية التحتية للإنترنت، فشهد بداية ظهور الجيل الثالث من الويب بما تميز به من ذكاء صناعي وقدرة على تبويب Web 3.0 وتصنيف المعلومات، بالإضافة إلى تطوير المكونات المادية من على نطاق واسع، وزيادة خلال تقديم خدمات الجيل الثالث 3G سرعة الإنترنت في المنازل، وانتشار استخدام انترنت الهاتف المحمول على نطاق واسع، واستطاعت الشبكات الاجتماعية الاستفادة من هذه المميزات، والعمل على تطوير أدوات التواصل بين مستخدميها، واتسعت أسواقها، وزاد عدد مستخدميها حتى وصل عدد مستخدمي موقع فيسبوك إلى أكثر من 1.2 مليار مشترك عام 2013 ، كما شهد ظهور مواقع تواصل جديدة احتلت مكانها على خريطة الشبكات الاجتماعية مثل Instagram و Google+.

وقد ازدادت أهمية الشبكات الاجتماعية في هذا الجيل، خاصة بعد الدور المهم الذي لعبته خلال " الثورات العربية " منذ نهاية 2010 فقد كانت الوسيط الرئيسي لحشد الملايين من المواطنين، والأداة الرئيسية لنشر وتنظيم التظاهرات في الشوارع والميادين، وبات يتم التعامل معها باعتبارها من مهددات الأمن القومي للدول، مما دفع العديد من النظم السياسية إلى غلق هذه

25 زودة مبارك، مرجع سابق، ص 121.



المواقع التي تحولت في شق منها إلى أداة إعلامية وإخبارية لمعرفة ونشر الأخبار لأكثر عدد من الأفراد في أقل وقت ممكن وبسهولة.<sup>26</sup>

#### 2-1-4- الجيل الرابع .. تطبيقات أكثر: لم تعد الشبكات الاجتماعية أو

غيرها من المواقع حبيسة نظام الويب، بل اتجهت إلى سوق جديد واعد وقوي هو تطبيقات الهاتف المحمول، فمع تطور المكون المادي، وانتشار الجيل الرابع 4G من الانترنت بين المستخدمين، أصبح بالإمكان الولوج إلى الانترنت من خلال الهاتف الذكي أو الحاسب اللوحي Tablet أو أجهزة التلفزيون الذكية، أو غيرها من الأجهزة الحديثة.

وقد تميز هذا الجيل بالاعتماد على التطبيقات، وأصبح لكل موقع إلكتروني تطبيق خاص به يمكن الولوج إليه من خلاله، يتميز بالبساطة والسرعة والتخصص في نقل المعلومات، هذا التطور المتسارع في الأجهزة الإلكترونية جعل الفرد متصلاً بالإنترنت في أي وقت وفي كل مكان، وبالتبعية ازداد ارتباطه بالشبكات الاجتماعية التي استفادت بصورة كبيرة من هذا التطور التكنولوجي المتسارع، ومن ثم تزداد تبعاتها سواء على السياسة أو الاقتصاد أو التجارة.<sup>27</sup>

<sup>26</sup> إيهاب خليفة: الجيل الرابع .. التحولات القادمة في استخدامات الشبكات الاجتماعية ، مجلة اتجاهات الأحداث،

م1، ع 2، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة- أبوظبي- الإمارات العربية المتحدة، سبتمبر 2014، ص 48

<sup>27</sup> المرجع نفسه ، ص ص 48-49.

## 2-2- عوامل ظهور مواقع الشبكات الاجتماعية:

وبدون شك فإن وراء ظاهرة مواقع الشبكات الاجتماعية عوامل تقنية واقتصادية وسياسية يمكن تلخيصها فيما يلي:<sup>28</sup>

-**العامل التقني** المتمثل في التقدم الهائل في تكنولوجيا الكمبيوتر: تجهيزاته وبرمجياته، وتكنولوجيا الاتصالات ولاسيما ما يتعلق بالأقمار الصناعية وشبكات الألياف الضوئية. فقد اندمجت هذه العناصر التكنولوجية في توليفات اتصالية عدة إلى أن أفرزت شبكة الإنترنت التي تشكل حالياً وسيطاً يطوي بداخله جميع وسائط الاتصال الأخرى: المطبوعة والمسموعة والمرئية، وكذلك الجماهيرية والشخصية. وقد انعكس أثر هذه التطورات التكنولوجية على جميع قنوات الإعلام: صحافة وإذاعة وتلفاز، وانعكس كذلك وهو الأخطر على طبيعة العلاقات التي تربط بين منتج الرسالة الإعلامية وموزعها ومتلقيها.

فقد انكمش العالم مكاناً وزماناً وسقطت الحواجز بين البعيد والقريب، وكادت تكنولوجيا الواقع الخيالي أن تسقط الحاجز بين الواقعي والوهمي وبين الحاضر والغائب وبين الاتصال مع كائنات الواقع الفعلي والكائنات الرمزية التي تقطن فضاء المعلومات.

-**العامل الاقتصادي** المتمثل في عولمة الاقتصاد وما يتطلبه من إسرار حركة السلع ورؤوس الأموال وهو ما يتطلب بدوره الإسراع في تدفق المعلومات، وليس هذا لمجرد كون المعلومات قاسماً مشتركاً يدعم جميع النشاطات الاقتصادية دون استثناء، بل لكونها أي المعلومات سلعة اقتصادية

<sup>28</sup> عادة ممدوح سيد أمين: **الإعلام الجديد والشبكات الاجتماعية social networking**: مدخل نظري لفهم

**الخصائص والسلبيات**، ورقة بحثية منشورة في مجلة الإذاعة والتلفزيون التي تصدر عن كلية الإعلام جامعة القاهرة - العدد التاسع - يناير - مارس 2017.

في حد ذاتها تتعاضد أهميتها يوماً بعد يوم... بقول آخر، إن عولمة نظم الإعلام والاتصال هي وسيلة القوى الاقتصادية لعولمة الأسواق وتنمية النزعات الاستهلاكية من جانب، وتوزيع سلع صناعة الثقافة من موسيقى وألعاب وبرامج تلفزيونية من جانب آخر.

-**العامل السياسي المتمثل في الاستخدام المتزايد لوسائل الإعلام من قبل القوى السياسية بهدف إحكام قبضتها على سير الأمور والمحافظة على استقرار موازين القوى في عالم شديد الاضطراب زاحر بالصراعات والتناقضات، وقد تداخلت هذه العوامل التقنية والاقتصادية والسياسية بصورة غير مسبوقه جاعلة من الإعلام الجديد قضية شائكة جداً وساحة ساخنة للصراعات العالمية والإقليمية والمحلية.**

-**تراجع الثقة في وسائل الإعلام التقليدية:** يعتبر تراجع الثقة في وسائل الإعلام التقليدية من قبل البعض نتيجة طبيعية لظاهرة عولمة الإعلام وبروز أقطاب إعلامية دولية كبرى، فضلاً عن أن الإعلام الإلكتروني يعتبره البعض رد فعل عفوي وواعي عن تقلص حضور المواطن في قضايا الشأن العام في وسائل الإعلام التقليدية وتأكيداً لحالة من التشكيك في مصداقيتها، وهو بذلك يعكس ظرفاً حرجاً من عدم الثقة بين وسائل الإعلام التقليدية والجيل الجديد من مستخدمي الإنترنت والإعلام الإلكتروني.

- **قيام الشباب بإنشاء المواقع الإخبارية والمدونات على الإنترنت:** تعد فئة الشباب أحد أهم العوامل الفعالة التي أسهمت بحق في لورة ظاهرة الإعلام الإلكتروني من خلال عملهم المتواصل في إنشاء المواقع والمدونات الإلكترونية على شبكة الإنترنت، وربما وربما مرجع ذلك أنهم وجدوا في الإعلام الإلكتروني تعبيراً جديداً عن الديمقراطية حيث يسهم في تعبئة الرأي العام والتعبير عن قضايا الشأن العام والخاص وصياغة الآراء والقيم.

### 3- أنواع مواقع الشبكات الاجتماعية وتطبيقاتها

تتعدد مواقع الشبكات الاجتماعية وتتنوع أدواتها، وهي تزداد تنوعاً ونموً وتداخلاً مع مرور الوقت، ومن هذه الوسائل:

#### 3-1-1- مواقع الشبكات الاجتماعية العامة :

وهي مواقع للتواصل الاجتماعي بين المستخدمين، ولإقامة العلاقات الاجتماعية، ومن أشهرها "فايسبوك Facebook" الذي يعد أكبرها، ماي سبايس Myspace، غوغل + Google

وهي عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت يتواصل من خلاله الملايين من البشر، تجمعهم اهتمامات مشتركة، حيث تتيح هذه الشبكات لمستخدميها مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية فيما بينهم.

#### 3-1-1-1- فيسبوك Facebook.

و يعرف قاموس الإعلام والاتصال " Dictionary of media and

communications فيسبوك على أنه "موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 و يتيح نشر الصفحات الخاصة profiles وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس و الموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص.<sup>29</sup>

ترجع فكرة نشأة فيسبوك إلى صاحبه "مارك زوكربيرغ" حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الانترنت ليجمع زملاءه في الجامعة "جامعة هارفرد الأمريكية" ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم ولم

29 علي خليل شقرة: الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن ، 2014 ، ط1، ص 65.

يعتمد في تصميمه إلى أن يكون موقع تجاري يجتذب الإعلانات أو موقع ينشر أخبار الجامعات، و لكن هدفه الأساسي موقع يجمع شمل أصدقائه ويساعد على التواصل بين الطلبة بعضهم ببعض.<sup>30</sup>

و أطلق زوكربيرغ في عام 2004 وكان له ما أراد فسرعان ما لقي الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفرد، واكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول ليشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية.

واستمر موقع فيسبوك قاصراً على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين ثم قرر زوكربيرغ أن يخطو خطوة أخرى للأمام، و هي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع، إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر من عام 2006 إلى أكثر من 40 مليون مستخدم في بداية عام 2007م.

و كان من الطبيعي أن يلفت النجاح السريع الذي حققه الموقع في أنظار العاملين في صناعة المعلومات، فمن ناحية بات واضحاً أن سوق شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ينمو بشكل هائل، و يسد احتياجاً هاماً لدى مستخدمي الانترنت خاصة من صغار السن، ومن ناحية أخرى نجح موقع فيسبوك في هذا المجال بشكل كبير، وكانت النتيجة أن تلقى مارك عرضاً لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار عام 2008، إلا أن زوكربيرغ فاجأ الكثيرين من حوله برفضه العرض، وتوقع الكثيرون أن يندم على هذا الرفض، خاصة و أنه جاء بعد عام واحد فقط من قيام شركة "تيوز كوربوريشن" التي يمتلكها

---

30 كاظم المقدادي: الإعلام الدولي الجديد و تصدع السلطة الرابعة ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، ص 204.

الملياردير الأسترالي "روبرت موردوخ" بشراء موقع "ماي سبيس" وهو من أشهر مواقع العلاقات الاجتماعية بمبلغ 580 مليون دولار.

أما سبب رفض زوكربيرغ لهذا العرض أنه رأى أن قيمة شبكته أعلى كثيرا من المبلغ المعروض، وحسبما قال في مقابلة مع صحيفة فينانشال تايمز البريطانية أنه "ربما لم يقدر كثيرون قيمة الشبكة التي بنيناها بما تستحق"، و أضاف أن عملية الاتصال بين الناس ذات أهمية بالغة، وأضاف أيضا: "إذا استطعنا أن نحسنها قليلا لعدد كبير من الناس فإن هذا سيكون له أثر اقتصادي هائل على العالم كله".<sup>31</sup>

يتكون فيسبوك من مجموعات تتألف من أعضاء وتصنف على أساس الإقليم والمكان والعلم والجامعة، وبإمكان المشترك الجديد أن يختار أحد تلك التصنيفات أو المجموعة ثم يبدأ بالتصفح و اختيار ما يناسبه ويكفي أن تكتب البريد الإلكتروني أو اسم أحد أصدقائك في المكان المخصص للبحث ولو كان مشترك على فيسبوك ستجده وتتواصل معه ويمكن تفصيل ذلك فيما يلي:<sup>32</sup>

**1- الصفحة الشخصية: "profile"** و هي الصفحة الشخصية للمستخدم، وتحتوي على كل ما يخصه من معلومات وصور ومقاطع فيديو وملاحظات وروابط و أحداث و أصدقاء و غيرها.

**2- الرسائل: "Messages"** وهي من الأدوات الهامة، ومن خلالها يستطيع المشترك الإطلاع على الرسائل الواردة، وكذلك إرسال رسائل جديدة و رؤية

31 فتحي حسين عامر ، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك ، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2011 ، ص ص 203 ، 205 .

32 شقيب حسنين ، مواقع التواصل الاجتماعي (أدوات ومصادر التغطية الإعلامية) ، دار فكر وفن للطباعة و النشر و التوزيع ، مدينة السادس من أكتوبر ، 2014 ، ص 93-95 .

التحديثات المرسله من الصفحات و المجموعات المشترك فيها، والرسائل التي أرسلها.

**3- المجموعات: "Groups"** وهي من أهم و أخطر التقنيات الموجودة بالفيس بوك لقيام أي جهة أو مؤسسة أو فرد بعمل مجموعة، يتم من خلالها التعريف بالأفكار الجديدة و الدعوة لها، و تزداد أهمية المجموعة بزيادة عدد أعضائها و مشاركتهم وإيمانهم بالأفكار و المبادئ التي تدعو لها المجموعة، وهناك ثلاثة اختيارات تمثل أنواع المجموعات و هي:

- **مجموعة مفتوحة:** وهي معروضة للجميع بمعنى أنه مسموح لكل شخص بالدخول ليسجل فيها.

- **مجموعة مغلقة:** هذه المجموعة يظهر وصفها للجميع و لكن للانضمام إليها لابد من موافقة المسؤولين على هذه المجموعة، وبعد الموافقة تبدأ المجموعة في الظهور على الصفحة.

- **مجموعة سرية:** بمعنى أن هذه المجموعة لا تظهر لأي شخص على الفيس بوك، و لابد من دعوة الأشخاص للانضمام إليها من قبل المسؤولين عنها.

**4- مجموعات الدردشة:** من خلالها يمكن أن تضيف كل أصدقائك إلى المجموعة حتى دون موافقتهم و يتم مشاركتهم في كل إضافة في المجموعة، وهذه التقنية تجعل الأعضاء على اتصال دائم وفعال.

**5- صفحات الأعمال الرسمية:** أو صفحات الإعجاب، وتعتبر وسيلة هامة من وسائل التواصل مع المعجبين بشخصية أو فكرة أو منتج أو خدمة أو حدث ، و يقوم الأفراد و المؤسسات حالياً بتأسيس صفحات على الفيس بوك

للتواصل مع أحبائهم و معجبيهم أو استقطاب معجبين جدد، ومن خلالها يتم إرسال كل التحديثات و استقبال التعليقات على كل جديد.

6- الأحداث و المناسبات "Event": وهي شيء مؤثر جدا ووسيلة في غاية الأهمية و الخطورة عند تنظيم أي فعاليات مهمة.

**خصائص فيسبوك** يتميز الفيس بوك كشبكة اجتماعية بعدد من السمات التي تتيح للمستخدمين التواصل مع بعضهم البعض وأهمها :<sup>33</sup>

- خاصية "wall" أو لوحة الحائط : وهي عبارة عن مساحة متخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل إلى هذا المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم .

- خاصية "pokes" " أو نكزة تتيح إرسال نكزة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض ، وهي عبارة عن إشهار بخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به .

- خاصية "photos" أو الصور التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور إلى الموقع.

- خاصية "status" أو الحالة تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي .

- خاصية "notes" أو التعليقات : وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور إلى الموقع التي يمكن تضمينها ، وقد تمكن المستخدمين من جلب أو ربط المدونات .

33 صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ط1، ص 206-



هذا بالإضافة إلى خدمات الرسائل والدرشة ، وهناك سمة يوفرها فيسبوك هي Gifts أو إرسال الهدايا التي تتيح للمستخدمين إرسال الهدايا الافتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستلام الهدية.

فيسبوك هو الشبكة الاجتماعية الأكثر رواجاً وشعبية حول العالم، إذ تشير الإحصاءات في نهاية الربع الثالث من عام 2016 إلى وجود 1.79 مليار مستخدم "فعال ومتفاعل" شهرياً، وذلك بارتفاع نسبته 16% عن العام 2015، وفيسبوك أيضاً الشبكة الاجتماعية الأكثر رواجاً في البلدان العربية، وتشير الإحصاءات بداية عام 2017 إلى وجود ما يقرب من 156 مليون مستخدم "فعال ومتفاعل"، بزيادة 41 مليون مستخدم مقارنة بعام 2016، الذي كان فيه إجمالي عدد المستخدمين في الدول العربية 115 مليوناً.

### 3-1-2- غوغل + google:

قامت غوغل بإنشاء شبكتها الاجتماعية "Google+" غوغل بلس كشبكة اجتماعية تحتوي على جميع الخصائص والميزات المتوافرة في الشبكات الأخرى وتزيد عليها بمميزات مثل خدمة Hangouts و Circles الدوائر وتعمل كلها على توفير بيئة ، خصبة ومناسبة لإدارة الأفراد لمختلف حسابات غوغل على شبكة الويب .

تم إطلاق الموقع في 28 جوان 2011 ، وذكر مؤسس غوغل لاري بايج أنه في غضون ستة عشر يوماً بلغ عدد المستخدمين لغوغل بلس 11 مليون مستخدم، وبحلول شهر أوت من العام نفسه، بلغ عددهم 52 مليون مستخدم حتى وصل عددهم إلى 242 مليون مستخدم حول العالم بنهاية أكتوبر

2014، وتشير إحصائيات أخرى إلى 135 مليون مستخدم نشط فقط من أصل 500 مليون حساب.<sup>34</sup>

ويمنح غوغل بلس حرية إنشاء صفحة للشركة أو نشر التحديثات أو اكتساب المستهلكين والتفاعل معهم والمشاركة الآلية السلسة من خلال داخل منتجات غوغل مشاركة وتعليق وانتشار أزرار وعبر الرموز الاجتماعية المثبتة على المواقع الإلكترونية في أرجاء شبكة الإنترنت.

وبدأت تؤثر على نظام ترتيب الصفحات والعرض على غوغل + حيث يستطيع المؤلفون ربط ملفاتهم الشخصية مع محتوهم بحيث تظهر صورتهم الرمزية بجانب محتوهم، وهو ما يعزز من نسب النقر إلى الظهور العديد من فوائد الترويج مثل فيسبوك، ولكن فقط مع جمهور أقل.

**أهم خدمات ومزايا التي غوغل + : جوجل +** هو خدمة من بين الخدمات العديدة والتي تستخدم للتواصل بين الأفراد والمجموعات الذين يمكنهم استخدام أدوات هذه الخدمة بسهولة ويسر وهذه الأدوات هي:<sup>35</sup>

- **الدوائر Circles:** وتستخدم لعمل المجموعات. هذه المجموعات يمكن استخدامها كبديل للفصول الدراسية الافتراضية كما انها يمكن أن تستخدم في التعلم التشاركي أو التعاوني او في حلقات للمناقشات التي يمكن أن تتم بين أفراد هذه المجموعات.

<sup>34</sup> الشايح حصة بنت محمد، العبيد أفنان بنت عبدالرحمن : استخدام شبكة جوجل بلس الاجتماعية (Google+) في التعلم القائم على المشروعات لطالبات جامعة الأميرة نورة ومدى رضاهن عنها، المجلة التربوية الدولية المتخصصة - الجمعية الأردنية لعلم النفس - الأردن: م4 ع 1 جانفي 2015 ، ص 50

<sup>35</sup> محمد توفيق ربابعة: توظيف تطبيقات جوجل في العملية التعليمية في جامعة القدس المفتوحة (التحديات والفرص)، مجلة مؤتمر التعليم المفتوح في الوطن العربي، 2014

- **مكالمات الفيديو Hangout**: وهي تسمح لعدد لا يتجاوز العشرة أفراد بالتحدث معا عبر الصورة والصوت فيمكن للمعلم التواصل مباشرة مع طلابه، او تخصيص ساعات مكتبية محددة يتواصل فيها الطلاب مع معلمهم، كما تفيد في عمل الإجتماعات بين المعلمين أو بين الطلاب.

- **الإهتمامات Collections**: وهو مكان ترتب وتنظم فيه مشاركاتك وفق موضوع أو قضية معينة ويمكن للآخرين قراءتها والمشاركة فيها ويمكن قصرها على أفراد معينين. وهذه المشاركات يمكن أن تكون نصوصا مكتوبة أو صوراً أو مقاطع الفيديو أو روابط لمواقع معينة.

- **المجتمعات Communities**: وهي مجتمعات تتشارك معاً في موضوعات ذات إهتمام مشترك كما أنها تختلف عن الدوائر لأنه ليس من الضروري أن يعرف المشاركون بعضهم بعضاً كما هو الحال في الدوائر. وهذه المجتمعات قد تكون عامة أو خاصة. والعامة منها تتيح لمن يريد المشاركة أن يشارك فيها وكمثال لها أن يكون معلم التربية الرياضية مجتمعاً للاعبين كرة السلة مثلاً. أما المجتمعات الخاصة فهي تقتصر على مجموعة محددة من المشاركين ولا يستطيع أي فرد من خارج المجموعة المشاركة إلا إذا سمح له مدير المجموعة بذلك.

- **الملف الشخصي Profile**: وهو المكان الذي يعبر فيه الفرد عن نفسه بوضع اسمه وصورته وبعض المعلومات الشخصية التي يريد لغيره أن يعرفها عنه.

- **البحث Search**: وهي خدمة يمكن خلالها البحث عن شخص معين باسمه أو بغير اسمه.

### 3-1-3 - ماي سبيس Myspace:

هو موقع إلكتروني أحد وسائل تواصل اجتماعي يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية على الويب تقدم شبكة تفاعلية بين الأصدقاء المسجلين في الخدمة بالإضافة إلى خدمات أخرى كالمدونات ونشر الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو والمجموعات البريدية وملفات الموصفات الشخصية للأعضاء المسجلين، أنشأ سنة 2003 على يد **توماس أندرسون Tom Anderson** في بيفرلي هيلز، كاليفورنيا.

حصلت شركة "نيوز كوربوريشن" التي يمتلكها الملياردير الأسترالي "روبرت مورдох" على الموقع " بمبلغ 580 مليون دولار. في يوليو 2005 ، وفي الفترة من 2005 إلى 2008، كان ماي سبيس أكبر موقع للتواصل الاجتماعي في العالم، وفي يونيو 2006 تجاوز غوغل موقع الويب الأكثر زيارة في الولايات المتحدة ، وفي أبريل 2008 تم تجاوز ماي سبيس من قبل فيسبوك في عدد الزوار على مستوى العالم، وعلى الرغم من أن ماي سبيس ولدت 800 مليون دولار من الإيرادات خلال السنة المالية 2008 إلا أن عدد مستخدميها انخفض بشكل مطرد على الرغم من العديد من عمليات إعادة التصميم، وفي عام 2015 الموقع كان لا يزال يستخدمه 50.6 مليون شخص نشط شهريا ويحتوي على تجمع ما يقرب من 1 مليار مستخدم نشط وغير نشط من المسجلين.<sup>36</sup>

في جوان 2011، اشترى **جاستن تيمبرليك** وشركة **Specific Media Group** معا بحوالي 35 مليون دولار، وتم إعادة إطلاقه عام 2013 ، ويركز الموقع المعاد بناؤه بالكامل الآن على ربط الناس بالموسيقيين وغيرهم

<sup>36</sup> **Myspace** ; available at <https://en.wikipedia.org/wiki/Myspace> Retrieved 2018-02-05

من المبدعين الذين يحبونهم، وعلى هذا النحو، من أجل الأشخاص العاملين في القطاعات، وفي 11 فبراير 2016 أعلن أن ماي سبيس وشركتها الأم قد اشترتها شركة تايم.<sup>37</sup>

### 3-1-4 - كيوزون qzone:

هي خدمة شبكات اجتماعية بدأت في الصين، تم إنشاؤها من قبل شركة تينسنت Tencent في عام 2005، وهو يسمح للمستخدمين بكتابة تدوينات وحفظ اليوميات وإرسال الصور، والاستماع إلى الموسيقى، ومشاهدة أشرطة الفيديو، يمكن للمستخدمين تعيين خلفية كيوزون وفق أذواقهم واختيار الملحقات على أساس تفضيلاتهم بحيث يتم تخصيص كل حساب شخصي حسب ذوق العضو، ومع ذلك معظم الملحقات كيوزون ليست مجانية فهناك عدد من الخدمات المدفوعة والتي تمكن المستخدم من الوصول إلى كافة الخدمات.

وفقا لتقرير عام 2009 نشرته تينسنت، كان كيوزون تجاوز مواقع الشبكات الاجتماعية الأخرى مثل ويبو Weibo و Tagged الموجودة في الصين، و ينمو كيوزون بسرعة فاعتبارا من نوفمبر 2013 كان لديها بالفعل 623.3 مليون مستخدم، وبحلول عام 2014 كان لديها 645 مليون مستخدم، 150 مليون مستخدم يقومون بتحديث حساباتهم مرة واحدة على الأقل مرة في الشهر. وهذا يجعل كيوزون واحدة من المجتمعات الافتراضية الأكثر نشاطا.<sup>38</sup>

<sup>37</sup> جيفري كيه روز: الجمهور، التسويق في عالم رقمي ترجمة: أحمد شكل مراجعة هبة عبد المولى أحمد،

مؤسسة هندواي ط1، 2017، ص 234

<sup>38</sup> Qzone; available at <https://en.wikipedia.org/wiki/Qzone> Retrieved 2018-02-05

3-1-5 - فكونتاكتي VKontakte: معروف باختصار VK يشتهر موقع التواصل الاجتماعي في روسيا بصفة خاصة، على اعتبار أنه "صناعة روسية" بالكامل، وعلى رغم أنه يشبه في كثير من خصائصه موقع فيسبوك إلا أنه لا يحظى بنفس الشهرة العالمية، لكنه يحتفظ لنفسه بخصوصية وحضور واسع في أوساط المستخدمين في دول الاتحاد السوفياتي سابقا وخاصة روسيا وبيلاروسيا وأوكرانيا وكازاخستان.

تم إطلاق الموقع في العاشر من أكتوبر 2006 من روسيا من قبل بافل دوروف وكذلك صاحب تطبيق تليغرام (Telegram)، VK فكونتاكتي بالأصل هي كلمة روسية تعني التواصل، ويحتوي على عددٍ من اللغات، تأتي الروسية في مقدمتها ثم الأوكرانية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والفرنسية، كما تتوفر فيه اللغة العربية أيضاً، ومالك الموقع شركة مايل التي تقدم خدمة البريد الإلكتروني الذي يعتبر الأكثر انتشاراً في روسيا وأوكرانيا والدول التي تتحدث الروسية بصفة خاصة، وللموقع شعبية نسبية بين المستخدمين العرب أيضاً، كونه يحتوي ضمن اللغات المستخدمة فيه على اللغة العربية.

وعلى غرار فيسبوك يُمكن فكونتاكتي مستخدميه من مجموعة من الخدمات أهمها

39:

- إمكانية إضافة المقاطع الصوتية والفيديوهات والاستماع إليها في حين تصفحك الموقع أو احد المواقع الأخرى.
- إمكانية إنشاء الصفحات والمجموعات كفيسبوك.
- إمكانية الاتصال بالفيديو ويمكن مستخدميه من تحميل الفيديوهات.

<sup>39</sup> VKontakte; available at <https://en.wikipedia.org/wiki/VKontakte> Retrieved 2018-02-07

- إمكانية عرض جميع الأخبار أو الأخبار الأكثر شعبية على الصفحة الرئيسية أو عرض الصور أو المقالات فقط.
- عرض الأصدقاء الموجودين في الموقع على الخط online فقط في قائمة الأصدقاء.
- نشر الصور والمقاطع الفيديو المختلفة والموسيقى، كما يحتوي على العديد من التطبيقات والألعاب المختلفة.
- ومن بين المزايا التي يتضمنها الموقع خلوه من الإعلانات الكثيفة، فضلاً عن كونه مجاني بصورة كاملة.

اعتباراً من ديسمبر 2017، كان عدد المشتركين لا يقل عن 460 مليون حساب، وبلغ منتصف عام 2016 أكثر من 350 مليون مستخدم، في حين كان عدد مشتركيه أواخر العام 2012 ومطلع العام 2013 عندما كان عدد مستخدمي نحو 190 مليون مستخدم فقط.<sup>40</sup>

### 3-2 مواقع مشاركة الفيديو video sharing sites : وهي مواقع

تتيح إمكانية بث مقاطع فيديو مسموعة أو مرئية **podcasting** ، ويمكن حتى تحميلها و مشاهدتها، و هناك عدة مواقع مشهورة جداً، لدرجة أنها أصبحت تبث مقاطع من مضامينها لوسائل الإعلام، بل وحتى هذه الأخيرة تقوم ببث برامجها عبر هذه المواقع

وهي تعد كذلك أحد التطبيقات العملية الشهيرة للتحويل في استخدام وتوظيف شبكة الويب من كونها مستودع رئيسي للمعلومات والنشر يحصل من خلاله الجمهور على المعلومات، إلى استخدامها في التشبيك والتواصل الإجتماعي Networking من خلال نشر ما ينتجه أفراد الجمهور من مضامين

40 Op :cit.

مختلفة، وتبادل التعليقات والتواصل بشأنها، والتشارك بسرعة وسهولة في تداولها، أو إجمالاً ما يُشار إليه تحت مسمى User-generated content .User-centered Internet applications/

وبالتالي تشترك مواقع الفيديو التشاركي مع باقى تطبيقات الإعلام الجديد فى تركيزها على أمرين:

-التشبيك والتواصل الإجتماعى بين الأفراد Networking and community formation

-وتمكين أفراد الجمهور من إنتاج المحتوى الإعلامى User empowerment<sup>41</sup>.

وقد ظهرت مواقع الفيديو التشاركي على شبكة الإنترنت لأول مرة فى أكتوبر عام 2004 بظهور موقع Pandora TV وهو كوري المنشأ، وفى عام 2008 أصبح متاحاً باللغة الإنجليزية إلى جانب الصينية واليابانية والكورية، إلا أن الشهرة الحقيقية التي نالتها هذه المواقع حدثت في أوائل عام 2005، وتحديدًا في أبريل 2005 بظهور موقع Youtube أشهر هذه مواقع الفيديو التشاركي وأكثرها انتشاراً بين مستخدمي الإنترنت في أنحاء العالم المختلفة.<sup>42</sup>

وفي هذه النوعية من المواقع يمكن البحث عن العديد من مقاطع الفيديو المرئية وتقييمها، ومنها: Viddler, Vimeo, YouTube, Dailymotion :

---

41 مها عبد المجيد صلاح ، مواقع الفيديو التشاركي: واقعها ومستقبلها وتأثيراتها ، ورقة عمل مقدمة للملتقى العربى الأول للصحافة الالكترونية مستقبل وسائل الإعلام فى العصر الرقمى، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 27 - 29 نوفمبر 2010

42 Pauwels, L. and Hellriegel, P: A Critical Cultural Analysis of YouTube: Power and Control in a Web 2.0 Interface, Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Marriott, Chicago, IL Online <PDF>. 2010-11-11 from [http://www.allacademic.com/meta/p299694\\_index.html](http://www.allacademic.com/meta/p299694_index.html)



### 3-2-1- يوتيوب Youtube:

اليوتيوب إحدى شبكات التواصل الاجتماعي؛ التي تتيح خدمات تكوين صفحات شخصية لكل مستخدم ووضع قائمة بالمعارف، وقائمة المتابعة، وعرض صفحة رئيسية للمحتوى الخاص بالأصدقاء، والتمكين من نشر (ملفات الفيديو) بالصفحة الشخصية وإضافة التعليق المكتوب عليها، ليتم متابعتها من قبل الأصدقاء والمتابعين، ومن ثم التحاور حولها والتعليق عليها من خلال الشبكة الاجتماعية، مع التمكين من المراسلات بين الأصدقاء، وتعد اليوتيوب من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي من حيث عدد الزائرين.

#### - مفهوم اليوتيوب:

اليوتيوب شبكة مخصصة للتواصل من خلال ملفات الفيديو والمدونات المكتوبة للتعليق عليها، مع إتاحة خدمة قنوات اليوتيوب لعرض مجموعة الملفات المتجددة لكل مشترك، مع إتاحة الفرصة للمشاركين لمشاهدة كل ما هو جديد من تلك القنوات.

ويعرف **دوفي Duffy** اليوتيوب بأنها قناة للتواصل والاتصال من بُعد تسمح للمستخدمين من التحميل والمشاركة بمقاطع الفيديو، ويعرفه **هاموند Hammond** اليوتيوب بأنها شبكة للتواصل والمشاركة بملفات الفيديو عبر الإنترنت مع السماح للمشاركين بالتواصل حول تلك الملفات.

وتعرف **مها صلاح** اليوتيوب بأنها أحد أهم مواقع الفيديو التشاركية **Video-Sharing Websites** والتي حولت الويب من مستودع للمعلومات إلى

موقع للتواصل والتشبيك من حيث المشاركة في إنتاج الملفات وتكاملها ومناقشة ملفات الفيديو بين مجموعة من المستخدمين أو بين الجمهور عامة.<sup>43</sup>

### - نشأة وتطور اليوتيوب:

تأسس "يوتيوب" كموقع مستقل في الرابع عشر من فبراير من عام 2005 بواسطة ثلاثة موظفين هم الأمريكي تشاد هيرلي والتايواني تشين والبنغالي جاود كريم الذين يعملون في شركة paypal المتخصصة في التجارة الإلكترونية بيد أن جاود كريم ترك رفقاءه للحصول على درجة علمية من كلية ستانفورد. ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور "يوتيوب" الذي نراه اليوم للثنائي الآخرين اللذان نجحا في تكوين أحد أكبر الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي.<sup>44</sup>

وتقوم فكرة اليوتيوب الأساسية على المستخدم؛ حيث يستطيع تكوين حساب على الموقع ثم رفع ملفات الفيديو التي يرغب في المشاركة بها من خلال صفحته الشخصية، وما يميز هذا الموقع هو استخدامه لتقنية الفلاش مما يسهل عرض الفيديو للمستخدمين بتقنية عالية وسرعة كبيرة وبكافة أقل؛ حيث يقوم المستخدم برفع ملف الفيديو بأي صيغة فيديو، ويقوم الموقع بشكل تلقائي بتحويل ملف الفيديو لصيغة فلاش مما يجعل الملف قابلاً للعمل على أغلب أجهزة العرض، كما استفاد هذا الموقع من فكرة التدوين بالفيديو لجذب عدد كبير من المستخدمين، مع تنامي عدد مدونات الفيديو وانتشارها من خلال السماح لمدوني الفيديو باستخدام مساحاتهم على سيرفرات اليوتيوب بدلاً من

<sup>43</sup> مها عبد المجيد صلاح: مرجع سابق.

44 مريم نريمان نومان، مرجع سابق، ص 65

مواقعهم، ووضع شفرة برمجية داخل صفحات مواقعهم في الأماكن التي يرغبون بظهور الفيديو فيها.

ونظراً للخدمات الكبيرة التي تقدمها شبكة اليوتيوب للمجتمع العالمي بمختلف توجهاته فقد سجلت شبكة اليوتيوب أرقاماً قياسية في عدد المستخدمين، حيث تؤكد الإحصائيات<sup>45</sup> أن يوتيوب يمتلك أكثر من مليار مستخدم - أي ما يقرب من ثلث جميع الأشخاص على الإنترنت - وفي كل يوم يشاهد هؤلاء المستخدمون مليار ساعة من الفيديو، ويولدون مليارات المشاهدات، يبلغ عدد مستخدمي يوتيوب بشكل عام، وحتى يوتيوب على الجوال، أكثر من 18-34 و 18-49 عاماً من أي شبكة كابل في الولايات المتحدة، كما أن أكثر من نصف مشاهدات يوتيوب تتم باستخدام أجهزة الجوال، يذكر أن يوتيوب أطلق إصدارات محلية في أكثر من 88 بلداً ويمكنك يمكنك التنقل في ما مجموعه 76 لغة مختلفة (تغطي 95% من مستخدمي الإنترنت)

- خصائص موقع اليوتيوب: من أهم خصائص موقع اليوتيوب

مايلي:<sup>46</sup>

- يستطيع المستخدمون تحميل وتبادل مقاطع الفيديو وتسميتها في جميع أنحاء العالم، وتصفح ملايين المقاطع الأصلية التي قام بتحميلها المستخدمون الأعضاء.
- العثور على جماعات فيديو والالتحاق بها وتسهيل الاتصال مع من لديهم الاهتمامات نفسها والاشتراك في خدمة تبادل مقاطع الفيديو

<sup>45</sup> [Statistics, YouTube.com](http://www.youtube.com/yt/press/statistics.html) ; available at [www.youtube.com/yt/press/statistics.html](http://www.youtube.com/yt/press/statistics.html) Retrieved 2018-02-03

<sup>46</sup> عباس مصطفى صادق : الإعلام الجديد؛ المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر، ط 1، 2008 .

المقصورة على الأعضاء وحفظ المقاطع المفضلة ووضع قوائم تشغيل المقاطع.

- دمج مقاطع الفيديو الخاصة بـ"يوتيوب" مع مواقع الشبكة التي تستخدم تقنيات حديثة وأيضاً جعل مقاطع الفيديو عامة أو خاصة.
- يستطيع المستخدمون اختيار وعرض مقاطعهم بشكل عام أو بمشاركة أصدقائهم وعائلاتهم فيها بصورة خاصة عند التحميل.
- يحتوي الموقع على المقاطع: الأحدث والحاصلة على أعلى تقييم والتي تحظى بأكبر قدر من النقاش والأكثر تفضيلاً والأكثر اتصالاً بمواقع أخرى.
- تصنف أيضاً مقاطع الفيديو إلى أبواب مختلفة من الكوميديا والفن والرسوم المتحركة إلى العلوم والتكنولوجيا.

**اهم استخدامات موقع اليوتيوب:** تؤدي شبكة اليوتيوب مجموعة كبيرة من الوظائف والخدمات التي جعلتها في الترتيب المتقدم بين أكثر مواقع الإنترنت زيارة من قبل المستخدمين بمختلف انتماءاتهم، ويتم استخدام هذه الشبكة الاجتماعية في:<sup>47</sup>

أ- **نشر الملفات المصورة بالفيديو والتحاوير حولها:** حيث يتم من خلال شبكة اليوتيوب وتقنياتها المتطورة تمكين المستخدمين من التواصل بالملفات المصورة بالفيديو من خلال الصفحات الشخصية لكل مستخدم، والتناقش وتبادل الآراء حول تلك الملفات.

ب- **التعبير عن الرأي من خلال ملفات الفيديو:** تتيح شبكة اليوتيوب مساحة كبيرة للتعبير عن الرأي بالنسبة لمستخدميها، فيُسمح للمستخدم بنشر

<sup>47</sup> محمد جابر خلف الله : **توظيف تطبيقات الويب (2.0) في التعليم** ، رابط الوصول

[http://azhar2015.blogspot.com/p/blog-page\\_66.html](http://azhar2015.blogspot.com/p/blog-page_66.html) تاريخ الدخول 2018/01/11

لقطات فيديو والتعليق الكتابي عليها أو نشر رابط لموقع على شبكة الإنترنت مرتبطة بها، فتجعل الشبكة من صفحة كل مستخدم مكاناً ليُعبّر فيه عن رأيه في القضايا اليومية والأحداث المتجددة باستخدام الملفات المصورة بالفيديو.3

ت- **وسيلة إعلامية:** مع زيادة شعبية اليوتيوب اهتمت المؤسسات الإعلامية المختلفة في محاولة استقطاب ذلك الجمهور العريض إليها؛ فاستخدمت كل جريدة من الجرائد موقعاً لها على اليوتيوب، كما استخدمت مختلف قنوات التلفاز والفضائيات موقعاً لها على هذه الشبكة.

ج- **استخدامها كمستودع للملفات الفيلمية:** نظراً للإمكانيات الكبيرة التي تميز اليوتيوب من القدرة على حفظ مساحات غير متناهية من الملفات الفيلمية، تم توظيف اليوتيوب كمستودع لملفات الفيديو والموسيقى والأفلام والتسجيلات التاريخية والترفيهية والتعليمية.

د- **تدعيم التعليم والتدريب من بعد:** من خلال نجاح اليوتيوب كأحد أهم وأكبر وسائل التواصل والاتصال بالملفات المصورة بالفيديو بين فئات المجتمع فإن التفكير في توظيف هذه الوسيلة في التعليم والتدريب أصبح مطالباً بحثياً حقيقياً، فاستخدمت اليوتيوب في المؤسسات التعليمية؛ فمعظم الجامعات والمدارس تتخذ لها صفحة أو قناة على اليوتيوب؛ لعرض التعليم من خلالها

3-2-2- **فيديو Vimeo:** هو موقع مشاركة الفيديو حيث يمكن للمستخدمين تحميل ومشاركة وعرض مقاطع الفيديو ويركز على الأفلام القصيرة والأفلام التي تباع مع فيديو على الطلب، كان أول موقع مشاركة الفيديو يدعم الفيديو عالي الوضوح تأسس موقع فيميو في نوفمبر 2004 من قبل جيك لودويك Jake Lodwick و زاك كلاين Zach Klein ، اشترت IAC

فيميو في أغسطس 2006، كجزء من استحوادها على كونكتد فينتوريس  
. Connected Ventures

ابتداء من شهر سبتمبر 2011، كان فيميو يجذب 65 مليون زائر شهريا وأكثر من 8 ملايين مشترك، ليصل بداية من ديسمبر 2013 أصبح فيميو يجذب أكثر من 100 مليون زائر شهريا وأكثر من 22 مليون مستخدم مسجل، 15% من حركة فيميو تأتي من الأجهزة النقالة اعتبارا من فبراير 2013، شكلت فيميو 0.11% من جميع عرض النطاق الترددي الإنترنت، بعد بكثير وراء مواقع مشاركة الفيديو يوتيوب والفيسبوك.

في ديسمبر 2014، قدم فيميو دعم K4، على الرغم من أنه لن يسمح إلا بتحميل بسبب انخفاض اختراق السوق من K4، وفي مارس 2017 قدم فيميو دعم الفيديو 360 درجة، بما في ذلك دعم منصات الواقع الافتراضي والهواتف الذكية، ولقطات الفيديو المجسمة، وفي 2 مايو 2016 أعلنت شركة فيميو عن اقتناء VHX، وهي منصة لقنوات الفيديو الاشتراكية الممتازة. في 26 سبتمبر 2017، أعلنت فيميو أنها ستقدم منصة البث المباشر، وأنها قد حصلت على خدمة البث الحي للفيديو Livestream لتعزيز الموظفين المرتبطة بها والتكنولوجيا.<sup>48</sup>

**3-2-3- فاين Vine:** تطبيق مقاطع الفيديو الأصلي يعتمد على تخطي الصور إلى مقاطع الفيديو التي تبلغ مدتها مدته 6 ثوانٍ، التطبيق التابع لتويتر بعد بضعة أسابيع فقط من إطلاقه، وَجَدَ لنفسه المكان اللائق عندما اتخذ صانعو مقاطع الفيديو حد الثواني الست كتحدي وليس قيّدًا، وساعد التوزيع الفوري على تويتر على مشاركة مقاطع الفيديو لنطاقات تتخطى حيز التطبيق نفسه

<sup>48</sup> Vimeo; available at <https://en.wikipedia.org/wiki/Vimeo> Retrieved 2018-02-05

بالنسبة إلى فاين كانت إثبات أن المحتوى القصير وسيلة رائعة لزيادة عدد مقاطع الفيديو المصوّرة بتقنية الإطارات الثابتة، ولقطات ما وراء الكواليس، ومقاطع الفيديو التعليمية يمكن أيضاً أن تجعل فاين مفيداً.<sup>49</sup>

أسس فاين من قبل دوم هوفمان، روس يوسبوف، كولين كرول في جوان 2012، وأطلقت الخدمة في 24 جانفي 2013، واشترت الشركة من قبل تويتر في أكتوبر 2012 بقيمة 30 مليون دولار، وتفوق على انستغرام بأن أصبحت تطبيق الفيديو الأكثر مشاركة على تويتر في جوان 2013، إلا أن انستغرام تفوق عليها مرة أخرى عندما أضاف خدمة إنشاء مقاطع فيديو بطول 15 ثانية.

بحلول ديسمبر 2015 كان فاين 200 مليون مستخدم نشط، و في 27 أكتوبر 2016 أعلن تويتر أنه سيتم تعطيل التحميلات ولكن المشاهدة والتحميل سوف تستمر في العمل، وفي 20 جانفي 2017 أطلق تويتر أرشيفا يسمح للناس بمواصلة مشاهدة جميع ما تم رفعه على الموقع من فيديوهات ومقاطع مصورة، وقد أعلن المؤسس المشارك دوم هوفمان في ديسمبر 2017 أنه بدأ العمل على خليفة النسخة الثانية من فاين لا ينتمي إلى تويتر.<sup>50</sup>

3-2-3-كيك keek: الكلمة تعني نظرة قصيرة، لمحة أو نظرة خاطفة Keek وهو نوع جديد من مواقع الشبكات الاجتماعية التي تسمح للمستخدمين لإنشاء ملفات يطلق على مقطع الفيديو الواحد (كيكه) بمعنى (كعكة) لكن يرجع أصل الكلمة إلى كلمة look بمعنى انظر ولكن بلغة

<sup>49</sup> جيفري كيه روزز: مرجع سابق، ص 237.

<sup>50</sup> Vine; available at [https://en.wikipedia.org/wiki/Vine\\_\(service\)](https://en.wikipedia.org/wiki/Vine_(service)) Retrieved 2018-02-05

انجليزية قديمة حسب ما قاله مؤسس البرنامج Isaac raichyk الرئيس التنفيذي لشركة keek عبر صفحته الإلكترونية على الانترنت .<sup>51</sup>

ويعرف بأنه برنامج اجتماعي يجمع ما بين التويتر والانستغرام لكن من خلال مقاطع فيديو لا تتعدى 36 ثانية بدلاً من الرسائل القصيرة في التويتر و الصور بالإنستغرام.

### 3-3- مواقع مشاركة الصور Picture-sharing web sites : والتي

تسمح بإرفاق وتبادل وتخزين الصور ومن أهمها انستغرام Instagram فليكر .Flicker

### 3-3-1- انستغرام Instagram:

يعتبر انستغرام من أفضل وأشهر التطبيقات المجانية التي يستعملها المستخدمون من أجل مشاركة وتبادل الصور على شبكة الانترنت ,حيث يمنح المستخدمين إمكانية التقاط الصور وتصوير مقاطع الفيديو، ثم مشاركتها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة وشبكة انستغرام نفسها.

انستغرام أداة إعلام اجتماعي سريعة الانتشار، فقد وصل عدد المستخدمين خلال 5 سنوات من الانطلاق إلى أكثر من 330 مليون مشترك، ما ساهم في بروز التطبيق هو سهولة وسرعة استخدامه واستعماله على الأكثر على هواتف المحمول، لذا فهو ينبض بالعصرية والشبابية.

فيمكن تعريفه بأنه :تطبيق وشبكة اجتماعية لتبادل الصور حيث يتيح التطبيق للمستخدمين التقاط الصور وإضافة فلتر أو تأثير رقمي عليها ومشاركتها من خلال شبكة الانستغرام والشبكات الاجتماعية الأخرى، فهو

<sup>51</sup> keek ; available at <http://www.linkedin.com/in/oddpot> Retrieved 2018-04-04



برنامج يمكن أن تضع به صور وفيديو والتعليق عليهم وتشاركهم مع أشخاص من كافة أنحاء العالم، فله شعبية كبيرة ويمكن الاستفادة منه بشكل كبير في المجال التعليمي بما أن الناس من جميع الأعمار والشرائح الاجتماعية يتابعونه.<sup>52</sup>

وكان تطبيق انستغرام قد أطلق في أكتوبر عام 2010 ، قبل أن تستحوذ عليه الشركة المالكة لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في 12 أبريل عام 2012 ، من خلال صفقة بلغت قيمتها مليار دولار، وكانت صفقة استحواذ فيسبوك على التطبيق قد أثارت ضجة كبيرة حتى قبل أن يتم الإعلان عنها بسبب أهمية التطبيق للمستخدمين، فضلاً عن المبلغ الضخم الذي دفعته فيسبوك والذي يفوق بصورة كبيرة ما دفعته الشركة المالكة لموقع ياهو من أجل شراء موقع فليكر عام 2005 والذي بلغ 35 مليون دولار.

عالمياً، يشير إحصاء أجري في نهاية الربع الثالث من عام 2016 إلى وجود 300 مليون مستخدم "فعال ومتفاعل" شهرياً على انستغرام، أما عربياً فقد بلغ عدد مستخدمي الانستغرام "الفعالين والنشطين" 1.7 مليون مستخدم، بحلول شهر كانون الثاني 2017، وهو ما يشكل نسبة 1.8% من إجمالي عدد مواطني الدول العربية، وتعد اللغة الانكليزية هي اللغة السائدة لدى مستخدمي الانستغرام في البلدان العربية، بنسبة تزيد على 55% من مجمل المنشورات، فيما اللغة العربية هي الثانية بنسبة 37%.<sup>53</sup>

<sup>52</sup> تامر المغاوري محمد الملاح : التعلم الاستجرامى، مجله التعليم الالكتروني، كلية التربية، جامعة المنصورة العدد 19، 2016.

<sup>53</sup> احصائيات انستغرام في العالم العربي - 2017 رابط الوصول <https://goo.gl/6j8Sza> تاريخ الدخول 2018/01/11

### 3-3-2- موقع فليكر Flickr.com

موقع "فليكر" هو موقع اجتماعي خاص بتبادل الصور ومقاطع الفيديو على الإنترنت، ويستخدم الموقع بشكل كبير في تبادل الصور الشخصية بين الأصدقاء، وكذا من طرف الخبراء أو الهواة الذين يرغبون في نقل الصور التي التقطوها إلى العالم.

تم تطوير موقع "فليكر" في فيفري 2004 بواسطة شركة لودي كورب ludicorp بعد أن قامت الشركة بتأسيس لعبة جماعية عملاقة على الإنترنت ثم تم التخلي على اللعبة ولكن مشروع "فليكر" ظل قائما ليتحول اليوم إلى أكبر قاعدة لتبادل الصور. وفي مارس 2005 قامت شركة "ياهو" بشراء شركة لودي كورب وفلكر<sup>54</sup> ويسمح هذا الموقع لمستخدميه بتنظيم صورهم كمجموعات شخصية أو مجموعات عامة تشترك في صفات معينة كليهما معا.

أما برنامج المنظم فهو يقوم بتنظيم الصور الموجودة في حساب "فلكر" ليسمح للمستخدمين بتعديل كلمات المفاتيح، ووصف الصور، وتنظيم أو إضافة الصور في مجموعات شخصية وإضافة الصور في مجموعات عامة وإضافة صور على خريطة للعالم.

ويوفر "فلكر" خدمة حفظ الصور بشكل عام للزائرين حيث يستطيع أي متصفح للموقع مشاهدتها أو يستطيع محمل الصور جعلها خاصة فلا تتوفر إلا لصاحب الحساب أو من يسمح لهم بمشاهدتها، يستطيع المستخدم عند تحميل الصور أن يحدد من يستطيع مشاهدة الصور أو لا، الصور الخاصة يشاهدها مالك الحساب بشكل دائم، ولكنه يستطيع تحديد الصور المسموح

54 مريم نريمان نومار، مرجع سابق، ص 63.

مشاهدتها للعامة أو من يختارهم هو، أيضا يستطيع المستخدم مشاركة الصور الخاصة في المجموعات العامة لو أراد<sup>55</sup>.

وحسب إحصائيات عام 2010، يضم موقع فليكر ما يقارب الخمسة مليارات صورة، ويحظي الموقع بأكثر من 3000 صورة يتم رفعها في الدقيقة، مما يجعله المخزن الأول للصور في شبكة الانترنت وفق وصف العديد من المواقع التقنية.

### 3-3-3 بيكاسا Picasa :

هو برنامج لتنظيم وتحرير الصور الرقمية ، تم إنشائه سنة 2002 من قبل شركة Lifescape التي تعمل كانت تعمل في مختبرات Idealab و استحوذت عليه غوغل ، وبيكاسا هو نتيجة دمج اسم بابلو بيكاسو الرسام الأسباني ، عبارة مي كاسا mi casa والتي تعني بيتي my house ، كلمة بيك pic لكلمة صورة Picture.<sup>56</sup>

هي خدمة على الإنترنت مقدمة من غوغل لتنسيق وتحرير الصور الرقمية، ومن ثم نشرها على الإنترنت لمشاركتها إما مع العائلة، والأصدقاء فقط، أو مع جميع مستخدمي الإنترنت في العالم، ويُمكن محرر بيكاسا لتنسيق الصور مستخدمه من تصميم، وإخراج صور مميزة بطريقة سهلة، وبسطة، فيإمكانه إضافة إطارات للصور، وخلفيات، وتعديل الألوان، وتصحيح أخطاء الإضاءة، والتصوير كأى برنامج متخصص، كما يتيح أيضًا إخراج الصور على شكل عرض متتابع يتم إخرجه على شكل مقطع فيديو. بالإضافة إلى

55عباس مصطفى صادق:مرجع سابق ، ص216

<sup>56</sup> Picasa; available at <https://en.wikipedia.org/wiki/Picasa> Retrieved 2018-02-05

إمكانية ربط الصور بالأماكن، أو الدول التي التقطت فيها بحيث تظهر على الخريطة في نفس المكان الذي التقطت فيه.

يسهل استخدام ألبوم صور بيكاسا على المعلم جمع جميع الصور التي تناسب درسه لعرضها على الطلاب بعد تحريرها، وتنسيقها حسب ما يقتضيه محتوى الدرس، فقد يتم التنسيق على شكل خط زمني، أو يتم ربط الصور بمواقع الأحداث، كما في دروس التاريخ التي تتناول المعارك، والحروب على سبيل المثال، أو ربط الصور بمواقعها على الخريطة لتفيد دروس الجغرافيا التي يتعلم فيها الطلاب مواقع المعالم العالمية المميزة، أو الآثار التاريخية، أو المظاهر الطبيعية كأطول الأنهار، وأعلى الجبال. ومما يميز هذا التطبيق هو إمكانية تحديد الأشخاص الذين يطلعون على الصور، فبإمكان المعلم قصر مشاهدتها على طلابه خصوصاً لو كانت تحتوي صوراً لهم في رحلة مدرسية مثلاً، أو إتاحتها للجميع.<sup>57</sup>

### 3-4- المواقع المهنية:

هي مواقع اجتماعية مختصة بالعمل والتجارة تضم العديد من المحترفين والمحترفات في العديد من المجالات ويتشاركون مجموعة اهتمامات، ففي الوقت الذي تركز فيه مواقع الشبكات الاجتماعية مثل فايسبوك و"ماي سبيس على العلاقات الشخصية والاجتماعية، تركز مواقع مثل لينكدإن و بيت على منح المهنيين فضاء لإنشاء ومن ثم الحفاظ على علاقات في المجال العملي وكذا تعزيز خدماتهم ومهاراتهم المهنية.

<sup>57</sup> محمد توفيق ربايعة: مرجع سابق.

تعد الشبكات المهنية في الواقع جزءاً من الشبكات الاجتماعية، بما تقدمه من مزايا، وتحتويه من مخاطر، ولكن التحدي الرئيسي الذي تطرحه الشبكات المهنية أنها تجعل القطاعات المتخصصة داخل الدولة أكثر انكشافاً ليس فقط أمام الشركات والمنظمات الدولية، بل أمام الباحثين والمهتمين بهذه القطاعات، ومع تواجد شبكات مهنية للأطباء والعسكريين، واحتمالية ظهور شبكات أخرى متخصصة تضم المهاجرين من العمال، أو الباحثين عن هجرة إلى الخارج، أو غيرها من الشبكات التي يمكن أن تظهر، فإنها تقدم تقريراً توضيحياً عن حالة هذه القطاعات داخل أي دولة، وهو ما يؤثر مباشرة على صورتها في الخارج.<sup>58</sup>

ويعرفها موقع **تكنوبيديا** على أنها مواقع يضع فيه المستخدمين معلومات مهنية شخصية تتضمن تفاصيل مثل الخلفية التعليمية، التاريخ الوظيفي والعملي وكذا قائمة المشاريع المهنية الكبرى إلى جانب الشهادات المهنية والعضوية المهنية وكل هذه المعلومات توضع في الملف الشخصي الذي يمثل دليل المستخدم.<sup>59</sup>

### 3-4-1- لينكد إن LinkedIn الجمهور المهني

وتعتبر شبكة "لينكد إن" من أكبر المواقع المهنية انتشاراً حول العالم وأكثرها عدداً، تم إنشاؤها في سنة 2002 وانطلقت بشكل رسمي في ماي 2003، وكانت Microsoft قد استحوذت عليها في شهر ديسمبر 2016 في صفقة بلغت قيمتها 26.2 مليار دولار، حيث وصل عدد أعضائها في أنحاء العالم إلى عدد مستخدمي موقع لينكد إن أكثر من 136 مليون مستخدم 2012

<sup>58</sup> إيهاب خليفة: حروب مواقع التواصل الاجتماعي، العربي للنشر والتوزيع، ط 1 ، 2016 ، ص 75.

<sup>59</sup> Techopedia : **What does LinkedIn (LI) mean?** ; available at <https://www.techopedia.com/definition/26940/linkedin-li> Retrieved 2018-02-03

وتجاوز 238 مليون مستخدم في يوليو 2013 ثم ارتفع إلى 364 مليون عضو في حوالي 200 دولة حول العالم حتى يوليو 2015 لينتقل إلى 500 مليون مستخدم حول العالم في افريل 2017 ، وثمة أكثر من 9 مليون شركة تمتلك صفحات لها على "لينكد إن"، كما أنها متوافرة بـ 23 لغة من بينها العربية، والتي بلغ إجمالي أعداد مستخدمي اللينكد إن في البلدان العربية في جانفي من 2017 6،16 مليون مستخدم، بزيادة نسبتها 22% عن عام 2016، وتتراوح أعمار 68% من مستخدمي لينكد إن في البلدان العربية بين 18 - 35 عام، تشكل النساء نسبة 28% منهم.<sup>60</sup>

### ومن بين خصائص موقع لينكدن:<sup>61</sup>

- أنها تركز على المتابعين والمُروِّجين وكذلك الباحثون الجماهير الخاصة بالنسبة للشركات.
- نقاط القوة لينكد إن هو الشبكة الاجتماعية العالمية الفعّلية للتسويق بين الشركات حيث يتواصل المهنيون مباشرةً مع غيرهم من المهنيين.
- يوفر الطابع المهني قدرًا أكبر من الاستفادة الفعّلية من المنشورات على عكس الشبكات الاجتماعية العامة
- القدرة على بناء المجموعات الخاصة والمشاركة فيها التي تيسّر مشاركة المجموعات، والمحادثات، والاتصال المباشر.
- تساعد خيارات إنشاء وتوزيع المحتوى المتزايدة في أن تصبح صفحة الشركة على لينكد إن من وسائل الإعلام المملوكة.
- يسمح استخدام لينكد إن على نحو متزايد كسيرة ذاتية نابضة بالحياة بتقديم رؤى تتشّط قدرات الاستهداف الإعلاني على نحو بالغ الدقة.

<sup>60</sup> إيهاب خليفة : حروب مواقع التواصل الاجتماعي، مرجع سابق ، ص 74

<sup>61</sup> جيفري كيه رورز: مرجع سابق ، ص 192

- تسمح إمكانات البحث بتحديد أهداف المبيعات والأشخاص المؤثرين في المجال ومجموعة متنوعة من المعلومات التنافسية.

### 3-4-2- بيت Bayt.com :

يعد بيت.كوم موقعاً رائداً للوظائف في منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط، تأسست منصة التوظيف في عام 2000 في دبي، الإمارات العربية المتحدة، ويستخدم هذا الموقع ثلاث لغات هي اللغة الفرنسية والعربية والإنجليزية، ولها الآن العديد من المكاتب الإقليمية مع أكثر من 31 ألف من أصحاب العمل في المنطقة الشرق ضمن عملائها، وحوالي 19 مليوناً من المرشحين المسجلين الباحثين عن عمل والمتقدمين للوظائف، وتعتمد الشبكة على استخدام السيرة الذاتية الغنية والمؤهلة لأكثر من الذين يمثلون جميع مستويات الحياة الوظيفية وقطاع الأعمال، يمكن لأرباب العمل توظيف أفضل المهارات على الفور.<sup>62</sup>

وعلى مر السنين، حاز "بيت.كوم" على العديد من الجوائز التقديرية، بما في ذلك "موقع التجارة الإلكترونية الرائد في المنطقة العربية" من خلال جوائز بان أراب ويب (2007)، و "جائزة العام" من قبل تيكوم للاستثمارات (2009)، و "أفضل الشركات للعمل في دولة الإمارات العربية المتحدة" من قبل معهد الأماكن العظيمة للعمل (2011 و 2012 و 2013 و 2014). ويقدم الموقع مجموعة من الخدمات تتراوح بين عرض حلول التوظيف عبر الإنترنت (التوظيف الإلكتروني)، والتوصيف الوظيفي، وتوفير إعلانات الإنترنت إضافة إلى كتابة السيرة الذاتية والاستشارات وخدمات التطوير

<sup>62</sup> Bayt.com ; available at <https://fr.wikipedia.org/wiki/Bayt.com> Retrieved 2018-02-03

الوظيفي ، مع القدرة على انجاز تقارير أبحاث السوق لفئة عملائها من الشركات والمؤسسات والإدارات وكذلك تنظيم معارض الوظائف الافتراضية.

### 3-5-2- مواقع التدوين المصغر :

### 3-5-1- مفهوم التدوين المصغر :

التدوين المصغر Micro-blogging كما هو فن مشتق من التدوين ولكنه لا يسمح بالعدد اللامحدود من المدخلات في التدوين الطبيعي إذ يقتصر التدوين في هذا النوع المصغر علي إرسال رسائل أو تحديثات بحد أقصى 140 حرف فقط للرسالة الواحدة - وهناك مواقع تسمح بأكثر من 140 حرف ولكن لا تزيد عن 200 حرف - مع نشرها لتكون معروضة للجميع أو لفئة قليلة من اختيار المستخدم ، وبشكل أكثر تلخيصاً يمكن أن نقول أن التدوين المصغر عبارة عن تحديثات كتابية تصف الأحداث التي تعاصرها في يومك علي مدار الساعة، وهو يختلف عن البريد الإلكتروني أو الرسائل النصية عبر التليفون، حيث أن التدوين المصغر هو معبر عن ما يفعله الفرد طوال اليوم فمن الممكن أن تقول انك الآن تشرب أو تأكل ولكن هذه الجملة ستصبح غير ذات معنى لو انك أرسلتها عبر البريد الإلكتروني من خلال رسائل الهواتف.

63

والتدوين المصغر لا يقتصر فقط على النصوص الموجزة وتحديثاتها ولكن يشتمل الصور أو المقاطع الصوتية، ومضمونه يختلف عن التدوين الموسع أو التقليدي، لأنه عادة ما يكون أكثر تركيزاً وإيجازاً في تحديد المعنى المراد إرساله أو توصيله للجمهور، وقل في إجمالي حجم الملف ( سواء كان نص أو صوت أو فيديو)، لكنه في نفس الوقت يستخدم لأسباب تجارية

<sup>63</sup> boyd, danah.: **None of this is Real** .In Joe Karaganis (Eds.),**Structures of Participation**, New York, 2008 .



وفردية، فقد يكون عبارة عن إبلاغ عن نشاط شركة ما من منتجات أو خدمات، كما يؤدي وظيفة إخبارية عن طريق إعلان خبر دون تفاصيل، لذلك فهو أسرع في الحصول على الخبر أو المعلومة مقارنة

### اهم منصات التدوين المصغر :

لاقي التدوين المصغر الكثير من القبول بين قاعدة عريضة من المستخدمين وكثير استخدامه لعرض تحديثات الأخبار أولاً بأول، بالإضافة إلى إمكانية اطلاع المستخدم على أي جديد لدى من يهتم بهم، وماذا حدث لهم خلال اليوم .

### 3-5-2- موقع تويتر Twitter

موقع "تويتر" هو شبكة اجتماعية يستخدمها ملايين الناس في جميع أنحاء العالم للبقاء على اتصال مع أصدقائهم وأقاربهم وزملاء العمل من خلال أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم والهواتف النقالة، وتسمح واجهة "تويتر" بنشر رسائل قصيرة تصل إلى 140 حرفاً ويمكن قراءتها من طرف مستخدمي الموقع، ويمكن للمستخدم أن يعلن متابعته لأحد الشخصيات وفي هذه الحالة يبلغ هذا الشخص في حال ما إذا هذه الشخصيات قد وضعت مشاركة جديدة.<sup>64</sup>

ويمثل تويتر شبكة معلومات آنية مدعومة من الناس في جميع أنحاء العالم تسمح بمشاركة واكتشاف "ماذا يحدث الآن"، حيث يطرح الموقع في واجهته السؤال : ماذا يحدث الآن What's happening now ويجعل الإجابة تنتشر إلى الملايين عبر العالم على الفور.<sup>65</sup>

64 Bernardo A. Huberman and al : **Social networks that matter: Twitter under the microscope**, Social Computing Lab, Cornell University, 2008, [online] [http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract\\_id=1313405&http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract\\_id=1313405](http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=1313405&http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=1313405)

65 Jeffrey Bellin. : **Facebook, twitter, and the uncertain future of present sense impressions**, University of Pennsylvania Law Review, Vol.160, 2012, p 331.

ويعد موقع "تويتر" من بين التكنولوجيات الجديدة للإعلام الاجتماعي التي تسمح بنشر عدد من المعلومات على الأنترنت من مصادر رسمية وغير رسمية، ويعتبر "تويتر" موقع تدوين مصغر برز في نشر وتنظيم المعلومات حول الأحداث الكبرى مثل حرائق كاليفورنيا 2008 والانتخابات الرئاسية الأمريكية في نفس العام واحتجاجات الانتخابات الإيرانية عام 2009.<sup>66</sup>

ولقد أصبح "تويتر" جزءاً من نظم وسائل الإعلام المختلفة حيث يمكن المستخدمين من استقبال تدفق المعلومات الواردة من كل وسائل الإعلام.<sup>67</sup>

وحسب الإحصائيات التي نشرها موقع "تويتر" في ذكرى تأسيسه الخامسة فإن هناك أكثر من 106 مليون مستخدم في هذا الموقع؛ عدد يتضاعف بـ 300 ألف مشترك كل يوم. وفي حين تم تحديد عدد حروف التغريدة "tweet" المشاركة على "تويتر" بـ 140 حرفاً فإن مستخدميه يرسلون أكثر من 55 مليون تغريدة في اليوم أي 460 تغريدة في الدقيقة وينشط مستخدمو "تويتر" خاصة خلال يومي الخميس والجمعة، وحسب نفس الإحصائيات فإن 20% من مستخدمي هذا الموقع ينشرون 10 تغريدات أو أكثر في اليوم في حين أن 41% من المستخدمين لم ينشروا ولا تغريدة منذ فتحهم حساب على الموقع.

66 Alfred Hermida : Twittering the News: The Emergence of Ambient Journalism, Journalism Practice, Vol.4, (3), 2010, pp. 297-308

67 Ib.id.

وحسب "تويتر" فإنه في شهر مارس 2011 وحده بلغ متوسط التغريدات التي تم إرسالها حوالي 140 مليون تغريدة. وفي جوان 2011 فإن متوسط التغريدات التي أرسلها مستخدمو "تويتر" هو 200 مليون تغريدة في اليوم.

تشير الإحصاءات في نهاية الربع الثالث من عام 2016، إلى وجود 317 مليون مستخدم حول العالم "فعال ومتفاعل" شهرياً. من جهة ثانية، فقد سُجل بحلول آذار 2017 الجاري 1,11 مليون مستخدم "فعال ومتفاعل" في البلدان العربية، وهو ما يشكل زيادة مقدارها ثلاثة أضعاف عن العام 2014، و إجمالاً، يقدر عدد حسابات تويتر في البلدان العربية بـ 3,16 مليون حساب، مع مطلع 2017، هذا وبلغ عدد التغريدات، من البلدان العربية خلال شهر آذار 2016 الماضي 1,849 مليون تغريدة، بارتفاع نسبته 59% عن العام 2014، وتُنشر يومياً ما معدله 4,27 مليون تغريدة، في البلدان العربية، بزيادة على هذا المعدل مقدارها 10 مليون تغريدة، عن عام 2014 الذي شهد ما معدله 2,17 مليون تغريدة يومياً.<sup>68</sup>

### 3-5-3- موقع جايكو Jaiku :

جايكو هو موقع شبكات الاجتماعية والمدونات الصغيرة وخدمة البث المباشر مماثلة لتويتر. تأسست جايكو في فيفري 2006 من قبل جيرى إنجستروم وبيتيري كوبونين من فنلندا وأطلق في جويلية من ذلك العام، تم شراؤها من قبل غوغل في 9 أكتوبر 2007، وفي 12 مارس 2009، أعيد إطلاق جايكو على منصة محرك غوغل، وفي 13 مارس 2009 تم إصدار شفرة خاصة به.<sup>69</sup>

<sup>68</sup> إحصائيات تويتر في العالم العربي موجود على الرابط التالي <https://goo.gl/aUwkSt> تاريخ الدخول

2018/01/20

<sup>69</sup> Jaiku: available at <https://en.wikipedia.org/wiki/Jaiku> Retrieved 2018-02-03

ويعد اقرب منافسي Twitter انطلق بعدة بفترة قليلة وحالفة الحظ في تلك الأثناء عند تعطل Twitter لفترات متكررة طويلة مما حدا بمستخدميه للتحويل إلى Jaiku لكن الأمر لم يطل ومازال Jaiku في مرتبة تلي سلفه. وقد زاد الاهتمام بالموقع منذ قيام موقع تويتر قبل فترة بإرسال رسالة إلى مشتركيه مفادها أن تحديثات أصدقاء مستخدمي تويتر لن تصلهم على الجوال إلا إذا كانوا في أمريكا أو كندا أو الهند فقط، وبالطبع فالخبر لم يكن في صالح جمهور تويتر الموجودين في غير تلك الأماكن التي استثناها تويتر من التعميم، ولم يكن في صالح الموقع بالطبع، فقد شعر البعض أنه لا فائدة من وجودهم في تويتر طالما انه لن يكون مرتبطا بالهاتف الجوال، لذلك قام بعض من مستخدمي تويتر بالتوجه إلى Jaiku حيث انه يتيح خدمة تبادل الرسائل القصيرة مع الأصدقاء عن طريق الإنترنت وكذلك عن طريق الجوال بدون مقابل، إلا انه على الرغم من ذلك فانه يتم فيه تعديلات في البنية التحتية، ويأتي في المرتبة الثانية من حيث الشهرة بعد تويتر.<sup>70</sup>

### 3-5-4- موقع باونس Pounce :

أحدثهم وهو يزيد على إمكانية الكتابة النصية إمكانات إضافة الروابط والملفات وغيرها ومشاركة ذلك مع الكل أو مجموعة مختارة، طوره ويديره فريق تطوير وإدارة Digg والموقع مغلق منذ 15 ديسمبر 2008، حيث تم شراء الخدمة بواسطة شركة Six Apart التي تدير عدد كبير من خدمات الويب 2.0 الأخرى فضلا عن تطوير منصة تدوين TypePad المنافس التجاري الأبرز لـ WordPress و فيما يبدو فإن Six Apart قد اتخذت القرار للتخلي عن المنافسة في هذا الحقل الذي يسيطر عليه twitter لصالح دعم خدمات أخرى تقدمها الشركة في مجال التدوين و الاستعانة بجهود فريق

<sup>70</sup> Op:cit

Pownce لدعم هذه الخدمات و تطويرها، وتجدر هنا الإشارة إلى أن Pownce هو أحد مشروعات كيفين روز الشريك المؤسس لموقع Digg .<sup>71</sup>

**3-6- تطبيقات التراسل الفوري:** تتيح تطبيقات التراسل المجاني عبر الإنترنت إمكانية الدردشة بين الأفراد — وفي بعض الحالات، مكالمات الفيديو — دون رسوم لشبكة الاتصالات الخلوية ومن أهم هذه التطبيقات نجد :

### **3-6-1 واتساب WhatsApp :** هو تلاعب لفظي لعبارة **What's Up**

بدأت مسيرة واتساب كتطبيق بديل للرسائل النصية القصيرة، ثم تم تطويره لإرسال واستقبال أنواع متعددة من الوسائط منها: الرسائل النصية والصور ومقاطع الفيديو والمستندات والموقع الجغرافي والرسائل الصوتية.<sup>72</sup> تأسس واتساب عام 2009 على يد **يان كوم وبراين آكتن** اللذين عملاً معاً في شركة Yahoo، ثم تم الاستحواذ على التطبيق من طرف فيسبوك عام 2014 بقيمة وصلت 19 إلى مليار دولار لكنها استمرت في العمل كتطبيق مستقل مع التركيز على بناء خدمة مراسلة تعمل بسرعة ويمكن الاعتماد عليها في أي مكان في العالم.

هنالك أكثر من مليار شخص يستخدمون واتساب وقد حقق "واتس أب" معدل نمو غير مسبوق خلال السنوات التأسيسية الأولى؛ حيث بلغ عدد مستخدميه شهرياً بعد أربع سنوات 419 مليون مستخدم في الشهر، حيث أعلن في يوليو 2017 أن عدد مستخدميه النشطين حول العالم في أكثر من 180 بلداً بلغ أكثر من مليار شخص يومياً، وحوالي 1.3 مليار شهرياً، في مقابل 350 مليون مستخدم يومياً، و450 شهرياً عام 2014، كما بلغ عدد الرسائل

<sup>71</sup> زودة مبارك، مرجع سابق، ص 155.

<sup>72</sup> **WhatsApp**; available at <https://www.whatsapp.com/about/> Retrieved 2018-02-03

المتداولة يوميًا على التطبيق 55 مليار رسالة بمتوسط 55 رسالة لكل مستخدم نشط، وبمعدل 600 ألف رسالة تقريبًا في الثانية الواحدة، فيما يبلغ عدد الوسائط المرئية المتداولة يوميًا ما يقارب 4.5 مليارات صورة، ومليار فيديو.<sup>73</sup>

ولم تكن الدول العربية بعيدة عن هذا الانتشار، ففي نوفمبر 2014 قدرت نسبة مستخدمي تطبيق "واتس آب" في العالم العربي بنحو 84% من إجمالي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، ووفقًا للإحصاءات المتاحة تزيد عدد مستخدمي هذا التطبيق في بعض الدول العربية بشكل غير مسبوق. فعلى سبيل المثال، بلغت نسبة مستخدمي المملكة العربية السعودية بما يقدر بحوالي 49% من إجمالي السكان، وذلك في الربع الأخير من 2016، كما تُظهر بيانات "متجر غوغل" لتطبيقات هواتف أندرويد في أغسطس 2017، أن التطبيق يحتل المركز الأول بين كافة التطبيقات المجانية من حيث التحميل والاستخدام في كلٍّ من الإمارات والكويت وقطر ومصر والمغرب ولبنان والأردن، والأول في فئة تطبيقات التواصل بكلٍّ من السعودية وسلطنة عمان والبحرين، ولا يختلف الأمر كثيرًا على "متجر آبل"، حيث يحتل التطبيق المركز الأول بين التطبيقات المجانية في لبنان، والأول في فئة تطبيقات التواصل الاجتماعي في السعودية وعمان والإمارات والبحرين والكويت وقطر، والمركز الثاني بعد فيسبوك في مصر والأردن، وفق بيانات المتجر لشهر أوت 2017.<sup>74</sup>

<sup>73</sup> فاطمة الزهراء عبدالفتاح: كيف يهدد "الواتس آب" أمن الدول والمجتمعات؟، موجود على الرابط

<https://goo.gl/ZUYGQQ> تاريخ الدخول 29 أغسطس، 2017

<sup>74</sup> المرجع نفسه

### 3-6-2- فيسبوك ماسنجر Facebook Messenger: هو تطبيق دردشة

من فيسبوك يُتيح للمستخدمين إرسال الرسائل وتبادل الصور والفيديو والملصقات والصوت والملفات والرسائل والتفاعل مع السير، كما تدعم الخدمة الاتصال بالصوت والفيديو، ويدعم استخدام حسابات متعددة، والمحادثات مع اختياري التشفير من النهاية إلى النهاية ولعب الألعاب، وضعه الفيسبوك في البداية كخاصية للدردشة ضمن الموقع في عام 2008، ثم قامت الشركة بتحديثه ضمن خدمة الرسائل في عام 2010، ومن ثم الإفراج عنهم كتطبيق مستقل في أوت 2011، ويدعم العديد من اللغات ومنها العربية، يجب على المستخدم أن يكون له حساب في فيسبوك لتسجيل الدخول إلى التطبيق الذي يقوم بالمزامنة مع الفيسبوك فتظهر الرسائل القديمة في التطبيق أيضاً .

فقد أعلنت الشركة بحسابها الشخصي بتاريخ 20 جويلية 2016 أن تطبيق مسنجر فيسبوك تم وصول مستخدميه إلى 1 مليار مستخدم بعد ما كان في يناير 2016 لا يتعدى 600 مليون مستخدم في أبريل 2015 ، فخلال 8 أشهر فقط وصلت إلى هذا الرقم الخيالي ، وتزايد إلى 900 مليون في يونيو 2016 ، مليار في يوليو 2016، ليصل إلى 1.2 مليار في أبريل 2017.<sup>75</sup>

### 3-6-3- كاكو كاكو KakaoTalk : تطبيق مثل واتساب WhatsApp،

تم إطلاقه في 18 مارس 2010 بكوريا الجنوبية، و اندمجت في أكتوبر 2014، Kakao Corp مع Daum ، ثاني أكبر بوابة الإنترنت في كوريا الجنوبية ، والتطبيق واحد من تطبيقات المراسلة المتقلة الأكثر شعبية في آسيا ، يسمح لك بأن تبقى على اتصال مع كل معرفك الذين يمتلكون هاتفا محمولا، يمكنك أن ترسل رسائل، فيديوهات و صور إلى كل معارفك، مع

<sup>75</sup> **Facebook Messenger**; available at [https://en.wikipedia.org/wiki/Facebook\\_Messenger](https://en.wikipedia.org/wiki/Facebook_Messenger) Retrieved 2018-02-03

تشخيصك لغرف الدردشة أي يمكنك أن تتحدث مع صديق واحد أو مجموعة أصدقاء، ويمكن أن تقوم بكل هذا مجانا، دون أن تكون مجبرا على الدفع مقابل الرسائل، و أن يكون لديك فقط اتصال بالإنترنت عبر G3 أو الواي فاي. KakaoTalk تطبيق مثير للاهتمام، و لكن للأسف ليس متقدما مثل واتساب. هذا ما جعل استخدامه يتراجع.<sup>76</sup>

بدأ كاكواتالك كخدمة رسائل، لكنه أصبح منصة لتوزيع مختلف المحتوى وتطبيقات الطرف الثالث، حيث يمكن للمستخدمين تحميل ولعب أصدقائهم من خلال منصة الرسائل من خلال ميزة "أكثر صديق" على كاكواتالك، يمكن للمستخدمين متابعة العلامات التجارية والإعلام والمشاهير لتلقي الرسائل الحصرية، وكوبونات وغيرها من المعلومات في الوقت الحقيقي من خلال غرف الدردشة كاكواتالك، ويمكن للمستخدمين أيضا شراء السلع الحقيقية من خلال منصة "الإهداء"، مثل ستاربكس القهوة أو المجوهرات كما يتميز التطبيق كاكواباي للمستخدمين كوريا الجنوبية، الدفع بواسطة الهاتف النقال والمحظة الرقمية الخدمة.

وقد بلغ وفي جويلية 2013 عدد مستخدميه أكثر من 100 مليون مستخدم مُسجّل ليصل في ماي 2017 إلى 220 مليون مسجل و 49.84 مليون مستخدم نشط شهريا، وهو متوفر في 15 لغة يستخدم التطبيق أيضا من قبل 93% من أصحاب الهواتف الذكية في كوريا الجنوبية، حيث يعد الرقم واحد في تطبيقات المراسلة بهذا البلد ، واعتبارا من مارس 2017، كان صافي قيمته تتعدى 1.7 تريليون دولار أمريكي.<sup>77</sup>

<sup>76</sup> **Introduction to KakaoGame Business**; available at <https://en.wikipedia.org/wiki/KakaoTalk> Retrieved 2017-10-05

<sup>77</sup> Kakaotalk: **number of monthly active users 2013-2017**; available at <https://www.statista.com/statistics/278846/kakaotalk-monthly-active-users-mau/> / Retrieved 2018-02-10



**3-6-4-لاين LINE** : هو تطبيق مجاني للاتصالات الفورية على الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر اللوحي، وأجهزة الكمبيوتر الشخصية، يسمح لـ لاين للمستخدمين تبادل النصوص والصور والفيديو والصوت والمحادثات عبر بروتوكول الإنترنت ومؤتمرات الفيديو. يتم تشغيل هذه الخدمة من قبل شركة لاين، وهي شركة يابانية تابعة لشركة "تافر" الكورية العملاقة للبحث عن الانترنت.

تم إطلاق التطبيق في اليابان في عام 2011، ليصل إلى 100 مليون مستخدم في غضون ثمانية عشر شهرا و 200 مليون مستخدم في ستة أشهر من بعد، أصبح لاين أكبر شبكة اجتماعية في اليابان في عام 2013، وفي أكتوبر 2014 أعلنت لاين أنها اجتذبت 560 مليون مستخدم في جميع أنحاء العالم مع ، وفي فيفري 2015 أعلن أنه تم الوصول إلى 600 مليون مستخدم، ومن المتوقع أن يبلغ 700 مليون بحلول نهاية العام هذا هو تطبيق الرسائل الأكثر شعبية في اليابان وهو ومتوفر ب 40 لغة.<sup>78</sup>

وبلغ عدد المستخدمين النشطين 217 مليون حساب مستخدم نشط في الربع الأول من سنة 2017، وبلغت عائداته الصافية في نفس الفترة 5.1 مليار دولار ، ويتركز معظم مستخدميه في كل من اليابان ، اندونيسيا تاوان وتايلاند بما مجموعه 169 مليون مستخدم تتقدمه اليابان ب 71 مليون مستخدم.<sup>79</sup>

**3-6-5-فايبر Viber**: هو تطبيق يعمل على الهواتف الذكية متعدد المنصات يتيح للمستخدمين المراسلة الفورية وإجراء مكالمات هاتفية مجانية وإرسال رسائل (نصية، صور، فيديو، صوت) بشكل مجاني إلى أي شخص

<sup>78</sup>Line ; available at [https://en.wikipedia.org/wiki/Line\\_\(software\)](https://en.wikipedia.org/wiki/Line_(software)) Retrieved 2018-02-03

<sup>79</sup>craig smith: **65 amazing LINE statistics and facts** ; available at <https://expandedramblings.com/index.php/line-statistics/> Retrieved 2018-02-03

لديه هذا البرنامج، وهو من تطوير شركة فايبر ميديا استحوذت عليه شركة راكوتن اليابانية على التطبيق مقابل 900 مليون دولار أمريكي شهر فيفري 2014 ، و يعمل على الشبكات الخلية (جيل ثالث وجيل رابع) والشبكات اللاسلكية واي-فاي على حد سواء. يتوفر البرنامج بـ 10 لغات من بينها اللغة العربية.

في البداية تم إطلاق البرنامج ليعمل على جهاز آيفون في 2 ديسمبر 2010 من قبل Igor Magazinnik و Talmon Marco في تل أبيب لينافس برنامج سكايب، وظهرت النسخة ما قبل النهائية لأندرويد في مايو 2011 وتم تحديد خمسين ألف مستخدم لها، وتم إطلاق النسخة النهائية منها في 19 يوليو 2011 في تاريخ 8 مايو 2012 بلغ عدد مستخدمي البرنامج 65 مليون مستخدم ليصل الى 100 مليون مستخدم في سبتمبر 2012 ، واعتباراً من شهر ديسمبر 2016 وصل عدد مستخدمين فايبر 800 مليون مستخدم.<sup>80</sup>

### 3-6-6-تيليغرام Telegram: التطبيق الواعد جداً والذي انتشر بشكل

كبير في الآونة الأخيرة بين مستخدمي الإنترنت ولذلك لاحتوائه على مزايا فريدة تميزه عن بقية تطبيقات التراسل الفوري، إذ يتيح لك إمكانية التراسل وإرسال عدد غير محدود من الرسائل والصور والفيديو، وإمكانية إرسال جميع أنواع الملفات من خلال هذا التطبيق مثل الصور، الفيديو المستندات، الملفات المضغوطة zip، ملفات pdf، بالإضافة إلى المزيد من أنواع الملفات التي يمكنك إرسالها من خلال هذا التطبيق، وهو تطبيق مجاني ولا يتطلب أية رسوم، ما يميزه أيضاً السرعة الكبيرة في إرسال الملفات والرسائل بين المستخدمين وإمكانية إنشاء مجموعات Groups تضم حوالي 200 مستخدم

<sup>80</sup> Viber; available <https://en.wikipedia.org/wiki/Viber> Retrieved 2018-02-03

وكذلك يتيح لك البث الصوتي إلى 100 جهة اتصال في نفس الوقت، والكثير من المزايا الأخرى التي يتضمنها هذا التطبيق الرائع.

تيليجرام تأسس في سنة 2013 من قبل الأخوين نيكولاي Nikolai وبافل دروف Pavel Durov مؤسس موقع فكونتاكتي VK (أكبر شبكة اجتماعية روسية)، تيليجرام هي منظمة مستقلة ويقع مقرها في برلين، ويقوم تيليجرام بنفس الوظائف التي تقوم بها برامج التراسل الأخرى ك: واتساب، لاين، فايبر .

وشهد التطبيق تسارعا كبيرا في تنامي عدد المستخدمين حيث كان عددهم في أكتوبر 2013، كان تيليجرام يحتوي على 100 ألف مستخدم نشط يوميا، وفي 24 مارس 2014 أعلنت تيليجرام أنها وصلت إلى 35 مليون مستخدم شهريا و 15 مليون مستخدم نشط يوميا، ليصل في ديسمبر 2014 إلى 50 مليون مستخدم نشط وتوليد ما يقارب مليار رسالة يوميا لتتضاعف في خمسة أشهر إلى 2 مليار رسالة يوميا، وفي سبتمبر 2015 ذكر إعلان أن التطبيق به 60 مليون مستخدم نشط ويتبادل ما مجموعه 12 مليار رسالة يوميا، وفي فيفري 2016 أعلنت تيليجرام أن لديهم 100 مليون مستخدم نشط شهريا، مع 350 ألف مستخدم جديد يوميا، وترسل حوالي 15 مليار رسالة يوميا، ليصل في ديسمبر 2017 إلى 180 مليون مستخدم نشط شهريا.<sup>81</sup>

<sup>81</sup> **Telegram (messaging service)** ; available at [https://en.wikipedia.org/wiki/Telegram\\_\(messaging\\_service\)](https://en.wikipedia.org/wiki/Telegram_(messaging_service)) Retrieved 2018-02-03

### 3-7- مواقع مشاركة الموسيقى

#### 3-7-1- ساوند كلاود soundcloud: عبارة منصة لتوزيع الصوت

عبر تمكن مستخدميها من تحميل وتسجيل وتعزيز ومشاركة الملفات الصوتية، ويعتبر موقع "ساوند كلاود" من أفضل مواقع رفع وتنزيل ومشاركة مقاطع الصوت في العالم، تأسس في برلين شهر أوت 2007 من قبل السويديين الكسندر ليونغ Alexander Ljung واريك ولفورس Eric Wahlforss ، وتم إطلاق الموقع على شبكة الإنترنت في أواخر عام 2008، كان الهدف السماح للموسيقيين بالتعاون من خلال تسهيل تبادل ومناقشة التسجيلات، ولكن تحولت لاحقا إلى أداة نشر وتوزيع الموسيقى وتسمح منصة ساوند كلاود بعمل بث إذاعي شخصي أو للموقع الإلكتروني مجاناً بعدد 3 ساعات شهرياً وتتاح لجميع الحسابات عمل بث ثابت وتمييزه بعنوان وصورة خاصة مع السماح باشتراك المستخدمين للمتابعة عبر خدمات التغذية RSS.

في ماي 2010، بلغ عدد المستخدمين للموقع مليون مستخدم، ليصل في 15 جوان 2011 إلى خمسة ملايين مستخدم مسجل، وفي 23 يناير 2012 إلى 10 ملايين مستخدم مسجل، وارتفع العدد إلى 15 مليون مستخدم شهر ماي 2012، وبدد عدد المستخدمين يزداد بمعدل 1.5 مليون مستخدم شهرياً.

وبعد تحسين واجهة التطبيق شهر ديسمبر 2012، ذكر الموقع ان حجم الاستخدام النشط الشهري وصل إلى 180 مليون شخص شهرياً، مع 10 ساعات من المحتوى يتم تحميلها في الدقيقة الواحدة، وفي جويلية 2013 كان ساوند كلاود قد بلغ 40 مليون مستخدم مسجل ومعدل الاستماع ينمو بمعدل 20 مليون شهرياً، وتمتلك الخدمة حالياً ما يقارب 175 مليون مستخدم في 190 دولة.<sup>82</sup>

<sup>82</sup> soundcloud: available at <https://en.wikipedia.org/wiki/SoundCloud> Retrieved 2018-02-03

3-7-2- ميكس كلاود Mixcloud: هي خدمة بث الموسيقى على الانترنت التي تسمح للاستماع للملفات الصوتية ونشر البرامج الإذاعية المسجلة من قبل المستخدمين المسجلين، تأسست عام 2008 في بريطانيا من قبل نيكيل شاه Nikhil Shah ونيكو بيريز Nico Perez، وبداية من عام 2012، وصل التطبيق إلى 3 ملايين مستخدم نشط وأكثر من 500 ألف مسجل باستخدام تطبيق فيسبوك<sup>83</sup>، وتصل عدد التحميلات من المنصة إلى 6 مليون تحميل و 17 مليون مستخدم نشط شهريا ، وخلال نهاية 2017 هناك أكثر من أربع ساعات من المحتوى يتم إضافتها كل دقيقة ، وقال ميكسكلود في الصيف الماضي أن لديها الآن أكثر من مليون تحميل يوميا.<sup>84</sup>

### 3-8- مواقع ذات محتوى فريد

3-8-1- بينترست Pinterest : يهدف الموقع إلى مساعدة المستخدمين على انتقاء مجموعات رائعة من الأشخاص أو الأماكن أو الأشياء التي تلهبهم وتنظيمها وتقديمها، وبالنسبة إلى المستخدمين فإن الموقع أداة مفيدة للغاية تتيح الإمكانية للتجميع الافتراضي للصور وتنظيمها ومشاركتها يشبه تعليق صورة على لوحة خشبية؛ إلا أن هذه اللوحة الخشبية رقمية التثبيت وفعل وقابلة للبحث فيها ومتاحة لأي شخص عبر موقع بينترست وتطبيقه للأجهزة المحمولة.

تأسس الموقع سنة 2009 وتمت أول عملية تثبيت في جانفي 2010 من قبل بن سيلبرمان Ben Silberman، بنترست خدمة تجد عليها أنواع متعددة من الصور سواء كانت اقتباسات، مناظر طبيعية، منتجات، انفوغرافيك وغيرها الكثير، ترفع الصورة للخدمة إما عن طريق رفع مباشر من جهازك

<sup>83</sup> Mixcloud ; available at <https://en.wikipedia.org/wiki/Mixcloud> Retrieved 2018-02-04

<sup>84</sup> Janko Roettgers ; SoundCloud Competitor Mixcloud Relaunches Website ; available at <http://variety.com/2017/digital/news/mixcloud-website-relaunch-1201958183/> Retrieved 2018-02-04

أو من خلال رابط الصورة (تسمى عملية الرفع Pin بمعنى تثبيت)، الصور لابد أن ترفع لمجلد (لوح) خاص يسمى في بنترست (Board).<sup>85</sup>

ويعد الموقع واحد من القنوات الاجتماعية التي يفوق فيها عدد النساء عدد الرجال بنسبة 2 إلى 1، تطوّر بسرعة ليصبح واحداً من أهم مواقع الإحالة للعلامات التجارية، لا سيما العلامات التي تباع السلع من خلال صيغ التثبيت المخصّصة للمحتوى مثل منتج، أو وصفة طعام، أو فيلم وكذلك إمكانية إدراج معلومات أكثر تحديداً، مما يزيد من إمكانية التفاعل مع المستخدم إن لم يشتر منها أيضاً.<sup>86</sup>

بلغ عدد الزيارات في 2011 ما معدله 11 مليون زيارة في الأسبوع، وفي أوت 2012، تفوقت بينترست على موقع التدوين الصغير تومبلر بمعدل من 25 مليون زيارة في الشهر، ليصل عدد المستخدمين في أنحاء العالم 70 مليون مستخدم في جويلية 2013 ، في أكتوبر 2016، أعلنت بينترست عن وجود أكثر من 150 مليون مستخدم نشط شهرياً، 70 مليون في الولايات المتحدة و 80 مليون خارج الولايات المتحدة ، ووصل شهر أبريل 2017 175 مليون مستخدم نشط شهرياً.<sup>87</sup>

**3-8-2- فورسكوير Foursquare:** هو تطبيق رائد للأجهزة المحمولة يعتمد على عملية تحديد المواقع ويقدم خدمة البحث والاكتشاف المحلي ويوفر نتائج البحث لمستخدميها، يوفر التطبيق توصيات شخصية من الأماكن للذهاب إلى الموقع الحالي للمستخدم استناداً إلى تاريخ التصفح السابق، أو عمليات الشراء، أو وقت تسجيل الوصول، يسجّل المستخدمون الدخول في

<sup>85</sup> **Pinterest:** available at <https://en.wikipedia.org/wiki/Pinterest> Retrieved 2018-02-06

<sup>86</sup> جيفري كيه روز: مرجع سابق ، ص 213.

<sup>87</sup> **Pinterest:** [Op :cit](#)

المواقع، ويتركون تعليقاتٍ ونصائح وآراء للمستخدمين، ويجدون الأصدقاء الموجودين في مكان قريب.

تم إنشاء الخدمة في أواخر عام 2008 وأطلقت في عام 2009 من قبل **دينيس كراولي** Dennis Crowley و**نافين سيلفادوراي** Naveen Selvadurai منتشر في الولايات المتحدة، في 21 ففري 2011 وصل إلى 7 مليون مستخدم وكان من المتوقع أن الوصول إلى 750 مليون دخول **check-ins** قبل نهاية جوان 2011، بمتوسط حوالي 3 ملايين دخول في اليوم .

وقدر عدد مستخدميه بحوالي 33 مليون مستخدم شهر أبريل 2013 ، ليصل اعتباراً من ديسمبر 2013 إلى 45 مليون مستخدم مسجل<sup>88</sup>، وحالياً بلغ التطبيق أكثر من 50 مليون شخص نشط كل شهر في جميع أنحاء العالم ، وتجاوز 12 مليار عملية تسجيل منذ إنطلاقه وبلغ في أكثر مرات الدخول اليومي إلى أكثر من 9 مليون وصول وتسجيل.<sup>89</sup>

### 3-8-3- رديت Reddit : هي خدمة نصّبت نفسها الصفحة الأولى لشبكة

الإنترنت مكان ينشر فيه المستخدمون أخباراً ويصوتون لها فترتفع نسبة مشاهدتها أو يصوتون ضدها فلا يلتفت إليها أحد .وفقاً لمركز بيو للأبحاث، يستخدم هذه الخدمة حوالي 6 بالمائة من مستخدمي الإنترنت في الولايات المتحدة، ولكن أولئك المستخدمون يساعدون رديت في تحقيق نسبة مشاهداتٍ أعلى بكثير للأخبار عبر الشبكة بأكملها .

و هو عموماً مجتمع أخبار على شبكة الإنترنت، إلا أنه يعتبر فعلياً من مواقع مشاركة الروابط ومناقشتها حتى بات يشبه المنتديات، مع تنظيمه بطريقة مميزة، يستطيع المشتركون فيه إضافة الروابط أو المداخلات النصية،

<sup>88</sup> **Foursquare**; available at <https://en.wikipedia.org/wiki/Foursquare> Retrieved 2018-02-06

<sup>89</sup> **foursquare**; available at <https://fr.foursquare.com/about> Retrieved 2018-02-06

ثم التصويت عليها وعلى تعليقاتها، لجعل الموضوع (أو التعليق) يتقدم أو يتراجع في الترتيب، كما يمكن إخفاء التعليقات الفرعية ، وقد بلغ في مايو 2016، أكثر من 11 ألف مستخدم نشط.<sup>90</sup>

**3-8-4- يلب Yelp:** هو في الواقع أكبر موقع لآراء المستهلكين وتوصياتهم بشأن المطاعم والمحلات التجارية والنوادي الليلية وأماكن الترفيه . وهو يجذب الذين يبحثون عن أشياء يقومون بها ومع ذلك، فإن الطريقة الوحيدة لجذبهم تتمثل في تقديم منتجات وخدمات رائعة تحفز العملاء على تقديم آراء حول عروضك على موقع يلب أو تطبيق الأجهزة المحمولة، وعليه يجب على المروجين من أصحاب المطاعم وأماكن تقديم الخدمات مهما كان نوعها تشجيع العملاء على استخدام يلب ولكن عليهم الحذر من التعليقات لأن الموقع سلاح ذو حدين.

عموماً إنني لم أتطرق إلا للقشرة الخارجية فحسب من المواقع التي يستطيع الشخص المستخدم لمواقع الشبكات الاجتماعية الوصول إليها في العصر الحالي، فمع انتشار الإنترنت عالمياً، فإنه يوجد عدد متزايد من المواقع المحددة اللغة أو المنطقة أو الخدمة.

<sup>90</sup> **Reddit** ; available at <https://en.wikipedia.org/wiki/Reddit> Retrieved 2018-02-06



## الفصل الثالث: قيم المواطنة والمجال العام الجزائري

1. مفهوم قيم المواطنة
2. الجذور التاريخية للمواطنة
3. قيم المواطنة ومستوياتها
4. المجال العام
5. المجال العام وأثره على مواطنة الشباب
6. أثر مواقع الشبكات الاجتماعية في مواطنة الشباب الجزائري

## 1. مفهوم قيم المواطنة

تعد المواطنة من أبرز الموضوعات المطروحة في الوقت الراهن، على المستويين العالمي والمحلي، خاصة في ظل العلاقة الجدلية بين ما هو واقعي وما هو افتراضي، وذلك فيما يتعلق بعولمة الحياة اليومية، وما تشمله من علاقة متبادلة بين الأفراد والدولة، وبما فيها من حقوق وواجبات من قبل الأفراد تجاه الدولة والعكس، التي ترتب على اختلالها تغير العديد من النظم السياسية على مستوى العالم عامة، وعلى المستوى الجزائري بصورة خاصة. وبمراجعة التراث والأدبيات السابقة، تبين أن هناك من تناول قضية المواطنة من ناحية نظرية وتاريخية متتالاً تطورها ومفهومها، وتناولها آخريين من ناحية سياسية، وآخريين من ناحية قيمية وهو ما سنحاول في هذا الفصل التطرق إليه.

### 1-1. مفهوم القيم:

#### 1-1-1- لغة :

لفظة (القيم) في اللغة العربية مشتقة من الفعل (قَوَّمَ) ، وبمراجعة المعاجم العربية نلاحظ وجود العديد من التعريفات والمعاني لهذه اللفظة ، يقول الرازي " القيمة : واحد القيم ، وقوّم الشيء تقويماً فهو قويم: أي مستقيم ، وقيمة الشيء قدره "1.

ويذكر ابن منظور " أن القيام يأتي بمعنى المحافظة والملازمة ، كما يأتي بمعنى الثبات والاستقامة ؛ فيقال: أقمت الشيء وقومته فقام بمعنى استقام....والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم"2.

1 محمد بن بكر الرازي : مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، بيروت 1988، ص232 .

2 جمال الدين محمد بن منظور: لسان العرب ، ج 11، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1993 ، ص ص 356 - 357.

وجاء في المعجم الوسيط: "قيمة الشيء قدره ، وقيمة المتاع ثمنه ، ويقال : ما لفلان قيمة: ماله ثبات ودوام على الأمر"<sup>3</sup> .

ويتحدث الجوهري عن القيمة فيقول: " أصلها الواو ؛ لأنه يقوم مقام الشيء ، والاستقامة والاعتدال ، وقومت الشيء فهو قويم : أي مستقيم"<sup>4</sup> .

كلمة القيم من الكلمات الشائعة الاستخدام فنحن نسمعها ونقرأها كثيراً في الإعلام المسموع والمسموع المرئي والمقروء ، وهي كثيرة التردد على السنة التربويين والمفكرين والمتقنين وغيرهم ، وهذا يشير إلى ما تحتله هذه الكلمة من اهتمام تربوي وثقافي ، فقد يتحدث أحدهم عن أهمية القيم أو غيرها أو تدريسها إذ تورد المعاجم اللغوية مجموعة من الدلالات لكلمة ( قيمة ) وجمعها ( قيم ) وتظهر الأصول اللغوية أن كلمة القيمة مشتقة من الفعل ( قوم ) الذي تتعدد موارده ومعانيه ، فقد استخدمت العرب هذا الفعل ومشتقاته للدلالة على معان عدة منها:<sup>5</sup>

أ- الديمومة والثبات :- وما يشير إليه أصل الفعل ( قوم ) لأنه يدل على القيام مقام الشيء يقال ( ماله قيمة ) إذا لم يدم على الشيء ولم يثبت عليه ومنه قوله "عزوجل" ( عذاب مقيم ) ( الشورى ، 45 ) أي دائم ، وقوله ( إن المتقين في مقام أمين ) ( الدخان ، 51 ) أي في مكان تدوم أقامتهم فيه .

3 إبراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط 3 ، ( دت ) ص 774 .

4 إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ج 5 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط 3 ، ص 2017 .

5 ماجد زكي الجلاد ، تعلم القيم وتعليمها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، ط 1 ، 2005 ، ص

ب- السياسية والرعاية :- منه ما قائلته العرب عن الذي يرفع القوم ويسوسهم القيم السيد وسائس الأمر والرجل ( قيم أهل بيته وقيامهم يقوم بأمرهم ) .

2- الصلاح والاستقامة :- فالشيء القيم ماله قيمة بصلاحه واستقامته ومنه قوله عز وجل (ديناً قيماً) (الأنعام ، 161 ) أي مستقيماً وقيل أن الدين القيم هو الثابت المقوم لأمر الناس معاشهم ، وأمر قيم مستقيم وخلق قيم حسن ودين قيم مستقيم لا زيغ فيه وكتب قيمة مستقيمة تبين الحق من الباطل .

### 2-1-1- اصطلاحاً :

تعددت وجهات النظر في تعريف القيم ، وكل ينظر إليها من رؤية خاصة به ، وذلك تبعاً للمفكرين واتجاهاتهم ، أو المجالات التي تناولها بالبحث الفلاسفة ، وعلماء الاجتماع ، وعلماء التربية ، وعلماء النفس ، فالقيم ينظر إليها وفقاً لثقافة الناظر واتجاهه.

إن اختلاف العلماء والمنظرين في تحديد معنى ( القيم ) يعود في جوهره إلى ما تتسم به القضية القيمية من عمق معرفي وثقافي وأيدلوجي فنحن عندما نتحدث عن القيم فأنا ننطلق من ثقافة معينة تنتظم القيم في سلكها وتدور في دوائرها فالتعاليم الدينية والرؤى الفلسفية والتربوية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية تعد كلها أصولاً فكرية تحكم تفاعلنا مع القضية القيمية ، ولتوضيح مفهوم ، القيمة هناك ثلاثة اتجاهات رئيسية هي :<sup>6</sup>

6 محسن جلوب الكنانى: الإعلام الفضائي والجنس ، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2012 ، ص 27- 30.

أ- النظر إلى القيم باعتبارها مجموعة من المعايير التي يحكم بها على الأشياء بالحسن والقبح .

ب- النظر إلى القيم باعتبارها تفضيلات يختارها الفرد .

ج- النظر إلى القيم باعتبارها حاجات ودوافع واهتمامات واتجاهات ومعتقدات ترتبط بالفرد.

أ- **الاتجاه الأول** : يرى أصحاب هذا الاتجاه أن القيم عبارة عن معايير محددة يمكن من خلالها إصدار حكم على الأشياء والتصرفات من حيث كونها جيدة أو سيئة ومقبولة أو مرفوضة وحسنة أو قبيحة ، ومن التعريفات الموضحة لذلك ما يأتي :<sup>7</sup>

القيم هي المقاييس والمبادئ التي نستعملها للحكم على قيمة الشيء وهي المعايير التي نحكم من خلالها على الأشياء ( الناس والأغراض والأفكار والأفعال والمواقف) بأنها جيدة وقيمة ومرغوبة أو على عكس ذلك بأنها سيئة ومن غير قيمة أو قبيحة.

والقيم هي مجموعة من المعايير والمقاييس المعنوية بين الناس يتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم ويحكمون به على تصرفاتهم المادية والمعنوية، والقيمة عبارة عن مقياس أو مستوى أو معيار نستخدمه في سلوكنا وينظر إليه على أنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه، كما أن القيمة عبارة عن مفهوم أو تصور ظاهر أو ضمني يميز الفرد أو خاص

7 على خليل مصطفى : القيم الإسلامية والتربية ، مكتبة إبراهيم حليبي، المدينة المنورة، 1988، ص 34

بجماعة لما هو مرغوب فيه وجوباً يؤثر في انتقاء أساليب العمل ووسائله وغاياته.

القيم هي مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعل مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة بتوظيف إمكانياته وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

ب- الاتجاه الثاني :- ينظر هذا الاتجاه إلى القيم نظرة فيها درجة كبيرة من العمومية إذ ربط بعض قيماً التي نتمثلها ، ونحن عندما نميل لسلوك ما ونختاره فأن مبعث ذلك إنما يكمن في تفضيلنا له على غيره من أنماط السلوك الأخرى وذلك لاعتقادنا بأن هذا التفضيل إما أن يكون ايجابياً بأن يجلب لذة أو سلبياً يدفع إلى الألم كما قرر ذلك ثورندايك Thovndike بقوله أن القيم هي مجموعة من التفضيلات المبنية على شعور الإنسان باللذة أو بالألم ، وهذان يعدان المحكمين الرئيسين للحكم على القيم وتكونها ، فتمسك الإنسان بالقيم مناط أما بتحقيق لذة أو بدفع ألم ، أما ما سوى ذلك فإنه يكون عديم القيمة على الإطلاق<sup>8</sup>.

وقد تمسك بهذا الاتجاه موريس morris الذي وصف القيم بأنها علم السلوك التفضيلي إذ أن أي سلوك الفرد يمثل تفضيلاً لمسالك على الآخر ، والمسلك المختار هو الأحسن والأكثر قبولاً ، والأكثر أهمية في نظر الفرد ، وطبقاً لتقديره وإدراكه للظروف القائمة في الموقف فبالقياس إلى المسالك تعبر

8 فوزية نياي: القيم والعادات الاجتماعية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ط2، 1980، ص 23.

القيم دائماً عن أفضل أحكامه وأحسنها في العمل في مواقف الحياة ومعنى ذلك أن الفرد يستعملها كلما اختار مسلكاً أو كلما اتخذ قراراً يفضل به مسلكاً معيناً من بين عدة بدائل لأنه مختارات أحكامه وموازناته بين عدة ممكنات وقراراته للعمل مسائل دائمة تواجهه باستمرار في كل وقت وفي كل خبرة من خبرات حياته.<sup>9</sup>

ورأى باير وتوفلر **Bayer and toflelr** أن في القيم التي يتبناها الأشخاص عوامل مهمة ومحددة لسلوكهم فعندما يؤدي المرء سلوكاً معيناً أو يختار مساراً مفضلاً له على سلوك أو مسار آخر . فإنه يفعل هذا وفي ذهنه أن السلوك أو المسار الأول يساعده على تحقيق بعض من قيمه أفضل من السلوك الآخر.<sup>10</sup>

كما أيد هذا الاتجاه **هالستد Halstead** الذي عرف القيم بأنها المبادئ والمعتقدات الأساسية والمثل والمقاييس أو أنماط الحياة التي تعمل مرشداً عاماً للسلوك أو نقاط تفضيل في صنع القرار أو لتقويم المعتقدات والأفعال والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسمو الخلفي والذاتي للأشخاص.<sup>11</sup>

**ج-الاتجاه الثالث :** يمثل هذا الاتجاه نظرة علماء النفس للقيم بالخصوص علماء النفس الاجتماعي الذي يحددون نظرتهم للقيم في سمات الفرد واستعداداته واستجاباته فيما يتصل بالآخرين وعليه فهم يختلفون عن علماء الاجتماع الذين يتعاملون مع القيم **group values** إذ يركزون على القيم الفردية **Individual values** ومحدداتها سواء أكانت نفسية أم اجتماعية أم جسمية ...

9 المرجع السابق ، ص 23- 24 .

10 محي الدين حسين : **القيم الخاصة لدى المبدعين** ، دار المعارف، القاهرة ، 1981 ، ص 37

11 ماجد زكي الجلال ، **مرجع سابق** ، ص 23.

الخ، وهذا ما جعل نظرتهم للقيم نظرة مرتبطة بالفرد فنراهم يربطون بين القيم والحاجات والدوافع والاهتمامات والمعتقدات والسلوك والسمات والاتجاهات.

12

## 1-2. مفهوم المواطنة:

### 1-2-1 - لغة:

لم ير بعض أهل اللغة دلالة لهذا اللفظ على مفهومها الحديث إذ أن " واطن" في اللغة تعني مجرد الموافقة، " واطنت" فلانا يعني وافقت مراده، لكن آخرين من المعاصرين رأوا إمكانية بناء دلالة مقاربة للمفهوم المعاصر بمعنى المعيشة في وطن واحد من لفظة المواطنة المشتقة من الفعل واطن (لا من الفعل وطن) فواطن فلان فلاناً يعني عاش معه في وطن واحد كما هو الشأن في ساكنه يعني سكن معه في مكان واحد.

وجاء في لسان العرب: أن المواطنة والمواطن مأخوذة في العربية من الوطن، أي المنزل الذي تقيم به، وهو " موطن الإنسان ومحلّه"، وطن، يطن، وطناً: أقام به، وطن البلد، اتخذه وطناً، توطن البلد، اتخذه وطناً، وجمع الوطن أوطان: منزل إقامة الإنسان، ولد فيه أم لم يولد فيه، وتوطنت نفسه على الأمر: حملت عليه، والمواطن جمع موطن: هو الوطن أو المشاهد الحرب.<sup>13</sup>

12 عبد اللطيف خليفة وعبد المنعم محمود: سيكولوجية الاتجاهات المفهوم - القياس - التغيير، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ص 8.

13 ابن منظور: لسان العرب، ج15، دار صادر للطبع والنشر، بيروت، ط1، 2000، ص-ص 239-240.



وكلمة مواطنة هي ترجمة عربية لكلمة " (Citoyenneté) و هذه الكلمة آتية من اللغة اللاتينية (Civitas)، المواطن عضو يحترم القواعد داخل المدينة (Cité)<sup>14</sup> و المدينة هنا هي دولة المدينة في الحضارة اليونانية.

المواطنة كلمة مستحدثة في اللغة العربية اختارها المعربون للتعبير بها عن كلمة Politeia اليونانية، Citoyenneté الفرنسية و Citizenchip الإنجليزية.<sup>15</sup>

### 1-2-2- اصطلاحا:

يشيع لدى الكثير من الباحثين أن كلمة المواطنة قد استعملت من طرف الإغريق كمرادف للفظة "Citizen" والتي تعني المدينة أو أحد سكان المدن أو المواطن أي الفرد المشارك، وهذا منذ قال أرسطو إن الإنسان يحتاج إلى غيره من البشر لكي يبلغ التعاون معهم غايته العملية في الحياة، وهكذا فرضت الطبيعة على الإنسان أن يكون مدنيا بالطبع.<sup>16</sup>

والمواطنة هي صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية، ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردية الرسمي والتطوعي لتحقيق الأهداف التي يصبوا لها الجميع، وتوحد من أجلها الجهود وترسم الخطط وتوضع الموازنات.<sup>17</sup>

14Anicet le pors, **La citoyenneté**, PUF,Paris,1e edition, 1999, P3.

15 هيثم مناع: **المواطنة في التاريخ العربي الإسلامي**، مركز القاهرة لحقوق الإنسان، 1997، ص 9

16 محمد ابراهيم الحسان: **المواطنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية**، مطبعة دار الشبل، الرياض، (د.س.ط)، ص 135.

17 أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1982، ص-ص 60-62.

وتشير دائرة المعارف البريطانية على أن المواطنة علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة متضمنة مرتبة من الحرية وما يصاحبها من مسؤوليات وتسبغ عليه حقوقاً سياسية مثل حقوق الانتخاب وتولي المناصب العامة وميزت الدائرة بين المواطنة والجنسية التي غالباً ما تستخدم في إطار الترادف، إذ أن الجنسية تضمن بالإضافة إلى المواطنة حقوقاً أخرى مثل الحماية في الخارج في حين لم تميز الموسوعة الدولية وموسوعة كولير الأمريكية بين الجنسية والمواطنة، فالمواطنة في الموسوعة الدولية هي عضوية كاملة في دولة أو بعض وحدات الحكم، وتؤكد الموسوعة أن المواطنين لديهم بعض الحقوق مثل حق التصويت، وحق تولى المناصب العامة، وكذلك عليهم بعض الواجبات مثل واجب دفع الضرائب والدفاع عن بلدهم، كما يعرفها قاموس علم الاجتماع على أنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) من خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية وتتحدد هذه العلاقة عن طريق القانون.<sup>18</sup>

أما التعريف الإسلامي للمواطنة فينطلق من خلال القواعد والأسس التي تتبني عليها الرؤية الإسلامية لعنصري المواطنة وهما " الوطن والمواطن" وبالتالي فإن الشريعة الإسلامية ترى أن المواطنة هي تعبير عن الصلة التي تربط بين المسلم كفرد وعناصر الأمة وهي " الأفراد المسلمين والحاكم والإمام" وتتوج هذه الصلات جميعاً الصلة التي تجمع بين المسلمين وحكامهم من جهة وبين الأرض التي يقيمون عليها من جهة أخرى، وبمعنى آخر

18 محمد عبد التواب أبو النور: دور التربية في تنمية وتفعيل المواطنة. ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التربية وآفاق المستقبل، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، الذي عقد في الفترة من 14-15 مايو، 2008، ص3.

المواطنة هي تعبير عن طبيعة وجوهر الصلات القائمة بين دار الإسلام وهي " وطن الإسلام" و بين من يقيمون على هذا الوطن أو هذه الدار من المسلمين وغيرهم.<sup>19</sup>

ويؤكد ذلك القحطاني بقوله أن مفهوم المواطنة من المنظور الإسلامي هي مجموع العلاقات والروابط والصلات التي تنتشر بين دار الإسلام وكل من يقطن بها سواء أكانوا مسلمين أم ذميين أم مستأمنين.

ونظر لتعدد استعمالات مفهوم المواطنة في عدة حقول معرفية ( علم الاجتماع السياسي، علوم سياسية، علم النفس الاجتماعي، العلوم القانونية...)، يصعب حصر مفهوم واحد، و مازال النقاش متواصل حول هذا المفهوم إلى حد الآن نظرا للأبعاد المتعددة لهذا المفهوم، و التطور الحاصل فيه، و يمكن أن نقول إن المواطنة تعبر عن علاقة الفرد داخل الدولة، هذه الأخيرة توفر كل شروط الحماية والأمن، يعيش في ظل هذه الدولة فيتمتع بحقوق مدنية وسياسية واجتماعية...، مقابل هذه الحقوق عليه الالتزام بالواجبات ، بأبعاها المدنية والسياسية والاجتماعية وهذا ما يذهب إليه الدكتور **علي خليفة الكواري** بالقول: " المواطنة علاقة الفرد بدولته وفق الدستور السائد فيها والقوانين التي تنظم العلاقة بينهما من حيث الحقوق والواجبات"<sup>20</sup>

وهناك من يعتبر أن المواطنة بمفهومها الواسع، تعني أكثر من الرابطة القانونية بين الفرد والدولة، فهي تمتد لتعبر عن هوية الفرد التامة، في المجتمع الذي يعيش فيه، كما أنها تعبر عن علاقة تاريخية و إنتمائية بين الإنسان ووطنه،

<sup>19</sup> المرجع السابق: ص4.

20 منير مباركية: مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية المعاصرة وحالة المواطنة في الجزائر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2013، ص72.

وهي صفة ملازمة للمواطن، لا تزول عنه حتى لو أكره على الخروج من بلده ووطنه، فهي الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت وهذه العلاقة تحدد حقوق الفرد في الدولة وواجباته تجاهها، فهي إذن وضع قانوني للفرد في الدولة ترتبت عليه حقوق يتمتع بها الفرد كمواطن، وواجبات يتحمل مسئولياتها تجاه الدولة التي تشكل الكيان السياسي والإطار التنظيمي لوحدة المجتمع وهي المنظم لحياته الاجتماعية.<sup>21</sup>

أن المواطنة: هي الصفة التي تحدد حقوق المواطن وواجباته تجاه وطنه وفقا لميزان العدالة الاجتماعية والمساواة أمام القانون، كما تقوم على قاعدة الولاء والانتماء للوطن، والعمل على خدمته في أوقات السلم والحرب، والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردي الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو لها المجتمع، وتوحد من أجلها الجهود، وترسم الخطط وتوضع لها الموازنات.<sup>22</sup>

يصعب إنكار التحولات التي طرأت على مفهوم المواطنة، خاصة وأن تلك التحولات قد رصدها باحثون من نظم فكرية متعددة،<sup>23</sup> حيث لم يعد مفهوم المواطنة قابلاً تحت التصور التقليدي له باعتباره مجموعة من الحقوق والمسئوليات التي تمنحها الدولة لمواطنيها، وما يصاحبها من مساواة قانونية لهذه الحقوق والواجبات، ولم يتوقف عند مجرد الحقوق في المشاركة المدنية والسياسية، بمعنى الحق في التصويت داخل نظام ديمقراطي تمثيلي، والحق

21 يحيى إبراهيم المدهون: مرجع سابق، ص 12.

22 حنان مالكي، حنان مراد: أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، جامعة ورقلة، ص 544.

23 على عبد الرازق جليبي، هاني خميس أحمد: العولمة والحياة اليومية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2011، ص 98.

في تكوين روابط (كالأحزاب)، وممارسة الحديث الحر؛ وإنما أخذ المفهوم في التحول واتسع ليشمل الحقوق الاجتماعية والاقتصادية، وضمان الموارد ومظاهر الأمن الضرورية للناس من أجل المشاركة في الحياة العامة، وتوسعت دائرة المطالبات بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وتجاوز ذلك إلى الحق في الإدعاء بالحقوق أو الحق في أن يكون للمواطن هذه الحقوق.<sup>24</sup>

ثم توالت التحولات على مفهوم المواطنة، وظهر بشكل أقل اعتمادية على الدولة وأكثر توجهاً نحو الفعل، وأصبح بلوغ حقوق المواطنة يتوقف على نشاطات وممارسات المواطنين أنفسهم، وحقهم في المشاركة؛ فنظر إلى المواطنة باعتبارها ممارسة وليست أمراً معطى؛ ويتبلور المفهوم المعاصر للمواطنة، مؤكداً على فكرة فعالية المواطنة، وتنشيط المواطنين باعتبارهم صنّاعاً ومشكلين لكل صور التدخل - صنع السياسة، واتخاذ القرار، والتنمية - التي يخطط لها آخرون، ولا يكفي المواطن بدور المستهلك أو حتى الذي يختار خدماته، وإنما أخذ يعي نحو المحاسبة والمساءلة لمقدمي البرامج والخدمات<sup>25</sup>، كما تمثل المواطنة إطاراً مبنياً على الحقوق، يمكن على أساسه للمواطنين تطوير طموحاتهم وتقييم السياسات والمقارنة فيما بينها، وقياس التقدم.<sup>26</sup>

---

24 على عبد الرزاق جليبي: المسئولية الاجتماعية والمواطنة في : المواطنة والمشاركة و انعكاساتهما في حياتنا اليومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ماي 2009، ص ص 36-37.

25 المرجع السابق: ص 37.

26 على عبد الرزاق جليبي: الاندماج الاجتماعي والمواطنة النشطة: مصر بعد ثورة 25 يناير نموذجاً، المؤتمر السنوي الثاني للعلوم الاجتماعية والإنسانية، قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مارس 2013، ص

كما يعرف الشباب المواطنة بأنها شعور بالانتماء ينتاب الفرد نتيجة قيام الدولة بتوفير مجموعة من الحقوق له بالتساوي مع غيره من بقية أفراد المجتمع، في ظل مناخ يسوده حرية الرأي والتعبير و الاختيار، مما يدفعه إلى الالتزام بقيم وعادات مجتمعه والترابط مع جميع أفراد من أجل المشاركة في خدمة وتنمية الوطن، بجانب التزامه بمجموعة من الواجبات اتجاه وطنه.<sup>27</sup>

كما يعرف ساري حنفي المواطنة بأنها الحصول على كافة الحقوق الاقتصادية - الاجتماعية والمدنية في بلد الإقامة، حتى ولو كان الفرد لا يحمل جنسية، كما يعرفها أحمد زايد بأنها علاقة قانونية ( بين الأفراد والدولة من ناحية وبين الأفراد وبعضهم وبعض من ناحية أخرى تُخول لمختلف الأفراد حقوقاً وواجبات، تشد بطاقة نفسية ومعرفية وتؤثر في ممارسات الفرد عبر حياته اليومية.<sup>28</sup>

فالمواطنة علاقة اجتماعية ترتبط بالأدوار التي يؤديها الأفراد وتفاعلهم مع الآخرين ومع الدولة، التي يعيشون في كنفها، والمواطنة لا تمنح بل هي حق لكل من يعيش على أرض الوطن؛ ومن ثم فإن السكان ليسوا رعايا للدولة تمنحهم ما تشاء وتمنع عنهم ما تشاء، ولكنهم المواطنين الذين أسسوا الدولة لتحمي حقوق المجموع، وتمنع القوى من أن يسيطر على الضعيف، وتحمي

---

27 هند فؤاد السيد محمد: المواطنة في المدونات الشبابية المصرية: مدونة الوعي المصري نموذجاً، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، مايو 2009، ص 4.

28 ساري حنفي: الدولة القومية غير المرنة والمواطنة المرنة في الوطن العربي، مجلة إضافات، ع.10، ربيع 2010، ص 30.

ممتلكات الناس وحقوقهم، وتقيم العدل بينهم؛ ومن ثم فإن المواطنة لا تستقيم إلا في إطار التوازن بين فئات المجتمع المختل.<sup>29</sup>

ويمكن أن تتحدد المواطنة في ثلاث مستويات: الأول باعتبارها مثالاً وقيم محفزة، و الثاني باعتبارها مجموعة من المعايير السياسية والحقوق، أي مجموعة من الحقوق والواجبات، والثالث مجموعة من الممارسات الفعلية التي يقوم بها المواطنون لكي يشاركوا بطريقة فعالة في تنشيط الحياة الاجتماعية في إطار الدولة.<sup>30</sup>

في ظل التعريفات السابقة يمكننا القول أن المواطنة هي شعور الفرد بالانتماء لوطنه في ظل وجود روابط قانونية و اجتماعية و ثقافية يحدد على ضوءها حقوقه وواجباته، و يسهم المواطن بفعالية في سبيل تطور ورفعي وطنه بكل الأوقات و الظروف التي تحيط به.

### 1-3. أبعاد المواطنة

يرى العامر أن مفهوم المواطنة بمضامينه وأبعاده يشير إلى الجوانب السياسية والاجتماعية والثقافية والقانونية بشكل واضح في الأدب الغربي، إلا أنه ما ازل يشهد في الفكر العربي بعض التداخلات مع بعض المفاهيم، كالولاء والانتماء، وبالنظر إلى مفهوم المواطنة، فإنه يعد الإطار الأوسع والأشمل الذي يجمع بين مختلف المفاهيم، التي تسود في المجتمعات، وبالتالي فإن مفهوم

29 أحمد زايد: المسئولية الاجتماعية والمواطنة في : المواطنة والمسئولية الاجتماعية: مدخل نظري، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ماي 2009، ص ص 4-5.

30 إمام حسنين خليل: قواعد المسئولية عن الجرائم المرورية والمواطنة: دراسة لبعض أحكام القانون 121 لسنة 2008 في : المسئولية الاجتماعية والمواطنة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ماي 2009، ص 11.

المواطنة له أبعاد متعددة، تختلف باختلاف وجهات النظر التي يتم تناوله من خلالها، ومن هذه الأبعاد ما يلي :<sup>31</sup>

- **البُعد المعرفي - الثقافي** :تمثل المعرفة خصوصية المجتمع الثقافية، وعنصراً هاماً في تحديد نوعية المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع لبناء مهاراته وكفاياته التي يحتاجها، وبالتالي فإن الجانب المعرفي له دور أساسي في تحقيق مفهوم المواطنة.

- **البُعد المهاراتي** : يشير هذا البُعد إلى المهارات الفكرية التي يمتلكها الفرد، والمرتبطة بالقدرة على حل المشكلات، والتفكير بشكل ناقد، وجمع المعلومات وتوظيفها بشكل إيجابي وفاعل، وبالتالي فإن المواطن الذي يتمتع بمثل هذه المهارات يستطيع أن يميز بين مختلف الجوانب المرتبطة بالحياة، ويكون أكثر عقلانية، ومنطقية فيما يصدر عنه من أفعال وأقوال ضمن مفهوم المواطنة.

- **البُعد الاجتماعي** :يشير هذا البُعد إلى امتلاك المهارة والكفاءة الاجتماعية في التعايش والتكافل والتواصل والعمل، والتعاون مع الآخرين، وبالتالي فإن امتلاك الفرد لهذه المهارات، يسهم في توفير البيئة الاجتماعية الإيجابية القادرة على تحقيق أهداف المواطنة.

- **البُعد الانتمائي** : يقصد به البُعد الوطني، ويشمل انتماء الأفراد لثقافتهم ولمجتمعهم ولوطنهم؛ أي تقوية الروابط من خلال تمثل الثقافة، والحفاظ على مقدرات الوطن، والذود عنه، وهذه الجوانب تقع ضمن مفهوم المواطنة.

---

31العامر عثمان: إثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي دراسة استكشافية ، مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لإنتاجية العمل التربوي، الباحة، 2006.



- **البُعد الديني:** أو البُعد القيمي، ويشير إلى تمثّل المواطن لقيم المواطنة المرتبطة بالجانب الديني، أو القيمي، كالعدالة، والمساواة، والتسامح والحرية، والشورى، والديمقراطية، والتعاون، والإيثار، وبالتالي فإن تمثّل هذه القيم، وظهورها في سلوك الأفراد، يسهم في تحقيق المواطنة الحقة.

- **البُعد المكاني:** يقصد به البيئة المحلية التي يعيش فيها الفرد، ويشمل المشاركة المجتمعية، والسلوك التطوعي في العمل البيئي، أو ما يسمى بسلوك المواطنة التنظيمي، ويتم ذلك من خلال القيام بأعمال وسلوكات تعبر عن مفهوم المواطنة.

ويشير **فدهويس Veldhuis** إلى أربعة أبعاد للمواطنة تتمحور في العلاقة بين الفرد والمجتمع، والتي تعتبر أساسية لوجوده، وهذه الأبعاد هي:<sup>32</sup>

- **البُعد السياسي:** يبرز هذا البُعد من خلال مظاهر وسلوكات المواطنة السياسية، التي تشير إلى الحقوق والواجبات السياسية في النظام السياسي، وذلك من خلال معرفة هذا النظام، والاتجاه الديمقراطي، والجوانب التشاركية، التي يتم من خلالها إظهار هذا البُعد ضمن إطار سلوكات الفرد.

- **البُعد الاجتماعي:** يشير هذا البُعد إلى المواطنة الاجتماعية، ويبرز من خلال العلاقات بين الأفراد في المجتمع، التي تظهر من خلال الولاء والتضامن، والتكافل الاجتماعي بين مختلف أطياف، وأفراد المجتمع.

---

32 نمر فهد عبيد الرشيدى : درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة لدى طلبة جامعة حائل وموقوفات توظيفها، أطروحة دكتوراه كلية التربية جامعة اليرموك الأردن ،

- **البعد الثقافي**: يتمثل هذا البعد بالمواطنة الثقافية، التي تشير إلى الوعي بالتراث الثقافي، وذلك من خلال التعرف إلى التاريخ الثقافي الموروث، والحفاظ عليه وتداوله، وتناقله بين مختلف الأجيال.

- **البعد الاقتصادي**: يظهر هذا البعد من خلال مظاهر وسلوكيات المواطنة الاقتصادية، التي تشير إلى علاقة الفرد بسوق العمل والاستهلاك، وتتضمن حق الفرد في العمل والعيش بسلام، وهذا يتطلب إعداد الفرد مسلكياً ومهنيًا، وتعريفه بالمهارات الاقتصادية في مختلف المجالات، بهدف إيجاد التكافل والتوافق الاقتصادي، وذلك من خلال المساهمة في وضع أسس وقواعد الاقتصاد الوطني.

ولتحديد المواطنة أيضا يمكن مقاربتها على الأقل من خلال ثلاث أبعاد أساسية:<sup>33</sup>

أ- **البعد الفلسفي والقيمي**: مادامت المواطنة هي إنتاج ثقافي إنساني؛ أي ليس إنتاجا طبيعيا، فهي تنطلق من مرجعية فلسفية وقيمية تمنح دلالاتها من مفاهيم الحرية، والعدل، والحق، والخير، والمصير والوجود المشترك وغيرها.

ب- **البعد السياسي والقانوني**: حيث تحدد المواطنة كمجموعة من القواعد والمعايير التنظيمية والسلوكية والعلائقية داخل المجتمع؛ التمتع بحقوق المواطنة الكاملة، كالحق في المشاركة والتدبير واتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات، القيام بواجبات المواطنة، الحق في حرية التعبير، الحق في المساواة وتكافؤ الفرص.

33 حنان مالكي ، حنان مراد: مرجع سابق ، ص 544.

ج - البعد الاجتماعي والثقافي : وهو كون المواطنة تصبح كمحدد لمنظومة التمثلات والسلوكيات والعلاقات والقيم الاجتماعية، بحيث تصبح المواطنة كمرجعية وقيمة اجتماعية، وكتقافة وناظم مجتمعي.

## 2. الجذور التاريخية للمواطنة

يعد الحفر في الأصول التاريخية للمواطنة في الفكر العربي والغربي أمراً لا يقتضيه اختلاف النظم المرجعية التي استمدت منها المفاهيم فحسب ، بل يضاف إليه اختلاف حقول المعرفة التي كانت حاضنة لكل مصطلح وموجهاً لدلالته في الثقافتين العربية والغربية ومن هنا تتضح أهمية تأصيل المفهوم وبحثه في إطار تاريخي متسلسل وفق تطور المجتمعات البشرية

### 2-1- المواطنة في العصور القديمة:

إن أقرب معنى لمفهوم المواطنة المعاصرة في التاريخ القديم هو ما توصلت إليه دولة المدينة عند الإغريق، والذي شكلت الممارسة الديمقراطية لأثينا نموذجاً له، وعلى الرغم من تصور مفهوم المواطنة الذي تم تطبيقه في أثينا من حيث الفئات التي يشملها وعدم تغطيته لبعض الجوانب التي يتضمنها المفهوم المعاصر للمواطنة فإنه قد نجح بتحقيق المساواة على قاعدة المواطنة بين الأفراد المتساويين - من وجهة نظره - وذلك من حيث إقرار حقهم في المشاركة السياسية الفعالة وصولاً إلى تداول السلطة وتولي المناصب العامة وهذا يقرب

مفهوم المواطنة في دولة أثينا من المفهوم المعاصر للمواطنة اليوم ويجعلنا نعتبره أساساً من أسسها.<sup>34</sup>

وحيث أن سعي الإنسان المقهور إلى الإنصاف والعدل والمساواة فطرة إنسانية فقد استمر الصراع عبر العصور من أجل تأكيد الإنسان لذاته والمطالبة بحق المشاركة في الطيبات وحق المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات وتحديد الخيارات ومن هنا فإن تاريخ مبدأ المواطنة هو تاريخ سعي الإنسان من أجل، الإنصاف والعدل، والمساواة، وقد كان ذلك قبل أن يستقر مصطلح المواطنة أو ما يقاربه من معان في الأدبيات بزمن بعيد لقد ناضل الإنسان من أجل إعادة الاعتراف بكيانه وبحقه في الطيبات ومشاركته في اتخاذ القرارات على الدوام وتساعد ذلك النضال وأخذ شكل الحركات الاجتماعية منذ قيام الحكومات الزراعية في وادي الرافدين مرورا بحضارة سومر وأشور وبابل وحضارات الصين، الهند وفارس وحضارات الفينيقيين والكنعانيين والإغريق والرومان.<sup>35</sup>

وقد استجابت الحكومات الملكية التي سادت تلك الحقبة بدرجات متفاوتة لمطالب بعض الفئات التي تعتمد عليها (مثل النبلاء والكهنة والمحاربين)، ومنحتها درجة من المساواة أعلى من غيرها من بقية السكان كما أن الحكمة قد هدت بعض الملوك في الحضارات الزراعية - مثل حمورابي - إلى أهمية إقامة الشرائع و إصدار القوانين التي تنظم الحياة وتحدد الواجبات وتبين الحقوق، وذلك من أجل تحقيق قدر من الاستقرار والسلم الاجتماعي من خلال، إقامة

34 علي خليفة الكواري: مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، في: المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 1، 2001، ص 16.

35 مدحت خليل حمد: حقوق المواطنة لغير المسلم في دار الإسلام، ورقة مقدمة إلى الملتقى الدولي السادس حول فقه المواطنة في الفكر الإسلامي المعاصر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية جامعة الحاج لخضر باتنة، يومي: 18 19 نوفمبر 2013، ص 6.

النظام وتحقيق من المساواة أمام القانون بين من يعتبرهم النظام السياسي متساويين وقد كان من بين أسباب انهيار إمبراطوريات وخلق الملوك، تجاهلهم لمتطلبات السلم الاجتماعي و إقصاؤهم للآخرين، وعجزهم عن توخي الحكمة وإدراك قوة مطلب الشراكة في الطيبات والمشاركة في اتخاذ القرارات لدى الفئات التي يعتمدون عليها في استمرار السلطة أو القيام بالإنتاج.<sup>36</sup>

و لعل الحضارات القديمة والأديان والشرائع التي انبثقت عنها والتي جاءت منذ بداية التاريخ المكتوب. قد ساهمت في وضع أساس للمساواة اعلى من إرادة الملوك وحكمة الإمبراطوريات، لتقيم أساس الإنصاف والعدل، والمساواة في الأرض. فاتحة بذلك أفاق رحبة لسعي الإنسان إلى تأكيد نظرتة واثبات حقه في الاعتبار باعتباره إنسانا قبل كل شيء، الأمر الذي فتح المجال، للفكر السياسي الإغريقي ومن بعده الفكر الروماني والسياسي والقانوني على وجه الخصوص، ليضع كل منهما أسس مفهومة للمواطنة، والحكم الجمهوري الذي كان يعني حتى قيام الثورة الأمريكية في أواخر القرن الثامن عشر، الحكم المقيد في مقابلة الحكم المطلق، وليس الحكم الجمهوري كما نفهمه اليوم وقد أكد كل من الفكر السياسي الإغريقي الروماني في بعض مراحل، كل منهما على ضرورة المنافسة من أجل، تقلد المناصب العليا وأهمية إرساء أسس، مناقشة السياسة العامة باعتبار ذلك شيئا قيما ومطلوبا في حد ذاته.<sup>37</sup>

36 كنزة عيشور: دور الإذاعة المحلية في نشر ثقافة المواطنة لدى المرأة الجزائرية العاملة - دراسة ميدانية

لبعض ثانويات مدينة سطيف ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر بسكرة، 2010/2011 ، ص 105

37 علي خليفة الكواري: مرجع سابق ، ص 17

## 2-2- المواطنة عند العرب و المسلمين:

لعل الحياة القبلية العربية التقليدية وما نشأ عنها من حكومات- عندما يتعذر تحويل تلك الحكومات إلى حكم فردي مطلق- كانت أيضا مثل التجارب السياسية الإغريقية و الرومانية- المشار إليها سابقا - توفر قدرا من المشاركة السياسية للمواطنين الرجال، الأحرار ويعود ذلك إلى ما يتطلبه تماسك القبيلة وعلاقات القبائل المتحالفة من مشاركة في اتخاذ القرارات الجماعية الخاصة بهم وقد كان أكثر ألقاب شيخ القبيلة استخداما هو السيد ويتم اختيار السيد بانتخاب حر بين الأفراد الذكور وليس بالوراثة ويوصف حكم القبيلة العربية التقليدية الذي امتد عبر التاريخ بأنه حكم يكون فيه الشيخ أول بين متساوين، عليه أن يتشاور مع ناسه في الشؤون العامة.<sup>38</sup>

وقد كان تأثير طبيعة السلطة في القبيلة العربية التقليدية، ونمط علاقاتها وراء ما عرفت اليمن من نظم حكم تمثل فيها القبائل من طرف مجالس (مثل الدولة القبتانية ، ودولة سبأ ومعين) لم تكن مطلق السلطة أو حرية التصرف للحاكم بل كان يشاركه في ذلك مجلس يضم ممثلي الموظفين الذين كانوا من ذوي النفوذ في دوائهم الاختصاصية وقد امتدت تلك التقاليد القبلية والتجارب السياسية العربية إلى مكة وتم تشكيل مجلس يعرف بـ " الملأ" ينظر في شؤون الكعبة وأمور التجارة، وتجهيز القوافل التجارية، ودخول الحرب وعقد الاتفاقيات والمعاهدات كما أسست دار الندوة التي وضعت أسسا لتنظيم تسيير شؤونها

وقد قرب المسلمون الأوائل أيضا من مفهوم المواطنة ن كما كان معروفا قبل، ظهوره في الإسلام وكان ذلك بفضل ما يحمله من الإسلام من منظور

38 المرجع السابق : ص 18

إنساني للوحدة الإنسانية والمساواة في الحقوق والواجبات والذي تشير إليه العديد من الآيات الكريمة<sup>39</sup> وقد انطلق الإسلام من نظرتة للمساواة من منطلق أن السلم هو العلاقة الأصلية بين الناس، وعلى هذا الأساس بين الإسلام سياسته الإصلاحية فيما بين المسلمين بعضهم مع بعض، وفيما بينهم وبين غيرهم من مواطنيهم أو من الأمم المختلفة وقد كان غير المسلمين إذا احتفظوا بحالة السلم فهم والمسلمون في نظر الإسلام هم إخوان في الإنسانية، يتعاونون على خيرها العام، ولكل دينه يدعوا إليه بالحكمة والموعظة الحسنة

والى جانب المساواة فقد كانت مبادئ العدل والقسط والإنصاف من المبادئ الجوهرية التي أكدها الإسلام، وجاءت بها آيات القرآن الكريم، " إن الله يأمر بالعدل والإحسان<sup>40</sup> و" إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل"<sup>41</sup>، وقد كان أمر الله بالعدل أمرا عاما دون تخصيص بنوع دون نوع، ولا طائفة دون طائفة، لأن العدل، نظام الله وشرعه والناس عباده وخلقاه، يستوون - أبيضهم وأسودهم، ذكرهم وأنثاهم، مسلمهم وغير مسلمهم - أمام عدله وحكمته، ويأتي أخيرا وليس أخرا مبدأ الشورى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليؤكد إلى جانب المساواة بين الناس في الحقوق والواجبات، والحكم بالعدل، والقسط والإنصاف فضلا عن التكافل الاجتماعي بين جميع المسلمين باعتبارهم إخوة يأتي ليؤكد الكثير من أسس تحقيق مبدأ المواطنة ليس بالنسبة للمسلمين فقط وإنما لكل غير المحاربين من أهل دار الإسلام مسلمين وغير مسلمين، وقد كان من الممكن أن يبني المسلمون على هذه الأسس نظاما

39 القرآن الكريم: الأيتين، 1، 135 من سورة النساء، الآية 13 من سورة الحجرات.

40 القرآن الكريم: سورة النحل الآية 90.

41 القرآن الكريم: سورة النساء الآية 58.

سياسيا يراعي مبدأ المواطنة إلى جانب الأخوة الإسلامية، ويذكر آدم متز "في دراسته عن الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، أن المسلمين كانوا أكثر تسامحا مع غير المسلمين من الحضارات المعاصرة لهم".<sup>42</sup>

## 2-3- المواطنة في الغرب:

تراجع مبدأ المواطنة في الفكر السياسي بعامة طوال ما اصطلح على تسميته في أوروبا بالعصور الوسطى التي امتدت من 300 إلى 1300 بعد الميلاد وذلك بعد أن اندثرت التجارب الديموقراطية المحدودة في دائرتي الحضارتين الإغريقية والرومانية من جهة، ومن جهة أخرى بسبب توجه الحضارات السائدة آنذاك بما فيها الحضارة العربية الإسلامية الصاعدة إلى إقامة حكم ملكي مطلق غير مقيد، وعندما بدأت بوادر النهضة الأوروبية، نتيجة اهتمام الفكر السياسي فيها بإعادة اكتشاف مبدأ المواطنة واتخاذه تدريجا مرتكزا لبناء الدولة القومية ولتأسيس نظم سياسية حية فاعلة حققت قدرا متزايدا من الاندماج الوطني والمشاركة السياسية الفعالة وحكم القانون، الأمر الذي جعل من إقامة الدولة المتماسكة عبر الزمن بصرف النظر عن حكمها، إمكانية عملية بفضل القبول الفكري والتقبل النفسي لمبدأ المواطنة الذي شكل حجر الزاوية للمذهب الديمقراطي في أوروبا الغربية وتحولت الدول، في دائرة الحضارة الغربية تدريجيا بمقتضى مراعاة مبدأ المواطنة إلى دول ديمقراطية مع بداية ظهور الفكر السياسي العقلاني التجريبي وتزايد تأثيره نتيجة حركات الإصلاح الديني وما تلاها من حركات النهضة والتنوير في الحياة السياسية وقد استفاد هذا الفكر الجديد من الفكر السياسي الإغريقي والفكر القانوني الروماني كما استفاد من

42 على خليفة الكواري: مرجع سابق، ص 20



مبادئ الإسلام، ويمكننا رصد ثلاثة تحولات كبرى متداخلة ومتكاملة مرت بها التغييرات السياسية التي أرست مبادئ المواطنة في الدولة القومية الديمقراطية المعاصرة، أولها تكوين الدولة القومية، وثانيها المشاركة السياسية وتداول السلطة سلمياً، ثالثها إرساء حكم القانون وإقامة دولة المؤسسات، وبهذه التحولات التي تمت عبر سبعة قرون وكرست الدولة القومية، والمشاركة السياسية وحكم القانون، تم إرساء مبدأ المواطنة في دائرة الحضارة الأوروبية.

43

ومر تكريس مبدأ المواطنة في أوروبا بعدة محطات هامة ، ففي فرنسا شكلت المواطنة في القرن الثامن عشر موضوع نقاش في غاية الثراء ، وفي حين تعرّف موسوعة **ديدرو** في 1753 المواطن بكونه "عضو في المجتمع" يحدد قاموس **تريفو** في 1771 الكلمة بالقول "تعبير ذو علاقة بالمجتمع السياسي" ، وفي العقد الاجتماعي (1762) يربط **جان جاك روسو** المفهوم بمعنى السيادة والطاعة للنفس أولاً، التحرر من دور الرعية وتمتع الأفراد بالحكم الذاتي.<sup>44</sup>

هذه التعاريف وأطروحات **روسو** فتحت المجال إلى محاولة ربط التقاليد الجمهورية بالتعاقدية الحديثة وتسليط الضوء على المشكلة الرئيسية التي تطرحها ثنائية الحرية والمساواة، بتعبير آخر، حالة التناقض بين الموارد العامة والمصالح الخاصة، ويمكن القول بوجود اتجاه عام عند العديد من المفكرين والسياسيين في القرن الثامن عشر إلى عدم اعتبار المواطنة حقاً

43 المرجع السابق : ص 23، 25 بتصرف

44 سعيد عبد الحافظ : **المواطنة حقوق وواجبات**، مركز ماعت للدراسات الحقوقية والدستورية ، 2008، ص

طبيعيًا، ولكن بنفس الوقت عدم اعتبارها ضد الطبيعة فيما يختصره البعض باعتبارها طبيعة ثانية.

ومع الثورة الفرنسية جرى تحميل المفهوم شحنة مثالية أساسية تنطلق من اعتبار حامل الحقوق المدنية والسياسية العنصر النووي المكون للأمة ارتبط المفهوم بالجمهورية باعتبار أن الهوية الجماعية التي تتشكل من مجموع المواطنين وحدها تملك السيادة داخل الدولة، لم يميز إعلان حقوق الإنسان والمواطن بين الإنسان والمواطن، ولكن الفكر السائد في 1789 استمر يصنف التصويت وظيفة أكثر منه حقًا، وعلينا انتظار 1793 لإقرار فكرة أن المواطن هو كل رجل بلغ 21 سنة وهو بالضرورة ناخب مع تعزيز لتعريف للمواطن عند دستوري 1793 باعتباره الوطني والسياسي في الممارسة، أي التأكيد على المواطنة كفعل أكثر منها صفة، الأمر الذي أصّل لفارق أساسي بين الكتابات الأنجلوساكسونية حيث تتوافق المواطنة مع الجنسية إلى حد كبير، والكتابات الفرانكوفونية التي تؤكد على ارتباط المواطنة بالمشاركة الفعلية في الحياة العامة ومشكلات المجتمع.<sup>45</sup>

في 1793 أيضا، حدد **امانويل كانط** المواطنة بامتلاك الحقوق المدنية التي يضمنها وضع البرجوازية، فقط سيد القرار وغير التابع اقتصاديا يمكن اعتباره مواطنا حرا، فالاستقلال الاقتصادي يمنح المواطنة ويستثنى من هذه القاعدة النساء والأطفال، كان **كوندورسيه** من قلائل الفلاسفة السياسيين الذين تبنا حق المرأة في المواطنة الكاملة، إلا أنه جبن عن طرح ذلك في المعارك السياسية التي خاضها، في حين أصدرت **أولمب دوغوج** " إعلان حقوق

45 علي خليفة الكواري: مرجع سابق ، ص 27

المرأة والمواطنة" في 1791 الذي يؤكد على حق المرأة الكامل في المواطنة.<sup>46</sup>

لم يتوقف الفكر السياسي الهيجلي عند تعارض ممكن بين "المواطنة" و"الجنسية"، بل أكد من جهة على القبول الإيجابي والفاعل للمدينة كإطار للحياة الأخلاقية الفعلية ومن جهة ثانية حذر من انكفاء الفكر على نفسه، هذا الانكفاء الذي يشكل خطرا مدمرا للمدينة عبر التقييم الإيجابي لداخلية التفكير، إذ أشارت دراسة **وينر Wiener** سنة 1995 بعنوان "تطور ممارسات المواطنة الأوروبية ومؤسساتها المختلفة"، إلى أن المواطنة ترتبط على نحو وثيق ببناء الدولة، ويمثل ذلك في جوهره الدرس الرئيسي المستفاد من تاريخ معظم الدول القومية في غرب أوروبا، والتي أصبحت حاليا من بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وتشير الدراسة أيضا إلى خبرات وتجارب تلك الدول في مجال تطبيق ممارسات المواطنة، أي أن المواطنة لا تصقل بشكل عشوائي غير مقصود، ولكنها تتطور بمرور الوقت، ويختلف معناها ومفهومها باختلاف الزمان والمكان، وبذلك نجد أن ممارسات المواطنة تعد دائما بمثابة خبرة تاريخية تسهم في تحديد وبلورة معالم معنى المواطنة.<sup>47</sup>

عموما يؤكد العديد من الباحثين على أن المواطنة تعود جذورها إلى ما هو أبعد من الحضارة من الحضارات القديمة، حيث يروا مفهوم المواطنة يعود إلى ما هو أبعد إلى بداية تكون الجماعات الإنسانية و من ثم تطورها إلى أن أصبحت دول فمنذ نشأت الدول تم التفرقة ما بين نوعين من الأشخاص

46 سعيد عبد الحافظ : مرجع سابق ، ص 12

47 محمد زين العابدين: المواطنة الحقوق والواجبات واقع وطموحات: دراسة لحالة الأردن ، جامعة الإمام محمد

بن سعود الإسلامية كرسي الأمير نايف لدراسات الوحدة الوطنية، ص 10، متحصل عليه من:

[http://www.imamu.edu.sa/RESEARCH\\_CHAIRS/NAIEF\\_CHAIR/Pages/researches.aspx](http://www.imamu.edu.sa/RESEARCH_CHAIRS/NAIEF_CHAIR/Pages/researches.aspx)

الذين يعيشون في إقليمها و تم تقسيمهم إلى مواطنين وأجانب و غالبا ما يترتب على هذا التقسيم اختلافا في المراكز القانونية لكل منهم من حيث التمتع ببعض الحقوق والالتزام ببعض الواجبات .

### 3. قيم المواطنة ومستوياتها:

#### 3-1-3 قيم المواطنة

باعتبار أن مفهوم المواطنة واسع، ومتغير حسب التطور الفكري والسياسي، ولهذا فهو غني و ثري بقيمه ، حيث أن "هذه القيم تجد سندها الفكري و الثقافي في ثقافة الحداثة التي لعبت المدرسة و الجامعة أساسا دورا رئيسا في نشرها و إشاعتها في المجتمع ، و التي كانت تجد سندها السياسي في الأحزاب و النقابات و الجمعيات و الحركات الحقوقية النسوية"<sup>48</sup>، و نظرا لهذه الأهمية التي تكتسيها هذه القيم سوف نركز إجرائيا في دراستنا هذه على القيم المركزية للمواطنة، وهي قيم: المشاركة المجتمعية، الديمقراطية، الانتماء الوطني.

#### 3-1-1-3 قيم المشاركة المجتمعية:

يعتبر مفهوم المشاركة من المفاهيم القديمة التي تم تناولها من خلال أفكار الفلاسفة والسياسيين حيث يعني توفير الفرص لأخذ دور في النظام الديمقراطي للدولة، ومن خلاله تتاح الفرص للمواطنين لكي يعبروا عن آرائهم أو يصوتوا أو يشجعوا اتجاهها سياسيا معينا، أو يحشدوا قواهم حول قضايا سياسية خاصة بهم.

48 محمد سبيلا: في تحولات المجتمع المغربي ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 2010 ، ص

قاموس أكسفورد فيعرفها بأنها القيام بالأدوار مع الآخرين في موقف اجتماعي أو موضوع معين، أما قاموس الخدمة الاجتماعية فيعرفها بأنها كل نشاط أو ارتباط أفراد المجتمع المحتمل تأثرهم بالتغيير الذي يحدث في مجال معين من مجالات المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية، أو في أي موقف من مواقف التغيير الاجتماعي.<sup>49</sup>

وتشمل بعد الواجبات في المواطنة باعتبار أن المواطن يعيش في دولة بحكم عقد اجتماعي له حقوق وعليه واجبات، وممارسة هذه الواجبات تعبر عن قيمة المسؤولية الاجتماعية التي يمارسها المواطن تجاه وطنه، وأهم هذه الواجبات، بداية بواجب الدفاع عن هذا الوطن والدفاع عن مقدساته ورموزه، وواجب احترام القانون، واحترام حرية الآخرين، وواجب دفع الضرائب .

فالمشاركة المجتمعية تعني تدخل المواطنين في السياسة اليومية من خلال ضبط عقود واتفاق بين الفرد والجماعة وبين مختلف الأطراف الفاعلة في المجتمع، ومنه تحقيق الاندماج في الحياة الاجتماعية، حيث تتخذ من النقد البناء أسلوباً للمشاركة في الحياة السياسية وتقويم النظام البيروقراطي للدولة، كما تعني المشاركة أيضاً تضافر جهود كل من المؤسسات الحكومية الرسمية والمواطنين والقطاع الخاص والأهلي في مواجهة أي مشكلة من خلال التنفيذ الفعلي لإعداد وتنفيذ البرامج والخطط السياسية والتنمية

وعليه يعتبر مفهوم المشاركة المجتمعية أكثر اتساعاً من المشاركة، حيث يتقاسم فيه الشركاء من أطراف المجتمع وتنظيماته الأدوار والمسئوليات

49 فيروز زرارقة: دور المجتمع المدني في تفعيل المشاركة المجتمعية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة محمد

لمين دباغين، سطيّف، ع 18 جوان 2014، ص 24

والمصالح المتبادلة وصولاً لتحقيق الأهداف المرجوة، كما أن الشراكة المجتمعية تعمل على توثيق الروابط وتضافر الجهود والتنسيق بين التنظيمات الاجتماعية والمهنية في مجتمع الأمة في جو من التفاهم والتعاون وتبادل الخبرات والأفكار، وتقاسم المعارف وتعزيز الثقة، وقد تصل إلى اندماج أنشطة ما وتكاملها من أجل إيجاد علاقات تعاونية فعالة تحقق الشراكة الكاملة

50.

وحدد عثمان سيد أحمد عناصر المسؤولية الاجتماعية في جملة من القيم هي كالآتي:<sup>51</sup>

**-الاهتمام:** ويقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، صغيرة أم كبيرة، ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغها أهدافها، والخوف من أن تصاب بأي ظرف يؤدي إلى إضعافها أو تفككها.

**-الفهم:** وينقسم إلى شقين، الأول فهم الفرد للجماعة، والثاني فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله؛ ويقصد بالشق الأول فهم الفرد للجماعة، أي فهمه للجماعة في حالتها الحاضرة من ناحية، وفهم لمؤسساتها ومنظماتها وعاداتها وقيمها ووضعها الثقافي وتاريخها. وأما الشق الثاني من الفهم، وهو فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله، فالمقصود به أن يدرك الفرد آثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة، أي يفهم القيمة الاجتماعية لأي فعل أو تصرف اجتماعي يصدر عنه.

50 بلقيس غالب الشرعي: دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي 'دراسة تحليلية'، دراسة مقدمة لمؤتمر الإصلاح المدرسي تحديات وطموحات، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 17-19 أبريل 2007.

51 يحيى إبراهيم المدهون: مرجع سابق، ص - ص 88-89.

-المشاركة : ويقصد بها اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها، وحل مشكلاتها، والوصول إلى أهدافها، وتحقيق رفاهيتها، والمحافظة على استمرارها مع التأكيد على الترابط والتكامل بين عناصر المسؤولية الاجتماعية الثلاثة: الاهتمام، والفهم، والمشاركة، لأن كلاً منها ينمي الآخر ويدعمه، فالاهتمام يحرك الفرد إلى فهم الجماعة، وكما زاد فهمه زاد اهتمامه، كما أن الاهتمام والفهم ضروريان للمشاركة، والمشاركة نفسها تزيد من الاهتمام وتعمق من الفهم، ولا يمكن أن تتحقق المسؤولية الاجتماعية عند الفرد إلا بتوفر عناصرها الثلاثة.

وتظهر المشاركة المجتمعية السلوك الايجابي للفرد المواطن لخدمة مجتمعه في القيم التالية: <sup>52</sup>

- **التطوع:** يعد التطوع ركيزة أساسية في الحفاظ على تماسك وتقوية دعائم المجتمع حيث يقوم المواطن بممارسة دوره الإنساني وتحمل مسؤولياته ويشارك في الأنشطة الاجتماعية، لخدمة وطنه ومجتمعه بكل معاني الصدق والتضحية من أجل الآخرين، ويعزز المشاركة المجتمعية ولذلك يعتبر اهتمام الإعلام بغرس قيم التطوع في نفوس الشباب وتوعيتهم بأهمية التطوع عاملاً مهماً لحفز طاقاتهم وزيادة إقبالهم على التطوع بما يعود بالنفع عليهم وعلى الآخرين، وليصبح التطوع ثقافة أصيلة.

- **العمل الجماعي:** تبرز أهمية وقيمة العمل الجماعي من خلال سيادة روح التعاون بين أفراد الفريق الواحد ومعرفة كل عضو من أعضائه

52 المرجع السابق : ص؛ ص 90،92، 94.

لدوره ومسئوليته، وتوحد اهتماماتهم نحو تحقيق أهدافهم المشتركة، ويعتبر اكتساب السلوك الايجابي للعمل الجماعي ضرورة ملحة لتقدم المجتمعات الإنسانية التي تحتاج المزيد من العمل بروح الفريق الواحد في ظروف إيجابية مناسبة يعمل فيها الفرد ضمن جماعة تسعى لتلبية حاجات مجتمعه وتضمن تطوره وازدهاره ويتمتع أفرادها بالحياة الحرة الكريمة.

– **التكافل الاجتماعي:** التكافل قيمة إنسانية اجتماعية حيث يتضامن أبناء المجتمع ويكون كل فرد فيه متحاب ومتعاون مع غيره على فعل الخير وكافلا له حال الحاجة والاضطرار ويشعر بمعاناته وآلامه، وتتجلى عظمة هذه القيمة وقت الشدة والبلاء، فيتساند الأفراد والجماعات فيما بينهم لمواجهة تلك الشدائد والأزمات لدفع الضرر عن المجتمع فيمدون يد العون والمساعدة للمعوزين والمحتاجين ، من خلال تآزر وتقارب كل قوى المجتمع للتعاون على ما فيه خير ومصلحة للوطن لتحقيق المنفعة العامة وإيجاد مجتمع أفضل.

### 3-1-2- قيم الديمقراطية:

إن مفهوم المواطنة لا يتحقق دون أن يترجم إلى سلوكيات للأفراد، وهذه السلوكيات تكون نابعة عن قيم، أي قيم المواطنة التي يحملها الأفراد ويجسدونها في سلوكياتهم، ولا يمكن تصور وجود لقيم المواطنة في فضاء غير ديمقراطي، فالديمقراطية والمواطنة شيئان متلازمان في التمثل والممارسة.



والديمقراطية تتكون من قيم عدة، أهمها الحرية والمساواة، والتسامح والتعددية<sup>53</sup>، وهي التي تؤطر الأفراد في علاقتهم بالدولة الحديثة ضمن النظام الديمقراطي الليبرالي، والديمقراطية مرتبطة أساساً بالمساواة في المشاركة في تسيير المصلحة العامة، حيث إن الديمقراطية هي النظام السياسي الاجتماعي الذي يقيم العلاقة بين أفراد المجتمع والدولة وفق مبدأ المساواة بين المواطنين ومشاركتهم الحرة في صنع التشريعات التي تنظم الحياة العامة.<sup>54</sup>

وتشمل حق المشاركة السياسية، وذلك في حق الترشح والتصويت في الانتخابات العامة، وحق الإضراب، والاحتجاج السلمي، وحق الممارسة النقابية....، وبذلك تشمل قيمة المشاركة بعد الحقوق في المواطنة، باعتبار أن المواطنة هي موازنة بين الحقوق والواجبات، حيث تعتبر المواطنة " ليست مجرد انتماء للوطن، وإنما هي تفاعل إرادي يقوم به المواطن داخل النظام السياسي لبلاده، طبقاً لما يحدده الدستور من حقوق وواجبات، و ما يفتح أمامه من آفاق المشاركة في التدبير للشأن العام لبلاده"<sup>55</sup>.

والقيمة الأولى والتي تعتبر منشأ كل القيم الأخرى ألا وهي قيمة الحرية، وأهمها حرية الرأي، وحرية الفكر، وحرية التعبير، وحرية العقيدة، مما يؤدي إلى حرية الإبداع والتنافس، وطبقاً مع توفر المساواة بين جميع الأفراد، مما

---

53 عبد الجليل أبو المجد: مفهوم المواطنة في الفكر العربي الإسلامي، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2010، ص 16.

54 سعاد جبر سعيد: القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني، عالم الكتب الحديث للنش و التوزيع، أريد، جدارا للكتاب العالمي للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2008، ص 176.

55 محمد الكتاني: القيم المرجعية للمواطنة و تخليق الحياة العامة في المغرب، في: تخليق الحياة العامة في المغرب، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، سلسلة الندوات، ندوة أكاديمية المملكة المغربية، الرباط: 25-26 نوفمبر 2013، ص 51.

يخلق جوا من الثراء والإبداع والإنتاج، وينتج عن هذا ثقافة سياسية يؤطرها القانون الذي يحدد واجبات وحقوق كل مواطن.

وتمتد هذه الحريات إلى حرية الإضراب وحرية الاحتجاج، وطبعاً يكون ذلك في ظل المساواة بين جميع أفراد المجتمع المدني، وبذلك يشاركون بكل مسؤولية في بلورة مشاريع واقتراحات لصالح المصلحة العامة، مع استمرار الروح النقدية داخل المجتمع المدني واتجاه الدولة، فدور هذا المجتمع هو إقامة التوازن بينه وبين الدولة في ظل ديناميكية المجتمع، التي لا يمكن استيعاب هذه الديناميكية والتحول المستمر إلا ضمن المجتمع المدني الفاعل.<sup>56</sup>

والقيمة الثانية هي العدالة قيمة أساسية تحتل موقع القيادة في النظام القيمي للفرد والمجتمع الذي يتطلع للعيش بكرامة، هذه القيمة تكمن في نشر الخير والسعادة للفرد والمجتمع على السواء، وقيمة العدالة تتوفر في نظام قيمي يشمل التعاون، والتسامح، والمشاركة، بالإضافة إلى الحوار القائم على الاحترام المتبادل أثناء حل النزاعات أو الخلافات، وفي مناقشة القضايا الجدلية، وهي سبب ونتيجة في تشكيل ثقافة قادرة على إسعاد الفرد ومساعدته في مواجهة الاختلافات مع الآخرين

وتأتي قيمة المساواة مكتملة لما سبق، إذ تعتبر هذه القيمة في كثير من الأحيان مرادفة لكلمة العدالة، وتشمل المساواة أمام القانون بغض النظر عن الدين والجنس، والعرق، واللون، واللغة، وتسمح هذه المساواة إلى تكافؤ الفرص في التعليم، العمل، والمساواة أمام القضاء، حيث يعتبرها الباحث علي

<sup>56</sup> علي خليفة الكواري، نحو مفهوم جامع للديمقراطية في البلدان العربية، أحمد عوض و آخرون: الدولة الوطنية المعاصرة: أزمة الاندماج و التفكير، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي (58)، بيروت، ط1، 2008، ص 111.

خليفة الكواري ، حيث يذكر أن "أبرز مظاهر المواطنة الكاملة هي تساوي الفرص من حيث المنافسة على تولي السلطة و تفويض من يتولاها، و كذلك الحق المتساوي في الثروة العامة التي لا يجوز لأي كان أن يدعي فيها حقا خاصا.<sup>57</sup>

وعلى أساس هذه القيم تقوم المواطنة، هذه الأخيرة لا تتعدى كونها ترمز إلى انتماء الفرد للدولة في حدود الجغرافية باعتبار أن الدولة هي في بعدها القانوني تجمع بين ثلاثة عناصر هي الإقليم والشعب والسلطة المركزية، هذه السلطة التي لا يمكن أن تكون لها استمرارية وديمومة إلا إذا كانت شرعية، وهذه الشرعية تستمدتها من ممارسة الأفراد لمواطنيتهم في اختيار الحكام، ومع ما أسسته هذه السلطة بالقوانين، والدستور الذي يحفظ للأفراد المواطنة الكاملة، تصبح هذه السلطة دولة بمؤسساتها دولة القانون والمواطنة، وكل هذا ضمن الممارسة الديمقراطية، فهذه الأخيرة "هي نظرية ممارسة المواطنة".<sup>58</sup>

ويمكننا أن نقول أن المواطنة إلى أن لا يمكن لها أن تكون كذلك لولا وجود ممارسة ديمقراطية ، يتم تأطير هذه الممارسة من أجل الوصول إلى دولة حديثة توفر لمواطنيها كل حاجاتهم الاجتماعية، والاقتصادية والسياسية، والثقافية في ظل المساواة والحرية مع مشاركتهم جميعا في ازدهارها ورفيها، وذلك كذلك بممارسة كل واحد مسؤولياته تجاه دولته، وفي غياب ذلك يؤدي إلى اتساع الفجوة بين المواطن والدولة، وينتشر الفساد، ويسود التهميش،

57 المرجع السابق: ص 112 .

58 عبد الجليل أبو المجد: مرجع سابق، ص 18.

وتتقلص الحريات، وتتعهد المساواة، وهذا كله نشهده في غالبية الدول العربية،  
وبدرجات متفاوتة.

### 3-1-3- قيم الانتماء الوطني:

الانتماء للوطن هو الانتماء للشعب بكل فئاته ومعتقداته والأرض، ويجسد  
بالتضحية من أجلها، تضحية نابعة من شعوره بحب ذلك الوطن وشعبه، ومن  
هنا يتضح أن مفهوم الانتماء هو السلوك والعمل الجاد الدعوب من أجل الوطن  
والتفاعل مع كل أفراد المجتمع مع اختلاف معتقداتهم من أجل الصالح العام،  
فالانتماء لغة واصطلاحاً وسلوكاً يصب في بوتقة واحدة من حيث العطاء  
والارتفاع فوق الصغائر، والخدمة المخلصة للوطن وشعبه، بحيث كلما ارتفع  
العطاء المستمرة، تصبح مقياساً للانتماء الصادق والحقيقي، ومن وسائل تعزيز  
الانتماء:<sup>59</sup>

- التضحية من أجل الوطن سواء في السراء أو الضراء فهي  
ضريبة دم يدفعها كل فرد صادق في انتمائه.
- القيام بالواجب المطلوب على أتم وأكمل وجه في جميع  
المجالات، ليكون دليل وطنية صادقة وانتماء قوي.
- القيام بالأعمال التطوعية والخيرية، لأن فائدته تهم الوطن  
والمواطنين .

---

59 مصطفى محمد قاسم زيدان: إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب: دراسة وصفية مقارنة  
بين الشباب والقائمين على خدمات وبرامج مراكز الشباب، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية،  
ع 28، ج 4، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ابريل 2010م، ص 14.

- المحافظة على اللغة الأصلية، والتراث الثقافي، والموروث الشعبي.

- المحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع

والفرد لا ينتمي إلا لمجتمع يشعر فيه بالزمالة ويحقق بين أفراد حاجاته ومطالبه عن طريق علاقات تقوم على لغة مشتركة وعادات وتقاليد مشتركة وتراث ثقافي مشترك، ومن مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته فالمواطن ينتمي لأسرته ولوطنه ولدينه وهذه الانتماء منسجمة مع بعضها ويعزز بعضها البعض.<sup>60</sup>

المواطنة هي الانتماء للوطن والعمل المخلص والصادق لخدمته ورفعته والتصدي لكل أمر يترتب عليه الإخلال بأمنه ورخائه وسلامته، وهذا يكون بإعداد الأجيال المعترزة بانتمائها لوطنها ولأمتها وثقافتها وحضارتها، والقادرة على العطاء والنهوض بالوطن من خلال توفر مايلي:<sup>61</sup>

- **الولاء للوطن :** إذ يعد الولاء والانتماء بمثابة القاعدة التي تتشكل عليها المواطنة فالانتماء تعبير عن رابطة معنوية بين الفرد ودوائر مجتمعه المختلفة، كونها تقوم على أساس حاجة الفرد لتأكيد ذاته ضمن كيان أكبر يمنحه الأمن والحماية، وتنمية شعور وجداني تجاه جماعة ما، أو فكرة ما تأييدا لها وإخلاصا وتضحية في سبيلها، وبهذا فإن الولاء اتجاه نفسي اجتماعي ذو جانب عاطفي وجانب سلوكي يدفع الفرد للقيام بسلوك معين نحو مصلحة ما تتعلق بانتمائه للوطن.

60 محمد الهادي عفيفي: التربية والتغير الثقافي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003، ص 33.

61 يحيى إبراهيم المدهون: مرجع سابق، ص، ص 113، 110 .

تكمن قيمة الأفراد والمجتمعات ومكانة الأمم والحضارات في مقدار ولائها وانتمائها لأصولها وثوابتها، ومن هنا تظهر أهمية الولاء الوطني باعتباره الأساس الأول الذي يخول للفرد المطالبة بحقوقه، وبالتالي تآدية واجبه ضمن إطار قيم المواطنة.

- **حب الوطن** : يعد حب الوطن قيمة إنسانية توافق الفطرة السوية، وصفة ملازمة للفرد منذ ولادته، فالإنسان السوي يرتبط بوطنه ويحافظ على مقدراته، ويتعاون مع غيره في حفظ أمنه وسلامته واستقراره، ويعمل على رفعة وتطوره، بل يشعر أن الوطن هو بيته الكبير، الأمر الذي يحتم عليه تحمل أمانة ومسؤولية الحفاظ على أمنه وسلامته، فصلاح الوطن بصلاح أهله وأرضه، ويفسد بفساد احدهما ، فالانتماء الوطني يظهر من خلال الدفاع عن الوطن والعمل على وحدته وتماسكه والحفاظ على ممتلكاته والتضحية من أجل رفعة وعلوه وتنميته، والمواطنة تعزز الانتماء الوطني لأنها تسعى لترسيخ مفاهيم النزاهة والشفافية والمحاسبة والعدل والمساواة بين الناس.

وتعمل من قيم الانتماء الوطني العمل على إبراز قيمة الوحدة الوطنية وجعلها هدفاً يعمل الجميع على تحقيقها والمحافظة عليها، وتعد قيم الديمقراطية من " حرية وعدل ومساواة وتسامح" ، وكذلك قيم المشاركة المجتمعية من تكافل اجتماعي، وعمل تطوعي، دعائم أساسية تسهم في تقوية الشعور بالانتماء الوطني، وتزيد من وحدة أبناء الوطن، لمواجهة الأخطار والتحديات، وبذلك يصبح الوطن قوي وتماسك حر ومتنوع يتسع لجميع أبنائه ولا يسمح بفرض انتمايات أخرى على الانتماء الوطني ليبقى في مقدمة كل الانتماءات.

**3-2-2- مستويات المواطنة:** باعتبار أن المواطنة لها بعد قانوني، هذا البعد يحدده دستور الدولة، ومع العلم أن لكل دولة دستور يختلف عن دولة أخرى، هذا الدستور هو الذي يحدد نظام الحكم، ولهذا قد نجد نظام الحكم الجمهوري المركزي مثل فرنسا، ونجد الحكم الجمهوري الفدرالي مثل الولايات المتحدة الأمريكية، وقد نجد نظام الحكم الفدرالي مثل نظام الحكم في سويسرا، ولهذا تختلف المواطنة من بلد لآخر تبعا لنظام كل دولة، ويمكن تمييز مستويات المواطنة من منظور جغرافي إلى ما يلي:<sup>62</sup>

**3-2-1- المواطنة المحلية:** إن مفهوم المواطنة لما ظهر وتشكل كان هدفه ترسيخه على جميع أفراد الدولة الواحدة، إلا أن هذا لا يمكن بلوغه بسهولة في الدول ذات التمدد الجغرافي والتنوع العرقي والثقافي، ولهذا كانت المواطنة المحلية اجتهاد قانوني لبعض الدول، "وتعد سويسرا أكثر الدول تنوعا في سياسات المواطنة على المستوى المحلي، حيث يمكن لكل بلدية أن تقرر وتضع معاييرها الخاصة لتسوية وضعيات الأجانب ومنحهم المواطنة".

**3-2-2- المواطنة الوطنية:** وهي المواطنة التي جاءت بها الدساتير الوطنية، وأسهم في إثراءها المفكرون والفلاسفة، وعلماء الاجتماع، تلك المواطنة التي التصقت بظهور الدولة القومية في أوروبا الغربية، وتشبعت بها الدولة الوطنية في باقي الأفكار العربية، مستهدفة إرساء مبادئ وقيم لمواطنة فاعلة تجعل من الفرد المواطن في تفاعل دائم بدولته الوطنية، "وهي المواطنة التي سادت منذ بروز الدولة القومية".<sup>63</sup>

62 عبد الواحد حسني : النقابة و قيم المواطنة مقارنة سوسولوجية لنقابة الكنايست المجلس الولائي لعين

تموشنت أنموذج ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران 2 ، 2015/2016 ، ص ، 136

63 منير مباركية: مرجع سابق، ص 79.

**3-2-3- المواطنة الإقليمية:** مع انتشار العولمة، والتطور الهائل الذي تشهده اقتصادات العالم، واشتداد المنافسة الاقتصادية في الأسواق العالمية، بات من الضروري ظهور عدة تكتلات اقتصادية قصد الحفاظ على المصالح الاقتصادية في ظل هيمنة الرأسمالية في العالم، وأبرز هذه التكتلات الإقليمية هو بروز الاتحاد الأوروبي، ولهذا ارتبطت بهذا الاتحاد مفهوم جديد للمواطنة، وهو المواطنة الأوروبية، حيث جاءت بها اتفاقية ماستريخت سنة 1992، وسمحت هذه الاتفاقية بحرية الحركة لكل المواطنين داخل الفضاء الأوروبي.<sup>64</sup>

**3-2-4- المواطنة الخارجية:** لقد نجم عن التقدم الحاصل في الدول الغربية في جميع الميادين التعليمية والاقتصادية والاجتماعية، وفي المقابل تأخر في التنمية، وانتشار البطالة، ونقص فرص النجاح بالنسبة لكل المواطنين في البلدان النامية، لقد نجم عن هذا سلسلة من الهجرات، وأبرز هذه الهجرات هي هجرات من الدول الإفريقية إلى الدول الأوروبية، ودول أمريكا الشمالية، وأستراليا.

ومع توالي هذه الهجرات، أصبح للمهاجرين حضور ليس بالهين في بلدان المهجر، وهكذا عملت الدول الآتين منها على استيعاب هذه الفئة في برامجها التنموية، ولهذا حرصت على أن تتمتع بمواطنتها الكاملة، في حين أن الدول التي يعيشون فيها تمنحهم مواطنة ليست مثل المواطنين الأصليين، ولهذا المواطنة الخارجية تتعلق أساسا بمواطنة المهاجرين، ولهذا هناك جدل حول

64 عبد الواحد حسني : مرجع سابق، ص 137.



حقوق وواجبات هؤلاء المواطنين سواء في دول المصدر أو دول الوجهة لازال قائما لحد الآن.<sup>65</sup>

**3-2-5- المواطنة العالمية:** مع انتشار التكنولوجيا الحديثة، ووصول العولمة إلى ما وصلت عليه الآن، أصبح هناك جدل حول مفهوم الحدود الإقليمية للدول، ومن ثم مفهوم المواطنة الإقليمية، حيث أصبح العالم يعيش في قرية عالمية صغيرة، ومن هنا برز مفهوم المواطنة العالمية، حيث تقوم المواطنة العالمية على ركيزتين أساسيتين، هما عالمية التحديات، والاعتراف باختلاف التقاليد والأعراف والثقافات وتنوعها.<sup>66</sup>

مما سبق يتضح أن مفهوم المواطنة يشير إلى واقع فكري وسياسي، ولذلك يجب العمل المستمر لتأكيد المفهوم ورفع الوعي به وبالمفاهيم الأخرى المرتبطة به، وترتبط عملية الوعي والتنمية بتضافر جهود العديد من المؤسسات الفاعلة في المجتمع وبالأخص وسائل الإعلام بصورة عامة والحديثة أو الجديدة.

65 منير مباركية: مرجع سابق، ص 79.

66 عبد الواحد حسني : مرجع سابق، ص 138.

#### 4. المجال العام :

تعتمد هذه الدراسة على الإطار النظري الخاص بتعريفات خصائص وعناصر وأدوار المجال العام Public Sphere والتي قدم فروضها الأساسية Habermas، و تابع وعدد من الباحثين تطوير عناصرها ومدخلاتها المعرفية، ارتباطا بتنوع وامتداد خصائص المجال العام بفعل تأثير شبكة الإنترنت وما نجم عنها من ظهور مجال عام جديد يتأسس على شبكة الإنترنت Networked public sphere، وحيث يمثل مجال مواقع الشبكات الاجتماعية مكونا رئيسيا داخل هذا المجال العام الجديد.

وتقوم نظرية المجال العام في بنيتها الجديدة على محاولة فهم حدود الدور الذي تقوم به في وسائل الإعلام الجديدة في إتاحة النقاش العام وتسهيل بلورة توافقات تعبر عن الرأي العام النشط، و بحيث تكون إطارا نظريا متكاملًا يمكنه أن يوضح حدود الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة ممثلة في مواقع الشبكات الاجتماعية في إدارة وتوجيه النقاش السياسي والاجتماعي في المجتمع من أجل تعزيز المشاركة العامة وترشيد مدخلات صناعة القرار وصولا إلى دعم كفاءة الفعل الديمقراطي في المجتمعات عبر بلورة رأى عام يحظى بأولويات تحظى باتفاق جماهيري وتمنح الشرعية للعمليات السياسية المختلفة.

#### 4-1- المداخل الأساسية لنظرية نظرية المجال العام.

##### 4-1-1- تعريف المجال العام:

يُعرف المفكر هابرماس Habermas المجال العام بأنه "مجتمع إفتراضى أو خيالي ليس من الضروري أن يتواجد في مكان معروف أو مُميز ويتكون من

مجموعة من الأفراد الذين لهم سمات مشتركة مجتمعين مع بعضهم كجمهور، يتفاعلون مع بعضهم على قدم من المساواة حول قضايا مشتركة".<sup>67</sup>

ويعرف المجال العام كذلك على أنه المساحة التجريدية التي يتناقش من خلالها المواطنون والجماعات المجتمعية المتباينة، ويتجادلون حول مختلف القضايا والاهتمامات العامة، ووفقاً لهذه الرؤية فإن المجال العام يفترض وجود مناقشات مفتوحة لكل الاهتمامات العامة، التي يمكن من خلالها أن يوظف الجدل العقلاني المنطقي للتأكد من تحقيق المصالح العامة، فالمجال العام يحث على حرية التعبير والحوار والمناقشة، ويؤكد على حق المشاركة بحرية في صنع القرار السياسي في المجتمع، ويشجع المهتمين على الانخراط في الحوار العام حول مختلف القضايا والموضوعات.<sup>68</sup> ويعتمد المجال العام على حرية الدخول والتحول إلى الطابع العالمي كلما أمكن، وكذلك درجات التحرر التي يتمتع بها المواطنون ورفض الهيراركية والهرمية حيث يمكن لأي فرد المشاركة على قدم المساواة.

ونجد أن مصطلح المجال العام Public Sphere هو ترجمة للمصطلح الألماني Öffentlichkeit والذي يمكن ترجمته إلى عدة مصطلحات متشابهة كالعام أو الجمهور أو الانفتاح، وعرف هابرماس المجال العام بأنه حيز من حياتنا الاجتماعية يمكن من خلاله أن يتم تشكيل ما يقترب من الرأي العام ، كما أنه المجال الذي ينشأ من أفراد خصوصيين يجتمعون معاً كجمهور

<sup>67</sup> عادل عبد الصادق : الفضاء الإلكتروني والرأي العام ، تغير المجتمع والادوات والتأثير، سلسلة قضايا

استراتيجية ، المركز العربي لبحوث الفضاء الإلكتروني - مارس 2011 ، ص ، 7 .

<sup>68</sup> إيمان حسنى: تعليقات المستخدمين في الصحف الإلكترونية وصلاحياتها لتكوين الرأي العام المصري في

المدونات العامة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 11، العدد 3، جويلية

- سبتمبر 2013، ص 394.

ليتاولوا احتياجات المجتمع من الدولة، والمشاركة في نقاشات حول القواعد العامة التي تحكم العلاقات المتعلقة بالعمل الاجتماعي والسياسي، حيث يستخدم فيها هؤلاء الأفراد عقلاانيتهم وتفكيرهم أثناء مناقشة هذه المسائل العامة، فهو ساحة تتمتع بالاستقلال الذاتي عن الحكومة، وأيضاً عن القوى الاقتصادية، وهو مكرس للتداول والنقاش المنطقي، ويكون من السهل الوصول إليه، فهو مفتوح لكل المواطنين.<sup>69</sup>

ولا يوجد بالضرورة معرفة بين المشاركين في المجال العام ببعضهم البعض، ولكن لديهم إدراك وفهم القضية أو الاهتمام أو أحداث معينة أو التعبير عن وجهة نظر تجاه المجتمع أو العالم، ويمكن لأي شخص أن يُشارك بآرائه أو مساهماته، بعد أن ساعدت وسائل الإعلام الجديد في الخروج من النطاق الخاص إلى المجال العام الأوسع والأكثر استقطاباً للعديد من الأفراد، ومع هذا الانتقال يتم التحول من قضايا فردية إلى أخرى ذات طبيعة عامه وكذلك يتم الانتقال من ردود الأفعال المادية التي تتم من خلال المظاهرات في الشارع أو الاعتصامات أو حتى أعمال الشغب إلى فضاء جديد لدية وسائل جديدة وآليات متنوعة يتم استخدامها للتعبير والاحتجاج تجاه المجتمع أو الدولة، وبذلك اتسع المجال السياسي ومجال النخبة ليضم فاعلين آخرين لديهم القدرة على التأثير في الرأي العام باستخدام تلك الوسائل الجديدة.<sup>70</sup>

ويكون المجال العام هو السياقات التي يمكن لأي شخص أن يُشارك فيها ودون أن يكون المشاركين فيها على معرفة ببعضهم البعض وبرغم ذلك فإنهم يتقاسمون فهماً عاماً للعالم المحيط بهم، وهم يُطورون هوية مُشتركة، تطور

<sup>69</sup> شيرين محمد كدواني: استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية على الإنترنت وعلاقته بالتحول الديمقراطي في

مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة أسيوط، 2015، ص 47.

<sup>70</sup> عادل عبد الصادق: مرجع سابق، ص 8

اهتماماً جمعياً بنصوص مُشتركة، سواء كانت هذه النصوص تُعبر عن رؤية كونية أو قضايا مُحددة أو أفعالاً وأحداث مُعينة، كما يعني العام في المجتمع الإفتراضى أنه مُتابع من قبل كل فرد، على عكس ذلك يُشير تعبير المجال الخاص إلى السياقات المحدودة كالأسرة والجماعة الإثنية، حيث تسود في هذا المجال تفاعلات محكومة بمنظومة قيم ضابطة للأداء في نطاق هذا المجال الخاص، ومن حق أفرادها التفاعل بشأن قضايا المجال الخاص، وليس من حق الآخرين خارج هذه السياقات الخاصة أن يُشاركوا في تفاعلاتها أو مناقشة قضاياها.

ويرى Habermas أن المجال العام يتشكل ويتكون من خلال إتاحة ساحات ومنتديات للنقاش في القضايا السياسية تعني وتعمل على إعادة تنظيم وبلورة الآراء المعروضة بشأن القضايا وترشيحها وفق جدارتها، ووفق ما تحظى به من اهتمام عام من قبل المُشاركين في النقاش. ويُقسم Habermas النظام المجتمعي إلى ثلاثة أنظمة فرعية: النظام السياسي، أنظمة وظيفية كالتعليم والصحة والخدمات، والمجتمع المدني، إذ يعمل المجال العام على ربط حالة التفاعل بين هذه الأنظمة، وهذا المجال العام الذي يتمتع بالاستقلالية يكون قادراً على إدارة النقاش وترشيح الآراء المُقدمة وتنقيتها وبلورتها لتكون في النهاية ليست مجرد آراء مطروحة بل آراء لها أولوية وتقدير وتُعبر عن حالة النقاش العام التي دارت من خلاله.<sup>71</sup>

وتقوم نظرية "المجال العام" على وصف وشرح عملية تشكيل الرأي العام والمؤشرات الاجتماعية والثقافية التي تساعد على تطوير الرأي العام، ويتوسط المجال مجالات السلطة العامة والحكومة والمجال الخاص الذي قد

<sup>71</sup> المرجع السابق: ص 8

يُركز على الشؤون الخاصة بالأسرة والأفراد، وقد نشأ المجال العام في المجتمعات البورجوازية الأوروبية في القرن الثامن عشر، وكانت تُمارس من خلاله المناقشات حول السياسات الحكومية، وفي إطاره تبلورت اتجاهات الرأي العام.

ويُعتبر المجال العام مصدراً لتكوين الرأي العام وهو يتطلب شرعية السلطة لتفعيل أية ديمقراطية، فهو يُبرز الآراء والاتجاهات من خلال السلوكيات والحوار، وتقوم نظرية المجال العام في بنيتها الجديدة على محاولة فهم حدود الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة في إتاحة النقاش العام وتسهيل بلورة توافقات تُعبر عن الرأي العام النشط، وبحيث تكون إطاراً نظرياً مُتكاملاً يُمكنه توضيح حدود الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة مُمثلة في المدونات والمنتديات ومجموعات النقاش في إدارة وتوجيه النقاش السياسي والاجتماعي في المجتمع من أجل تعزيز المُشاركة العامة وترشيد مُدخلات صناعة القرار وصولاً إلى دعم كفاءة الفعل الديمقراطي في المجتمعات عبر بلورة رأي عام يحظى بأولويات تحظى باتفاق جماهيري وتمنح الشرعية للعمليات السياسية المُختلفة.<sup>72</sup>

#### 4-1-2- فروض نظرية المجال العام:

تسعى نظرية المجال العام وتهدف إلى إتاحة ساحة من الحرية، تحترم حقوق الأفراد وتزيد من قوة المجتمع، لأن الاتصال الذي يحدث في المجال العام يخلو من الإكراه المؤسسي كما أن الحوار الذي يتم خلاله، يمكن أن يُؤسس لخطاب ديمقراطي، وإذا تحولت قواعد هابرماس عن حالة الخطاب المثالي إلى مواقع الشبكات الاجتماعية الحالية فإن الإمكانية التي تُثار

<sup>72</sup> عادل عبد الصادق : مرجع سابق ، ص 9.

لديمقراطية تستطيع بالفعل أن تمثل كلاً من اهتمامات المواطن أو الفرد، واهتمامات الجماعة، وطبقاً لرؤية هابرماس فإن أسس تمثيل الديمقراطية تعتمد على تشكيل رأى عام قادر على بناء وتوظيف نقاشات عقلانية منطقية تتعلق بالقضايا المُعلنة، وتحقيق المصالح العامة، وتؤكد على حق المشاركة بحرية في صنع القرار السياسي في المجتمع

وتفترض نظرية المجال العام ألا يكون هناك أية قيود من قبل السلطة السياسية التي تحد من العملية التفاعلية داخل المجال العام، فالعملية التتويرية التي تتم بداخله تكسب الأفراد المشاركين معنى جديد للمشاركة يعكس عقلانيتهم أثناء الحوار، وأشار هابرماس أن هناك أربعة افتراضات لتشكل المجال العام وهي: <sup>73</sup>

**الفرض الأول:** إتاحة حيز ما للأفراد، يمكنهم من المناقشة والحوار حول القضايا الهامة، وتبادل المعلومات والآراء، بناءً على مبدأ المساواة، فالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لديهم لم يُمثل شرط من شروط المشاركة في الحوار.

**الفرض الثاني:** يرى أن كثرة وتعدد الجماهير في مجالات عامة متعددة يبتعد عن فكرة المجال العام الديمقراطي الذي ينبغي أن يكون مجال عام واحد شامل يربط بين جميع الأفراد في المجتمع.

**الفرض الثالث:** يرى أن النقاش الذي يتم في المجال العام، ينبغي أن يقتصر على الاهتمام بالحوار عن القضايا العامة الشائعة المعنية بالصالح العام.

<sup>73</sup> أماني المهدي : المجال العام من الواقع الفعلي إلى العالم الافتراضي : معايير التشكل والمعوقات ، ورقة بحثية منشور بالمركز الديمقراطي العربي برلين ألمانيا، موجودة على الرابط التالي <http://democraticac.de/?p=53184> ، تاريخ التصفح 20 مارس 2018.

**الفرض الرابع :** أن إطار العمل الديمقراطي للمجال العام يتطلب انفصال تام بين المجتمع المدني والدولة.

كما تفترض النظرية وجود أربع سمات رئيسية تُميز الاتصال عبر ما أطلق عليه هابرماس المجال العام وهي: القدرة على الوصول إلى دائرة الاتصال، والحرية التي يتمتع بها الأفراد في الاتصال داخل هذه الدائرة، وبنية المناقشة، وطرح خطاب مُبرر بأدلة إقناعية محددة ، ويأمل هابرماس في إنتاج أحكام ديمقراطية يمكن أن يكون لها تطبيق عالمي، ويرى بأن المشاركين في مجاله السياسي سوف يشاركون مع بعضهم البعض في مجموعة افتراضات حول الممارسة الاتصالية، وهذه الافتراضات يتم إنتاجها عن طريق تصور تنويري، ويضع هابرماس معايير ضرورية للحرية والمساواة عبر المجال العام والتي تحدث في الدولة الديمقراطية.<sup>74</sup>

#### 4-2- نظرية المجال العام في الدراسات الاتصالية

يرى Habermas أن المجال العام يتشكل ويتكون من خلال إتاحة ساحات ومنتديات للنقاش في القضايا السياسية تعنى وتعمل على إعادة تنظيم و بلورة الآراء المعروضة بشأن القضايا وترشيحها وفق جدارتها ووفق ما تحظى به من اهتمام عام من قبل المشاركين في النقاش.

ويحدد Habermas ثلاث سمات أساسية لتعريف المجال العام أو ثلاثة مظاهر تميزه وتميز وسائله التعبيرية أولها أن المشاركة فيه مفتوحة للجميع، وثانيا أن يساوى مواقع و أدوار الأطراف المشاركة فيه و بغض النظر عن

<sup>74</sup> المرجع السابق



أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، وثالثا أن تكون أي قضية قابلة لأن تكون موضع نقاش.<sup>75</sup>

ويقسم هابرماس النظام المجتمعي إلى ثلاثة أنظمة فرعية، النظام السياسي ثم أنظمة وظيفية أخرى كالتعليم والصحة والخدمات، وأخيرا المجتمع المدني، ويعمل المجال العام هنا على ربط وتوثيق حالة التفاعل بين هذه الأنظمة، هذا المجال العام الذي يتمتع بالاستقلال يكون قادرا على إدارة النقاش وترشيح الآراء المقدمة وتنقيحها وبلورتها لتكون في النهاية ليست مجرد آراء مطروحة بل آراء لها أولوية وتقدير وتعبير عن حالة النقاش العام التي دارت من خلاله.

هذه الآراء المهمة تتمتع بدورها بقوة يسميها Communication Power تختلف عن القوة التي يتمتع بها النظام السياسي في المجتمع إذ إنها وليدة المجال العام كتعبير مستقل عن الرأي العام وتفاعلاته إزاء الشؤون العامة، وهو الذي يمنح الشرعية للنظام السياسي ذاته، حيث يعتمد الأخير على مخرجات المجال العام لإدامة هذه الشرعية عبر التعبير عن هذه الآراء المقدرة التي هي نابعة من جدل وحوار داخل هذا الرأي العام.<sup>76</sup>

ويرى هابرماس أنه رغم ارتباط المجال العام المتشكل عبر الوسائط الإعلامية بالأنظمة المجتمعية الثلاث فإن استقلاله والمعايير المهنية التي تحكم نمط عمله تمنحه تلك القدرة وذلك التأثير، والفكرة الأساسية عند هابرماس أن استقلالية أدوار الأفراد هي المحدد الرئيسي لمدى فعالية المجال العام وهو ما

<sup>75</sup> Habermas, Jurgen, " **Institutions of the public sphere** ", in : newbold inc (ed.), " **approaches to media : a reader** ", Arnold, London , 1997 , pp. 238 – 239

<sup>76</sup> هشام عطية عبد المقصود : **خصائص المجال العام لتقديم التعبيرات السياسية والاجتماعية عن قضايا وأحداث الشئون العامة في وسائل الإعلام الجديدة : دراسة تحليلية لخطاب المدونات المصرية** ، مؤتمر الأسرة والإعلام وتحديات العصر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 15-17 فبراير 2009، ص، 1133.

يجعل المدونات مجالا خصبا للدراسة كمجال عام من واقع ما تنتجه من إمكانيات للمشاركة والحوار أمام فئات مختلفة، من واقع اهتمامها بإبراز القضايا وتطوير نقاشات حولها، فضلا عن معدل أعلى من التفاعلية غير متاح تاريخيا في وسائل الإعلام التقليدية، وهو ما يعنى أن شروط عمل هذه الوسائل الجديدة تحقق مفهوم وأدوار المجال العام بصورة أمثل.

وأدى تطور مفهوم المجال العام بعد الإنترنت وتطبيقاته الإعلامية، وما ارتبط به من دخول وسائل الإعلام الجديدة إلى تحول في طبيعة هذا المجال العام ليكون أكثر مرونة اتصالية واستجابة لاحتياجات المشاركين، حيث وسع من قدرة المجتمع المدني على المشاركة والتفاعل، كما أنه وسع من نطاق المجال العام ذاته لينشأ مجال عام يتأسس على شبكة الإنترنت Networked public sphere.<sup>77</sup>

هذا الأمر أحدث تغييرا وتطويرا لأحد العناصر المهمة في نظرية هابرماس والمتعلقة بما يسمى الردود الاتصالية أو رجع الصدى المجتمعي حيث أتاحت وسائل الإعلام الجديدة مزيدا من القدرات الاتصالية والتفاعلية بين مختلف عناصر المنظومة المجتمعية وأنظمتها الفرعية، من خلال ما أتاحتها للأفراد والجماعات والقوى من قدرات للمشاركة والتفاعل غير مسبوقه في تاريخ النظام الاتصالي، إذ قدم Friedland تطويرا لأراء هابرماس وتطبيقات لها فيما يتعلق بوسائل الإعلام الجديدة وبروزها وما حدث من تعقد في طبيعة الأنظمة المجتمعية القائمة، بالتركيز على فكرة وتطبيقات المجال العام الجديد ذي المواصفات الأكثر مرونة وتفاعلية والمتأسس على الشبكات

<sup>77</sup> إسلام حجازي : الثقافة الافتراضية وتحولات المجال العام السياسي: ظاهرة الفيس بوك في مصر نموذجا،

المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، 2009، ص 7.

Networked public sphere، حيث أصبحت الشبكات هي التي تلعب دورا في ربط المجالات الخاصة للأفراد بمجالات عامة متعددة كما أنها تلعب دورا مؤثرا وحيويا في تشكيل وبلورة تدفقات الرأي العام، هذه الشبكات تدعم وتشجع اتساع قاعدة إنتاج الرؤى من خلال الجمهور والأفراد وتسير في اتجاه إحداث مزيد من التداخل والتفاعل فضلا عن سرعة أداء كل هذه المهام، متغلبة على قيود المجال العام التقليدي الذي لم يكن منفتحا بصورة كافية لمشاركات الجميع نتيجة قيود متعلقة ببنية الاقتصاد السياسي لوسائل الإعلام التقليدية، وهكذا أيضا يتولد عبر النقاش العام بلورة لتوافقات يتم التعبير عنها عبر قوة اتصالية إقناعية يعتمد عليها النظام السياسي ليحظى بشرعية.<sup>78</sup>

هكذا تمثل مواقع الشبكات الاجتماعية مجالا عاما أكثر رحابة للمشاركة الديمقراطية، وذلك من خلال تقليل قيود النشر والبت أمام الأفراد والقوى التي تحول موانع متنوعة دون التعبير عنها داخل وسائل المجال العام التقليدية، كما أنها تلعب دورا في تجسير الفجوة بين من يملكون ومن لا يملكون في مجال نشر الأفكار والتخاطب مع الرأي العام، انطلاقا من كونها قد وسعت من نطاق مجالات التعبير أمام قطاعات جماهيرية أوسع، كما أن مواقع الشبكات الاجتماعية نشطت المجال العام من خلال دعم التفاعلية حين لبت احتياجات أفراد متنوعين لوسائل تعبيرية مستقلة، وعبرت عن اتساع قاعدة الناشطين والفاعلين ويسرت أمام قطاعات أكبر وأكبر من الجمهور الانخراط في مناقشة قضايا وأحداث الشأن العام.<sup>79</sup>

<sup>78</sup> Friedlan, Lewis A. (et.al) : **Surveying citizen journalism : describing emerging phenomena that posit a renovation of the public sphere**, AEJMC conference 2006, available at ; <http://list.msu.edu/archives/aejmc.html>

<sup>79</sup> هشام عطية عبد المقصود : مرجع سابق ، ص 1134

وفى هذا السياق يرى الباحثون أن المدونات أعادت تنشيط المجال السياسي ودعم مشاركة المواطنين نتيجة كونها تنمو بمعدلات مؤثرة وتتيح قدرات تفاعلية عبر الروابط والنصوص الفائقة والإحالات لمختلف المصادر، كما وجد الباحثون أن المدونات السياسية ترتبط ببعضها بصورة مكثفة تعيد دمج مجموعات منفصلة متنوعة التوجهات في سياق أوسع مما يجعل منها مجالا عاما، ولذلك فهي من خلال مواصفات هيكلية في بنيتها تكون مجالا عاما مثاليا من حيث سهولة التصميم وانتشار برامجها، ومع محدودية التكلفة وسهولة التشغيل وتضمن التعليقات والروابط وملفات الصوت والفيديو والنصوص و كل ذلك يتم في دقائق معدودة كما أنها تمنح فرصا متساوية في التواجد والمشاركة وتتسع لتشمل الجميع .

#### 4-3- توظيف نظرية المجال العام في تفسير موضوع الدراسة :

نرى أن هذه النظرية تفسر موضوع دراستنا الحالية بأن الفرد يلجأ لمواقع الشبكات الاجتماعية باحثاً فيها عن مكان يهرب له من ضغوط الحياة الواقعية وما تمارسه من ضغط وتحكم في أسلوب حياة الشخص تبعاً للمواقف الاجتماعية وجمود التواصل وما يترتب عليها من عدم الوعي التام بها متجهاً للعالم الافتراضي في وسائل الاتصال كاسراً بذلك حواجز الرسمية والخصوصية التي يتمتع بها خلف الأسماء المستعارة طارحاً رأيه ومعبراً عنه بكل أريحية، في حين لو طرح رأيه في موضوع ما بشكل مباشر في الحياة الواقعية فينبغي عليه أن يحسب حساب رد فعل من أمامه وحساب مكانته الاجتماعية ويجد نفسه مقيد بضوابط تحكم تصرفه معيقاً في ذلك توصيل فكرته بالشكل الذي يريده.

يتضح لنا أن لوسائل الإعلام والاتصال الجديدة عموماً ومواقع الشبكات الاجتماعية خصوصاً دوراً كبيراً في تطوير مهارات الشباب وتوسيع مداركه وزيادة وعيه وثقافته من خلال وسائل الاتصال من إعلام تقليدي أو إنترنت بما يحويان من مواقع أو منتديات أو حتى ما يخص دراستها مواقع الشبكات الاجتماعية حيث يلتقي الأفراد من خلالها بمجتمعات أخرى من مختلف أقطار العالم حاملين معهم ثقافات وعادات وتقاليد وقيم تختلف عما نشأ عليه الشاب في مجتمعه .

كما أن هناك عناصر جديدة أحدثت تغيير في المجتمع بدخول عناصر مثل تقنية جديدة كالانترنت ومواقع الشبكات الاجتماعية وما تحتويه من فيسبوك وتويتر وانستغرام ودخول مثل هذه العناصر تحدث تغيرات إيجابية، وقد تكون تغيرات سلبية لكن المشكلة تكمن في أن نشأت هذه العناصر (مواقع الشبكات الاجتماعية) هي منشأ غربي ولكن الذي يستخدمها الآن هم العرب وبالأخص الشباب حيث أنهم موضوع الدراسة، وقد تشبعوا بثقافة المجتمع الجزائري وما يحتويه من عادات وتقاليد وقيم والتي تختلف بالتأكيد عن ثقافة المجتمعات الغربية، ومن هنا يكمن دور توظيف هذه النظرية هل يؤدي دخول مواقع الشبكات الاجتماعية إلى إحداث انعكاسات على الوعي والثقافة للشباب إيجاباً أو سلباً فيما يخص القيم إجمالاً وقيم المواطنة بالخصوص.

ومن خلال استعراضنا للنظرية المفسرة لموضوع الدراسة نستنتج أن الفرد في العالم الواقعي يهرب من ضغوط الحياة وما تفرضه عليه من مسؤوليات وواجبات متخلصاً منها في العالم الافتراضي مكوناً له فيها عالم آخر من علاقات و تفاعل و تطلعات للعالم الخارجي .

و أن لهذه المواقع مهما حملت معها من قيم وعادات كونها من منشأ غربي يحمل معه عادات وقيم وعناصر ثقافية سواء إيجابية أو سلبية فهي مفيدة في تطوير المهارات و توسيع الأفق المعرفي و الإدراكي للفرد بمختلف فئته العمرية و مكانته الاجتماعية مما ينعكس على الوعي الثقافي للفرد و المجتمع .

## 5- المجال العام وأثره على مواطنة الشباب

### 5-1- واقع الشباب الجزائري

في واقع الأمر، يعيش الشباب الجزائري كحال أقرانه العرب أزمة ما يسمى بالتغيير، حيث يواجه الشباب العربي عامة العديد من الظواهر السلبية التي تتعلق بالمحيط الاجتماعي الذي تسوده جملة من القيم الرديئة، والتناقض الثقافي والفوضى الاقتصادية والفقر والتسلط والانحراف بكل صورته وأشكاله وأنواعه ، في عصر تتزاحم فيه وسائل الإعلام وشبكات الإنترنت على بث أكبر قدر ممكن من المعلومات المختلفة وفي ظل سياسة الانفتاح وفي عصر الإعلام المعولم يمكن مشاهدة ومتابعة ما يجري بسهولة ، وفي ظل محاولات أصحاب القوة والنفوذ نشر أفكارهم وتسويق توجهاتهم، أصبح الشباب أكثر عرضة للتيارات المتلاطمة والأفكار المتناقضة والمعلومات المتجددة التي أصابت قدرتهم على تحديد خياراتهم وأولويات مجتمعهم واحتياجاتهم، مما يجعلهم يستمدون من هذه الفضاءات المفتوحة، سلوكهم ونمط تفكيرهم، أسلوب حياتهم بحيث يصبح التقليد والمحاكاة لمظاهر الحياة الغربية نمطاً اجتماعياً سائداً في حياتهم اليومية، وسلوكاً متحضراً في عملية التنقيف.<sup>80</sup>

<sup>80</sup> باسل البياتي: فضائيات الثقافة الرائدة وسلطة الصورة ، مجلة المستقبل العربي، ع 267 بيروت، مركز

دراسات الوحدة العربية، 2001، ص116 .

فالتفكير الجماعي في حل المشاكل من خلال فتح نقاشات عامة تستوعب كل الآراء والأفكار، ومختلف التشكيلات الاجتماعية يقوض كثيرا من طباع الفردية والعزلة والإحباط وعدم تماسك النسيج الاجتماعي والاعتراب، فالتواصل بمضمونه الرقمي التشاركي أفقيا وعموديا يشكل أسس انبعاث الانتماء إلى الجماعة والوطن ويعيد له هويته الحقيقية، التي ضاعت مع كدمات واكراهات العصر والبيئة التقليدية، وبفضلها يمكننا الوصول إلى حقائق متفاهم بشأنها.

من المؤكد أنّ الحال التي عليها المجتمع العربيّ والإسلاميّ، مع هذا النَّقي السَّلبيّ لكلّ ما يفد من الخارج من الموادّ الإعلاميّة؛ له أثر في تحديد البون الشَّاسع بين ثقافتنا وثقافة الغرب، فالفرد العربيّ - خاصة الشباب - بات ينبهر بكلّ ما يأتيه من الخارج عن طريق ما يتصفحه من خلال شبكة الانترنت، والإعلام الغربيّ يستهدف في ذلك إشعار العربيّ بالعجز والنقص تجاه الغرب وآلياته المتطوّرة والهائلة.

إنّ البثّ الوافد من الغرب يطمح إلى عرض الحياة الغربيّة بصورة إيجابيّة على جميع المجتمعات الأخرى، والغرض من ذلك هو إيجاد حالة من الإعجاب والانبهار، والشُّعور بعدم القدرة على المواكبة لدى كلّ فرد يتعرّض لمشاهدتها، إذ إنّ هذه البرامج تتمتع بقدر من الجاذبيّة التي من الممكن أن تصرف الفرد عن متابعة البرامج الوطنيّة والتحمُّس لمشاهدة كلّ ما هو عالميّ، فتُصوّر الحياة الغربية على شكل "مدينة فاضلة" محبّبة لدى الجميع،

ولا يوجد هناك مَنْ هو قادر على الوصول إلى تلك المستويات، مما يوِّلد الشعور بالعجز لتحقيق ذلك.<sup>81</sup>

وأشار كينستون Kinston إلى أن هناك حالات تمرد وعصيان وخروج عن الأعراف والقيم تعبر عن أساليب الرفض لثقافة المجتمع والشعور بالاغتراب، وحدد كينستون صور رفض الهوية الثقافية في بعض السلوكيات منها: إظهار سلوكيات غير مألوفة في ثقافة المجتمع ورفض النظام القيم للمجتمع وعدم الاندماج بالمجتمع. ومن الآثار المترتبة على فقدان الهوية الشخصية أو الثقافية ظهور العديد من السلوكيات غير المقبولة مثل الانسحاب والبعد عن التعامل مع الجماعة، وعدم المشاركة في المسؤولية الاجتماعية، والتمركز حول الذات والانغلاق في دائرة الأهداف والمصالح الشخصية، وأضاف اريكسون Erikson أن هناك ما يسمى بأزمة الهوية Identity Crisis وهي نتاج لفشل الفرد في تحديد هوية معينة، وتشير إلى عدم القدرة على اختيار المستقبل، ومتابعة التعليم، كما تتطوي على الإحساس بالاغتراب وانعدام الهدف واضطراب الشخصية، وهو أيضاً ما يتفق مع ما ذكره كينستون من أن لفقدان الهوية أحياناً واضطرابها وأزمتها أحياناً أخرى أثرها الواضح على شعور الفرد بالعزلة والاغتراب، وينعكس ذلك بالتالي على صحة الفرد النفسية، حيث انحلال الشخصية وصراع القيم وسوء التوافق.<sup>82</sup>

ويعتبر مفهوم الانتماء من أكثر المفاهيم انتشاراً في حياتنا اليومية، ويرجع ذلك إلى كون الإنسان يعيش هذا المفهوم في أسرته وعمله وفي علاقته

<sup>81</sup> أبو سنيينة علي عبد الله: تأثير القنوات الفضائية على القيم العربية والإسلامية لدى الشباب والأطفال، مجلة

جامعة القرآن الكريم والعلوم، ع 15 2007، ص 295 - بتصرف -

<sup>82</sup> عزة مصطفى الكحكي: تعرض الشباب العربي لبرامج تلفزيون الواقع بالفضائيات العربية و علاقته بمستوى

الهوية لديهم، مؤتمر الإعلام والنهميش، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ماي 2010، ص 05.



الاجتماعية وحياته اليومية بمجالاتها المختلفة من جوانب سياسية واجتماعية، ولقد تطرق العديد من علماء النفس إلى دراسة مفهوم الانتماء وعلاقته بمتغيرات أخرى عديدة، وسوف نقوم الدراسة لهذا المفهوم بشيء من التوسع لكونه جزءا أساسيا منها.

مع حلول الألفية الثالثة حظي مفهوم الانتماء و الهوية باهتمام علماء النفس والسياسة والاجتماع، ويرجع السبب في هذا الاهتمام إلى التقدم التكنولوجي الهائل الذي يعيشه العالم، خاصة في مجال الاتصالات والمعلومات، ذلك التقدم التكنولوجي الذي جعل العالم بمثابة قرية تكنولوجية واحدة، يخشى فيها تنامي مشاعر الاغتراب، وتلاشي مشاعر الانتماء و الهوية السياسية في ضوء تفكك المنظومة الاشتراكية، وفي ظل الهيمنة التامة للنظام الدولي الجديد بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

إن نظرة على هذا العالم يوصف بأنه متغير تكشف لنا كيف تبرز قضية الانتماء فيه على عدة صعد، وفي مجتمعات كثيرة، نراها على صعيد القطر الواحد في صلب الموضوع الوحدة الوطنية لشعب تتعدد فيه الأجناس أو الأديان أو المذاهب أو الثقافات، ونراها على صعيد الوطن القومي في موضوع الوحدة التي تربط عدة أمم فيما بينها برباط العقيدة و الحضارة في موضوع الوحدة القومية، لأنه يضم مجموعة شعوب فيها ذلك التعدد، ونراها على صعيد الدائرة الحضارية الواحدة التي تربط عدة أمم فيما بينها بربط العقيدة و الحضارة بين تلك الأمم، ونراها على صعيد الفرد، ونراها على صعيد المجتمع، ونلاحظ ما لاحظه بريجنسكي في كتابه بين عصرين من أن

ثورة الاتصال في عالمنا أنمت الإحساس بالذات والتميز لدى كل مجموعة بشرية مهما صغرت.<sup>83</sup>

وتعقد بالتالي تحديدهم لهويتهم وتفاعلهم مع الواقع، ويعيننا من هذه الظروف فئتان: أولاهما، مجموعة الظروف الاجتماعية، الثورة العلمية والتكنولوجية، والنظام الجديد لتقسيم العمل والتخصص الدقيق، والتحويلات الهامة التي طرأت على النظام الاقتصادي، وما ترتب على كل ذلك من تغيرات اجتماعية منها الهجرة والتحول من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية الصغيرة، والفئة الأخرى، هي مجموعة الظروف الحضارية: الهوة بين التقدم العلمي والتقني من جهة والتطور القيمي من جهة أخرى، وحدث فجوة بين الأنساق القيمة والسلوكية للكبار وتلك التي يأخذ بها جيل الشباب.<sup>84</sup>

إن علاقة الشباب "الجزائري" ببعض التنظيمات الاجتماعية والشبابية التي يجربون حظهم معها أو يجدون أنفسهم مضطرين إلى الانضمام إليها أو التعامل معها، كالتنظيمات السياسية، وجمعيات العمل الاجتماعي، والاتحادات الطلابية، ومنظمات الشباب، أقل ما يقال عليها أنها علاقة غير صحية تعطي الشباب إحساساً بالغربة، وتدفعهم إلى أن يقفوا منها موقف اللامبالاة، قد يرفضها البعض ويسعى إلى تدميرها، وذلك لأن انتماءهم إليها وعضويتهم فيها، ونشاطهم من خلالها، لا تتميز بتلقائية ورغبة حرة، وإنما تفرض عليهم بنوع من القهر أو التجنيد في بعض الحالات، أو بالترغيب والرشوة في حالات أخرى.

<sup>83</sup> عطا أحمد على شقفة: الاتجاهات السياسية وعلاقتها بالانتماء السياسي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الدول العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، 2011، ص 31

<sup>84</sup> حجازي عزت: الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها، عالم المعرفة، الكويت، 1985، ص، ص 8، 15

وبعد أن أصبح العالم يعيش في ظل تقنيات الاتصال الجديدة جعلت من العولمة أمر واقعياً، وأصبح الغزو الثقافي حتمياً، وأثر ذلك علي الهوية والانتماء الوطني أو القومي علي حد سواء للشباب العربي، ومع التطور السريع لتلك التقنيات، تزايد استمرار تعرض النسيج الثقافي الوطني والقومي للتمزق، ونتج عن ذلك العديد من الآثار على الشباب العربي.

### 5-2- المجال العام الجزائري في ظل الثورة الرقمية

عند الحديث عن ما يسمى المجال العام يقودنا الكلام إلى التطرق لنظرية المجال العام التي بلورها في العلم الاجتماعي المعاصر الفيلسوف الألماني المعروف "هابرماس"، فالمجال العام بحسب التعريف فضاء في الحياة الاجتماعية حيث يتجمع الناس معا، يناقشون بحرية المشكلات المجتمعية بعد أن يحددها، ومن خلال مناقشاتهم يؤثرون على الفعل السياسي أو بعبارة أخرى علي السياسات والقرارات الحكومية، يتوسط المجال العام في الواقع بين مجال السلطة العامة أو الحكومة والمجال الخاص الذي قد يركز علي الأسرة وشؤون الأفراد الخاصة، وهذا المجال العام كما نشأ في المجتمعات البورجوازية الأوروبية كانت تمارس فيه المناقشات حول السياسات الحكومية، وفي رحابه تتبلور اتجاهات الرأي العام.<sup>85</sup>

يرى هابرماس أن الفضاء العمومي هو عبارة عن دائرة وسطية تكونت تاريخياً في عصر الأنوار بين المجتمع المدني والدولة وهو مجال متاح لجميع المواطنين حيث يجتمع الجمهور للتعبير عن رأي عام " ويشير برنار مياج أن تنظيم الفضاء العمومي يتم من خلال أربعة نماذج للتواصل تعاقب تكونها تدريجياً بواسطة صحافة الرأي وبعدها الصحافة التجارية الجماهيرية ثم

<sup>85</sup> السيد يسين: انهيار المجال العام وصعود المجال المعلوماتي"، دار النهضة، مصر، 2009، ص 23.

الإعلام السمعي البصري الجماهيري وأخيرا التلفزة الجماهيرية ، ويرى **فولتون** أن الفضاء العمومي يرمز الى واقع الديمقراطية في نشاطها وممارستها وانه لا يمكن تقرير وجوده كما لو أننا ننظم الانتخابات.<sup>86</sup>

غير أن هذا المجال العام تم القضاء عليه في الدول الشمولية التي لا تقبل التعددية الفكرية، وتمت محاصرته في الدول السلطوية التي ضيقت الخناق علي حرية الخلاف، وصادرتة الدول الليبرالية كالولايات المتحدة الأمريكية، في الحقبة المكارثية التي وجهت فيها تهمة الشيوعية لأبرز المفكرين والمبدعين الأمريكيين، وفي حقبة الفكر الفاشي للمحافظين الجدد، الذين تعبر عنهم أبلغ تعبير إدارة الرئيس الأمريكي السابق **جورج بوش**.

ومن هنا تحت تأثير الثورة الاتصالية الكبرى وفي قلبها شبكة الإنترنت بزغ فضاء اجتماعي جديد يمارس فيه الكتاب والمتقنون حريرتهم في معارضة النظم السياسية التي ينتمون إليها، وهو الذي أطلق عليه عديد التسميات الفضاء المعلوماتي، وبرزت المدونات باعتبارها احدي صور الممارسات الفكرية المستحدثة، والتي خلقت فضاء اجتماعيا جديدا يتسم بحرية شبه مطلقة، ويخلو من القيود والحدود التي تضعها النظم السياسية والحكومات، ومعنى ذلك أنه مع انهيار المجال العام التقليدي نشأ مجال عام جديد، يثير في الواقع عديدا من التساؤلات، هذا المجال الجديد يتميز بتأثير الثورة الاتصالية، وأصبح مجالا للمعلومات والمناقشة والمعارضة والصراع السياسي، وهذه الوظائف المتعددة خلقتها الميديا المتعددة الجديدة وتكنولوجيات الكمبيوتر، ومن شأنها أن تعيد صياغة المجال العام بعد أن اتسعت آفاقه إلي غير ما حد<sup>87</sup>.

<sup>86</sup> عبد اللطيف بن صافية: وسائل الاعلام والمجتمع المدني في الفضاء العمومي ، مجلة اتحاد الإذاعات العربية ،

العدد 4 ، لسنة 2011 ، ص ص 9 - 19.

<sup>87</sup> السيد يسين : انهيار المجال العام وصعود الفضاء المعلوماتي ، مرجع سابق، ص 26.

لقد أحدث ظهور شبكة الإنترنت ثورة في مجال الديمقراطية التشاركية لأنها خلقت فضاءات عامة جديدة سمحت للأصوات المتعددة أن تعبر عن نفسها، حيث أصبحت هذه الفضاءات العامة الجديدة مجالات حيوية لنشر الأفكار النقدية والتقدمية، ومن ناحية أخرى يمكن أن تكون مجالاً للتحكم من قبل الدولة، فالإنترنت بفضائها المعلوماتي الواسع الآفاق تقدم فرصاً جديدة للمتقنين لكي يمارسوا النقد الاجتماعي المسئول، ويقدموا رؤاهم لمستقبل مجتمعاتهم، إلا أنهم لا بد لهم لكي يقوموا بشكل فعال بهذه الوظيفة إتقان كيفية التعامل الفعال مع هذه التكنولوجيات الجديدة.<sup>88</sup>

وإذا كانت الصراعات السياسية كانت تقليدياً تتم في المجالس النيابية وفي المصانع والشوارع، إلا أنها في المستقبل وفي ضوء إنجازات الثورة الاتصالية ستمارس على شبكة الإنترنت ذاتها، كما رأينا في حالة المدونات السياسية المعارضة لاتجاهات النظم السياسية المختلفة، بما فيها المدونات العربية، فهذه المدونات تحرر في سياقات عربية شمولية وسلطوية وشبه ليبرالية، تضع قيوداً متعددة على حرية التفكير وحرية التعبير، ومن هنا يلجأ المدونون إلى الفضاء المعلوماتي حيث لا قيود لكي يعبروا عن ذواتهم في المدونات الشخصية، أو عن معارضتهم لحكوماتهم في المدونات السياسية.<sup>89</sup>

سيؤدي هذا التطور إلى بزوغ نوع جديد من أنواع الديمقراطية هي ديمقراطية الفضاء المعلوماتي حيث سيتم تعليم الناس كيف يستخدمون شبكة الإنترنت، وكيف يحصلون على المعلومات، وكيف يكونون آراءهم المستقلة، بدلاً من أن يكونوا ضحايا هيمنة الميديا بكل أنواعها كالجرائد والإذاعة والتلفزيون التي تسيطر عليها الحكومات في غالب الأحيان، وهذه الديمقراطية

<sup>88</sup> المرجع سابق: ص 26.

<sup>89</sup> هواري حمزة: مرجع سابق، ص 230.

الجديدة ستقوم على أساس تعدد الأصوات الفكرية وعدم هيمنة التفكير الأحادي علي عقول الشعوب والمجتمعات، والواقع أن ديمقراطية الفضاء المعلوماتي باعتبارها شكلا مستحدثا من أشكال الديمقراطية تطرح علي المفكرين والباحثين عديدا من الأسئلة.<sup>90</sup>

ومن أهمها من في المستقبل من سيطر علي الميديا، بمعنى من يملك ومن لا يملك جهاز كمبيوتر يتيح له الإطلاع الدائم علي الشبكة، وبالإضافة إلي ذلك هناك أسئلة خاصة بمسئولية الميديا وطرق محاسبتها، وكيفية تمويلها وتنظيمها. ومن ناحية أخرى هناك موضوعات بالغة الأهمية من بينها ما هو نوع الثقافة التي من شأنها أن تنمي الحرية الفردية والديمقراطية وتمنح السعادة للناس.

شبكة فيسبوك أفرزت ظاهرة جديدة وهي قادة الرأي الجدد ونخبة جديدة بعضها معلوم الهوية وبعضها مجهولة تختبئ في الغالب وراء أسماء مستعارة ، هذه النخبة التي صنع منها فيسبوك قادة جدد بفعل قدرتهم على التواصل هم عبارة عن أفراد " مهمشين " في الإعلام التقليدي لم يجدوا مكانا في الفضاءات الواقعية فكان فيسبوك فضائهم البديل بإنشاء صفحات تتعاطى مع الأخبار بطريقة شعبية وتنتج خطابات شعبية استطاعت من خلالها اكتساب شعبية كبيرة على فيسبوك تسيطر على الرأي العام الافتراضي وتدير النقاش من خلاله، ونذكر على سبيل المثال صفحتي راديو طرطور ، **123 تحيا الجزائر** التي اكتسب شهرتها من خلال أسلوبها الساخر واللاذع في التعاطي

<sup>90</sup> بخوش أحمد، دناقة أحمد: الإعلام الرسمي في الجزائر والكتيب الإعلامي في مرحلة التحول الديمقراطي، الملتقى الوطني الأول للإعلام والديمقراطية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة ورقلة، يومي 12-13 ديسمبر 2012.

مع قضايا الشأن العام، ونفس الأمر بالنسبة لصفحة شبكة رصد وغيرها من الصفحات التي تهتم بالقضايا السياسية .

هذا التماثل للأفراد العاديين والنخبة والمؤسسات السياسية على فيسبوك المتسم بحرية الرأي والتعبير والنقاش والجدل بين مختلف الأفكار والآراء دفع الكثير إلى الاحتفاء بالفيسبوك لتجسيده للفضاء العمومي والنقاش العام بالمعنى الهابرماسي والذي يعد العماد الأساسي في تجسيد الديمقراطية، لكن الركن الأساسي لتحقيق حلم الساحة العامة **agora** المنشود يبدو غائب في المجال العمومي لأن النقاش العام المفضي لتأسيس ديمقراطية حقة هو النقاش العام الذي يشتغل وفق آليات ديمقراطية ويحكمه الحجاج العقلي والبرهان و تقبل التنوع الفكري والسياسي.<sup>91</sup>

## 6- أثر مواقع الشبكات الاجتماعية في مواطنة الشباب الجزائري

### 6-1- زمن فيسبوك .... طغيان على المشهد الاتصالي.

يعد موقع فيسبوك من أكثر المواقع شعبية لطلاب المرحلة الثانوية والجامعية في السنوات الحديثة، فهي خدمة اتصال جماعية تم بناؤها عام 2004 بواسطة شاب أمريكي يدعى **مارك زوكربيرج** Mark Zuckerberg وكان عمره وقتها 23 عاما، درس في جامعة هارفارد Harvard الأمريكية الذي خشي أن يكون إدمانه للإنترنت سببا في عزله الاجتماعية، وانقطاعه عن المجتمع، وتواصله مع الناس فقرر أن يخلق مجتمعا من الأصدقاء على الإنترنت من خلال إنشاء موقعا يتقابل فيه أصدقاء الجامعة أن موقع فيسبوك كان منذ فترة قريبة قاصر على الجامعة والطلاب، لكنه امتد بعد ذلك في السنوات الأخيرة منذ عام 2006 ليشمل الشركات، وتحول إلى احد

<sup>91</sup> هواري حمزة: مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي، مرجع سابق، ص 230.

أهم المواقع العالمية خلال سنوات قليلة. فالأفراد يشتركون في الموقع في سياق المكان (الجامعة أو الشركة) عن طريق إنشاء Profile خاص بهم، ومن ثم يقومون بالمشاركة في الأنشطة الموجودة على هذا الموقع والتعرف على الأصدقاء وذلك من خلال إرسال رسائل أو وضع صورته وصور أصدقائه وعائلته وان يكتب هواياته وأنشطته وبعض التفاصيل الشخصية مثل الكتب المفضلة، والاهتمامات السياسية وهكذا ومقارنتها بأعضاء الموقع. وتم استخدام هذا الموقع من قبل المراهقين والشباب.

ويعد موقع Facebook ثاني أكبر شبكة اجتماعية على الانترنت وهو واحد من أسرع وأفضل المواقع على الانترنت اليوم، ولديه أكثر من 2 مليار مستخدم نشط شهري، وقد حاول الموقع تمييز نفسه عن منافسيه الآخرين من المواقع الاجتماعية الأخرى مثل (Myspace, Friendster, Flickr) وذلك بوضع قواعد أخلاقية لتصميم ال Profile الخاص بكل فرد، وحدود لكيفية تغيير المستخدم لل Profile الخاص به والتحكم في رؤية الملفات والمعلومات الشخصية المتاحة. ويرجع سر نجاح ال Facebook في قدرته على تصنيف أعضائه، وليس مجرد ربطهم ببعض، فقد استطاع هذا الموقع أن يجمع كل مميزات التواصل على الانترنت مثل ال Chat والمنتديات ال Forums والمدونات ال Blogs بل وأن يضيف إليها الكثير.<sup>92</sup>

وفي آخر تقرير أصدرته فيسبوك عن الربع الثالث و التي بينت استمرار نمو المنصة بنسبة 45% سنة بعد أخرى، بالإضافة إلى ذلك فإن فيسبوك لديها

<sup>92</sup> نرمين زكريا خضر: الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية، دراسة على موقع فيسبوك، مؤتمر الأسرة والإعلام وتحديات العصر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 15-17 فبراير 2009، ص، ص 936، 937.



الآن 1.39 مليار مستخدم نشط شهرياً على أجهزة الهاتف، وبلغ معدّل عدد المستخدمين يومياً 1.01 مليار في شهر سبتمبر من عام 2015، بنسبة زيادة سنويّة مقدارها 17%، وبلغ عدد المستخدمين يومياً من خلال الهواتف 894 مليون في شهر سبتمبر ، بنسبة زيادة سنويّة مقدارها 27%، كما بلغ عدد المستخدمين شهرياً 1.55 مليار، بنسبة زيادة سنويّة مقدارها 14% ، ووصل عدد المستخدمين شهرياً من خلال الهواتف 1.39 مليار، بنسبة زيادة سنويّة مقدارها 23%، وارتفعت نسبة عائدات الإعلانات على الهواتف 78% من مجمل عائدات الإعلانات الكلية خلال الربع الثالث محققة قفزة مقارنة بنسبة الربع الثالث لعام 2014 و التي بلغت 66%، وأشار التقرير إلى أن مقدار العائدات بلغ 4.50 مليار دولار و 0.57 دولار لكل سهم أي 40% أكثر من نفس الفترة في العام الماضي. فهذه الأرقام تعد مبهرة خصوصاً إذا ما قارناها بـ تويتر و التي لا زال عدد مستخدميها يبلغ 320 مليوناً تقريباً.<sup>93</sup>

أفرزت شبكة فيسبوك ظاهرة جديدة وهي قادة الرأي الجدد ونخبة جديدة بعضها معلوم الهوية وبعضها مجهولة تختبئ في الغالب وراء أسماء مستعارة ، هذه النخبة التي صنع منها فيسبوك قادة جدد بفعل قدرتهم على التواصل هم عبارة عن أفراد " مهمشين " في الإعلام التقليدي لم يجدوا مكاناً في الفضاءات الواقعية فكان فيسبوك فضائهم البديل بإنشاء صفحات تتعاطى مع الأخبار بطريقة شعبية وتنتج خطابات شعبية استطاعت من خلالها اكتساب شعبية كبيرة على فيسبوك تسيطر على الرأي العام الافتراضي وتدير النقاش من خلاله، ونذكر على سبيل المثال صفحة راديو طرطور التي اكتسب شهرتها

<sup>93</sup> [فيسبوك تصدر تقريرها: متواجد على الرابط التالي](http://www.socialmedia-فيسبوك تصدر تقريرها: متواجد على الرابط التالي) <http://www.socialmedia->

تم استرجاعها بتاريخ الأحد 25 نوفمبر 2015. [arabia.com/PostDetails.aspx?PostID=2367](http://arabia.com/PostDetails.aspx?PostID=2367)

من خلال أسلوبها الساخر واللاذع في التعاطي مع قضايا الشأن العام، ونفس الأمر بالنسبة لصفحة شبكة رصد وغيرها من الصفحات التي تهتم بالقضايا السياسية .

لقد أصبح فيسبوك جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية لمستخدميه وخاصة الشباب، وأصبح تأثيراته تمتد لتشمل العديد من مناحي الحياة المختلفة، كما أن فايسبوك أصبح أكثر تأثيرا على المستوى الاجتماعي والثقافي، وحسب دراسة في جامعة "تكساس الأمريكية" فان فايسبوك أصبح ظاهرة الكترونية تستحق الدراسة والبحث، خاصة وانه يجعل الفرد يفقد صلته بالواقع المعاش ويؤثر على علاقاته الاجتماعية بالمحيطين به.

و فيسبوك أصبح أكثر تأثيرا من المسجد والأسرة والحي في بناء هوية الفرد ففي دراسة **عطوي وحسناوي**<sup>94</sup> يوافق ما نسبته 41.9% على ذلك، بينما لا يوافق ما نسبته 32.3% على ذلك في حين يلتزم ما نسبته 25.8% الحياد، يؤكد اغلب أفراد العينة على فايسبوك أصبح اليوم أكثر تأثيرا في هوية وقيم الفرد من المؤسسات الاجتماعية الأساسية كالمسجد والأسرة، وبالتالي يمكننا القول أن تراجع دور هذه المؤسسات سمح بتزايد نفوذ فايسبوك.

إن الغالبية العظمى مما يُداول على فيسبوك، خصوصا في الفترة التي سبقت الانتفاضات الشعبية العربية لم يتعد في غالبيته العظمى التحيات وتعبير الأفراد عن حالاتهم المزاجية أو الانطباعات والأخبار، وتبادل التهاني في المناسبات، مما لا يمكن لأية جهة أمنية أن تجد فيها ما يجدي، مع التأكيد على

<sup>94</sup> مليكة عطوي، عبد الجليل حسناوي: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي، الملتقى الدولي الثاني حول: المجالات الاجتماعية التقليدية و الحديثة و إنتاج الهوية الفردية و الجماعية في المجتمع الجزائري، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، يومي 26 و 27 نوفمبر 2014 ، ص 293.

أن انتهاك أي حق من حقوق المواطن في الخصوصية هو بالتأكيد مرفوض، خاصة إذا ما تنافر مع حقه المنصوص عليه في دستور بلاده، فليس في هذا أي مجال للنقاش، فالأجدى هنا هو المطالبة بإلغاء القوانين الاستثنائية في الدول العربية التي تفرض حالات الطوارئ وماشابهه، وبشكل عام فإن استخدام شبكة الإنترنت بشكل عام ينطبق عليها ما ينطبق على الطبيعة السائدة في دولة ما، بل ويمكن في الحقيقة لشبكة الإنترنت أن تكون مقياساً مهماً لمدى تمتع الدولة بحرية التعبير، وبأي قدر، بعيداً عن الشعارات السياسية التي ترفعها العديد من الدول الديكتاتورية أو السلطوية بينما هي تمارس ممارسات مختلفة تماماً.<sup>95</sup>

#### 6-2- المواطنة البديلة للشباب الجزائري في زمن الإعلام الجديد

لقد ساهمت شبكة الانترنت في إيجاد إطار جديد للعلاقات الاجتماعية عابرة للحدود حيث احدث ذلك تغييراً في الجماعة الاجتماعية التي تعد مجموعه من الأفراد يجمع بينهم قيم مشتركة وشعور بالانتماء وبيدنون بالولاء لقيم وتقاليد مشتركة ، وجعل الانترنت من السهولة في إنشاء تجمعات اجتماعية تتجاوز القيم والمكان ليكون الأساس المشترك بين جماعات مشكلة عبر الفضاء الالكتروني هو الاهتمام المشترك أو الموقف من قضية ما وبما خلق ما يمكن أن يسمى بالجماعات الالكترونية، والتي تعبر عن شكل جديد من أشكال التفاعل الإنساني بين العديد من الأفراد في مختلف الدول وينتمون إلى هويات مختلفة ويتواصلون فيما بينهم من خلال الاتصال بالانترنت واستخدام كافة أدوات الرأي والتعبير والاتصال، والتي ساعدت على نقل حركة

<sup>95</sup> فرغلي إبراهيم: ثورة الزمن: الثورات العربية الموازية في الفضاء الافتراضي، مكتبة الإسكندرية، وحدة

الدراسات المستقبلية، مصر ، 2014 ، ص 24.

التفاعلات الاجتماعية على ارض الواقع وجعلت من تلك التفاعلات حدثا إعلاميا يمكن أن ينتشر عبر وسائل الإعلام ليصبح حدثا عالميا بما جعل من قضايا محلية تأخذ بعدا دوليا، وينم التفاعلات التي تتم داخل التجمعات الالكترونية عن اتصال الكتروني تفاعلي ومتواصل ويضم أفراد متنوعين يشتركون في نفس الأفكار أو الأنشطة وهناك إتاحة لمن يريد المشاركة.

وساهم الانترنت في تشكيل وعي الفئات الاجتماعية التي تتفاعل بداخلها وتلعب دورا حيويا في تكامل منظومة القيم الثقافية وظهر ذلك في بروز الطابع الالكتروني للثقافة والتي تحولت بدورها إلى رموز داخل الفضاء الالكتروني . وهذا ما جعل جماعات الانترنت لها إطار جديد من التفاعلات الاجتماعية ذات الطابع الدولي وذلك بخروجها من طبيعة الجماعات الاجتماعية التقليدية، وساهمت هذه عوامل في تعظيم ذلك التحول كالانتشار الواسع لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات عالميا وزيادة حجم المستخدمين و بروز العالم كما لو كان قرية صغيرة وبرزت القضايا الدولية بشكل أكثر إلحاحا فيما يتعلق بالأمن الإنساني .

لا يمكن لأحد أن يتناسى دور الشبكات الاجتماعية في الحراك الثوري الذي شهدته المنطقة العربية، ومن قبلها المدونات، حيث أن أعداد مستخدمي الانترنت في العالم العربي تضاعفت ثلاثة مرات تقريبا خلال سبعة أعوام، حيث كان عددهم نحو 58 مليون مستخدم في عام 2009، في حين يقترب العدد الآن من 157 مليون مستخدم، و تضاعف عدد مستخدمي فيسبوك في العالم العربي أكثر من ستة مرات خلال نفس الفترة، فبينما كان عددهم نحو

12 مليون في 2009، أصبح عددهم نحو 78 مليون مستخدم، أي أن نصف مستخدمي الانترنت العرب يشاركون التعليقات ونشر الأخبار على فيسبوك.<sup>96</sup>

الانتماء يعتبر عنصر جوهرى وذى ارتباط مفصلي مع المواطنة، فلا يمكن الحديث عن المواطنة الحقيقية دون وجود إحساس بالانتماء إلى الوطن الذي يركز على أسس وروابط عاطفية ووجدانية تتغذى بجملة من العوامل، من بينها بالدرجة الأولى الإحساس بالانتماء للجماعة ضدا على النزعة الفردية والعزلة، والتي تكرست بفعل عاهات الديمقراطية التمثيلية وقيم الليبرالية التي استطاعت أن تنزع عن الفرد طابعه الاجتماعي، وتختزل كينونته في بعدها المادي جريا وراء المصالح الشخصية، دون إغارة الاهتمام بحاجات المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، ولعل مسألة التفكير في ترسيم قواعد واليات التشاركية في تدبير شؤون السلطة والحكم، تأتي في سياق تجاوز محن عنصر الانتماء للوطن الذي أصبح في الوقت الراهن يرتهن في كثير من الأحيان بمقدار ما يتحصل عليه الفرد من حاجيات، حتى وان كان ذلك على حساب الآخر، فالمواطنة الرقمية ترسم مشهدا آخر للتآلف الاجتماعي بفعل نقاشات الفضاء العام الافتراضي والتفاعل بين أفراد الجماعة المتواجدين عبر هذه العوالم الافتراضية، حيث يكون هناك المشترك في الهموم والمشاكل، وبفعل تضافر الفعل الفردي يتشكل فعلا جماعيا يتعزز بآليات التوافق أكثر، مما ينتج

<sup>96</sup> جمال عيد وآخرون: لف وارجع تاني. الإنترنت في العالم العربي، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، القاهرة، 2015، ص 3.

عنه الانتماء للجماعة الذي يعتبر المرتكز أيضا في تغذية وتنمية الانتماء للوطن.<sup>97</sup>

وتتميز التجمعات الالكترونية إلى أنها تجمعات اجتماعية لا ترتبط بمكان محدد ويكون بين تلك التجمعات وسائل للاتصال والتواصل عبر الفضاء الالكتروني ، ويكون بني هذه التجمعات أهداف مشتركة أو اهتمامات متشابهة ويكون هناك حرية في الانضمام إلى هذه التجمعات أو الخروج منها أو تجميد الانضمام ، وظهر التجمع الالكتروني كتعبير عن حجم التفاعلات التي تحدث داخل الفضاء الالكتروني عبر مستويات اجتماعية واقتصادية وجغرافية مختلفة، وظهرت ثقافة الكترونية تتميز بأنها تتركز على المعرفة الجديدة وأهمية المعلومات ، وتتميز بان لها معايير أخلاقية جديدة ومؤسسات ثقافية وتعتمد على الإبداع والابتكار وظهور إعلام جديد وعلاقات اجتماعية جديدة وموازنين للقوة جديدة واليات متعددة.<sup>98</sup>

ومع بروز تلك التجمعات الالكترونية ظهر الفاعلين داخل تلك التجمعات فيما يطلق عليه نشطاء الانترنت وهو أفراد الذي لديهم مشاركات الكترونية نشطة على مستويات متعددة ، وهم الأشخاص الذين يبدون أكثر ميلا من غيرهم في نتاج مبادرات ذات صلة بما يجري من حولهم من تفاعلات في كافة مناحي الحياة أو بعض منها وما يتصل بها من قضايا ذات صلة بمجتمعهم أو وطنهم تجاه العالم وقد تكون تلك المبادرات قولية أو عملية

<sup>97</sup> عثمان الزياني: دور الديمقراطية التشاركية في تكريس مقومات المواطنة، مجلة الكلمة العدد 103 نوفمبر

2015، متاح على الرابط: <http://www.alkalimah.net/article.aspx?aid=7805> ، تم استرجاعها بتاريخ 2015/11/28.

<sup>98</sup> وليد رشاد زكي: الجماعات المتشكلة في الفضاء العالمي: بناؤها ومضامين تفاعلاتها الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، 2007، ص ص 45،50.

وترتبط بالواقع وتتحرك الكترونياً عبر الفضاء الإلكتروني، وكتسب ذلك أهميته من حالة التفكك التي تعانيها بعض المجتمعات نتيجة بعض المشكلات ومع حالة العجز التي تعانيها مؤسسات الدولة في مواكبة المطالب المتزايدة لمواطنيها. مع حالة الانفتاح بين ما هو محلي وما هو عالمي وما هو ممكن تحقيقه وما لا يمكن تحقيقه.

يلعب فيسبوك دوراً محورياً في تشكيل الكتلة الشبابية، لتؤسس ما يمكن أن يسمى بشعب "فيسبوك" حيث تتأسس جماعة الكترونية، يشارك فيها الشباب الذين ينتمون إلى مجتمعات مختلفة، وإلى أعمار مختلفة نسبياً وإن كان داخل الحدود الشبابية، وبرغم قيام هذه الوحدة الشبابية ذات الطابع العالمي، إلى أن البعد القومي ما زال قائماً. إذ يتميز شعب "فيسبوك" بكونه - كما أشرت - من حيث كونه يتشكل في غالبية من أبناء الطبقة الوسطى، الذين اتسعت مساحة الاحتجاج الاجتماعي لديهم تارة بسبب ارتفاع الأسعار، أو مظاهر الأزمات الأخرى التي تعاني منها الطبقة الوسطى. وتارة بسبب أشكال التعذيب في المعتقلات، حينما يحاول أبناء هذه الطبقة لاحتجاج بسبب سوء ظروفها وأوضاعها، أو بسبب تراجع الأوضاع الاجتماعية في مصر مقارنة بالفترة الاشتراكية السابقة التي ازدهرت فيها أوضاع الطبقة الوسطى، وذلك باعتبار أن الطبقة الوسطى هي الطبقة التي يتولى أبناؤها عادة التعبير عن الصوت المكتوم للمجتمع. ويساعد في تشكيل هذه الكتلة الشبابية، أن جميع الشباب يدخلون إلى موقع "فيسبوك" متخليين تماماً عن تحيزاتهم الواقعية الإثنية، إذ لا يلعب الانتماء العرقي أو الطبقي دوراً يذكر في الدخول والمشاركة في تفاعلات الموقع، فالمرهقون الفقراء السود يرغبون مثل بعض المراهقين

البيض من الطبقات الأغنى في الالتحاق بالموقع، على الرغم من أن ما يمارسونه على الموقع يتأثر بطبيعة الحال بخلفاتهم الاجتماعية.<sup>99</sup>

و يظهر رفض الشباب للمجتمع الواقعي إلى عنصرين، الأول بعد وجودي، ويتمثل في أن الشباب بحكم طبيعته ونظرتهم المستقبلية غير قادر على التكيف الكامل مع المجتمع الواقعي في الحاضر، فهو دائماً ينشد ما هو مثالي ويرفض ما هو واقعي وسلبى، أما الثاني فيتمثل في أن واقع مجتمعاتنا متخيم في العادة بالمشاكل التي تكون لها وطأتها الأكبر على الشباب. والقطيعة مع المجتمع الواقعي تبدأ من عجزه عن إشباع الحاجات الأساسية للشباب، كالحاجة إلى الوظيفة للمشاركة في سوق العمل. والحاجة إلى الدخل لإشباع الحاجات الأساسية والحصول على فرصة مسكن وتشكيل أسرة، حيث يدرك الشباب أن رفاقهم الأكبر سناً منهم، ما زالوا يعانون من حالة الإحباط هذه. ومن ثم تتبلور لديهم حالة من القطيعة السيكولوجية مبكراً مع المجتمع. بالإضافة إلى ذلك يعاني الشباب من مشكلات الفراغ والتغيب والخضوع والتهميش وحرمانه من المشاركة في مختلف المجالات، الأمر الذي يجعل الهروب إلى المجتمع الافتراضي فرض عين أو فرض حياة بالنسبة للشباب.<sup>100</sup>

<sup>99</sup> علي ليلة: تأثير "الفيس بوك" على الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب، مؤتمر الفيس بوك والشباب، يوليو

2009، ص ص 14، 15 .

<sup>100</sup> المرجع نفسه: ص ، ص 26، 25 .



وأورد يحيى اليحياوي ثمة ثلاثة معطيات أساسية لا بد من أخذها بعين الاعتبار عند التكلم عن تحولات الفضاء العمومي في ظل وسائل الإعلام الجديدة، وتأثيره على الممارسات المواطنة ألا هي :<sup>101</sup>

**المعطى الأول:** ومفاده القول بأن العالم قد بات، منذ ثمانينات القرن الماضي، بإزاء ثورة تكنولوجية عميقة طالت كل جوانب الاقتصاد والمجتمع والثقافة، حاملة معها أدوات جديدة لإنتاج وتخزين وتوزيع واستهلاك القيمة والثروة، لم تكن موجودة ولا مألوفة بأزمة ما اصطُح على تسميته بالثورة الصناعية أو ما بعد الصناعية أو بمرحلة "الاقتصاد الجديد". وعلى الرغم من أن هذه الثورة قد تظاهرت بقوة في القطاعات الإنتاجية المباشرة، فإنها تجلّت أكثر في قطاعات الإعلام والمعلومات والاتصال، على مستوى البنى التحتية المادية، كما على مستوى المضامين المنتجة والمعارف المروّجة والمعلومات المتقلّبة.

**المعطى الثاني:** ومؤداه أن هذه الثورة الرقمية، وإن أسهمت في انبعاث أنماط جديدة ومسالك مستجدة لإنتاج واستهلاك المعلومة، فإنها قد أسهمت بموازاة ذلك في انبعاث طرائق جديدة لتداول المعلومة إياها، تتجاوز في شكلها وفي مضمونها الطرائق التقليدية التي كانت تتيحها وسائل إعلام ما قبل الثورة الرقمية، من صحافة مكتوبة وإذاعة مسموعة ومنصات تلفزيونية مرئية وما سواها، وإذا كانت هذه الثورة قد قوّضت، وإلى حدّ بعيد، "وضعيّات المجد" التي انبنت عليها المقاولات الإعلامية ولعهود طويلة، فإنها قد أفرزت في الآن ذاته، فاعلين جدّاء، هم في معظمهم من خارج المنظومة القائمة، لكنهم غدوا،

<sup>101</sup> يحيى اليحياوي: الشبكات الاجتماعية والمجال العام بالمغرب: مظاهر التّحكّم والدمقراطية، سلسلة دراسات

الجزيرة، متاح على الرابط <http://studies.aljazeera.net/mediastudies/2015/11/201511885144375848.html> تم

استرجاعها بتاريخ 08 نوفمبر 2015

بفضل التقنيات التفاعلية الجديدة، منافسين حقيقيين لهذه المقاولات، حتى وهم لا يتوفرون إلا على أدوات تقنية زهيدة الثمن بمقياس قيمتها في السوق (هواتف نقالة، حواسيب محمولة، لوحات معلوماتية... الخ).

**أما المعطى الثالث؛** فمضمونه أن ما بات يُصطلح على تسميته منذ فترة بالإعلام الجديد، لم يُسهم فقط في بروز "فرع" في الإعلام إحدى خواصه الكبرى، التفاعلية والآنية وتقاسم المعلومة على نطاق واسع، بل أسهم أيضًا في ظهور أشكال في التنظيم جديدة، لم تعد تترتكز إلى مفهوم البنية؛ باعتبارها مستوى تطيريًا ثابتًا، بقدر ما باتت تركز على مفهوم البيئة؛ باعتبارها فضاء افتراضيًا تعتمل بداخله كل أنماط العلاقات والتمثّلات والسلوكات والتفاعلات والتعبيرات، دونما قدرة كبيرة من لدن السلطات العمومية على كبحها أو إعاقتها، فما بالك بإعمال القوانين واللوائح والتشريعات للحد من مداها، أو تحجيم التجاوزات التي قد تبدو لها كذلك من منظورها<sup>102</sup>.

وأخيرًا يمكن القول أن الشباب المحبط لجأ إلى البحث عن مجال يجتمع فيه ويعبر من خلاله عن آماله في ظل واقع أليم، ومحاولا التخلص من هذا الواقع المحبط، وقد قدمت لهم مواقع الشبكات الاجتماعية الحل بقدرتها العالية علي سرعة نقل المعلومات والأخبار، من خلال انتقالها من وسيلة لتبادل ونشر المضامين الاجتماعية والترفيهية إلى أن تحولت إلى مجال عام افتراضي يحاول فيه الشباب المحبط ممارسة أحلامه وآماله في مختلف النواحي من تعبئة للرأي العام حول قضايا وقضايا الأمة، و تطبيق المواطنة بكل أبعادها، و تفعيل دور المجتمع المدني بكافة مؤسساته، كل هذا جعل من هذه المواقع بمثابة المجال العام الجديد.

<sup>102</sup> المرجع السابق

## الفصل الرابع: الإطار التطبيقي

1. خصائص مبحوثي الدراسة

2. عرض وتحليل نتائج متغيرات الدراسة:

3. اختبار الفرضيات وتحليل النتائج

سنعرض خلال هذا الفصل كل النتائج التي توصلنا إليها وفقا لأهداف هذه الدراسة، و بناء على ذلك قسمنا هذا الفصل إلى خمسة أجزاء، كل جزء على مجموعة من التساؤلات التي سبق و تم طرح في الفصل الأول من الدراسة و عليه خصصنا الجزء الأول للخصائص الشخصية و الاجتماعية للمستخدمين و أفردنا الجزء الثاني لعادات وأنماط استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية ، و الجزء الثالث خصصناه لدور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة (المشاركة الاجتماعية، الديمقراطية ، الانتماء الوطني)، ثم الجزء الرابع خصصناه للمشكلات التي تحد من فاعلية مواقع الشبكات الاجتماعية في تدعيم قيم المواطنة والحلول المقترحة و الخامس على لاختبار الفرضيات ونتائج الدراسة.

1- خصائص مبحوثي الدراسة:

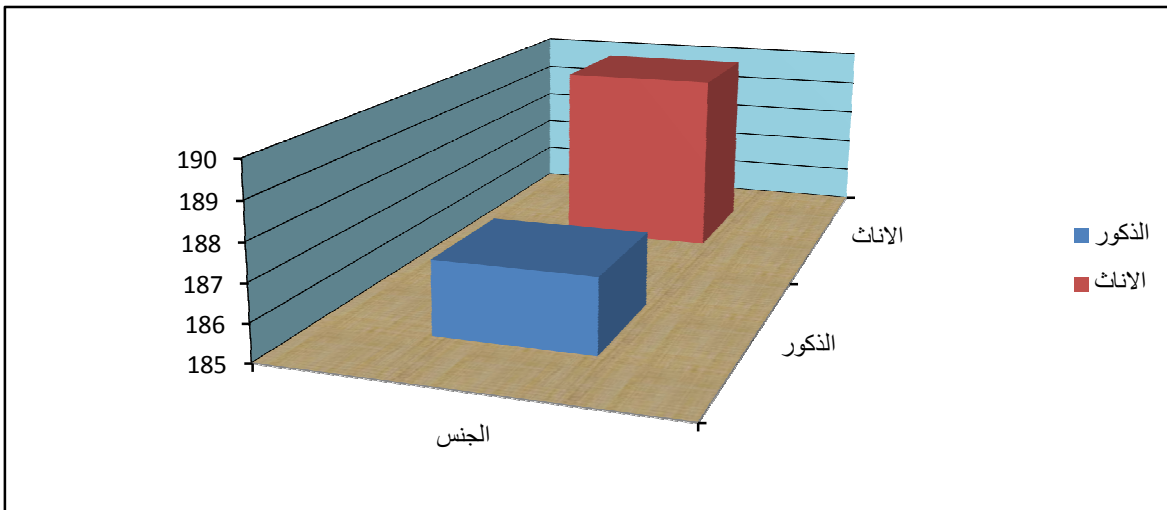
يوضح الجدول رقم 12 خصائص مبحوثي الدراسة والمتمثلة في :  
الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة والمستوى العلمي.

المتغيرات	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	187	49.6
	أنثى	190	50.4
	المجموع	377	100
السن	من 18 سنة - أقل من 23 سنة	61	16.2
	من 24 سنة - أقل من 29 سنة	164	43.5
	من 30 سنة - أقل من 35 سنة	152	40.3
	المجموع	377	100
المستوى التعليمي	مستوى متوسط	04	1.1
	مستوى ثانوي	30	8.00
	مستوى جامعي	343	91.00
	المجموع	377	100

الجدول رقم 12 : يبين خصائص مبحوثي الدراسة

من خلال الجدول أعلاه والشكل رقم 01 أدناه يتضح أن عينة المبحوثين يتساوى تقريبا فيها الذكور والإناث في التصويت على هذا الاستبيان مع أفضلية صغيرة نسبيا لفئة الإناث، حيث بلغت نسبة الذكور المجيبين على فقرات الاستبيان 49.6% في حين أن نسبة الإناث تقارب 50.4%، ما يعني أن استخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي متكافئ حسب متغير الجنس لاسيما أن الاستبيان الذي أعد لغرض الدراسة هو استبيان إلكتروني ومن أجل الإجابة عليه يجب التعاطي مع الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

الشكل رقم 01: خصائص مبحوثي الدراسة حسب الجنس.

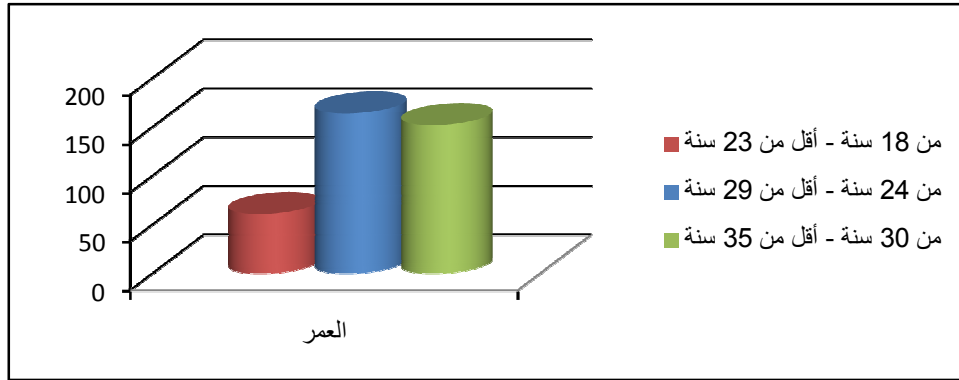


من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel

فيما يخص أعمار المبحوثين في العينة فنلاحظ من خلال الجدول رقم 12 والشكل رقم 02 أن أعمار مبحوثي الدراسة من الفئة الثانية والثالثة كانت مرتفعة حيث بلغت (43.5%) للفئة الثانية (من 24 سنة إلى أقل من 29 سنة)، و(40.3%) بالنسبة للفئة الثالثة (من 30 سنة إلى أقل من 35 سنة)، أما الفئة (من 18 سنة إلى أقل من 23 سنة) فلم تتجاوز النسبة

(16.2%) ، فعينة المبحوثين من فئة الشباب وهي الفئة التي من المفترض أن تستخدم بكثرة وسائل التواصل الاجتماعي.

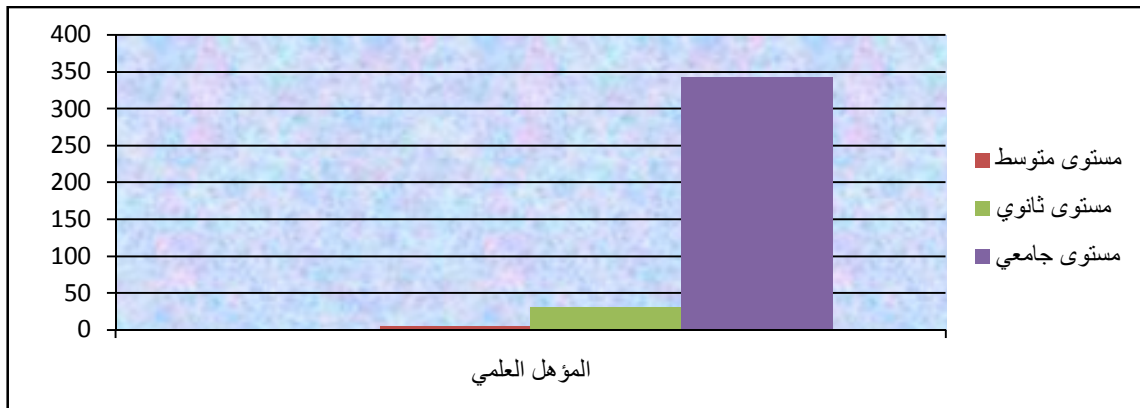
الشكل رقم 02: خصائص أفراد مبحوثي الدراسة حسب العمر



من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel.

بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 والشكل رقم 03 أن النسبة الأكبر كانت للفئة الرابعة وهي فئة الجامعيين، والتي تشير بأن أغلبية المتعاطين مع الانترنت لديهم مستوى جامعي حيث بلغت النسبة (91.2%)، تليها فئة المبحوثين الذين يحوزون على المستوى الثانوي بنسبة (8.00%)، أما الذين يحوزون على شهادة المتوسط فإن نسبتهم لا تتجاوز (1%).

الشكل رقم 03: خصائص أفراد مبحوثي الدراسة حسب المؤهل العلمي



من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel.

## 2 عرض وتحليل نتائج متغيرات الدراسة :

نههدف من خلال هذا المبحث إلى عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية من خلال عرض وتحليل آراء عينة الدراسة حول المتغيرات المعتمدة، وذلك بالاعتماد على جداول التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية ، بالإضافة إلى إيجاد نتائج العلاقات بين المتغيرات بتحليل علاقات الارتباط وعلاقات التأثير لغرض اختبار الفرضيات.

### 2-1-المحور الأول : عادات ودوافع استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية :

للتعرف على عادات واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، تم حساب التوزيع التكراري والنسب المئوية، للمتغيرات الأربع الأولى ( الأسئلة الأربع الأولى ) والتي تمحورت حول الوقت الذي يقضيه الشباب في استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية ، كيفية استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية من طرف عينة الدراسة ، ومنذ متى وهؤلاء الشباب يستخدمون هذه المواقع ، إضافة إلى مدى حرصهم على متابعة مواقع الشبكات الاجتماعية ، وذلك لاختلافها في المقياس مع المتغيرات الأخرى، وقمنا بحساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل من البعد المتعلق بتقييم درجة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية والبعد المتعلق بدوافع استخدام هذه المواقع.



2-1-1- عادات استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية

يمثل الجدول أدناه التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة

حول عادات ودوافع استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية

المتغيرات	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
الوقت الذي تقضيه في استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية	أقل من ساعة	34	09.00
	من 01 - أقل من 03 ساعات	137	36.3
	من 03 - أقل من 05 ساعات	206	54.6
	05 ساعات فأكثر	00	00.00
كيفية استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية.	اقوم بالنشر على حسابي واتواصل مع الأصدقاء لمعرفة آرائهم	24	6.40
	متابع لبعض الصفحات والمجموعات وأشارك بالنشر والتعليق	105	27.90
	متابع لبعض الصفحات والمجموعات ولا أشارك بالنشر والتعليق	101	26.80
	لمشاركة الفيديو من اليوتيوب	15	4.00
	أسباب أخرى	132	35.00
منذ متى وانت تستخدم مواقع الشبكات الاجتماعية	أقل من ستة أشهر	05	1.30
	منذ عام	14	3.70
	منذ عامين	18	4.80
	أكثر من عامين	340	90.20
هل تحرص على متابعة مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل	بصفة مستمرة ( يوميا )	256	67.9
	في الأحداث المهمة فقط	17	4.50
	بصورة متقطعة	43	11.40
	في أوقات الفراغ فقط	61	16.20

جدول رقم 13 يبين عادات وأنماط استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية

من الجدول رقم 13 يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة المستجوبة يقضون ما بين 3 ساعات إلى 5 ساعات بنسبة تقدر بـ 54% في تصفح مواقع الشبكات الاجتماعية، أما الذين يقضون ما بين ساعات إلى ثلاث ساعات فقد بلغت النسبة 36.6 % ، في حين أن الأفراد الذين يقضون أقل من ساعة فبلغت نسبتهم 09% ما يعني أن غالبية الأفراد يقضون أوقات كبيرة نسبياً في تصفح مواقع الشبكات الاجتماعية

ويمكن تفسير ذلك بأن المتعة التي يشعر بها مستخدمو "الفايسبوك" وقت استخدامهم للموقع ومشاركة أصدقائهم الآراء يجعلهم لا يعيرون أهمية للوقت الذي يستغرقونه في تصفح الموقع، وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها نومار في دراستها عن استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية<sup>1</sup> حيث توصلت إلى أن أغلبية أفراد العينة يستغرقون من أكثر من ثلاث ساعات من الوقت وهم يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية وبالأخص "الفايسبوك" - وهذا ما من شأنه أن يؤدي إلى تضييع الكثير من الوقت، وإهمال الكثير من الواجبات والأعمال.

أما عن كيفية استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية فإن ذلك يتعدد بتعدد أفراد العينة، فقد بلغت نسبة الذين يستخدمون هذه المواقع من أجل متابعة بعض الصفحات والمجموعات والمشاركة في النشر والتعليق 27.90%، في حين أن الذين يكتفون بمتابعة بعض الصفحات والمجموعات دون المشاركة بالنشر والتعليق فقد بلغت النسبة 26.80%، أما الذين يشاركون الفيديوهات من اليوتيوب فقد بلغت نسبتهم 04%، كما أن الذين يقومون بالنشر على

1 نومار مريم ناريمان: مرجع سابق، ص111

حساباتهم والتواصل مع الأصدقاء لمعرفة آرائهم فقد بلغت نسبتهم 6.40%، في حين أن الذين يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية من أجل أسباب أخرى ( من أجل التصفح فقط ، متابعة الأخبار الوطنية والعالمية، التسويق ونشر المواقع الإلكترونية .... الخ ) فقد قدرت النسبة بـ : 35%.

ويُمكن تفسير تفضيل أفراد العينة لمتابعة متابعة بعض الصفحات والمجموعات والمشاركة في النشر والتعليق التعليقات بميلهم للتعبير عن أفكارهم وآرائهم تجاه مختلف المشاركات التي يضعها الأصدقاء أو يجدونها في مختلف الصفحات والمجموعات التي ينتمون إليها ، وتميُز هذه المواقع وبالأخص "الفيسبوك" بالفاعلية يجعل العديد من مستخدميه يفضلون الخدمات التي تكون فيها التفاعلية أكثر من غيرها من خلال كتابة التعليقات ومناقشتها والرد عليها من طرف الأصدقاء وكذا خدمة الدردشة.

وقد كانت أغلبية أفراد العينة المبحوثة تستخدم مواقع الشبكات الاجتماعية منذ أكثر من عامين بنسبة 90.2% في حين أن الذين يستخدمون هذه المواقع منذ عامين فقد بلغت النسبة 4.8% وذلك للشعبية التي تحظى بها هذه المواقع وكذا سهولة استخدامها، خاصة في السنوات الأخيرة أين تنوعت أدوار وخدمات مواقع الشبكات الاجتماعية ممّا جعله يستميل العديد من الشباب والذين يجدون مواقع متخصصة تلبي متطلباتهم وطموحاتهم وحاجاتهم، وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها نومار<sup>2</sup> في دراستها حيث توصلت إلى أن نصف العينة بدؤوا يستخدمون الموقع منذ "سنة إلى ثلاث

2 المرجع السابق، ص 110

سنوات" وذلك بنسبة 52.07%، ومقاربة لدراسة بودربالة عبد القادر<sup>3</sup> التي أكدت 34,62% من عينة دراسته أنهم يستخدمون هذه المواقع منذ فترة تقدر ما بين ثلاثة إلى خمسة سنوات أن يستخدمون موقع ، في حين أكد 33,33% أنهم يستخدمونها منذ فترة تقدر ما بين سنة و ثلاثة سنوات، كما أكد 24,52% من أفراد العينة أنهم يستخدمون الموقع منذ أكثر منذ من خمس سنوات، و في الأخير أكد 7,53% فقط أنهم يستخدمون موقع أقل من سنة.

كما أن 67.9% من أفراد العينة يحرصون على متابعة مواقع الشبكات الاجتماعية بصفة مستمرة و 16.20% يستخدمون هذه المواقع في أوقات الفراغ ما يؤثر على الدور الكبير الذي صارت تلعبه مواقع الشبكات الاجتماعية في حياة الأفراد وإمكانية التأثير بها ، وهذا ما يتوافق مع دراسة تربران<sup>4</sup> حرص المبحوثين على متابعة مواقع الشبكات الاجتماعية بصورة مستمرة (يومية) وبنسبة 35.5% ، كما بينت نتائج دراسة طالة لمياء حول أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تطوير حرية التعبير عن الرأي في الجزائر<sup>5</sup> والتي توصلت إلى أن 70,25% من أفراد العينة يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل دائم، بينما 21,75% منهم يستخدمونها أحيانا.

وهذا ما يؤكد حالة الإدمان التي وصل إليه أفراد العينة في استخدامهم لمواقع الشبكات الاجتماعية ، لدرجة أنهم يستخدمونها بشكل دائم، وهذا قد

<sup>3</sup> بودربالة عبد القادر: مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الشباب الجزائري ، رسالة دكتوراه غير منشورة، في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3 ، 2016/2017 ، ص 205

<sup>4</sup> ماجد تربران: مرجع سابق ، ص 26.

<sup>5</sup> طالة لمياء : طالة لمياء : أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تطوير حرية التعبير عن الرأي في الجزائر ، رسالة دكتوراه غير منشورة، في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3 ، 2014/2015 ، ص 143، ص

يفسر بأن هذه الشبكات أنتجت فضاء جديدا لمستخدميها يعبرون من خلاله عن آرائهم، وينفسون عن مشاكلهم، أو قد يهربون من خلالها من واقعهم من الحقيقي إلى واقع افتراضي جديد.

## 2-1-2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير درجة

### استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية :

يمثل الجدول أدناه المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وكذا الترتيب والتقدير لإجابات أفراد العينة حول درجة استخدام أشهر مواقع الشبكات الاجتماعية.

التقدير	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	المتن
كبير جدا	01	0.85	4.20	01- تقييم درجة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية (facebook)	كيف تقيم درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
ضعيف	07	1.02	1.96	02- تقييم درجة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية (twitter)	
متوسط	03	1.42	3.17	03- تقييم درجة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية (google +)	
متوسط	02	1.23	3.27	04- تقييم درجة استخدام مواقع مشاركة الفيديو (vine ; youtube)	
ضعيف	05	1.34	2.35	05- تقييم درجة استخدام مواقع مشاركة الصور (instegram ,flikr)	
ضعيف	08	1.12	1.94	06- تقييم درجة استخدام مواقع مشاركة الموسيقى ( e soundcloud .g)	
ضعيف	06	1.25	2.29	07- تقييم درجة استخدام تطبيقات المراسلة (whatsapp ,snapchat , telegram..)	
ضعيف	04	1.29	2.44	08- تقييم درجة استخدام المهنيّة او الاحترافية (linkdin , Bavn)	
متوسط	-	-	2.70	09- متوسط المجموع	

جدول رقم 14 : يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير درجة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية

يتضح من الجدول رقم 14 أن المتوسطات الحسابية لدرجة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية تراوحت ما بين ( 1.94 - 4.20 ) وقد كان المتوسط الحسابي العام 2.70 وهو ينتمي إلى فئة المتوسطات الضعيفة. وقد حازت الفقرة الأولى على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ 4.20 وبانحراف معياري قدر 0.85 ما يعني أن الإجابات حول هذه الفقرة لم تكن مشتتة كثيرة، وينتمي هذا المتوسط إلى فئة المتوسطات الكبيرة جداً، وقد نصت هذه الفقرة على تقييم درجة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية facebook، وقد يرجع درجة استخدام الأفراد لموقع الشبكات الاجتماعية facebook بدرجة كبيرة إلى سهولة وبساطة مبدأ استخدامه وشهرته - خصوصاً في السنوات الأخيرة-، بالإضافة إلى الخدمات والتطبيقات المتعددة التي يتيحها لمستخدميه، ذلك أن التفاعل بين المتصلين يتم بشكل مباشر وردود الفعل تكون سريعة جداً على الرسائل المرسلة، ويكون ذلك بالصوت والصورة والكلمة، مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وإنشاء المدونات وإجراء المحادثات الفورية.

وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة الرابعة بمتوسط حسابي 3.27 وانحراف معياري يعادل 1.23 ، وهذا المتوسط ينتمي إلى الفئة المتوسطة وقد نصت الفقرة على تقييم درجة استخدام مواقع مشاركة الفيديو ( vine ; youtube)، ويأتي يرجع استخدام الأفراد لموقع اليوتيوب بخاصة إلى كونه الوسيلة المفضلة لدى الشباب لمشاهدة جديد الأغاني والفيديوهات الاجتماعية كما أنه تحول لمنصة مهمة لعملية التدوين بالفيديو مع ظهور العديد من البودكاسترز أمثال انس تينا و Dz Djoker.

كما أن الفقرة الثالثة تقييم درجة استخدام موقع غوغل + google حيث قدر المتوسط بـ 3.17 والانحراف المعياري 1.42 وينتمي المتوسط للفئة المتوسطة في درجة التقدير، وقد يعود استخدامه لسهولته وبساطة محتواه رغم أنه غير جاذب للشباب خاصة الجزائري

أما الفقرة الثانية (تقييم درجة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية (twitter)) ،  
والفقرة الخامسة (تقييم درجة استخدام مواقع مشاركة الصور ( instegram ،  
flickr))، الفقرة السادسة (تقييم درجة استخدام مواقع مشاركة الموسيقى ( e  
.gsoundcloud)) ، الفقرة السابعة (تقييم درجة استخدام تطبيقات المراسلة  
(. . . telegram ، snapchat ، whatsapp)) والفقرة الثامنة (تقييم درجة  
استخدام المهنية او الاحترافية (Bayt ، linkdin)) فقد كانت متوسطاتها محصورة  
بين ( 1.8 - 2.59 ) وهي من الفئة الضعيفة.

وهذا ما توصلت إليه العديد من الدراسات والتي وجدت ان موقع  
فيسبوك هو أشهر المواقع وأكثرها استخداما من طرف الشباب خاصة في  
الجزائر ومن بين هذه الدراسات دراسة طالة لمياء والتي توصلت إلى ان أن  
% 41,25 من أفراد العينة اختاروا الفيسبوك كأفضل أنواع مواقع التواصل  
الاجتماعي، مقابل % 30.75 يفضلون اليوتيوب، % 24,5 منهم اختاروا  
تويتر، نسبة % 02 من أفراد العينة يفضلون المدونات، لتبقى نسبة % 01,5  
فقط منهم يفضلون مواقع أخرى<sup>6</sup>.

في حين نجد ان الشباب في دول الخليج يستخدمون مواقع اخرى على  
حساب الفيسبوك مثل تويتر و شناب شات وكيك مثل ما توصلت إليه  
دراسة حصة السبيعي حول أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي  
الثقافي للطالبة الجامعية<sup>7</sup> إذ جاء موقع تويتر بالمرتبة الأولى من حيث  
الاستخدام بمتوسط (2.70 من 3) ونسبة مئوية 71 %، ثم الإنستغرام  
بالمرتبة الثانية من حيث بمتوسط (2.54 من 3) ونسبة 65 % من مجموع  
عينة الدراسة.

<sup>6</sup> طالة لمياء : مرجع سابق ، ص 279.

<sup>7</sup> حصة السبيعي : أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي الثقافي للطالبة الجامعية: دراسة ميدانية، مذكرة  
ماجستير غير منشورة ، قسم الدراسات الاجتماعية جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية ، 1434هـ /

2-1-3- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير دوافع

استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية:

المتغير	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	1. قضاء وقت الفراغ	3.34	1.13	10	متوسط
	2. مصدر مهم للمعلومات عن القضايا الأحداث السياسية والاجتماعية الوطنية	4.01	0.96	03	كبير
	3. إتاحة الفرصة للتعرف على آراء الآخرين وتعليقاتهم على الموضوعات المختلفة	3.46	1.10	08	كبير
	4. تساعدني في الحصول على المتعة والتسلية	3.36	1.09	09	متوسط
	5. تساعدني على التحدث مع الآخرين وتكوين صداقات	3.08	1.22	12	متوسط
	6. تتيح لي التفاعل مع ما ينشر والمشاركة السياسية والاجتماعية في الأحداث المختلفة	3.26	1.21	11	متوسط
	7. توافق الموضوعات التي أتعرض إليها مع اهتماماتي	3.69	1.05	05	كبير
	8. تعمل على تنمية ثقافتي وتعزز أرائي حول مختلف القضايا	3.84	1.01	04	كبير
	9. بديل لوسائل الإعلام التقليدية الأخرى	4.03	1.00	02	كبير
	10. تتيح لي الإجابة عن العديد من التساؤلات الخاصة بي	3.61	1.12	06	كبير
	11. نسيان ضغوط العمل والدراسة	3.52	1.09	07	كبير
	12. سهولة البحث عن المعلومات المختلفة	4.10	0.98	01	كبير
المتوسط للمجموع		3.60	-	-	كبير

جدول رقم 15 يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدوافع استخدام مواقع التواصل

الاجتماعي.



يتضح من الجدول رقم 15 أن المتوسطات الحسابية لدوافع استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية تراوحت ما بين ( 3.08- 4.10 ) وقد كان المتوسط الحسابي العام 3.60 وهو ينتمي إلى فئة المتوسطات الكبيرة.

وقد حازت الفقرة رقم 12 على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ 4.10 وبانحراف معياري قدر 0.98 ما يعني أن الإجابات حول هذه الفقرة لم تكن مشتتة كثيرة، وينتمي هذا المتوسط إلى فئة المتوسطات الكبيرة ، وقد نصت هذه الفقرة على أن دوافع استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية هو سهولة البحث عن المعلومات المختلفة فهي تعتبر بديلا عن وسائل الإعلام التقليدية ، وهذا التفسير الأخير هو الذي تتضمنه الفقرة رقم 09 بديل لوسائل الإعلام التقليدية (الأخرى) والتي حلت في المرتبة الثانية بمتوسط 4.03 وانحراف معياري 1.00 وهذا المتوسط ينتمي لفئة المتوسطات الكبيرة. وهذا ما توصلت إليه الباحثة لمياء طالة حيث أجابت عينة دراستها ان هذه المواقع تعتبر بمثابة إعلام بديل وموازي للإعلام التقليدي بنسبة 61% للذكور وبنسبة 48% للإناث، وعليه فإن متغير الجنس لم يؤثر كثيرا في اختيارات المبحوثين، حيث أن الأغلبية - ذكور وإناث - أجابوا بالموافقة على أن هذه المواقع تعتبر بمثابة إعلام بديل وموازي للإعلام التقليدي.<sup>8</sup>

أما الفقرة الثانية فقد احتلت المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 4.01 وانحراف معياري 0.96 وقد نصت هذه الفقرة على أن دوافع استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية كونها مصدر مهم للمعلومات عن القضايا الأحداث

8 لمياء طالة : مرجع سابق ، ص 387.

السياسية والاجتماعية الوطنية وهي تصب في نفس المعنى الذي تضمنته الفقرتين التين احتلتا المرتبة الأولى والثانية على التوالي وهي كون هذه المواقع مصادر معلومات.

هذه النتائج تعكس أهمية استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية لدى الشباب ، وقد توصلت دراسة صايل السرحان وآخرون<sup>9</sup> إلى أن هذه المواقع تمكن الشباب من مواكبة الأحداث السياسية والمستجدات " بمتوسط حسابي بلغ (4.21) ، كما أنها تعتبر عامل مهم في التغيير في المجتمع " بمتوسط حسابي بلغ (4.10).

أما الفقرة الثامنة فقد احتلت المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره 3.84 وانحراف معياري قدره 1.01 وقد نصت الفقرة على **تعمل على تنمية ثقافتي وتعزز آرائي حول مختلف القضايا وينتمي هذا المتوسط إلى فئة المتوسطات الكبيرة**، أما المرتبة الخامسة ، السادسة ، السابعة والثامنة كانت للفقرات (السابعة : توافق الموضوعات التي أتعرض إليها مع اهتماماتي، (العاشرة : تتيح لي الإجابة عن العديد من التساؤلات الخاصة بي)، (الحادية عشر : نسيان ضغوط العمل والدراسة) و (الثالثة : مصدر مهم للمعلومات عن القضايا الأحداث السياسية والاجتماعية الوطنية) على التوالي ، فقد تراوحت متوسطاتها ما بين 3.46 - 3.69 وكلها تنتمي لفئة المتوسطات الكبيرة.

9 صايل السرحان وآخرون: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي دراسة تطبيقية على طلبة جامعة آل البيت 2015-2016م ، مجلة المنارة، م22 ع 4/ب ، 2016 ، ص 21.

وقد احتلت الفقرة الرابعة المرتبة التاسعة بمتوسط قدره 3.36 وانحراف معياري 1.09 وقد نصت على أن الدافع من استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية هو (تساعدني في الحصول على المتعة والتسلية) وهي تنتمي لفئة المتوسطات المتوسطة، أما المرتبة العاشرة فقد احتلتها الفقرة (قضاء وقت الفراغ) بمتوسط 3.34 وانحراف معياري قدره 1.13 وهي تنتمي لفئة المتوسطات الحسابية المتوسطة، الفقرة السادسة والخامسة احتلتا المرتبتين الأخيرتين على التوالي بمتوسط حسابي 3.26 بالنسبة للفقرة السادسة تتيح لي التفاعل مع ما ينشر والمشاركة السياسية والاجتماعية في الأحداث المختلفة و 3.08 بالنسبة للفقرة (تساعدني على التحدث مع الآخرين وتكوين صداقات وكلها تنتمي لفئة المتوسطات الحسابية المتوسطة.

## 2-2- المحور الثاني : دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز

### قيم المواطنة :

للتعرف على دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة ،سنقوم بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتغيرات الرئيسية الثلاثة المشكلة لهذا المحور :

- درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المشاركة المجتمعية.
- درجة مساهمة واقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم الديمقراطية .
- درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم الانتماء الوطني .

**2-2-1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغير درجة مساهمة**

**مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المشاركة الاجتماعية :**

يمثل الجدول أدناه المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وكذا الترتيب والتقدير لإجابات أفراد العينة حول درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المشاركة الاجتماعية.

المتغير	العبـارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المشاركة الاجتماعية	01- تزيد من قدرتي على المشاركة والعطاء لمساعدة الآخرين	3.52	1.007	08	كبير
	02- تزيد من درجة وعي المواطن بمسؤولياته الاجتماعية	3.55	1.003	06	كبير
	03- تعزز ثقافة المشاركة لعدم وجود رقابة عليها	3.53	1.02	07	كبير
	04- تساعدني على التعبير عن رأيي واتجاهاتي بحرية وثقة ودون خوف	3.58	1.13	05	كبير
	05- تجعلني أميل إلى الصمت وعدم التعبير عن رأيي	2.62	1.20	11	متوسط
	06- تنمي مهارات الاتصال الاجتماعي مع الآخرين	3.620	1.07	04	متوسط
	07- تساعد في التكيف مع المشكلات الشخصية ومواجهتها	3.06	1.15	10	متوسط
	08- تسهم في خلق رأي عام دولي يناصر القضايا الإنسانية	3.628	1.12	03	كبير
	09- تسهم في خلق بيئة اجتماعية حيوية محررة من قيود الانغلاق	2.52	1.14	12	ضعيف
	10- لا تقدم أي معرفة حقيقية حول القضايا المختلفة	2.39	1.20	13	ضعيف
	11- أداة تعرقل عملية المشاركة المجتمعية	3.15	1.13	09	متوسط
	12- تدعو إلى تمتين النسيج الاجتماعي والتشجيع بروح المسؤولية	3.78	1.04	01	كبير
	13- تقوم بحملات توعوية وتثقيفية لوقاية المجتمع من مختلف المخاطر	3.65	1.07	02	كبير
المجموع		3.27	-	-	متوسط

جدول رقم 16: يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مساهمة مواقع الشبكات

الاجتماعية في تعزيز قيم المشاركة الاجتماعية

يتضح من الجدول رقم 16 أن المتوسطات الحسابية لدرجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المشاركة المجتمعية تراوحت ما بين ( 2.39-3.78 ) وقد كان المتوسط الحسابي العام 3.27 وهو ينتمي إلى فئة المتوسطات المتوسطة.

وقد حازت الفقرة رقم 12 على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ 3.78 وبانحراف معياري قدر 1.04 ما يعني أن الإجابات حول هذه الفقرة كانت مشتتة نسبيا ، وينتمي هذا المتوسط إلى فئة المتوسطات الكبيرة ، وقد نصت هذه الفقرة على أن **مواقع التواصل الاجتماعي تدعو إلى تمكين النسيج الاجتماعي والتشبع بروح المسؤولية** فقد كانت آراء العينة مجمعة بالتوافق على دور مواقع الشبكات الاجتماعية في ربط أواصر الصلة بين مختلف أفراد المجتمع ما يعني أنها تساهم في تعزيز قيم المشاركة المجتمعية .

ويفسر الباحث ذلك بأن التضامن والتكافل والتقارب والتعاون بين الناس تعتبر قيمة محورية مهمة للحفاظ على التماسك المجتمعي وإيجاد مجتمع معافى من الظواهر السلبية التي تعيق عجلة البناء والتنمية، مواقع الشبكات الاجتماعية باعتبارها أسرع وسائل الإعلام في الوصول إلى الجمهور وهي الوسيلة الأقرب إلى المجتمع ولها القدرة على التأثير فيه، فأنها تتحمل مسؤولية إصابة المجتمع بالضعف والهوان أو تحريره من اليأس والإحباط وتقوية روابطه والنهوض به من خلال العمل على ترسيخ روابط الإخاء والمحبة والتقارب بين الناس.

في حين أن الفقرة رقم 13 احتلت المرتبة الثانية بمتوسط يقارب 3.65 وانحراف معياري 1.07، وينتمي هذا المتوسط لفئة المتوسطات الكبيرة وقد نصت الفقرة على أن هذه المواقع تقوم بحملات توعوية وتثقيفية لوقاية المجتمع من مختلف المخاطر، ما يعني أن مواقع الشبكات الاجتماعية بما

تتيحه من تواصل بين مختلف أطراف المجتمع والتفاعل مع مختلف الأفكار التي تطرح فيه تعتبر عامل وقاية للمجتمع من مختلف الأفكار المتطرفة التي تعمل على تقويض متانة قيم المشاركة الاجتماعية.

ويفسر الباحث أن الوعي الاجتماعي يشكل جزء من منظومة قيم المواطنة وأن مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تحسين نوعية حياة المجتمع وأفراده، تعد أهم متطلبات التنمية في المجتمعات التي تحرص على الاستثمار بقواها البشرية على النحو الأمثل، ولذلك نجد أن هذه المواقع تهتم بوعي المواطنين وتعمل على تزويدهم بالمعلومات الأساسية في مجال الحد من المخاطر ومواجهة الأزمات، ويعد قيامها بهذا الدور الذي يعمل على تزويد المحيط الاجتماعي بالمعلومات التي تقيه من المخاطر الخارجية والداخلية من الأدوار الأساسية التي تعمل على غرس قيم المواطنة وتنمية الشعور بالمسؤولية المشتركة بين أفراد المجتمع وضمان توحيدهم في وجه الأزمات والتحديات.

كما احتلت الفقرة رقم 08 المرتبة الثالثة من حيث أهمية الفقرات في هذا المتغير بمتوسط 3.62 وانحراف معياري يقدر بـ 1.12، وينتمي هذا المتوسط لفئة المتوسطات الكبيرة وقد نصت الفقرة الثامنة على أن مواقع الشبكات الاجتماعية تعمل على تسهم في خلق رأي عام دولي يناصر القضايا الإنسانية ما يعني أن آراء الأفراد موافقة بدرجة كبيرة في المتوسط على الدور الهام الذي تلعبه مواقع الشبكات الاجتماعية تعمل على استمالة عطف الإنسانية في القضايا التي تسوق في هذه المواقع على أنها قضايا تستوجب موقف دولي موحد.

في المرتبة الرابعة احتلت الفقرة رقم 06 بمتوسط حسابي يعادل 3.62 وانحراف معياري 1.07 وقد نصت الفقرة على أن مواقع الشبكات

الاجتماعية تنمي مهارات الاتصال الاجتماعي مع الآخرين أي بمعنى آخر أن هذه المهارات هي التي تعزز ثقافة قيم المشاركة الاجتماعية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة صايل وآخرون<sup>10</sup> التي توصلت إلى نفس النتائج حول الآثار الإيجابية لمواقع الشبكات الاجتماعية في تنمية مهارات الاتصال الاجتماعي رغم الاختلاف في طبيعة المجتمع..

أيضا من الفقرات التي حازت على متوسطات تنتمي لفئة المتوسطات الكبيرة : (الفقرة 01 بمتوسط حسابي 3.52 وقد نصت على أن مواقع الشبكات الاجتماعية تزيد من قدرتي على المشاركة والعطاء لمساعدة الآخرين ، (الفقرة رقم 02 بمتوسط 3.55 وقد نصت على أن مواقع الشبكات الاجتماعية تزيد من درجة وعي المواطن بمسؤولياته الاجتماعية، (الفقرة رقم 03 بمتوسط 3.53 وقد نصت الفقرة على أن تعزز ثقافة المشاركة لعدم وجود رقابة عليها)، (الفقرة رقم 04 بمتوسط حسابي 3.58 وقد نصت الفقرة على أن مواقع الشبكات الاجتماعية - تساعدني على التعبير عن رأيي واتجاهاتي بحرية وثقة ودون خوف ، كل هذه الفقرات تدل على أن آراء أفراد العينة متفقة بدرجة كبيرة على مجموعة من الأجزاء التي تشكل تعزيز قيم المشاركة الاجتماعية.

وينوه الباحث أن تفعيل دور مواقع الشبكات الاجتماعية في مجال محاربة الفقر يعبر عن التزامها بمسؤوليتها الاجتماعية، وحرصها على المشاركة في أنجاح المشاريع الخيرية والاجتماعية لحل المشكلات التي تواجه أفراد المجتمع، ويكون ذلك من خلال تكامل جهود مواقع الشبكات الاجتماعية التي تحمل صبغة جزائرية مع جهود الآخرين ومؤازرتهم والعمل المشترك

<sup>10</sup> صايل السرحان وآخرون : مرجع سابق ، ص 22

مع مختلف الأطراف للقيام بالخطوات اللازمة لتأمين الاستقرار الاجتماعي وتوفير معيشة كريمة للمواطنين، فالمواطنة ترسخ الوحدة الوطنية والمجتمعية وتسعى للحد من الفقر والبطالة وتخفيف العبء عن كاهل الفقراء من خلال توزيع عادل لثروات الوطن بما يكفل حياة كريمة لكل المواطنين بجميع طبقاتهم الاجتماعية وانتماءاتهم الحزبية والعمل على تحقيق آمالهم وطموحاتهم ومطالبهم في حياة حرة كريمة

هذه النتائج جاءت مقارنة للنتائج التي تحصل عليها ماجد تربان في دراسته فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة<sup>11</sup> اين وجد أنها زادت من قدرة المبحوثين على المشاركة والعطاء في مساعدة الآخرين وبوزن نسبي بلغ 78 عند متوسط حسابي 3.9 ، عبارة تزيد من وعي المواطن بمسؤولياته الاجتماعية بوزن 3.63 نسبي 72.6 و متوسط حسابي تلتها عبارة عد وجود رقابة عليها يعزز لدي ثقافة المشاركة بمتوسط حسابي بلغ 3.6 ، وأخيرا عبارة - تساعدني على التعبير عن رأيي واتجاهاتي بحرية وثقة ودون خوف بمتوسط حسابي قدر بـ 3.57.

في حين أن الفقرة رقم 10 احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي يقدر 2.39 وقد نصت هذه الفقرة على أن مواقع الشبكات الاجتماعية لا تقدم أي معرفة حقيقية حول القضايا المختلفة ، وهذه النتيجة تدل على عدم موافقة أفراد العينة على هذه الفكرة وهذا أمر منطقي فهذه الفقرة هي نداء للفقرة رقم 08 التي حازت على موافقة كبيرة من طرف أفراد العينة، هذه النتيجة جاءت مخالفة لما تحصل عليه صايل وآخرون<sup>12</sup> إذ توصلوا إلى مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في اكتساب مهارات ومعلومات ومعارف جديدة بمتوسط حسابي بلغ (4.21) وبدرجة مرتفعة من إجابات عينة دراستهم.

<sup>11</sup> ماجد تربان: مرجع سابق ، ص 21.

<sup>12</sup> صايل السرحان وآخرون : مرجع سابق ، ص 23



2-2-2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغير درجة

مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم الديمقراطية :

المتغير	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم الديمقراطية	01- تزيد من تعزيز الحريات العامة وحقوق الانسان	3.65	1.07	02	كبير
	02- تزيد من قدرة الفرد في التعبير عن رأيه والنقد الايجابي وتقبل الرأي الأخر	3.84	1.00	01	كبير
	03- تسهم في محاربة الفساد والمحسوبية والرشوة	3.14	1.20	10	متوسط
	04- تنتقد او تقف حائلا او خفف من محاولات التجريح والتحريض والتخوين الذي تمارسه بعض الوسائل الأخرى	3.13	1.16	11	متوسط
	05- تجعل المواطن يعي حقوقه وواجباته	3.41	1.11	08	كبير
	06- تسهم في تنمية ثقافة المجتمع وتجعله يرفض مظاهر التعصب القبلي والجهوي	3.36	1.11	09	متوسط
	07- ترفع مستوى الوعي الشعبي في ممارسة الديمقراطية	3.42	1.09	07	كبير
	08- تزيد من قدرة الشباب على التغيير والتأثير في القرار	3.58	1.08	04	كبير
	09- تعكس تجارب ديموقراطية يأخذ منها الشباب العبرة والفائدة	3.48	1.09	05	كبير
	10- تعمل على بناء جماعات ضغط تناصر القرارات السياسية الهامة	3.46	1.11	06	كبير
	11- تسهم في توفير بيئة خصبة للحوار بين مختلف أطراف المجتمع	3.65	1.05	02	كبير
	12- تجعل الفرد متصلبا ومتعصبا	2.72	1.14	12	متوسط
	13- لا تدعو الى المرونة في الحوار وتدعو للتعصب في المواقف	2.57	1.21	13	ضعيف
المتوسط العام	3.33	-	-	-	متوسط

جدول رقم 17 : يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مساهمة مواقع الشبكات

الاجتماعية في تعزيز قيم الديمقراطية

يتضح من الجدول رقم 17 أن المتوسطات الحسابية لدرجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المشاركة المجتمعية تراوحت ما بين ( 2.57- 3.84 ) وقد كان المتوسط الحسابي العام 3.33 وهو ينتمي إلى فئة المتوسطات المتوسطة.

وقد حازت الفقرة رقم 02 على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ 3.84 وبانحراف معياري قدره 1.00 ما يعني أن الإجابات حول هذه الفقرة كانت مشتتة نسبياً ، وينتمي هذا المتوسط إلى فئة المتوسطات الكبيرة ، وقد نصت هذه الفقرة على أن مواقع الشبكات الاجتماعية تزيد من قدرة الفرد في التعبير عن رأيه والنقد الإيجابي وتقبل الرأي الآخر فقد كانت آراء العينة مجمعة بالتوافق على دور هذه المواقع في تشجيع الأفراد على التعبير على آرائهم قبول الآراء الأخرى ما يتقاطع مع جوهر الديمقراطية ، فتساعد دور تلك الوسائط في نقل الرسائل الرسمية من السلطات والفاعلين السياسيين إلى قطاع من المواطنين والعكس يتميز بأنه الأكثر معرفة وتعليماً من جهة، والأنشط فيما يتعلق باحتمال المشاركة بفاعلية في الشأن العام من جهة أخرى.

احتلت الفقرة الأولى المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 3.65 وانحراف معياري 1.07 وينتمي هذا المتوسط إلى فئة المتوسطات الكبيرة وقد نصت الفقرة على أن مواقع الشبكات الاجتماعية تزيد من تعزيز الحريات العامة وحقوق الإنسان ما يعني أن نسبة كبيرة من أفراد العينة موافقون على دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز الحريات العامة وحقوق الإنسان إن شبكة الإنترنت ومنها مواقع الشبكات الاجتماعية تعتبر فضاءاً للتعبير الحر من حيث الاتساع والأهمية؛ وذلك- على الأرجح -للسهولة غير المسبوقة في

دخول هذا الفضاء، والتعبير الحر فيه، ولكن في نفس الوقت لطالما أثارت حرية التعبير على شبكة الإنترنت العديد من الإشكاليات المتعلقة أيضا بالتنظيم القانوني، وآلياته، ومدى فعاليته في إطار وسيط بات يتمتع بالقدرة على الاتصال الآلي وعلى تجاوز الحدود الجغرافية والسياسية والقانونية؛ لا سيما بعد أن أصبحت هذه الشبكة خاضعة لسيطرة حفنة من الكيانات الخاصة خارج هيمنة الحكومات وأجهزتها التابعة لها.

ويفسر الباحث هذه النتيجة أيضا بأن مواقع الشبكات الاجتماعية باعتبارها الأكثر اتساعا وانتشارا من أدوات الإعلام الأخرى، لها دورها في معالجة قضايا الحريات وحقوق الإنسان وإثارتها أمام الرأي العام والعمل على تهيئة الشعوب لممارسة حقوقها بوعي ومسؤولية، فقد عملت الكثير من الصفحات والمجموعات والحسابات بمختلف مواقع الشبكات الاجتماعية على كشف انتهاكات حقوق الإنسان بحق الأفراد المواطنين، حيث تتمتع هذه المواقع بهامش كبير من الحرية مما منحها القوة للقيام بواجباتها تجاه قضايا المجتمع وفي مقدمتها قضية حقوق الإنسان والدفاع عنها، وإظهار دور المؤسسات التي تعمل من أجل حماية هذه الحقوق وأصبحت من القضايا التي تحتل مساحة كبيرة من التغطية الصحفية وإثارة الاهتمام والتعاطف مع ضحايا تلك الانتهاكات وبيان أهمية تمتع الفرد بحقوقه، واحترام كرامته الإنسانية.

كما احتلت الفقرة رقم 11 نفس الرتبة بنفس المتوسط 3.65 وانحراف معياري 1.05 وقد نصت هذه الفقرة على أن مواقع الشبكات الاجتماعية تسهم في توفير بيئة خصبة للحوار بين مختلف أطياف المجتمع.

ويمكن تفسير هذه النتائج كون مواقع الشبكات الاجتماعية أصبحت تساهم في تشكيل رأي عام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، تزيد من المشاركة الفعالة مع الآخرين والتحاور من أجل حل المشكلات السياسية

والاجتماعية، تعتبر النافذة الوحيدة لحرية التعبير بطلاقة عن الأوضاع السياسية والاجتماعية السائدة في المجتمع، تعمل على زيادة الوعي الثقافي السياسي والاجتماعي، وساهمت هذه الشبكات الاجتماعية في تغيير نمط الاتصال السياسي في المجتمعات العربية.

الفقرة الثامنة احتلت المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 3.58 وانحراف معياري قدره 1.08 وهذا المتوسط ينتمي لفئة المتوسطات الكبيرة وقد نصت الفقرة الثامنة على أن مواقع الشبكات الاجتماعية تزيد من قدرة الشباب على التغيير والتأثير في القرار فغالبية آراء العينة المبحوثة ترى بقدرة الشباب على التغيير والتأثير في القرار بواسطة مواقع الشبكات الاجتماعية ومخرجاتها

أيضا من الفقرات التي حازت على متوسطات كبيرة :

✓ في المرتبة الخامسة الفقرة التاسعة بمتوسط 3.48 وانحراف معياري 1.09 وقد نصت الفقرة على أن مواقع الشبكات الاجتماعية تعكس تجارب ديموقراطية يأخذ منها الشباب العبرة والفائدة.

✓ في المرتبة السادسة جاءت الفقرة العاشرة بمتوسط حسابي 3.46 وانحراف معياري 1.11 وقد نصت الفقرة على أن مواقع التواصل الاجتماعي (تعمل على بناء جماعات ضغط تناصر القرارات السياسية الهامة.

- ✓ المرتبة السابعة احتلتها الفقرة السابعة بمتوسط حسابي 3.42 وانحراف معياري 1.09 وقد نصت الفقرة على أن مواقع الشبكات الاجتماعية ترفع مستوى الوعي الشعبي في ممارسة الديمقراطية.
- ✓ في المرتبة الثامنة جاءت الفقرة الخامسة بمتوسط حسابي قدره 3.41 وانحراف معياري 1.11 وقد نصت الفقرة على أن مواقع الشبكات الاجتماعية تجعل المواطن يعي حقوقه وواجباته.

أما الفقرات التي كانت متوسطاتها تنتمي إلى فئة المتوسطات المتوسطة فهي:

- ✓ الفقرة السادسة بمتوسط 3.36 وانحراف معياري 1.11 وقد نصت هذه الفقرة على أن مواقع الشبكات الاجتماعية تسهم في تنمية ثقافة المجتمع وتجعله يرفض مظاهر التعصب القبلي والجهوي أي أن آراء العينة تلتزم الحياد نسبيا في أن مواقع الشبكات الاجتماعية تسهم في تنمية ثقافة المجتمع وتجعله يرفض مظاهر التعصب أي كان نوعها أو منبعها.

- ✓ الفقرة الثالثة احتلت المرتبة العاشرة بمتوسط 3.14 وانحراف معياري 1.20 وقد نصت هذه الفقرة على أن مواقع الشبكات الاجتماعية تسهم في محاربة الفساد والمحسوبية والرشوة، على اعتبار أن الكثير من المستخدمين يستغلون هذه الوسائط في فضح جل أشكال الفساد ، مثل ما يقوم به العديد من المدونين الشباب منهم خاصة amir dz وغيره .

كما يبين الباحث أنه وفي إطار مفهوم الحملات الإعلامية تتصدى مواقع الشبكات الاجتماعية للمشكلات الاجتماعية وتحمل مسؤولياتها الاجتماعية التي تؤكد دور هذه الوسائط في مواجهة المشكلات المجتمعية، ومما لا شك

فيه أن الممارسات الإعلامية وخصوصا موقعي فايسبوك ويوتيوب، ساهما في الكشف عن العديد من ملفات وأوجه الفساد المتمثل في الرشوة والابتزاز واستغلال النفوذ والغش والمحسوبية والواسطة، والتزوير والعديد من المخاطر التي تهدد وتثير التذمر في أوساط المجتمع وتشكل حجر عثرة أمام تقدمه، ولن يتم مواجهتها ودرء خطرهما إلا بتفعيل مبادئ المواطنة التي تعد النزاهة والشفافية والرقابة والمحاسبة، من منطلقاتها للحد من انتشار الفساد في المجتمع.

ويشير الباحث كذلك إلى أن مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية ذات البعد الوطني الجزائري في محاربة مظاهر الفساد بكل أشكاله يعد مسؤولية وطنية، ومكافحتها يحد من انتشار الفقر والبطالة وتفتح آفاقاً جديدة لتعزيز النزاهة والمساءلة والإدارة السليمة للمال والممتلكات العامة، وإرساء حياة مجتمعية ديمقراطية تتأسس على العدالة الاجتماعية وصون الحريات الفردية والجماعية والكرامة الإنسانية.

✓ الفقرة الرابعة احتلت المرتبة 11 بمتوسط حسابي 3.13 وانحراف معياري 1.16 وقد نصت الفقرة على أن مواقع الشبكات الاجتماعية تنتقد أو تقف حائلا أو تخفف من محاولات التجريح والتحريض والتخوين الذي تمارسه بعض الوسائل الأخرى.

✓ الفقرة رقم 12 احتلت المرتبة رقم 12 بمتوسط حسابي قدره 2.72 وانحراف معياري 1.14 وقد نصت الفقرة على أن مواقع الشبكات الاجتماعية تجعل الفرد متصليا ومتعصبا.

أما الفقرة التي احتلت المرتبة الأخيرة فكانت الفقرة رقم 13 بمتوسط حسابي قدره 2.57 وهو ينتمي إلى فئة المتوسطات الضعيفة وقد نصت الفقرة على أن مواقع الشبكات الاجتماعية لا تدعو إلى المرونة في الحوار وتدعو للتعصب في المواقف.

● وقد جاءت نتائج بحثنا مقارنة لما توصل إليه ماجد تربان<sup>13</sup> حيث وجد ان مواقع الشبكات الاجتماعية تزيد من تعزيز الحريات العامة وحقوق الإنسان وبمتوسط حسابي بلغ 3.97 ، ث جاء في الترتيب الثاني عبارة تزيد من قدراتي على التعبير عن الرأي والنقد الإيجابي وتقبل الرأي الآخر، ثم جاءت تجعل المواطن يعي حقوقه وواجباته بمتوسط حسابي وصل إلى 3.71، كما توصل البحث إلى أن مواقع الشبكات الاجتماعية تسهم في تنمية ثقافة المجتمع وتجعله يرفض مظاهر التعصب من خلال الحصول على متوسط حسابي 3.58 ، كما أن المبحوثين في نفس الدراسة أجابوا على العبارات السلبية التي لا تدعم قيم الديمقراطية في المراتب الأخيرة وبمتوسطات ضعيفة فعلى سبيل المثال عبارة لا تدعو لمرونة والحوار إذ حصلت على متوسط حسابي قدره 2.92. وهو مخالف لما تحصّلت عليه **حصّة السبيعي**<sup>14</sup> من أن مواقع الشبكات الاجتماعية طورت من قدرة عينة دراستها على الحوار و المناقشة بنسبة 56% وبمتوسط (4.18 من 5).

<sup>13</sup> ماجد تربان : مرجع سابق ، ص 23

<sup>14</sup> حصّة السبيعي : مرجع سابق، ص 87

2-2-3- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغير درجة

مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم الإنتماء الوطني :

يمثل الجدول أدناه المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وكذا الترتيب والتقدير لإجابات أفراد العينة حول درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم الإنتماء الوطني.

المتغير	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب ب	التقدير
درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم الإنتماء الوطني	01- تدعو إلى توحيد الصف الوطني أمام التحديات التي تواجهه	3.36	1.10	04	متوسط
	02- تزيد من قدراتي على تغليب المصلحة الوطنية	3.17	1.13	08	متوسط
	03- تعظم من نضالات وتضحيات الشعب الجزائري	3.55	1.11	02	كبير
	04- تنمي مشاعر الوفاء تجاه الثوابت الوطنية والمقدسات	3.40	1.16	03	كبير
	05- تنمي قيم انتماء الفرد وتجعله عضوا فعالا في وطنه	3.30	1.12	05	متوسط
	06- تهتم ببناء جيل شبابي مستعد للتضحية والفداء من أجل الوطن	2.83	1.20	10	متوسط
	07- تسهم في ربط المواطنين بوطنهم والدفاع عنه ومناصرتهم أينما كانوا	3.19	1.21	07	متوسط
	08- تخلد ذكرى الشهداء وتبرز دورهم في مسيرة النضال الوطني	3.63	1.15	01	كبير
	09- ترفع مستوى الوعي بانجازات المؤسسات الوطنية	3.03	1.17	09	متوسط
	10- تسهم في توفير مشاعر المحبة والولاء للمجتمع الجزائري	3.20	1.22	06	متوسط
	11- لا تساعد في نشر مبادئ الثوابت الوطنية	2.66	1.22	11	متوسط
	12- لا تسعى لصون الشخصية الجزائرية التي تعزز بتاريخها	2.62	1.24	13	متوسط
	13- لا تسهم في إيجاد بيئة وطنية آمنة تعزز الولاء للوطن	2.66	1.25	11	متوسط
المتوسط العام		3.12	-	-	متوسط

جدول رقم 18 يبين المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية لدرجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم الإنتماء الوطني.



يتضح من الجدول رقم 18 أن المتوسطات الحسابية لدرجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم الانتماء الوطني تراوحت ما بين (2.62- 3.63) وقد كان المتوسط الحسابي العام 3.12 وهو ينتمي إلى فئة المتوسطات المتوسطة.

وقد حازت الفقرة رقم 08 على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ 3.63 وبانحراف معياري قدره 1.15 ما يعني أن الإجابات حول هذه الفقرة كانت مشتتة نسبيا، وينتمي هذا المتوسط إلى فئة المتوسطات الكبيرة، وقد نصت هذه الفقرة على أن **تخليد ذكرى الشهداء وتبرز دورهم في مسيرة النضال الوطني** فقد كانت آراء العينة مجمعة على التوافق على دور مواقع الشبكات الاجتماعية في ترسيخ النضال التاريخي لرموز وطنية كانت لهم مسيرة نضالية حافلة، وبناء على هذه النتيجة يلاحظ الباحث أن مواقع الشبكات الاجتماعية تهتم بشكل كبير في إبراز تضحيات أبناء شعبنا من خلال نقل الأحداث الميدانية ثم التغطية لكل التظاهرات والفعاليات التي تبرز صمود شعبنا في مواجهة سياسات المحتل باستخدام مختلف الوسائل بالصوت والصورة الحية والفيديو للتذكير وإبراز دور الشهداء في مسيرة النضال والبناء على طريق العودة والتحرير والحرية .

احتلت الفقرة الثالثة المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 3.55 وانحراف معياري 1.11 وينتمي هذا المتوسط إلى فئة المتوسطات الكبيرة وقد نصت الفقرة على أن مواقع الشبكات الاجتماعية **تعظم من نضالات وتضحيات الشعب الجزائري** ما يعني أن نسبة كبيرة من أفراد العينة موافقون على دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعظيم نضالات وتضحيات الشعب الجزائري

ويشير الباحث إلى أن تحلي الشباب بمسؤوليتهم الوطنية يدفعهم لتقديم أرفع الأمثلة في معاني التضحية والفداء من أجل أن ينعم وطنهم بالخير والرخاء والحرية والاستقرار، ومن خلال نتائج الدراسة يظهر لنا أن مواقع الشبكات الاجتماعية تقوم بالدور الكافي في تحمل مسؤولياتها لإيجاد جيل شبابي حر يقود نفسه بنفسه نحو التطور والإبداع و يتحلى بروح المسؤولية ويشكل نموذج مضيء من نماذج البذل والعطاء لإرساء دعائم المجتمع الناجح، وتشكل هذه الوسائط الجديدة عاملاً حاسماً في الدفع بشبابنا نحو التفاعل الإيجابي مع قضاياهم الوطنية والوقوف بعزم وثبات في الدفاع عنها.

الفقرة الرابعة احتلت المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 3.40 وانحراف معياري 1.16 وقد نصت هذه الفقرة (تمني مشاعر الوفاء تجاه الثوابت الوطنية والمقدسات وهذا المتوسط ينتمي لفئة المتوسطات الكبيرة أي أن آراء أفراد العينة موافقة بدرجة كبيرة على الدور الذي تلعبه مواقع الشبكات الاجتماعية تنمي مشاعر الوفاء تجاه الثوابت الوطنية والمقدسات.

يرى الباحث أن مواقع الشبكات الاجتماعية تمارس دورها بالشكل المطلوب في هذا الجانب ويجب تعزيز هذا الدور والارتقاء به ، حيث سجلت مواقع الشبكات الاجتماعية مواقف مشرفة أسهمت في تنمية مشاعر الوفاء تجاه الثوابت الوطنية والمقدسات ولم تتقاعس في متابعة الانتهاكات الإسرائيلية بحق المقدسات التاريخية في فلسطين وسخرت كافة أدواتها ووسائلها لإظهار أهميتها ومكانتها التاريخية وعبرت عنها من خلال وضع موضوعات متخصصة لمتابعة قضايا القدس والمقدسات الإسلامية واهتمت بنشر تفاصيل دقيقة عن الانتهاكات التي تتعرض لها مدينة القدس وأسهمت بذلك في تنمية مشاعر الوفاء تجاه الثوابت العربية الإسلامية والمقدسات التي تعتبر مصدراً لوحدة وتماسك الأمة الإسلامية.

أما باقي فقرات متغير درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم الانتماء الوطني قد حازت متوسطات تنتمي إلى فئة المتوسطات المتوسطة ونذكر منها:

✓ في المرتبة الرابعة جاءت الفقرة الأولى بمتوسط حسابي 3.36 وانحراف معياري 1.10 وقد نصت الفقرة على أن مواقع الشبكات الاجتماعية تدعو إلى توحيد الصف الوطني أمام التحديات التي تواجهه فأراء المبحوثين تقريبا مجتمعة على الحياد بخصوص هذه الفقرة.

✓ في المرتبة الأخيرة حلت الفقرة رقم 12 بمتوسط حسابي 2.62 وانحراف معياري 1.24 وهذا المتوسط ينتمي إلى فئة المتوسطات الحسابية المتوسطة وقد نصت الفقرة على أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تسعى لصون الشخصية الجزائرية التي تعزز بتاريخها فأراء العينة لا تتوافق مع هذه الفقرة فهي تأتي كفقرة مقابلة للفقرات التي حلت المراتب الأولى والتي حازت على موافقة المبحوثين.

وعموما جاءت نتائج دراستنا مشابهة لدراسات سابقة أبرزها دراسة المدهون<sup>15</sup> حيث توصل إلى أن مظاهر دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم الانتماء الوطني لدى أفراد عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين بغزة تراوحت متوسطاتها الحسابية الجيدة بين 3.995 و 3.470 ، وجاءت عبارة تشيد بتضحيات ونضالات أبناء شعبنا وصموده في أعلى مراتب هذا المجال بوزن نسبي بلغ 79.2 % ، كما جاءت عبارة تنمي الشعور بالعز والافتخار بالوطن والدفاع عنه " عند وزن نسبي 77.1% وبمتوسط حسابي بلغ 3.856 ، وجاءت عبارة تحث على تقديم مصلحة الوطن على المصالح الحزبية " بوزن نسبي 59.6% ومتوسط وصل إلى 2.982.

<sup>15</sup> يحيى إبراهيم المدهون: مرجع سابق ، ص 190.

**2-3-المحور الثالث: المشكلات التي تحد من فاعلية مواقع الشبكات**

الاجتماعية في تدعيم قيم المواطنة والحلول المقترحة :

**2-3-1- المشكلات التي تحد من فاعلية مواقع الشبكات الاجتماعية**

في تدعيم قيم المواطنة

في هذا المحور سنكتفي بدراسة التكرارات والنسب المئوية لأن فقراته عبارة عن أسئلة مفتوحة ولا تخضع لمقياس معين يمكننا من حساب وتفسير المتوسطات والانحرافات المعيارية .

النسبة المئوية المشاهدة	النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
48,1%	32,2%	179	ضعف ثقة المستخدمين بالمعلومات المنشورة في هذه الوسائل
23,1%	15,5%	86	تردي أوضاع حرية التعبير في الجزائر
13,4%	9,0%	50	الاعتماد على الفردية وضعف التنسيق بين القائمين على هذه الوسائل لإحداث التغيير المرجو
12,6%	8,5%	47	الرقابة المفروضة على هذه الوسائل ومحاسبة واعتقال أصحابها
12,4%	8,3%	46	عدم وجود خبرة كاملة لدى بعض القائمين على هذه الوسائل
11,0%	7,4%	41	سرية أسماء القائمين عليها وعدم وضوح أهدافهم
7,3%	4,9%	27	عدم وجود سند تشريعي واضح يحمي حقوق القائمين على هذه الوسائل ويحدد واجباتهم
5,1%	3,4%	19	التعبير عن أفكار واتجاهات مناوئة للمعتقدات والأفكار السائدة
4,3%	2,9%	16	الافتقار إلى أخلاقيات العمل الصحفي المهني
4,6%	3,1%	17	عدم استخدامها للغة العربية واعتمادها على العامية
7,5%	5,0%	28	اجابات اخرى
149,5%	100,0%	556	المجموع

جدول رقم 19 يبين المشكلات التي تحد من دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 ان المشكلات التي تحد من دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر عينة الدراسة هي ضعف ثقة المستخدمين بالمعلومات المنشورة في هذه الوسائل بنسبة 32,2 % ، تليها تردي أوضاع حرية التعبير في الجزائر بنسبة 15.5 % ، ثم يأتي الاعتماد على الفردية وضعف التنسيق بين القائمين على هذه الوسائل لإحداث التغيير المرجو بنسبة 9 % ، كما ان الرقابة المفروضة على هذه الوسائل ومحاسبة واعتقال أصحابها تعد من العوامل الرئيسية كما حدث مع العديد من المدونين ويهدد الكثير منهم حاليا .

وحسب إجابات عينة الدراسة فان الافتقار إلى أخلاقيات العمل الصحفي المهني عدم استخدامها للغة العربية واعتمادها على العامية ليست عوامل رئيسية في الحد من دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة.

هذه النتائج مقارنة لما توصل له ماجد تريان<sup>16</sup> إلى أن مواقع الشبكات الاجتماعية تواجه العديد من المشكلات والمعوقات التي تحد من فاعليتها في تدعيم قيم المواطنة، تردي أوضاع حرية الرأي والتعبير في فلسطين بوزن نسبي 74.8 تلاها ضعف ثقة الجمهور بالمعلومات المنشورة في هذه الوسائل بوزن نسبي 74 بلغ .

---

<sup>16</sup> ماجد تريان: مرجع سابق ، ص 25.

## 2-3-2- الحلول المقترحة لتفعيل دور مواقع الشبكات الاجتماعية

### في تدعيم قيم المواطنة

في البداية لابد من الإشارة إلى أن تعزيز قيم المواطنة في الشارع الجزائري، من شأنها أن تقوم بدور مهم في تحريك الأفراد للانخراط في الحياة العامة ليصبح الجميع شريكا في عملية التغيير والتنمية انطلاقا من دورهم كمواطنين ولديهم الحق الكامل في ممارسة حقوق المواطنة، وعموما تمحورت مقترحات عينة الدراسة حول السبل الكفيلة في تعزيز مواقع الشبكات الاجتماعية في النقاط التالية لتشكل:

1- إيجاد السبل لرعاية ودعم الأصوات المستقلة التي تعبر عن الإصلاح والديمقراطية وإفساح المجال لهم للتعبير عن آرائهم بحرية واستقلالية، فحرية الرأي والتعبير تفسح المجال على لكافة الآراء والاتجاهات السياسية والمذاهب الفكرية والاجتماعية من مختلف شرائح المجتمع، ويعد ذلك ضرورة من ضرورات تقدم الأفراد والمجتمعات.

2- سن قوانين تنظم هذه المواقع بما يضمن استقلاليتها وعملها بشفافية ويحثها على العمل بمهنية وموضوعية، وتؤكد على حرية ممارسة العمل التوعوي بجميع أدواتها المكتوبة والمرئية والمسموعة وفق تلك القوانين وعلى أساس مبادئ وقيم المواطنة وحقوق الإنسان.

3- تدريب القائمين على النشر بمختلف هذه المواقع ومحاولة تعليمهم أبعاديات أخلاقيات العمل الإعلامي بتخصيص دورات تكوينية بالاعتماد على هذه المواقع كوسيط للنشر، والتركيز على عناصر المصداقية والدقة والوعي وروح المسؤولية، والابتعاد عن التعصب والدعوة إلى العنف والتفرقة بين مختلف أطراف ومكونات المجتمع الجزائري.

4- توجيه السياسة الإعلامية الرسمية بحيث تخدم تنمية قيم المواطنة لدى أفراد المجتمع من خلال الرسالة الإعلامية التي تبثها ( مرئية ومسموعة ومقروءة )، والعمل على بلورة رؤية مشتركة تعتمد خطاب إعلامي موحد للصفحات والمجموعات والحسابات المحسوبة على المواطن الجزائري لتدعيم قيم المواطنة، وتساهم في توعية وتنقيف المجتمع بقضايا الحوار واللاعنف في مواجهة ثقافة نفى الآخر، وتبين أهمية سلوكيات المواطنة في بناء المجتمع.

5- فتح قنوات اتصال بين مختلف المؤسسات التابعة للدولة مع المواطنين وإشراكهم في الرأي واتخاذ القرارات التي تؤثر في حياتهم من أجل تكريس ثقافة الحوار واحترام الرأي والآخر وتمكين الناس من التعبير عن آرائهم بحرية ومسؤولية، والمساهمة في نشر قيم التسامح والحوار والديمقراطية.

6- استخدام مختلف المواقع وتطبيقاتها ومختلف تقنيات الويب الحديثة بصورة فعالة للتوعية بحقوق وواجبات المواطنة والتأكيد على دور ومكانة هذه المواقع بالنسبة للمجتمع، وتمكينها من أداء رسالتها الرفيعة من خلال الاهتمام بمحتوى إعلامي يضطلع بدور هام في ترسيخ قيم المواطنة وحب الوطن ومفاهيم العدالة والتسامح.

7- التأكيد على تكامل دور مختلف منصات التواصل الإلكتروني مع الجهود التي تبذلها مؤسسات المجتمع المدني لتدعيم قيم المواطنة، والتعاطي بمسؤولية مع حاجات وتطلعات المجتمع والتعبير الصادق عن همومه وطموحاته ومشاركتهم في حل مشكلاتهم عبر نشاطات وفعاليات متعددة تساهم في تنمية الإحساس بالمواطنة.

8- الاهتمام بنشر الأفكار والمشاركات التي تعزز تمسك المواطن بوطنه، ويكون ذلك من خلال تقديم مادة اتصالية تهتم بإيصال المعلومة إلى القارئ ببسر وسهولة ووضوح لتسهم بشكل فعال في تنمية شخصية المتلقي وتقوية ثقته بنفسه وتجعله أكثر تفاعلا ومشاركة في بناء مجتمعه.

9- وضع مناهج دراسية للجيل الناشئ تربط بين التربية على المواطنة و التربية الإعلامية ومحو الأمية الرقمية مما يسهم في تنمية شخصية الجيل الصاعد والذي يعد الأكثر استخداما وتعاملا مع هذه الوسائط الجديدة.



### 3 اختبار الفرضيات وتحليل النتائج :

#### 3-1- اختبار التوزيع الطبيعي :

قبل القيام بتحليل نتائج الاستبيان واختبار الفرضيات لا بد أن نتأكد أولاً إذا ما كانت البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي أم لا، إذ يعتبر التوزيع الطبيعي من أهم الفروض في الاختبارات الإحصائية المعلمية، وهو من أهم التوزيعات في علم الإحصاء بل يعتبر أساساً لكثير من النظريات الإحصائية الرياضية، كما يلعب دوراً هاماً في اختبار الفروض وفتحات الثقة، ويعرف عدة أسماء منها التوزيع الجرسى لكون شكله البياني يشبه الجرس.

#### 1- اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولموغوروف-سمنروف

( sample K-S )

سيتم استخدام اختبار كولموغوروف-سمنروف لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات توزيعاً طبيعياً. يوضح الجدول رقم..... نتائج الاختبار حيث أن القيمة الاحتمالية لكل محور من المحاور الرئيسية بالإضافة إلى اختبار المتغيرات الرئيسية أكبر من (0.05) وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويجب استخدام الاختبارات المعلمية.

المحور	عنوان المحور	عدد الفقرات	قيمة Z	القيمة الاحتمالية (Sig)
الأول	عادات ودوافع استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية	20	3.29	0.00
الثاني	دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة	39	3.13	0.00
المتغير	تقييم درجة استخدامك لمواقع الشبكات الاجتماعية	08	2.72	0.00
المتغير	الدوافع من استخدامك مواقع الشبكات الاجتماعية	12	2.37	0.00
المتغير	درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المشاركة المجتمعية	13	2.92	0.00
المتغير	درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم الديمقراطية	13	3.11	0.00
المتغير	درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم الانتماء الوطني	13	3.62	0.00

جدول رقم 20 يبين نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول رقم 20 أن القيمة الاحتمالية (Sig.) لجميع محاور ومتغيرات الدراسة كانت أقل من مستوى الدلالة  $\alpha=0.05$  وبذلك فإن توزيع البيانات لهذه المجالات لا يتبع التوزيع الطبيعي

وبذلك سيتم استخدام الاختبارات غير المعلمية للإجابة عن فرضيات الدراسة المتعلقة بهذا المجال.

## 2- اختبار الإشارة (sign test) :

تم استخدام اختبار الإشارة (sign test) لمعرفة ما إذا كان متوسط درجة الإجابة قد وصل درجة الحياد (درجة بصفة متوسطة) وهي "3" أم لا، ويستخدم هذا الاختبار في حالة البيانات الترتيبية، أو البيانات الكمية التي لا تتبع التوزيع الطبيعي، وفي هذه الحالة يتم اختبار الفرضية الإحصائية كالتالي:

- الفرضية الصفرية: متوسط درجة الإجابة يساوي 3 وهي درجة الحياد حسب مقياس ليكرت عند مستوى دلالة 0.05.
- الفرضية البديلة: متوسط درجة الحياد لا تساوي "3" عند مستوى دلالة 0.05.

وإذا كانت القيمة الاحتمالية (p-value) sig. أكبر من مستوى الدلالة 0.05 فإنه لا يمكن رفض الفرضية الصفرية، ويكون في هذه الحالة متوسط آراء أفراد العينة حول الظاهرة موضوع الدراسة لا تختلف جوهرياً عن درجة الحياد (بصفة متوسطة) وهي "3" ، أما إذا كانت القيمة الاحتمالية (p-value) sig. أقل من مستوى الدلالة 0.05، فإنه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، ويكون في هذه الحالة متوسط آراء أفراد العينة حول الظاهرة موضوع الدراسة أو يزيد ، أو ينقص بصورة جوهرياً عن درجة الحياد.

يبين الجدول أدناه نتائج تحليل جميع محاور الدراسة :

المحور	عنوان المحور	المتوسط الحسابي	القيمة الاحتمالية (Sig)
الأول	عادات دوافع استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية	4.15	0.00
الثاني	دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة	3.09	0.00
المتغير	تقييم درجة استخدامك لمواقع الشبكات الاجتماعية	3.32	0.537
المتغير	الدوافع من استخدامك مواقع الشبكات الاجتماعية	3.72	0.00
المتغير	درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المشاركة المجتمعية	3.65	0.00
المتغير	درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم الديمقراطية	3.11	0.00
المتغير	درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم الانتماء الوطني	3.01	0.00

جدول رقم 21 يبين اختبار الإشارة لمحاور الدراسة

من الجدول رقم 21 يتبين أن المتوسطات الحسابية لجميع المحاور تتجاوز 3.00، وقيمة مستوى الدلالة تساوي 0.00 لمحوري (عادات ودوافع استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية) و ( دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة ) ، ما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لفقرات هذين المحورين قد زاد عن درجة الموافقة المتوسطة (الدرجة المتوسطة) والتي عبرنا عنها بالرقم "3" ، وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد

العينة على هذه الفقرة وهذا يدل على أن هناك تأثير لمواقع الشبكات الاجتماعية على تنمية قيم المواطنة لدى المستخدمين ، ورغم أن متوسط المحور الثاني ينتمي إلى فئة المتوسطات المتوسطة إلا أن القيمة الاحتمالية أقل من 0.05 جعلنا نرفض الفرضية الصفرية ، أما المتغير (تقييم درجة استخدامك لمواقع الشبكات الاجتماعية) فإن القيمة الاحتمالية تساوي 0.537 لذلك يعتبر هذا المتغير غير دال احصائياً عند مستوى دلالة 5%، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المتغير لا تختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة (بدرجة متوسطة) وهي "3" وهذا يعني أن هناك درجة موافقة متوسطة من قبل أفراد العينة على هذا المتغير، أما باقي المتغيرات فقيمتها الاحتمالية أصغر تماماً من 0.05 ومنه نرفض الفرضية الصفرية القائلة متوسط درجة الإجابة يساوي 3 وهي الدرجة المتوسطة.

### 3-2- اختبار الفرضيات :

لاختبار فرضيات الدراسة فقد تم استخدام الاختبارات اللامعلمية (معامل سبيرمان للارتباط ، اختبار مان ويتي ، اختبار كروسكال-ولاس ) ، هذه الاختبارات مناسبة في حالة وجود بيانات ترتيبية، حيث أن مقياس ليكرت المستخدم في الدراسة يعتبر مقياساً ترتيبياً.

ولاختبار الفرضيات المتعلقة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مواقع التواصل الاجتماعي ثقافة المواطنة من وجهة نظر أفراد العينة تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان ودلالته الاحصائية ، وفي هذه الحالة تم اختبار الفرضيات الإحصائية التالية :

3-2-1- اختبار الفرضية الرئيسية الأولى :

• الفرضية الصفرية :

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$  .

• الفرضية البديلة :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$  .

إذا كانت Sig.(p-value) أكبر من مستوى الدلالة  $\alpha = 0.05$  فإنه لا يمكن رفض الفرضية الصفرية وبالتالي فإنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة.

أما إذا كانت ( Sig.(p-value) أقل من مستوى الدلالة  $\alpha = 0.05$  فيتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة

المحور	الإحصاءات	دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة
عادات ودوافع استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية.	معامل الارتباط سبيرمان	0.491
	القيمة الاحتمالية .Sig	0.00
	حجم العينة	377

جدول رقم 22 يبين معامل الارتباط سبيرمان بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم ثقافة المواطنة

يبين الجدول رقم 22 نتائج اختبار معامل الارتباط سبيرمان بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز المواطنة ، بحيث قيمة المعامل  $r$  المحسوبة تساوي 0.491 وهي أكبر من القيمة الجدولة ، كما أن القيمة الاحتمالية Sig تساوي 0.00 وهي أقل من 0.05 ، مما يدل على وجود علاقة إيجابية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز المواطنة عند مستوى  $\alpha = 0.05$

اختبار الفرضية الفرعية الأولى :

• الفرضية الصفرية :

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم المشاركة المجتمعية عند مستوى  $\alpha = 0.05$ .

• الفرضية البديلة :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم المشاركة المجتمعية عند مستوى  $\alpha = 0.05$ .

المحور	الإحصاءات	درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المشاركة المجتمعية
عادات ودوافع استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية.	معامل الارتباط سبيرمان	0.344
	القيمة الاحتمالية Sig.	0.00
	حجم العينة	377

جدول رقم 23 يبين معامل ارتباط سبيرمان بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وترسيخ قيم

المشاركة المجتمعية

يبين الجدول رقم 23 نتائج اختبار معامل الارتباط سبيرمان بين استخدام الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم المشاركة المجتمعية ، بحيث قيمة المعامل  $r$  المحسوبة تساوي 0.344 وهي أكبر من القيمة المجدولة ، كما أن القيمة الاحتمالية Sig تساوي 0.00 وهي أقل من 0.05 ، مما يدل على وجود علاقة الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم المشاركة المجتمعية عند مستوى  $\alpha = 0.05$  ،

اختبار الفرضية الفرعية الثانية :

• الفرضية الصفرية :

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم الديمقراطية عند مستوى  $\alpha = 0.05$  .

• الفرضية البديلة :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم الديمقراطية عند مستوى  $\alpha = 0.05$  .

المحور	الإحصاءات	قيم الديمقراطية
عادات ودوافع استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية.	معامل الارتباط سبيرمان	0.168
	القيمة الاحتمالية Sig.	0.001
	حجم العينة	377

جدول رقم 24 يبين معامل الارتباط سبيرمان بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم الديمقراطية



يبين الجدول رقم 24 نتائج اختبار معامل الارتباط سبيرمان بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم الديمقراطية، بحيث قيمة المعامل  $r$  المحسوبة تساوي 0.168 وهي أكبر من القيمة المجدولة رغم أنها قيمة ضعيفة ، كما أن القيمة الاحتمالية Sig تساوي 0.001 وهي أقل من 0.05 ، مما يدل على وجود علاقة بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم الديمقراطية عند مستوى  $\alpha = 0.05$

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة :

• الفرضية الصفرية :

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم الانتماء الوطني عند مستوى  $\alpha = 0.05$ .

• الفرضية البديلة :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم الانتماء الوطني عند مستوى  $\alpha = 0.05$ .

المحور	الإحصاءات	قيم الانتماء الوطني
عادات ودوافع استخدام مواقع الشبكات الإجتماعية.	معامل الارتباط سبيرمان	0.156
	القيمة الاحتمالية Sig.	0.002
	حجم العينة	377

جدول رقم 25 يبين معامل الارتباط سبيرمان بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم الانتماء الوطني.

يبين الجدول رقم 25 نتائج اختبار معامل الارتباط سبيرمان بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم الانتماء الوطني، بحيث قيمة المعامل  $r$  المحسوبة تساوي 0.156 وهي أكبر من القيمة المجدولة ، كما أن القيمة الاحتمالية Sig تساوي 0.002 وهي أقل من 0.05 ، مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم الانتماء الوطني عند مستوى  $\alpha = 0.05$ .

### 3-2-2-اختبار الفرضية الرئيسية الثانية :

لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$  بين إجابات المبحوثين حول مدى تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة تعزى للسمات الشخصية للمبحوثين (الجنس، العمر، المؤهل العلمي).

تم استخدام اختبار "مان ويتني" لمعرفة إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية وهو اختبار غير معلمي يصلح لمقارنة متوسطي مجموعتين من البيانات، كذلك تم استخدام اختبار "كروسكال-والاس" لمعرفة إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية وهذا الاختبار اللامعلمي يصلح لمقارنة ثلاث متوسط فأكثر.

من الفرضية الرئيسية الثانية يتفرع لدينا الفرضيات التالية :

الفرضية الفرعية الأولى :

لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$  بين إجابات المبحوثين حول مدى تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة تعزى للجنس.

المحور	محتوى المحور	المتوسط		قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
		ذكور	إناث		
الأول	عادات ودوافع استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية.	4.14	4.17	-0.46	0.642
الثاني	دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة	3.13	3.04	1.12	0.260

جدول رقم 26 يبين اختبار مان ويتني بين آراء أفراد العينة حسب متغير الجنس.

تم استخدام اختبار مان ويتني Man-Weitny لإيجاد الفروق بين آراء أفراد العينة حول عادات واستخدام مواقع لتواصل الاجتماعي وكذا دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة ، والنتائج في الجدول رقم 26 توضع أن القيمة الاحتمالية ( $sig$ ) لكل محاور الاستبانة أكبر تماماً من  $\alpha = 0.05$  ومنه فإننا نقبل الفرضية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة حول محوري الدراسة تعزى إلى الجنس ، وتفسر هذه النتائج بأنه لا توجد فروق في عادات واستخدام مواقع لتواصل الاجتماعي وكذا دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة سواء كان فرد العينة ذكراً أو أنثى ، فمحتوى المحورين لا يحتاج إلى قدرات خاصة مميزة تتعلق بجنس الفرد المبحوث .

الفرضية الفرعية الثانية :

لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$  بين إجابات المبحوثين حول مدى تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة تعزى للسن

المحور	محتوى المحور	متوسط الرتب			قيمة الاختبار	مستوى الدلالة
		18 سنة - أقل من 23 سنة	24 سنة - أقل من 29 سنة	30 سنة - أقل من 35 سنة		
الأول	عادات ودوافع استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية.	166.68	191.30	195.47	3.32	0.190
الثاني	دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة	210.75	190.90	178.22	4.167	0.124

جدول رقم 27 : اختبار كروسكال- والاس بين آراء أفراد العينة حسب متغير العمر.

تم استخدام اختبار كروسكال-والاس لإيجاد الفروق بين أفراد العينة حول عادات وأنماط استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وكذا دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة يعزى للعمر، والنتائج في الجدول رقم 27 تبين أن  $\text{sig}(p\text{-value})$  أكبر من  $\alpha=0.05$  ومن ثم فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد عينة الدراسة حول هذه المجالات تعزى إلى العمر ، فمختلف فئات العمر لا تشكل فاصلا في تحديد كل من عادات وأنماط استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و دور هذه المواقع في تعزيز قيم المواطنة.

الفرضية الفرعية الثالثة :

لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha=0.05$  بين إجابات المبحوثين حول مدى تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة تعزى للمستوى التعليمي.

مستوى الدلالة	قيمة الاختبار	متوسط الرتب			محتوى المحور	المحور
		مستوى جامعي	مستوى ثانوي	مستوى متوسط		
0.616	0.969	190.63	174.43	158.63	عادات ودوافع استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية.	الأول
0.289	2.481	189.32	175.35	263.88	دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة	الثاني

جدول رقم 28 يبين اختبار كروسكال والاس بين آراء أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي تم استخدام اختبار كروسكال- والاس لإيجاد الفروق بين آراء أفراد العينة حول عادات وأنماط استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وكذا دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة تعزى للمؤهل العلمي، والنتائج في الجدول رقم 28 توضح أنه لا توجد فروق في إدراك أفراد العينة لمحتوى المحورين تعزى للمؤهل العلمي ، حيث أن القيمة الاحتمالية لهذا المحور sig (p-value) أكبر من  $\alpha=0.05$ .

### 3-3- استخلاص النتائج وتوصيات الدراسة :

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء ما تم طرحه من أسئلة هدفت إلى الكشف عن درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب، وفي ما يلي عرض لمناقشة هذه النتائج، وما تم طرحه من توصيات في ضوء هذه النتائج.

### 3-3-1- النتائج في ضوء التساؤلات :

- النتائج المتعلقة بالمحور الأول: عادات ودوافع استخدام الشباب الجزائري مواقع الشبكات الاجتماعية تبعا للمتغيرات الشخصية:

1- ما أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخداما لدى الشباب الجزائري من وجهة نظرهم؟

أظهرت الدراسة أن موقع فايسبوك يعد أكبر وأكثر المواقع استخداما لدى الشباب عينة الدراسة إذ حاز على الترتيب الأول وبأعلى متوسط حسابي بلغ 4.20 والذي يعد من فئة المتوسطات الحسابية الكبيرة جدا ، جاء بعده موقع يوتيوب بمتوسط حسابي 3.27 على رأس مواقع مشاركة الفيديو، فيما بينت الدراسة عدم جاذبية مختلف مواقع الشبكات الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

### 2- كيف يستخدم الشباب الجزائري مواقع الشبكات الاجتماعية ؟

اتضح لنا من خلال نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد العينة المستجوبة يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية من أجل من أجل التصفح فقط أو متابعة الأخبار الوطنية والعالمية، التسويق ونشر المواقع الإلكترونية وغيرها

بنسبة 35% ، فيما يستخدم 27.90% هذه المواقع من أجل متابعة بعض الصفحات والمجموعات والمشاركة في النشر والتعليق ، في حين أن 26.80% يكتفون بمتابعة بعض الصفحات والمجموعات دون المشاركة بالنشر والتعليق.

3- ما هي الدوافع من استخدام الشباب الجزائري مواقع الشبكات الاجتماعية ؟

توصلت الدراسة إلى أن أهم دوافع استخدام عينة الدراسة لمواقع الشبكات الاجتماعية هو سهولة البحث عن المعلومات المختلفة بأعلى متوسط حسابي حيث بلغ 4.10 إضافة إلى كونها بديلا لوسائل الإعلام التقليدية الأخرى بمتوسط بلغ 4.03 ، إضافة إلى كونها مصدر مهم للمعلومات عن القضايا الأحداث السياسية والاجتماعية الوطنية بمتوسط حسابي وصل إلى 4.01 .

النتائج المتعلقة بالمحور الثاني : مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري من وجهة نظرهم تبعا للمتغيرات الشخصية ؟.

- ما درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز مجالات قيم المشاركة المجتمعية لدى الشباب الجزائري من وجهة نظرهم ؟.

توصلت الدراسة إلى أن مواقع الشبكات الاجتماعية تساهم بدرجة متوسطة في تعزيز قيم المشاركة المجتمعية حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين ( 2.39-3.78 ) وقد كان المتوسط الحسابي العام 3.27 ، وقد حازت عبارة "مواقع التواصل الاجتماعي تدعو إلى تمكين النسيج

الاجتماعي والتشعب بروح المسؤولية" على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ 3.78 ، وهو ينتمي هذا المتوسط إلى فئة المتوسطات الكبيرة ، و حصلت عبارة " تقوم بحملات توعوية وتثقيفية لوقاية المجتمع من مختلف المخاطر " على متوسط يقارب 3.65 ، أن مواقع الشبكات الاجتماعية تعمل تسهم عينة الدراسة في خلق رأي عام دولي يناصر القضايا الإنسانية بمتوسط قدره 3.62.

- ما درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم الديمقراطية لدى الشباب الجزائري من وجهة نظرهم ؟.

أوضحت نتائج هذا السؤال أن درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المشاركة المجتمعية متوسطة تراوحت ما بين (2.57- 3.84) وقد كان المتوسط الحسابي العام 3.33، وقد حازت الفقرة القائلة بأن مواقع الشبكات الاجتماعية تزيد من قدرة الفرد في التعبير عن رأيه والنقد الإيجابي وتقبل الرأي الآخر على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ 3.84، كما تساوت العبارتان تزيد من تعزيز الحريات العامة وحقوق الانسان و تسهم في توفير بيئة خصبة للحوار بين مختلف أطراف المجتمع في متوسط الإجابات والذي قدر بـ: 3.65 ، وكلها تنتمي هذا إلى فئة المتوسطات الكبيرة .

- ما درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز مجالات قيم الانتماء الوطني لدى الشباب الجزائري من وجهة نظرهم ؟.

أوضحت نتائج هذا السؤال أن مواقع الشبكات الاجتماعية تساهم بدرجة متوسطة في تعزيز قيم الانتماء الوطني، إذ تراوح متوسط إجابات عينة الدراسة ما بين



(2.62-3.63) وقد كان المتوسط الحسابي العام 3.12 ، وبلغ أعلى متوسط حسابي معدل 3.63 في العبارة التي تؤكد انه هذه المواقع تسهم في تخليد ذكرى الشهداء وتبرز دورهم في مسيرة النضال الوطني ، كما أنها تعظم من نضالات وتضحيات الشعب الجزائري بمتوسط حسابي 3.55، وأكدت عبارة "تتمى مشاعر الوفاء تجاه الثوابت الوطنية والمقدسات" على مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم الانتماء الوطني بمتوسط حسابي بلغ 3.40 ، أي أن آراء أفراد العينة موافقة بدرجة متوسطة على الدور الذي تلعبه مواقع الشبكات الاجتماعية في تنمية مشاعر الانتماء والوفاء تجاه الثوابت الوطنية .

**النتائج المتعلقة بالمحور الثالث : المشكلات التي تحد من فاعلية مواقع الشبكات الاجتماعية في تدعيم قيم المواطنة والحلول المقترحة**

**1- ما هي المشكلات التي تحد من دور مواقع الشبكات الاجتماعية في**

**تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري من وجهة نظرهم ؟**

أوضحت عينة الدراسة أن أهم المشكلات التي تحد من دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة هي ضعف ثقة المستخدمين بالمعلومات المنشورة في هذه الوسائل بنسبة 32,2 % ، إضافة إلى تردي أوضاع حرية التعبير في الجزائر بنسبة 15.5% ، وطغيان الفردية وضعف التنسيق بين القائمين على هذه الوسائل لإحداث التغيير المرجو بنسبة 9 % .

**2- ما السبل المقترحة لتفعيل دور مواقع الشبكات الاجتماعية**

**في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري من وجهة نظرهم ؟**

أوضحت عينة الدراسة أن أهم السبل الكفيلة في تعزيز مواقع الشبكات الاجتماعية لقيم المواطنة هي إيجاد السبل لتطوير حرية الرأي والتعبير،

وسن قوانين تتظم عمل هذه المواقع، مع وضع برمجة دورات تكوينية لتدريب القائمين على عمليات النشر وتعليمهم أبعاد أخلاقيات العمل الإعلامي، وفتح قنوات اتصال بين مختلف المؤسسات التابعة للدولة مع المواطنين و ربطها مع الجهود التي تبذلها مؤسسات المجتمع المدني، إضافة إلى وضع مناهج دراسية للجيل الناشئ تربط بين التربية على المواطنة والتربية الإعلامية ومحو الأمية الرقمية مما يسهم في تنمية شخصية الجيل الصاعد والذي يعد الأكثر استخداما وتعاملا مع هذه الوسائط الجديدة.

### 3-3-2- النتائج في ضوء الفرضيات :

بعد قيام الطالب بتفكيك كل من الفرضيتين الرئيسيتين إلى ثلاثة مؤشرات وفقا لكل فرضية الأولى على أساس قيم المواطنة المعتمدة في الدراسة (المشاركة المجتمعية، الديمقراطية، الانتماء الوطني) والثانية تبعا للخصائص الشخصية (الجنس، السن، المستوى التعليمي) توصل إلى :

#### 1- الفرضية الرئيسية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع

الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$

بعد قيام الطالب باختبار الفرضية اثبت عدم صحة هذه الفرضية الرئيسية (الصفرية) واعتمدت الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$  ، كما أن نتائج الفرضيات الفرعية توصلت إلى أنه:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم المشاركة المجتمعية عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$ .

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم الديمقراطية عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$ .

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم الانتماء الوطني عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$ .

## 2- الفرضية الرئيسية الثانية: لا توجد فروقات ذات دلالة

إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$  بين إجابات المبحوثين حول تقدير دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة تعزى للسمات الشخصية للمبحوثين (الجنس، العمر، المؤهل العلمي).

بعد قيام الطالب باختبار الفرضية الثانية اثبت صحة هذه الفرضية الرئيسية (الصفريّة) القائلة بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$  بين إجابات المبحوثين حول تقدير دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة تعزى للسمات الشخصية للمبحوثين (الجنس، العمر، المؤهل العلمي)، كما أن نتائج الفرضيات الفرعية توصلت إلى أنه:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات استجابات أفراد العينة في تقدير دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري تبعاً لمتغير الجنس

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات استجابات أفراد العينة في تقدير دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري تبعاً لمتغير السن

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات استجابات أفراد العينة في تقدير دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

### 3-3-3- توصيات الدراسة :

وبناء على النتائج المتحصل عليها نستخلص جملة من التوصيات تتمثل فيما يلي:

1. العمل على كل ما يعزز من وعي الشباب بخطورة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية.

2. توجيه الأسر لمتابعة أبنائها عند استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية.

3. ضرورة أن تبدي شبكات التواصل الاجتماعي اهتماماً بالشباب وقضاياهم خاصة فيما يتعلق في تعزيز قيم المواطنة لديهم.

4. تفعيل الضوابط التي تقلل من الآثار السلبية لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية الشباب الجزائري .

5. القيام بتقييم واقع الآثار السلبية لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية. على الشباب خلال فترات مستمرة.

6. تضمين مناهج التعليم بمختلف مراحلها كل ما يعزز من وعي الشباب بخطورة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، وحث كل أعضاء المجتمع ومختلف مؤسساته على المشاركة في توعية الشباب بخطورة الاستخدام السلبي لمواقع الشبكات الاجتماعية.

7. إجراء دراسات مستقبلية وافية حول سبل حول موضوع البحث لتعزيز وعي

الشباب بمدى تأثير استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، حيث تبقى نتائج هذه

الدراسة محدودة ضمن عينة البحث لتكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أمثل.

8. من الضروري أن تعمل مؤسسات الدولة على تمكين الشباب من إدراك أدوارهم

كمواطنين يتمتعون بحقوق وطاقات متميزة للتأثير الفاعل على مسار حياتهم

ومستقبل مجتمعهم.

خاتمة

تبرز أهمية التقنيات الحديثة في الاتصال إذا ما وظفت بشكل فعال من أن تسهم في إعلاء المواطنة بمختلف أشكالها المعرفة والوعي للحريات والنقد والمراجعة وحوار الذات، ومدى تأثيرها عليها في ظل كونها القيم التي ينطلق منها أي مشروع تنموي وطني بالاعتماد على مواقع الشبكات الاجتماعية بمختلف أشكالها ووسائلها؛ والذي يعد إعلاماً بديلاً عن الوسائل التقليدية، وموقع يمارس فيه النقد، ويولد أفكاراً وأساليب لها أهميتها، وأيضاً طرقاً جديدة للتنظيم بين أفراد المجتمع، وربما الأكثر أهمية.

إن مواقع الشبكات الاجتماعية هي مجرد أداة، ومن ثم فإن تأثيره على المواطنة يعتمد على مدى قدرة النشطاء والفاعلين السياسيين و الاجتماعيين داخل النظام أو المجال العام الداخلي خصوصاً على توظيف الإمكانيات التي تتيحها هذه الأدوات بطريقة تعظم قدرة المواطن على الحصول على حقوق المواطنة، ويتوقع أنه كلما زادت نسبة إقبال الشباب على استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية المختلفة باعتبارها أدوات سياسية كلما تعاظمت الآثار السياسية و الاجتماعية و الثقافية للإنترنت مثل الكشف عن قضايا التعذيب أو انتهاكات حقوق الإنسان وتوفير قنوات للمشاركة والتعبير عن الرأي، و حشد الدعم اتجاه القضايا الاجتماعية و الثقافية مثل الشغل و التعليم و البيئة، فضلاً عن قدرة هؤلاء الفاعلين على التنسيق بين مجهوداتهم للحصول على الحقوق من خلال القنوات المشروعة للمطالبة بها.

فالفضاء والمجال العام الإلكتروني يخلق مساحة عامة كحيز اجتماعي مما يسهل إمكانية طرح خطابات وأفكار بديلة للمواطنة ويبقى تأثير هذه المساحة الهامة محدوداً بمحدودية المستخدمين أو عدم تسييسهم.

وبما أن الشباب هم الفئة الأكثر استخداماً لهذه التقنية، فإن تفاعلهم مع مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية أكثر من تفاعلهم مع المحيطين بهم، لذا كان لابد من معرفة

اتجاهات الشباب نحو وسائل الإعلام المختلفة ومعرفة آثارها خاصة على انتمائهم عند هذه الفئة المهمة من المجتمع، فقد أصبح الشاب يبحث عن واقع بديل يحمل لهم بعض الإحساس بالحياة وبعض الإشباع بدلاً من حياته الحالية ، وهذا ما أوجد نقله سلوكية خطيرة لدى الشباب بحكم طبيعته ونظرته المستقبلية التي لا تستطيع التكيف الكامل مع المجتمع الواقعي في الحاضر، الأمر الذي يجعل الهروب إلى المجتمع الافتراضي ذا أهمية بالغة وهذا ما توفره مواقع الشبكات الاجتماعية بمختلف أشكالها.

لما كانت المواطنة هي الانتماء للوطن وانتساب الفرد لوطنه، وبذل كل الجهد للارتقاء بالوطن وتحقيق غاياته، فإن استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية لدى الشباب لها دور بارز في ترسيخ وتعزيز قيم المواطنة لديه، وحيث يمكن لهذه المواقع وبخاصة فيسبوك ويوتيوب أن يقوموا بدورهما عن طريق المواضيع والمبادرات الهادفة التي تعمق المواطنة، وعن طريق المنشورات التي توضح إنجازات الوطن وتزيد من تنمية روح المواطنة وغيرها من الوسائل التي من شأنها ترسيخ حب الوطن والانتماء إليه والاعتزاز بالانتساب إليه وبيان حقوق المواطن وواجباته ، كما يسمح بتعزيز القيم الحسنة من تعاون وتكاتف وتناصح ولأهمية هذا العامل الذي ثبتت فيه تعزيز المواطنة.

كما أن مواقع الشبكات الاجتماعية تقوم بدور رئيسي لنشر الثقافة وترسيخ القيم خاصة قيم المواطنة (المسؤولية الاجتماعية والديمقراطية والانتماء)؛ التي تعتبر مقومات حضارية بحيث تكون ملبية حاجات المجتمع وتطلعاته وأهدافه، منسجمة بشكل يتميز بالصدق والأمانة، وكذا أهمية هذه القيم في احترام الآخر، ودور في تكوين الشخصية الوطنية، إذ تساهم بدرجة كبيرة في بناء الشخصية الوطنية، عبر المنشورات والإعلانات الهادفة إلى نشر ثقافة المواطنة والدعوة إلى التمسك بالانتماء الوطني والقومي واحترام التعددية (السياسية، الاجتماعية، الفكرية) كعامل قوة يضمن وحدة المجتمع وتماسكه



وتشجيع ثقافة الحوار بين أفراد المجتمع، وبين كل من شأنه تحصيلهم في وجه التحديات الخارجية.

ولكن بالرغم من الايجابيات التي يقدمها والتي تساعد في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب إلا أن هذا لا يخلو استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية من عدة مشاكل وعقبات تؤثر بالسلب على الشباب وتحد من فاعلية مواقع الشبكات الاجتماعية في تدعيم قيم المواطنة ، لعل من أبرزها ضعف الأمان والخصوصية ، التلوث الثقافي وانهيار النظام الاجتماعي في ظل تردي أوضاع حرية التعبير، ضعف ثقة المستخدمين بالمعلومات المنشورة في هذه الوسائل ، كما أن الرقابة المفروضة على هذه الوسائل ومحاسبة واعتقال أصحابها تعد من العوامل السلبية .

وعليه يجب إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع البحث حيث تبقى نتائج هذه الدراسة محدودة ضمن عينة البحث لتكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أمثل، فمن الضروري إن تعمل مؤسسات الدولة على تمكين الشباب من إدراك أدوارهم كمواطنين يتمتعون بحقوق وطاقات متميزة للتأثير الفاعل على مسار حياتهم ومستقبل مجتمعهم، ضرورة أن تبدي مواقع الشبكات الاجتماعية اهتماما أكبر بالشباب وقضاياهم خاصة فيما يتعلق بتعزيز قيم المواطنة لديهم.

في ختام يمكن القول بأن مواقع الشبكات الاجتماعية تقوم بدور مهم وجوهري في المجتمع، ويحصل الفرد على المعلومات والآراء وتساعد في تكوين مفاهيم واضحة للظواهر والأحداث، وتقوم هذه المواقع بتقديم المعلومات والمواقف الرسمية وغير الرسمية عن كافة القضايا المعاشة من خلال توجيه المعلومات في اتجاهات مختلفة وبصفة تفاعلية أكبر مما يضمن وصولها إلى مختلف الأطراف وتقديمها لمختلف الآراء والتي قد تساعد في خلق مجتمع مفتوح على جل فئاته يضمن لكل فرد حق إيصال صوته في ظروف ديمقراطية تلخص المبادئ الأساسية المرتبطة بمصطلح المواطنة.

# قائمة المراجع

1- القرآن الكريم

I . القواميس والمعاجم

- 2- إبراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط 3 ، ( دت ).
- 3- احمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1992
- 4- إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ج 5 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط 3 .
- 5- جمال الدين محمد بن منظور: لسان العرب ، ج 11، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 3، 1993
- 6- \_\_\_\_\_ : لسان العرب، ج 15، دار صادر للطبع والنشر، بيروت، ط 1، 2000.
- 7- عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995.
- 8- محمد بن بكر الرازي : مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، بيروت 1988.

II. الكتب

- 9- أحمد زايد: المسئولية الاجتماعية والمواطنة في : المواطنة والمسئولية الاجتماعية: مدخل نظري، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ماي 2009
- 10- إمام حسنين خليل: قواعد المسئولية عن الجرائم المرورية والمواطنة: دراسة لبعض أحكام القانون 121 لسنة 2008 في : المسئولية الاجتماعية والمواطنة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ماي 2009
- 11- انتصار إبراهيم عبد الرزاق، صفا حسام الساموك : الإعلام الجديد : تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، الطبعة الالكترونية الأولى، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع، جامعة بغداد، 2011

## قائمة المراجع

- 12- إيهاب خليفة: حروب مواقع التواصل الإجتماعي، العربي للنشر والتوزيع، ط 1 ، 2016
- 13- جمال مختار: حقيقة الفيس بوك: عدو أم صديق، شركة متروبول للطباعة، القاهرة ، 2009
- 14- جمال عيد وآخرون: لف وارجع تاني .الإنترنت في العالم العربي، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، القاهرة، 2015
- 15- جيفري كيه رورز: الجمهور، التسويق في عالم رقمي ترجمة : أحمد شكل مراجعة هبة عبد المولى أحمد، مؤسسة هنداوي ط1، 2017
- 16- حجازي عزت: الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها، عالم المعرفة، الكويت، 1985
- 17- سعاد جبر سعيد: القيم العالمية و أثرها في السلوك الإنساني ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، اربد ، جدارا للكتاب العالمي للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2008 ،
- 18- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، عالم الكتب للطباعة و النشر و التوزيع، ط2 ، القاهرة، 1999
- 19- السيد يسين: انهيار المجال العام وصعود المجال المعلوماتي، دار النهضة، مصر، 2009
- 20- شقيق حسنين ، مواقع التواصل الاجتماعي (أدوات ومصادر التغطية الإعلامية) ، دار فكر وفن للطباعة و النشر و التوزيع، مدينة السادس من أكتوبر ، 2014
- 21- صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة ط1،، 2011
- 22- عباس مصطفى صادق : الإعلام الجديد؛ المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر، ط 1، 2008
- 23- عبد الجليل أبو المجد: مفهوم المواطنة في الفكر العربي الإسلامي، افريقيا الشرق، الدار البيضاء،المغرب، 2010

## قائمة المراجع

- 24- عبد اللطيف خليفة وعبد المنعم محمود ، سيكولوجية الاتجاهات المفهوم - القياس - التغيير ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر .
- 25- علي خليفة الكواري ، نحو مفهوم جامع للديمقراطية في البلدان العربية ، أحمد عوض و آخرون : الدولة الوطنية المعاصرة : أزمة الاندماج و التفكير ، مركز دراسات الوحدة العربية ، سلسلة كتب المستقبل العربي (58) ، بيروت ، ط1 ، 2008.
- 26- علي خليفة الكواري: مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، في: المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2001
- 27- علي خليل شقرة: الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن ط1، ، 2014
- 28- علي خليل مصطفى : القيم الإسلامية والتربية ، مكتبة إبراهيم حلبى، المدينة المنورة، 1988
- 29- علي عبد الرازق جلبي ،هاني خميس أحمد: العولمة والحياة اليومية، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، 2011 .
- 30- علي عبد الرازق جلبي: المسئولية الاجتماعية والمواطنة في : المواطنة والمشاركة وانعكاساتهما في حياتنا اليومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ماي 2009
- 31- علي ليلة: الشباب في مجتمع متغير؛ تأملات في ظواهر الأحياء والعنف، مكتبة الحرية الحديثة ، سلسلة علم الاجتماع المعاصر رقم (84)، القاهرة، 1990
- 32- فتحي حسين عامر ، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك ، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2011
- 33- فرغلي إبراهيم: ثورة الزمن :الثورات العربية الموازية في الفضاء الافتراضي، مكتبة الإسكندرية، وحدة الدراسات المستقبلية، مصر ، 2014
- 34- فوزية نياي: القيم والعادات الاجتماعية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ط2 ، 1980.

## قائمة المراجع

- 35- كاظم المقدادي: الإعلام الدولي الجديد و تصدع السلطة الرابعة ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1
- 36- ماجد زكي الجلاد ، تعلم القيم وتعليمها ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، ط1 ، 2005 .
- 37- محمد ابراهيم الحسان: المواطنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، مطبعة دار الشبل، الرياض، (د.س.ط)
- 38- محمد سبيلا: في تحولات المجتمع المغربي ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 2010
- 39- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية عالم الكتب، القاهرة، 2000
- 40- محمد الكتاني: القيم المرجعية للمواطنة و تخليق الحياة العامة في المغرب، في: تخليق الحياة العامة في المغرب، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية ، سلسلة الندوات، ندوة أكاديمية المملكة المغربية ، الرباط : 25-26 نوفمبر 2013
- 41- محمد الهادي عفيفي: التربية والتغير الثقافي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003
- 42- محسن جلوب الكناني: الإعلام الفضائي والجنس ، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2012
- 43- محي الدين حسين : القيم الخاصة لدى المبدعين ، دار المعارف، القاهرة ، 1981
- 44- منير مباركية، مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية المعاصرة وحالة المواطنة في الجزائر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2013
- 45- هيثم مناع :المواطنة في التاريخ العربي الإسلامي، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، آفاق للنشر والترجمة، القاهرة، 1997
- 46- هند فؤاد السيد محمد:المواطنة في المدونات الشبابية المصرية: مدونة الوعي المصري نموذجاً، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، مايو 2009
- 47- Anicet le pors, La citoyenneté, PUF, Paris, 1e edition, 1999

- 48- Bozarth J : Social media for trainers Techniques for enhancing and extending learning. John Wiley & Sons; 2010
- 49- boyd, danah.: None of this is Real.In Joe Karaganis (Eds.),Structures of Participation, New York, 2008 .
- 50- James Watson, Anne hill, dictionary of media and communication studies, 8<sup>ed</sup>, Bloomsbury academic, USA , 2012
- 51- Habermas , Jurgen, " Institutions of the public sphere " , in : newbold inc (ed.), " approaches to media : a reader ,Arnold ,London , 1997
- 52- McQuail, D: McQuail's mass communication theory. 6th ed.: Sage publications Los Angeles,2010
- 53- Schlozman, K. L., Verba, S., & Brady, H. E: The unheavenly chorus: Unequal political voice and the broken promise of American democracy. Princeton University Press, 2012.
- 54- Zukin, C., Keeter, S., Andolina, M., Jenkins, K., & Carpini, M. X. D: A new engagement?: Political participation, civic life, and the changing American citizen. Oxford University Press,2006

### III. الرسائل الجامعية

- 55- آل رشيد معضد بن عبد الهادي : مواقع التواصل الاجتماعي وإسهامها في تشكيل الرأي العام تجاه قضايا الأمن الوطني السعودي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العدالة الجنائية، قسم الدراسات الأمنية، 2016.
- 56- بودربالة عبد القادر : مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الشباب الجزائري ، رسالة دكتوراه غير منشورة، في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3 ، 2017/2016
- 57- بوعزة سهيلة فلة: تأثير الشبكات الاجتماعية على الممارسات اللغوية للشباب الجامعي الجزائري فيسبوك نموذجاً: دراسة حالة على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر 3، 2013-2012.

- 58- حصة السبيعي : أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي الثقافي للطلبة الجامعية: دراسة ميدانية، مذكرة ماجستير غير منشورة ، قسم الدراسات الاجتماعية جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية ، 1434هـ / 1435هـ
- 59- حمزة السيد حمزة خليل : استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة 25 يناير 2011 المصرية والاشباع المتحققة منها " دراسة ميدانية، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا ، كلية التربية النوعية، 2012
- 60- زودة مبارك: دور الاعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإعلام و الاتصال، جامعة باتنة 2011-2012
- 61- سعدي طارق ، قيادة الرأي العام في الحملات الانتخابية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علوم الإعلام و الاتصال والمكتبات، جامعة باتنة 2016-2017
- 62- شيرين محمد كدوانى: استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية على الإنترنت وعلاقته بالتحول الديمقراطي في مصر ، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة أسيوط، 2015
- 63- طالة لمياء : أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تطوير حرية التعبير عن الرأي في الجزائر ، رسالة دكتوراه غير منشورة، في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3 ، 2014/2015.
- 64- عبد الله بن محمد بن بخيت صفرار: دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2017.
- 65- عبد الواحد حسني : النقابة و قيم المواطنة مقارنة سوسيولوجية لنقابة الكنايست المجلس الولائي لعين تموشنت أنونجا ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران 2 ، 2015/2016



- 66- عبديش صونية: الشبكات الاجتماعية على الانترنت ... دراسة مسحية لمستخدمي الفيس بوك من طلبة جامعات الجزائر العاصمة 201 و3 ،رسالة دكتوراه غير منشورة ( جامعة الجزائر 3 ، كلية الإعلام والاتصال ،2015)
- 67- عطا أحمد على شقفة: الاتجاهات السياسية وعلاقتها بالانتماء السياسي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة، رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة الدول العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية،2011
- 68- عمرو محمد أسعد: العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية دراسة علي موقعي اليوتيوب والفيسبوك ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام،2011.
- 69- كنزة عيشور: دور الإذاعة المحلية في نشر ثقافة المواطنة لدى المرأة الجزائرية العاملة - دراسة ميدانية لبعض ثانويات مدينة سطيف ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر بسكرة، 2010/2011
- 70- مرزوقي حسام الدين: توظيف مواقع المؤسسات الإعلامية الاخبارية على شبكة الأترنت لأدوات الإعلام الاجتماعي، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنة، 2011-2012.
- 71- مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ،دراسة عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة في علوم الاعلام والاتصال، قسم العلوم الانسانية، جامعة باتنة، 2012م
- 72- نمر فهد الرشيدى : درجة توظيف أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم المواطنة لدى طلبة جامعة حائل ومعوقات توظيفها، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة اليرموك ، كلية التربية ، 2015.

- 73- نهى بنت علي حسن جبر: دور برامج التواصل الاجتماعي الافتراضي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالبات الجامعيات في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2017.
- 74- نها نبيل محمود الأسوددي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ومشاركتهم السياسية في ثورة 25 يناير 2011، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنصورة ، كلية التربية النوعية، 2012.
- 75- وداعة الله محمد العوض محمد : دور مواقع التواصل الاجتماعي في تناول قضايا الشباب الجامعي دراسة تطبيقية على عينة من طلاب الجامعات السودانية في الفترة من يناير 2013 م- ديسمبر 2013م، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية علوم الاتصال قسم العلاقات العامة والإعلان، 2014.
- 76- وليد رشاد زكي: الجماعات المتشكلة في الفضاء العالمي: بناؤها ومضامين تفاعلاتها الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ،جامعة عين شمس ، 2007،
- 77- يحيى إبراهيم المدهون: دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة في أصول التربية من كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2012
- 78- Boroughs,B : social networking websites and voter turnout , Unpublished M.A Dc Georgetown University, Washington , 2010.
- 79- Jamel alrshad:Towards a Taxonomy of Privacy Concerns of Online Social Network Sites Users,Master of Science Thesis , Stockholm, Sweden,2010.
- 80- Rebecca, A : New media ,new political learning efficacy and the examination of uses of network sites political engagement. Unpublished PhD , michign State University , Michigan,2009.
- 81- Wasinee Kittiwongvivat, Pimonpha Rakkannan :facebooking your dream, Master Thesis, 2010

IV. الدوريات

- 82- أبو سنينة علي عبد الله: تأثير القنوات الفضائية على القيم العربية والإسلامية لدى الشباب والأطفال ، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم، ع 15، 2007 .
- 83- إيمان حسنى: تعليقات المستخدمين في الصحف الإلكترونية وصلاحيتها لتكوين الرأي العام المصري في المداولات العامة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 11، العدد 3، جويلية - سبتمبر 2013
- 84- إيهاب خليفة: الجيل الرابع .. التحولات القادمة في استخدامات الشبكات الاجتماعية ، مجلة اتجاهات الأحداث، م1، ع 2، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة- أبوظبي- الإمارات العربية المتحدة، سبتمبر 2014
- 85- باسل البياتي: فضائيات الثقافة الرائدة وسلطة الصورة ، مجلة المستقبل العربي، ع 267 بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2001
- 86- بوشلاغم حنان: دور الشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية لعينة من الطلبة المستخدمين لموقع الفيسبوك بجامعة جيجل، مجلة دفاتر، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر، العدد 17، 2016.
- 87- تامر المغاوري محمد الملاح : التعلم الاستجرامى ،مجلة التعليم الالكتروني، كلية التربية، جامعة المنصورة العدد 19، 2016
- 88- حمدي أحمد عمر علي: مواقع التواصل الاجتماعي و تشكيل الوعي السياسي، دورية إعلام الشرق الأوسط، العدد 10، 2014.
- 89- ساري حنفي: الدولة القومية غير المرنة والمواطنة المرنة في الوطن العربي، مجلة إضافات، ع.10، ربيع 2010.
- 90- الشايع حصة بنت محمد، العبيد أفنان بنت عبدالرحمن : استخدام شبكة جوجل بلس الاجتماعية (Google+) في التعلم القائم على المشروعات لطالبات جامعة الأميرة نورة ومدى رضاهن عنها، المجلة التربوية الدولية المتخصصة - الجمعية الأردنية لعلم النفس - الأردن: م4 ع 1 جانفي 2015

- 91- صايل السرحان وآخرون: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي دراسة تطبيقية على طلبة جامعة آل البيت 2015-2016م، مجلة المنارة، م22 ع 4/ب ، 2016
- 92- عبد العزيز أحمد داوود: دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، عدد 30 ، 2011
- 93- عبد اللطيف بن صافية: وسائل الاعلام والمجتمع المدني في الفضاء العمومي ، مجلة اتحاد الإذاعات العربية ، العدد 4 ، لسنة 2011
- 94- علي خليفة الكواري: المواطنة والديمقراطية في الوطن العربي، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001.
- 95- فيروز زرارقة: دور المجتمع المدني في تفعيل المشاركة المجتمعية، مجلة العلوم الإجتماعية ، جامعة محمد لمين دباغين ،سطيف2 ، ع 18 جوان 2014
- 96- ماجد سالم تربان: فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة دراسة مسحية على نشاطات التواصل الاجتماعي من طلاب الجامعات، دار النهضة العربية، مجلة الاتصال والتنمية ، العدد16، بيروت، سبتمبر 2016.
- 97- مرسي مشري، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية: نظرة في الوظائف، المستقبل العربي، العدد 395، جانفي 2012
- 98- مصطفى محمد قاسم زيدان: إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب: دراسة وصفية مقارنة بين الشباب والقائمين على خدمات و برامج مراكز الشباب، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع 28، ج 4، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ابريل 2010م
- 99- هواري حمزة: مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة ورقلة، العدد 20 ، سبتمبر 2015
- 100- Alfred Hermida : Twittering the News: The Emergence of Ambient Journalism, Journalism Practice, Vol.4, (3), 2010.
- 101- Bennett, W. Lance: The personalization of politics: Political identity, social media, and changing patterns of participation. The ANNALS of the American Academy of Political and Social Science, vol. 644, no 1,2012.

- 102- Boulianne, S: **Does Internet use affect engagement? A meta-analysis of research**. Political communication, 26(2), 2009.
- 103-
- 104- Dahlberg ,L: **Extending The Public Sphere Through Cyberspace**, The Case of Minnesota Democracy, Journal of Computer Mediated Communication, vol . 2, No .3, 2005, Available at; <http://jcmc.indiniana.edu/html>
- 105- Danah m. Boyd, Nicole B. Ellison: **Social Network Sites; Definition, History and Scholarship**, Journal of computer Mediated Communication, vol (13),(1) ,2010 [online] <http://icmc.indiana.edu/vol13issue1/boyd.ellison.html>
- 106- EARL, Jennifer, MCKEE HURWITZ, Heather, MEJIA MESINAS, Analicia, et al: **This protest will be tweeted: Twitter and protest policing during the Pittsburgh G20. Information**, Communication & Society, vol. 16, no 4, 2013.
- 107- Gil de Zúñiga, H., Jung, N., & Valenzuela, S : **Social media use for news and individuals' social capital, civic engagement and political participation**. Journal of Computer-Mediated Communication, 17(3), 2012.
- 108- Jeffrey Bellin. : **Facebook, twitter, and the uncertain future of present sense impressions** , University of Pennsylvania Law Review, Vol.160, 2012
- 109- Manning, N., & Edwards, K: **Does civic education for young people increase political participation? A systematic review**. Educational Review, 66(1),2014.
- 110- Martha C. Monroe, Damian C. Adams : **Increasing Response Rates to Web-Based Surveys** , journal of extension, Volume 50 Number 6, Article Number:6 TOT7 ,December 2012, [www.joe.org](http://www.joe.org). 09/01/2014. 21:01..
- 111- Milner, H: **Social Media en te representatieve democratie**. Res Publica, 55, 2013
- 112- Quintelier, E: **Differences in political participation between young and old people**. Contemporary politics, 13(2), 2007.
- 113- Van Deth JW, Abendschön S and Vollmar M: **Children and politics: an empirical reassessment of early political socialization**. Political Psychology 32(1), 2011.
- 114- Smith, A: **Civic engagement in the digital age**. Pew Research Center, 2013.
- 115- Theocharis Y: **Cuts, tweets, solidarity and mobilisation: how the Internet shaped the student occupations**. Parliamentary Affairs 65.
- 116- Wattenberg, M. P: **Is voting for young people? With a postscript on citizen engagement**. Pearson PTR, 2008.

- 117- Bennett, W. L: The personalization of politics: Political identity, social media, and changing patterns of participation. The ANNALS of the American Academy of Political and Social Science, 644(1), 2012.

V. الملقيات والمؤتمرات

- 118- إسلام حجازي : الثقافة الافتراضية وتحولات المجال العام السياسي: ظاهرة الفيس بوك في مصر نموذجا، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، 2009
- 119- إسماعيل الغريب زاهر: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة وتشكيل الرأي العام لدى منتسبي الجامعات، ورقة بحثية مقدمة في ندوة تعزيز قيم المواطنة ودورها في مكافحة الإرهاب ، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض 17 - 19 / 11 / 2015 .
- 120- أشرف إسماعيل شبيب محمد: الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعة، مؤتمر الإعلام المجتمعي لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، بغداد، 16-1-2016.
- 121- أماني المهدي : المجال العام من الواقع الفعلي إلى العالم الافتراضي : معايير التشكل والمعوقات ، ورقة بحثية منشور بالمركز الديمقراطي العربي برلين ألمانيا، موجودة على الرابط التالي <http://democraticac.de/?p=53184>
- 122- بلقيس غالب الشرعي: دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي "دراسة تحليلية" ، دراسة مقدمة لمؤتمر الإصلاح المدرسي تحديات وطموحات، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، 17-19 ابريل 2007.
- 123- بخوش أحمد، دناقة أحمد: الإعلام الرسمي في الجزائر والكتب الإعلامي في مرحلة التحول الديمقراطي، الملتقى الوطني الأول للإعلام والديمقراطية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة ورقلة، يومي 12-13 ديسمبر 2012.
- 124- بعزیز إبراهيم ، وسائل الاتصال الجديدة وأثرها على ثقافة المستعملين، الملتقى الوطني: "وسائل الإعلام والمجتمع" جامعة محمد خيضر، بسكرة، يومي 28 و 29 نوفمبر 2010.

## قائمة المراجع

- 125- حنان مالكي ، حنان مراد: أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، عدد خاص، جامعة ورقلة
- 126- سعيد عبد الحافظ: المواطنة حقوق و واجبات، مركز ماعت للدراسات الحقوقية والدستورية ، 2008.
- 127- عادل عبد الصادق : الفضاء الإلكتروني والرأي العام ، تغير المجتمع والادوات والتأثير، سلسلة قضايا استراتيجية ، المركز العربي لبحاث الفضاء الإلكتروني - مارس 2011
- 128- العامر عثمان: اثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي دراسة استكشافية ، مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لإنتاجية العمل التربوي، الباحثة، 2006.
- 129- عزة مصطفى الكحكي: تعرض الشباب العربي لبرامج تلفزيون الواقع بالفضائيات العربية و علاقته بمستوى الهوية لديهم، مؤتمر الإعلام و التهميش، كلية الإعلام ،جامعة القاهرة ، ماي 2010
- 130- علي عبد الرزاق جليبي: الاندماج الاجتماعي والمواطنة النشطة: مصر بعد ثورة 25 يناير نموذجا، المؤتمر السنوي الثاني للعلوم الاجتماعية والإنسانية، قطر: المركز العربي للبحاث ودراسة السياسات، مارس 2013
- 131- علي ليلة: تأثير "الفيس بوك" على الثقافة السياسية و الاجتماعية للشباب، مؤتمر الفيس بوك و الشباب، يوليو 2009
- 132- غادة ممدوح سيد أمين : الإعلام الجديد والشبكات الاجتماعية social networking: مدخل نظري لفهم الخصائص والسلبيات، ورقة بحثية منشورة في مجلة الإذاعة و التليفزيون التي تصدر عن كلية الإعلام جامعة القاهرة - العدد التاسع - يناير - مارس 2017.
- 133- محمد توفيق ربايعة: توظيف تطبيقات جوجل في العملية التعليمية في جامعة القدس المفتوحة (التحديات والفرص)، مجلة مؤتمر التعليم المفتوح في الوطن العربي، 2014



- 134- محمد زين العابدين: المواطنة الحقوق والواجبات واقع وطموحات: دراسة لحالة الأردن ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كرسي الأمير نايف لدراسات الوحدة الوطنية، متحصل عليه من: [http://www.imamu.edu.sa/RESEARCH\\_CHAIRS/NAIEF\\_CHAIR/Pages/researches.aspx](http://www.imamu.edu.sa/RESEARCH_CHAIRS/NAIEF_CHAIR/Pages/researches.aspx)
- 135- محمد عبد التواب أبو النور: دور التربية في تنمية وتفعيل المواطنة، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التربية وآفاق المستقبل، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، الذي عقد في الفترة من 14-15 مايو، 2008
- 136- محمد عمر حبيب : التواصل السياسي الجديد في ليبيا من خلال الشبكات الاجتماعية الإلكترونية ، في ، الملتقى الدولي للاتصال السياسي في العالم العربي و أفريقيا المقاربات و آليات الممارسة، 25-26 أبريل 2013، معهد الصحافة و علوم الأخبار و مؤسسة كونراد أديناور، تونس، 2014
- 137- مدحت خليل حمد: حقوق المواطنة لغير المسلم في دار الإسلام، ورقة مقدمة إلى الملتقى الدولي السادس حول فقه المواطنة في الفكر الإسلامي المعاصر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية جامعة الحاج لخضر باتنة، يومي: 18 19 نوفمبر 2013.
- 138- مليكة عطوي، عبد الجليل حسناوي: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي، الملتقى الدولي الثاني حول: المجالات الاجتماعية التقليدية و الحديثة و إنتاج الهوية الفردية و الجماعية في المجتمع الجزائري، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، يومي 26 و 27 نوفمبر 2014
- 139- مها عبد المجيد صلاح ، مواقع الفيديو التشاكي: واقعها ومستقبلها وتأثيراتها ، ورقة عمل مقدمة للملتقى العربي الأول للصحافة الالكترونية مستقبل وسائل الإعلام في العصر الرقمي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 27 - 29 نوفمبر 2010
- 140- نرمين زكريا خضر : الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية" دراسة علي مستخدم موقع الفيسبوك، المؤتمر الدولي العلمي



الأول، الأسرة والإعلام وتحديات العصر ، جامعة القاهرة : كلية الإعلام، فيفري 2009 .

141- هشام عطية عبد المقصود : خصائص المجال العام لتقديم التعبيرات السياسية والاجتماعية عن قضايا وأحداث الشئون العامة فى وسائل الإعلام الجديدة : دراسة تحليلية لخطاب المدونات المصرية ، مؤتمر الأسرة والإعلام وتحديات العصر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 15-17 فبراير 2009

142- Amy Y. Chou, David C. Chou: Information System Characteristics and Social Network Software , 2009 , [www.swdsi.org/swdsi2009/Papers/9K02.pdf](http://www.swdsi.org/swdsi2009/Papers/9K02.pdf) .

143- Bernardo A. Huberman and al : Social networks that matter: Twitter under the microscope, Social Computing Lab, Cornell University, 2008, [online] [http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract\\_id=1313405&http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract\\_id=1313405](http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=1313405&http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=1313405)

144- Friedlan, Lewis A. (et.al) : Surveying citizen journalism : describing emerging phenomena that posit a renovation of the public sphere, AEJMC conference 2006, available at ; <http://list.msu.edu/archives/aejmc.html>

145- Pauwels, L. and Hellriegel, P: A Critical Cultural Analysis of YouTube: Power and Control in a Web 2.0 Interface, Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Marriott, Chicago, IL Online <PDF>. 2010-11-11 from [http://www.allacademic.com/meta/p299694\\_index.html](http://www.allacademic.com/meta/p299694_index.html)

146- Xue Bai a and Oliver Yao: Facebook on campus: the use and friend formation in online social networks, College of Business and Economics, Lehigh University, 2010, [online] <http://ssrn.com/abstract=1535141>

## VI. المواقع الالكترونية

147- احصائيات انستقرام في العالم العربي- 2017 رابط الوصول <https://goo.gl/6j8Sza>

148- إحصائيات تويتر في العالم العربي موجود على الرابط التالي <https://goo.gl/aUwkSt>

149- عثمان الزيناني: دور الديمقراطية التشاركية في تكريس مقومات المواطنة، مجلة الكلمة العدد 103 نوفمبر 2015، متاح على الرابط: <http://www.alkalimah.net/article.aspx?aid=7805>

## قائمة المراجع

- 150- فيسبوك تصدر تقريرها: متواجد على الرابط التالي  
<http://www.socialmedia-arabia.com/PostDetails.aspx?PostID=2367>
- 151- فاطمة الزهراء عبدالفتاح: كيف يهدد "الواتس آب" أمن الدول والمجتمعات؟  
، موجود على الرابط <https://goo.gl/ZUYGQQ>
- 152- محمد جابر خلف الله: توظيف تطبيقات الويب (2.0) في التعليم ، رابط الوصول [http://azhar2015.blogspot.com/p/blog-page\\_66.html](http://azhar2015.blogspot.com/p/blog-page_66.html)
- 153- كلية دبي للإدارة الحكومية، تقرير الإعلام الاجتماعي العربي، فيفري 2017، نسخة رقمية بالانجليزية متوفرة على الموقع : [www.dsg.ae](http://www.dsg.ae)
- 154- يحيى اليحياوي: الشبكات الاجتماعية والمجال العام بالمغرب: مظاهر التحكم والدمقرطة، سلسلة دراسات الجزيرة، متاح على الرابط <http://studies.aljazeera.net/mediastudies/2015/11/201511885144375848.html>
- 155- Bayt.com ; available at <https://fr.wikipedia.org/wiki/Bayt.com>
- 156- Craig Smith: 65 amazing LINE statistics and facts; available at <https://expandedramblings.com/index.php/line-statistics/>
- 157- Facebook Messenger ; available at [https://en.wikipedia.org/wiki/Facebook\\_Messenger](https://en.wikipedia.org/wiki/Facebook_Messenger)
- 158- Foursquare; available at <https://en.wikipedia.org/wiki/Foursquare>
- 159- Foursquare; available at <https://fr.foursquare.com/about>
- 160- Introduction to KakaoGame Business; available at <https://en.wikipedia.org/wiki/KakaoTalk>
- 161- Jaiku; available at <https://en.wikipedia.org/wiki/Jaiku>
- 162- Janko Roettgers ; SoundCloud Competitor Mixcloud Relaunches Website ; available at <http://variety.com/2017/digital/news/mixcloud-website-relaunch-1201958183/>
- 163- Kakaotalk: number of monthly active users 2013-2017; available at <https://www.statista.com/statistics/278846/kakaotalk-monthly-active-users-mau/>
- 164- keek ; available at <http://www.linkedin.com/in/oddpot>
- 165- Line ; available at [https://en.wikipedia.org/wiki/Line\\_\(software\)](https://en.wikipedia.org/wiki/Line_(software))
- 166- Mixcloud ; available at <https://en.wikipedia.org/wiki/Mixcloud>
- 167- Myspace ; available at <https://en.wikipedia.org/wiki/Myspace>
- 168- Picasa; available at <https://en.wikipedia.org/wiki/Picasa>
- 169- Pinterest; available at <https://en.wikipedia.org/wiki/Pinterest>
- 170- Qzone ; available at <https://en.wikipedia.org/wiki/Qzone>
- 171- Reddit ; available at <https://en.wikipedia.org/wiki/Reddit>

- 172- **soundcloud**; available at <https://en.wikipedia.org/wiki/SoundCloud>
- 173- **Statistics, YouTube.com**, ; available at [www.youtube.com/yt/press/statistics.html](http://www.youtube.com/yt/press/statistics.html)
- 174- **Techopedia :What does LinkedIn (LI) mean?** ; available at <https://www.techopedia.com/definition/26940/linkedin-li>
- 175- **Telegram (messaging service)** ; available at [https://en.wikipedia.org/wiki/Telegram\\_\(messaging\\_service\)](https://en.wikipedia.org/wiki/Telegram_(messaging_service))
- 176- **Viber**; available <https://en.wikipedia.org/wiki/Viber>
- 177- **VKontakte**; available at <https://en.wikipedia.org/wiki/VKontakte>
- 178- **Vimeo**; available at <https://en.wikipedia.org/wiki/Vimeo>
- 179- **Vine** ; available at [https://en.wikipedia.org/wiki/Vine\\_\(service\)](https://en.wikipedia.org/wiki/Vine_(service))
- 180- **WhatsApp**; available at <https://www.whatsapp.com/about/>

الملاحق

## دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته  
بين أيديكم استمارة استبيان ، وهذا في إطار إنجاز بحث لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ،  
راجين منكم التكرم بالإجابة عليها بكل اهتمام وصدق ونؤكد لكم على أن هذه المعلومات لا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

\*Obligatoire



### المعلومات الشخصية

1.

\* الجنس

.Une seule réponse possible

ذكر

انثى

2.

\* السن

.Une seule réponse possible

23 - 18

29 - 24

35 - 30

3.

المستوى التعليمي \*

.Une seule réponse possible

متوسط ثانوي جامعي 

## المحور الأول عادات ودوافع استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية

4.

ما هو الوقت الذي تقضيه في استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية يوميا ؟ \*

.Une seule réponse possible

أقل من ساعة من 1 - أقل من 3 ساعات من 3 - أقل من 5 ساعات 5 ساعات فأكثر. 

5.

كيف تستخدم مواقع الشبكات الاجتماعية ؟ \*

.Plusieurs réponses possibles

اقوم بالنشر على حسابي واتواصل مع الأصدقاء لمعرفة آرائهم متابع لبعض الصفحات والمجموعات وأشارك بالنشر والتعليق متابع لبعض الصفحات والمجموعات ولا أشارك بالنشر والتعليق لمشاركة الفيديو من اليوتيوب Autre : 

6.

منذ متى وأنت تستخدم مواقع الشبكات الاجتماعية ؟ \*

.Une seule réponse possible

اقل من سنة أشهر منذ عام منذ عامين أكثر من عامين 

7.

هل تحرص على متابعة مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل \*

.Une seule réponse possible

بصورة مستمرة (يوميا) في الأحداث المهمة فقط بصورة متقطعة في أوقات الفراغ فقط

8.

كيف تقييم درجة استخدامك لمواقع الشبكات الاجتماعية التالية ؟ \*

.Une seule réponse possible par ligne

منعدمة	ضعي فئة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	facebook فيسبوك
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	twitter تويتر
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	google + غوغل +
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	مواقع مشاركة الفيديو (Vine، Youtube)
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	مواقع مشاركة الصور (instagram ، flickr)
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	مواقع مشاركة الموسيقى (e.g. SoundCloud)
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	Whatsapp, Snapchat, telegram, (.etc تطبيقات المراسلة)
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	المواقع المهنية او الاحترافية (, LinkedIn Bayt)

9.

ما الدوافع من استخدامك مواقع الشبكات الاجتماعية ؟ \*

.Une seule réponse possible par ligne

ضعيفة جدا	ضعي فئة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	قضاء وقت الفراغ
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	مصدر مهم للمعلومات عن القضايا الأحداث السياسية والاجتماعية الوطنية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	إتاحة الفرصة للتعرف على آراء الآخرين وتعليقاتهم على الموضوعات المختلفة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تساعدني في الحصول على المتعة والتسلية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تساعدني على التحدث مع الآخرين وتكوين صداقات
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تتيح لي التفاعل مع ما ينشر والمشاركة السياسية والاجتماعية في الأحداث المختلفة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	توافق الموضوعات التي أتعرض إليها مع اهتماماتي
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تعمل على تنمية ثقافتي وتعزز رأئي حول مختلف القضايا
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	بديل لوسائل الإعلام التقليدية الأخرى
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تتيح لي الإجابة عن العديد من التساؤلات الخاصة بي
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	نسيان ضغوط العمل والدراسة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	سهولة البحث عن المعلومات المختلفة

**المحور الثاني : دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة**

10.

ما درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المشاركة المجتمعية ؟ \*

.Une seule réponse possible par ligne

كبيره جدا	كبيره	متوسطة	ضعي	ضعيفة جدا	
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تزيد من قدرتي على المشاركة والعطاء لمساعدة الآخرين
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تزيد من درجة وعي المواطن بمسؤولياته الاجتماعية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تعزز ثقافة المشاركة لعدم وجود رقابة عليها
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تساعدني على التعبير عن رأيي واتجاهاتي بحرية وثقة ودون خوف
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تجعلني أميل إلى الصمت وعدم التعبير عن رأيي
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تنمي مهارات الاتصال الاجتماعي مع الآخرين
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تساعد في التكيف مع المشكلات الشخصية ومواجهتها
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تسهم في خلق رأي عام دولي يناصر القضايا الإنسانية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تسهم في خلق بيئة اجتماعية حيوية محررة من قيود الانغلاق
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	لا تقدم أي معرفة حقيقية حول القضايا المختلفة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	أداة تعرقل عملية المشاركة المجتمعية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تدعو إلى تمثين النسيج الاجتماعي والتشبع بروح المسؤولية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تقوم بحملات توعوية وتنقيفية لوقاية المجتمع من مختلف المخاطر

11.

ما درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم الديمقراطية ؟ \*

.Une seule réponse possible par ligne

كبيره جدا	كبيره	متوسطة	ضعي	ضعيفة جدا	
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تزيد من تعزيز الحريات العامة وحقوق الانسان
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تزيد من قدرة الفرد في التعبير عن رأيه والنقد الايجابي وتقبل الراي الاخر
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تسهم في محاربة الفساد والمحسوبية والرشوة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تنتقد او تنقد حائلا او تخفف من محاولات التجريح والتحريض والتخوين الذي تمارسه بعض الوسائل الأخرى
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تجعل المواطن يعي حقوقه وواجباته
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تسهم في تنمية ثقافة المجتمع وتجعله يرفض مظاهر التعصب القبلي والجهوي
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	ترفع مستوى الوعي الشعبي في ممارسة الديمقراطية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تزيد من قدرة الشباب على التغيير والتأثير في القرار
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تعكس تجارب ديموقراطية يأخذ منها الشباب العبرة والفائدة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تعمل على بناء جماعات ضغط تناصر القرارات السياسية الهامة
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تسهم في توفير بيئة خصبة للحواريين مختلف أطراف المجتمع
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تجعل الفرد متصليا ومتعصبا
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	لا تدعو الى المرونة في الحوار وتدعو للتعصب في المواقف



12.

ما درجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم الانتماء الوطني \*

.Une seule réponse possible par ligne

كبيره جدا	كبيره	متوسطة	ضعفي	ضعيفة جدا	
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تدعو إلى توحيد الصف الوطني امام التحديات التي تواجهه
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تزيد من قدراتي على تغليب المصلحة الوطنية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تعظم من نضالات وتضحيات الشعب الجزائري
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تنمي مشاعر الوفاء تجاه الثوابت الوطنية والمقدسات
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تنمي قيم الانتماء الفرد وتجعله عضوا فعالا في وطنه
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تهتم ببناء جيل شبابي مستعد للتضحية والفداء من أجل الوطن
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تسهم في ربط المواطنين بوطنهم والدفاع عنه ومناصرته أينما كانوا
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تخلد ذكرى الشهداء وتبرز دورهم في مسيرة النضال الوطني
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	ترفع مستوى الوعي بانجازات المؤسسات الوطنية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	تسهم في توفير مشاعر المحبة والولاء للمجتمع الجزائري
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	لا تساعد في نشر مبادئ الثوابت الوطنية
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	لا تسعى لصون الشخصية الجزائرية التي تعتر بتاريخها
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	لا تسهم في إيجاد بيئة وطنية آمنة تعزز الولاء للوطن

### المحور الثالث: المشكلات التي تحد من فاعلية مواقع الشبكات الاجتماعية في تدعيم قيم المواطنة والحلول المقترحة

13.

حسب رأيك ما هي المشكلات التي تحد من دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة ؟ \*

.Plusieurs réponses possibles

- ضعف ثقة المستخدمين بالمعلومات المنشورة في هذه الوسائل
- تردي أوضاع حرية التعبير في الجزائر
- الاعتماد على الفردية وضعف التنسيق بين القائمين على هذه الوسائل لإحداث التغيير المرجو
- الرقابة المفروضة على هذه الوسائل ومحاسبة واعتقال أصحابها
- عدم وجود خبرة كاملة لدى بعض القائمين على هذه الوسائل
- سرية أسماء القائمين عليها وعدم وضوح أهدافهم
- عدم وجود سند تشريعي واضح يحمي حقوق القائمين على هذه الوسائل ويحدد واجباتهم
- التعبير عن أفكار واتجاهات مناوئة للمعتقدات والأفكار السائدة
- الافتقار إلى أخلاقيات العمل الصحفي المهني
- عدم استخدامها للغة العربية واعتمادها على العامية
- : Autre

14.

حسب رأيك كيف يمكننا تطوير دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة ؟

---

---

---

---

---

Fourni par



## الملاحق

### مخرجات برنامج Spss V 21 فيما يتعلق باختبار توزيع المجتمع

#### Tableau de fréquences

##### الجنس

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
ذكر	187	49,6	49,6	49,6
Valide أنثى	190	50,4	50,4	100,0
Total	377	100,0	100,0	

##### السن

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
18 - 23	61	16,2	16,2	16,2
Valide 24 - 29	164	43,5	43,5	59,7
30 - 35	152	40,3	40,3	100,0
Total	377	100,0	100,0	

##### المستوى التعليمي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
متوسط	4	1,1	1,1	1,1
Valide ثانوي	30	8,0	8,0	9,0
جامعي	343	91,0	91,0	100,0
Total	377	100,0	100,0	

**Test de Kolmogorov-Smirnov à un échantillon**

		العادات_والدوافع
N		377
Paramètres normaux <sup>a,b</sup>	Moyenne	3,2825
	Ecart-type	,60399
Différences les plus extrêmes	Absolue	,184
	Positive	,136
	Négative	-,184
Z de Kolmogorov-Smirnov		3,290
Signification asymptotique (bilatérale)		,000

**Test de Kolmogorov-Smirnov à un échantillon**

		دور_الشبكات
N		377
Paramètres normaux <sup>a,b</sup>	Moyenne	3,0928
	Ecart-type	,78847
Différences les plus extrêmes	Absolue	,161
	Positive	,152
	Négative	-,161
Z de Kolmogorov-Smirnov		3,133
Signification asymptotique (bilatérale)		,000

**Test de Kolmogorov-Smirnov à un échantillon**

		دور_الشبكات
N		377
Paramètres normaux <sup>a,b</sup>	Moyenne	3,0928
	Ecart-type	,78847
Différences les plus extrêmes	Absolue	,161
	Positive	,152
	Négative	-,161
Z de Kolmogorov-Smirnov		3,133
Signification asymptotique (bilatérale)		,000

## الملاحق

### Test de Kolmogorov-Smirnov à un échantillon

		varia01	var02	var03	var04	var05
N		377	377	377	377	377
Paramètres normaux <sup>a,b</sup>	Moyenne	2,7086	3,6147	3,2787	3,3436	3,1277
	Ecart-type	,73074	,65544	,63050	,74099	,71035
	Absolue	,108	,047	,059	,067	,073
Différences les plus extrêmes	Positive	,108	,026	,038	,036	,038
	Négative	-,076	-,047	-,059	-,067	-,073
Z de Kolmogorov-Smirnov		2,720	2,370	2,920	3,110	3,620
Signification asymptotique (bilatérale)		,000	,000	,000	,000	,000

### Test de Mann-Whitney

#### Rangs

الجنس	N	Rang moyen	Somme des rangs
ذكر	187	173,86	32 512,50
العادات_والدوافع أنثى	190	203,90	38 740,50
Total	377		

#### Test<sup>a</sup>

	العادات_والدوافع
U de Mann-Whitney	14 934,500
W de Wilcoxon	32 512,500
Z	-,460
Signification asymptotique (bilatérale)	,642

a. Critère de regroupement : الجنس

### Test de Mann-Whitney

#### Rangs

الجنس	N	Rang moyen	Somme des rangs
ذكر	187	195,83	36 620,50
دور_الشبكات أنثى	190	182,28	34 632,50
Total	377		

## الملاحق

### Test<sup>a</sup>

	دور_الشبكات
U de Mann-Whitney	16 487,500
W de Wilcoxon	34 632,500
Z	1,120
Signification asymptotique (bilatérale)	,260

a. Critère de regroupement : الجنس

### Test de Kruskal-Wallis

#### Rangs

السن	N	Rang moyen
18 - 23	61	166,68
24 - 29	164	191,30
30 - 35	152	195,47
Total	377	

#### Test<sup>a,b</sup>

	العادات_والدوافع
Khi-deux	3,320
ddl	2
Signification asymptotique	,010

b. Critère de regroupement : السن

### Test de Kruskal-Wallis

#### Rangs

السن	N	Rang moyen
18 - 23	61	210,75
24 - 29	164	190,90
30 - 35	152	178,22
Total	377	

## الملاحق

### Test<sup>a,b</sup>

	دور_الشبكات
Khi-deux	4,167
ddl	2
Signification asymptotique	,124

b. Critère de regroupement : السن

### Test de Kruskal-Wallis

#### Rangs

المستوى التعليمي	N	Rang moyen
متوسط	4	158,63
ثانوي	30	174,43
جامعي	343	190,63
Total	377	
متوسط	4	263,88
ثانوي	30	175,35
جامعي	343	189,32
Total	377	

### Test<sup>a,b</sup>

	دور_الشبكات	العادات_والدوافع
Khi-deux	2,481	,969
ddl	2	2
Signification asymptotique	,289	,616

b. Critère de regroupement : المستوى التعليمي

# الفهارس



## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
62	يوضح درجات مقياس المواطنة	1
63	يوضح معامل الارتباط بين عبارات المقياس	2
63	يوضح يوضح معامل الارتباط بين عبارات مقياس استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية	3
64	يوضح مستويات المتوسطات المرجحة	4
65	يوضح محاور الاستمارة وعدد الفقرات في كل محور	5
66	يوضح معامل الارتباط بين كل محور من محاور الدراسة مع الدرجة الكلية للاستبانة	6
67	يوضح معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لعبارات عادات ودوافع استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية	7
69	يبين معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لعبارات عادات ودوافع استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية	8
70	يبين قيمة معامل "ألفا كرونباخ"	9
70	يبين معامل ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة	10
71	يبين قيمة الثبات بطريقة التجزئة النصفية	11
213	يبين خصائص مبحوثي الدراسة	12
217	يبين عادات وأنماط استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية	13
221	يبين المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية لمتغير درجة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية	14
224	يبين المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية لدوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	15
228	يبين المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية لدرجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المشاركة الاجتماعية	16

## فهرس الجداول

233	يبين المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية لدرجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم الديموقراطية	17
240	يبين المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية لدرجة مساهمة مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم الإنتماء الوطني.	18
244	يبين المشكلات التي تحد من دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة	19
250	يبين نتائج اختبار التوزيع الطبيعي	20
252	يبين اختبار الإشارة لمحاور الدراسة	21
254	يبين معامل الارتباط سبيرمان بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم ثقافة المواطنة	22
255	يبين معامل ارتباط سبيرمان بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وترسيخ قيم المشاركة المجتمعية	23
256	يبين معامل الارتباط سبيرمان بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم الديموقراطية	24
257	يبين معامل الارتباط سبيرمان بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتعزيز قيم الانتماء الوطني.	25
259	يبين اختبار مان ويتي بين آراء أفراد العينة حسب متغير الجنس.	26
260	اختبار كروسكال- والاس بين آراء أفراد العينة حسب متغير العمر.	27
261	يبين اختبار كروسكال والاس بين آراء أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي	28

## فهرس الاشكال

---

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
214	خصائص مبحوثي الدراسة حسب الجنس.	01
215	خصائص أفراد مبحوثي الدراسة حسب العمر	02
215	خصائص أفراد مبحوثي الدراسة حسب المؤهل العلمي	03

---